IBN QUTAIBA'S ʿUJÛN AL AḪBÂR

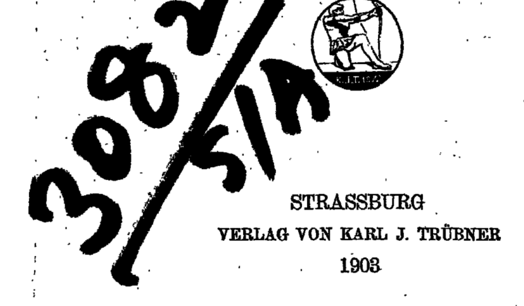
Nach den Handschriften zu Constantinopel und St. Petersburg

herausgegeben von

CARL BROCKELMANN

TEIL II

Gedruckt mit Unterstützung
der Königl. Preussischen Akademie der Wissenschaften



STRASSBURG
VERLAG VON KARL J. TRÜBNER
1903



Göttingen, Druck der Univ.-Buchdrukkerei von W. Fr. Kaestner.

IBN QUTAIBA'S ʿUJÛN AL AḪBÂR

Nach den Handschriften zu Constantinopel und St. Petersburg

herausgegeben von

CARL BROCKELMANN

TEIL I

Gedruckt mit Unterstützung der Fleischerstiftung bei der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft



Berlin
Emil Felber
1900


Göttingen, Druck der Univ.-Buchdruckerei von W. Fr. Kaestner.

Vorbemerkung.

Diese Ausgabe beruht auf folgenden beiden Handschriften:

1. **P.** im Asiatischen Museum zu St. Petersburg, nur die beiden ersten Bücher enthaltend, ausführlich beschrieben von V. Rosen im *Bull. de l'Acad. d. sc. de St. Pétersbourg* XXVII p. 62 ff. Die Blattzahlen dieser Hs. sind am Rande vermerkt.

2. **C.** in der Köprülü-Medrese zu Constantinopel, nr. 1344 (*Cat.* p. 87), das vollständige Werk enthaltend, 327 Blätter zu 24–28 Zeilen, nach der von Buch 3 an am Schluss eines jeden Buches wiederholten Unterschrift von Ibrâhîm b. 'Omar b. Muḥammad b. 'Alî al Wâ'iẓ al Ǵazarî im Jahre 594/1197 geschrieben.

In den Anmerkungen citiere ich den 'Iqd nach dem Druck Kairo 1305, Maidânî eb. 1310 (mit al 'Askarî am Rande); für al Ǵâḥiẓ *k. al bajân* sind ausser dem Kairiner Druck gelegentlich auch die Hss. Köpr. 1222/23 (*Cat.* p. 79) benutzt.

Das Werk wird in 10 Teilen vom Umfang des vorliegenden in thunlichst kurzen Zwischenräumen erscheinen; ein 11. Schlussteil wird eine ausführliche Einleitung, Glossar und Indices bringen.

Zum Schluss erfülle ich die angenehme Pflicht zu danken dem hohen Kgl. Preussischen Cultusministerium, das mir die Reise nach Constantinopel ermöglichte, den Herren 'Alî Ǵâlib Bei, Director der Archive im Kaiserl. Osmanischen Unterrichtsministerium, Legationsrath Stemrich,

Kaiserl. Deutschem Generalconsul, und Dr. H. Gies, Dragoman der Kaiserl. Deutschen Botschaft in Constantinopel, deren liebenswürdiges Entgegenkommen mir die Arbeit ausserordentlich erleichtert hat, dem Vorstand des Asiatischen Museums zu St. Petersburg, der mir seine Hs. bereitwilligst nach Breslau schickte, dem Vorstand der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, der mir durch Verleihung des Fleischerstipendiums den Druck dieses ersten Heftes ermöglichte, den Herren Professoren C. Bezold und S. Fraenkel für ihre liebenswürdige Unterstützung beim Lesen der Correcturen.

Berlin, im August 1900.

C. Brockelmann.

كتاب عيون الاخبار

تاليف

أبى محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى رضى الله عنه

طبع فى مدينة كوتنكن المحروسة

سنة

١٨٩٩

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

* وصَلَّى ٱللّه على سيّدنا محمّد وعلى آله الطّيّبين قال الامام ابو محمّد عبد اللّه بن مسلم بن قُتَيْبة الدّينوريّ رضى اللّه عنه[1] الحمد للّه الّذى[2] يَعْجِزُ بَلَآؤُهُ صِفَةَ ٱلواصفين وتَفُوتُ آلآؤُه عَدَدَ العادّين وتَسَعُ رَحْمَتُهُ ذُنُوبَ المُسْرِفين ‫،‬ والحمد للّه الّذى لا تُحْجَبُ[3] عنه دَعْوَةٌ ولا تَخِيبُ لَدَيْهِ طَلِبَةٌ ولا يضِلُّ عِنْده سَعْىٌ الّذى رضى عن عظيم النِّعَم بقليل الشُّكْرِ ه
وغفر بعَقْد النَّدَم كبيرَ الذُّنوب ومَحا بتَوْبة السّاعة خَطايا السِّنين[4] والحمد للّه الّذى ٱبتعث فينا البَشيرَ النَّذيرَ السِّراجَ المُنيرَ هاديًا الى رِضاهُ وداعيًا الى محابّته ودالًّا على سَبيل جَنّته ففتح لنا[5] باب رَحْمته وأَغْلَقَ عنّا بابَ سَخَطه[6] صَلّى اللّه *وملائكته المقرّبون[7] عليه *وعلى آله وصَحْبه[8] أَبَدًا ما طما بَحْرٌ وذَرَّ[9] شارِقٌ وعلى جميع النّبيّين والمُرْسَلين ‫،‬ ١.
٢ [10] أمّا بَعْدُ فانّ للّه فى كلّ نِعْمة أَنْعَمَ بها حَقًّا وعلى كلّ بَلآءٍ أَبْلاه زَكاةً فزكاةُ المال الصَّدَقةُ وزكاة الشَّرَف التّواضُع وزكاة الجاه بَذْله وزكاة العِلْم نَشْرُه

1* P نتقى بالله وَحْدَهُ *   2 > P   3 P يحاجب   4 C المسنين
5 C عنا, am Rande لعله لنا   6 C سخطته   7* > P   8* > C
9 P وذرّ   10 Zum folgenden vgl. die Ausgabe von V. v. Rosen im Bull. de l'Ac. des sc. de St. Pétersbourg t. XXVII p. 62 ff.

وخَيْرُ العلوم أَنْفَعُها وأَنْفَعُها[1] احمدُها مَغبَّةً واحمدُها مَغِبَّةً ما تُعُلِّمَ وعُلِّمَ لِلّٰهِ وأُرِيدَ بهِ وَجْهُ اللّٰهِ تَعالى[2]،

ونَحْنُ نَسْـأَلُ اللّٰهَ *تعالى جلّ وعلا[3] ان يَجْعَلَنا بما عَلّمنا عاملين وبأَحسنه آخذين ولوَجْهِهِ *الكريم بما نَسْتَفيد ونُفيد[4] مُرِيدين[5] وبحُسْن[6] بلائه

٥ عندنا عارفين وبشُكْرِهِ آناءَ اللَّيْلِ والنَّهارِ عارفين[7] انّه أَقْرَبُ المَدْعُوّين وأَجْوَدُ المَسْؤُولين،

وانّى كنتُ تكلّفْتُ لمُغْفِلِ التَّأَدُّبِ من الكُتّاب كتاباً فى المَعْرِفة وفى تقويم اللِّسانِ واليَدِ حِينَ تَبَيَّنْتُ[8] شُمُولَ النَّقْصِ ودُرُوسَ العِلْمِ وشُغْلَ السُّلْطان عَنْ اقامة سُوقِ الأَدَبِ حَتّى عفا ودَثَرَ[9] بلغتُ له[10] فيه هِمَّةَ النَّفْسِ وثَلَجَ

١٠ الفُؤادِ وقَيَّدتُ عليه به ما *أَضَلَّ من[11] الآلة لِيومِ الادالة وشَرطتُ عليه 2ᵛ مع تعلُّمِ ذلك تحفُّظَ عُيونِ الحديثِ ليُدْخِلَها فى تَضاعيفِ سُطورِه[12] مُتَمَثِّلاً اذا كاتَبَ ويستعين بما فيها من مَعْنًى لطيفٍ ولَفْظٍ خَفيفٍ حَسَنٍ اذا حاوَرَ ولمّا تقلّدتُ له القِيامَ ببعض آلته دعَتْنى الهِمّةُ الى كفايته وخَشِيتُ إِنْ وكلتُه فيما بَقِىَ الى نَفْسِهِ وعَوَّلْتُ له على اختياره أَنْ

١٥ تَسْتَمِرَّ[13] مَرِيرَتُه على التَّهاوُنِ ويَسْتَوْطِئَ[14] مَرْكَبَه من العجز فيضربَ صَفْحًا عَنِ الآخِرِ كما ضرب صَفْحًا عن الأَوّلِ ويزاول[15] ذلك بضعفٍ من النِّيّةِ وكَلالٍ من الحَدِّ فيَلحقه خَوَرُ الطِّباعِ وسَآمةُ الكُلْفةِ،

---

1 P am Rde mit صح 2 > P. 3* > P. 4* P am Rde mit صح 5 C مزيدين 6 C ولحسن 7 P am Rde متمسّكين mit صح 8 P am Rde mit صح 9 C ودرس 10 C به 11* C اطرفنى 12 C النظر 13 C يستمر 14 C ويسترضى 15 C او يزاول

فأَكملتُ له ما ابتدأْتُ وشيّدتُ ما أَسّسْتُ وعَمِلْتُ له فى ذلك عَمَلَ مَنْ
طَبَّ لِمَنْ حَبَّ بَلْ عَمَلَ الوالد الشَّفيقِ للوَلَد البَرّ ورَضِيتُ منه بعاجل
الشُّكْرِ وعَوَّلْتُ علَى اللهِ فى الجزآء والأَجْرِ،

3' فانّ هذا الكتابَ وانْ لم يَكُنْ فى القُرْآنِ والسُّنّةِ وشَرائعِ الدِّين وعِلْمِ
الحَلالِ والحَرامِ دالٌّ على مَعالى الأُمور مُرْشِدٌ لكَرِيمِ الأَخْلاق زاجِرٌ عَنِ الدَّناءة ٥
ناهٍ عن القُبْحِ[1] باعثٌ على صَواب التَّدْبير وحُسْنِ التَّقْدير ورِفْقِ السِّياسَة
وعمارة الأَرْضِ ولَيْسَ الطَّرِيقُ الى اللهِ وَاحِدًا ولا كُلُّ الخَيْرِ مُجْتَمِعًا فى تهجُّد
اللَّيْلِ وسَرْدِ[2] الصِّيام وعِلْم الحَلال والحَرامِ بَلِ الطُّرُقُ اليه كثيرةٌ وأبواب
الخَيْرِ واسعةٌ وصَلاحُ الدِّينِ بِصَلاحِ الزَّمانِ وصَلاحُ الزَّمانِ بصَلاحِ السُّلْطان
وصَلاحُ السُّلْطان بَعْدَ تَوْفيق اللهِ بالإرشاد[3] وحُسْنِ التَّبْصير، ١٠

وهذه عُيون الأَخْبار نَظَمْتُها لمُغْفِلِ التَّأَدُّب تَبْصِرةً ولأَهْل العلم تَذْكِرةً
ولسائِسِ النَّاس ومَسوسهم مُؤَدِّبًا وللملوك مُسْتَراحًا *من كدّ الجِدّ والتَّعب[4]
3' وصنَّفْتُها أبوابًا وقرنتُ البابَ بشَكْله والخبرَ بمِثْله والكَلِمَةَ بأُخْتِها لِيَسْهُلَ
على المُتَعَلِّم عِلْمُها وعلى الدّارس[5] حِفْظُها وعلى النّاشد طَلَبُها[6] وهى لِقاحُ
عُقولِ العُلَماء ونِتاجُ[7] أفكار الحُكَماء وزُبْدة المَخْض[8] وحِلْيَة الأَدَب وأَثْمارُ ١٥
طُولِ النَّظَرِ والمُتَخَيَّرُ من كلامِ البُلَغاء وفِطَنِ الشُّعَراء وسِيَرِ المُلوك وآثار
السَّلَف جمعتُ لك منها فى هذا الكتاب لتَأْخُذَ نَفْسَك بأَحْسنها
وتُقَوِّمَها بثِقافها وتُخَلِّصَها مِنْ مَساوِى الأَخْلاق كما تُخَلَّصُ الفضّةُ البَيْضاء

---

1 P القبيح 2 In P folgt durchstrichenes النّهار 3 C للارشاد
4* P am Rde mit صح, > C. 5 P + درسها mit Tilgungszeichen.
6 P طلبة 7 P نتائج 8 PC المحض von Rosen verbessert.

من خَبْثِها وتَرُوضها على الأَخْذ بما فيها من سُنّة حَسَنة وسيرة قويمة
وأَدَب كَرِيم وخُلُق عَظِيم وتَصِل بها كلامَك اذا حاورت وبلاغتَك اذا
كتبت وتَسْتَنْجِح بها[1] حاجتك اذا سألت وتتلطّف فى القَوْل ان شفعت
وتَخْرُج من اللَّوْم بأَحْسَن العُذْر اذا اعتذرت فانّ الكلام مصايد القلوب
٥ والسحر الحلال وتستعمل آدابها فى صُحْبة سلطانك وتسديد ولايته ورفق 4r
سياسته وتدبير حروبه وتَعْمُر بها مجلسك ان[2] جددت أَوْ هزلت وتوضح
بأمثالها حججك وتبدّ[3] بأعتبارها خصمك[4] حتّى يَظْهَر الحقّ فى أَحْسَن
صورة وتبلغ الارادة بأخفّ مؤونة وتستولى على الأَمَد وأنت وادع
* وتلحق الطريدة ثانيًا من عنانك وتمشى رويدًا وتكون أَوَّلًا[5]* هذا
١٠ اذا كانت الغريزة مؤاتية والطبيعة قابلة والجنيب منقادًا فان[6] لم يكن
كذلك ففى هذا الكتاب لمن أراد عقله نقض نفسه فأحسن سياستها
وستر بالأناة والرويّة عيبها ووضع من دآءه هذا الكتاب على دآء غريزته
وسقاها بمآئه وقدح فيها بضيآئه ما نعش منها العليل[7] وشحذ الكليل
وبعث الوسنان وأيقظ الهاجع حتّى تقارب بعون الله رتب المطبوعين 4v
١٥ ولم أَرَ صوابًا أَنْ يكون كتابى هذا وقفًا على طالب الدنيا دون طالب
الآخرة ولا[8] على خواصّ الناس دون عوامّهم ولا[8] على ملوكهم دون سوقتهم[9]
فوفّيت كلّ فريق منهم قسمه ووفّرت عليه سهمه وأودعته طرفًا من محاسن
كلام الزهّاد فى الدنيا وذكر فجآئعها والزوال والانتقال وما يتلاقون به
اذا اجتمعوا ويتكاتبون به اذا افترقوا فى المواعظ والزهد والصبر

1 > C. 2 C اذا auf Rasur. 3 C وتبنه so! 4 C حصرك auf Rasur 5* > C. 6 P وان 7 P الغليل 8 C و
9 P سوقهم

والتّقوى[1] واليقين وأشباه ذلك لعلّ الله يَعْطِف به صادقًا ويأْطِرُ على التّوبة
متجانفًا ويَرْدَع ظالمًا ويليّن برقّته قَسْوَة القلوب ولم أُخْلِه مع ذلك من
نادرة طَريفة وفطْنة لَطيفة وكَلِمة مُعْجِبة وأُخْرى مُضْحِكة لِئلّا يَخْرُجَ عن
[5ʳ] الكتاب[2] مَذْهَبٌ سَلَكه السّالكون وعروض[3] أخذ فيها القائلون ولأُرَوِّح
بذلك عن القارئ من كدّ الجدّ وإتْعاب الحقّ فانّ[4] الأُذُنَ مَجّاجة وللنّفْس ٥
حَمْضَةٌ والمَزْحُ اذا كان حقًّا أو مقاربًا ولأحايينه وأوقاته وأسباب أوجبته
مشاكلًا[5] ليس *من القَبيح[6] ولا من المُنْكَر ولا من الكبائر ولا من[7] الصّغائر
انْ شاء الله،
وسينتهي بك كتابنا هذا الى باب المُزاح والفُكاهة وما رُوِيَ عن الأشراف
والأئمّة فيهما فاذا مَرّ بك أيّها المُتزمّت حديثٌ تَسْتَخِفّه* أو تستحسنه[8] ١٠
أو تَعْجَبُ منه أو تَضْحَكُ له فاعرِفِ المَذْهب فيه وما أرَدْنا به،
واعْلَمْ أنّك انْ كنت مُسْتَغْنيًا عنه بتَنَسُّكك[9] فانّ غيرَك *ممّن يترخّص
فيما تَشَدّدتَ فيه[10] مُحتاجٌ[11] اليه وانّ الكتابَ لم يُعْمَلْ لك دون غيرك
فيُهَيّأ على ظاهر مَحَبّتك ولو وقع فيه تَوَقّي[12] المتزمّتين[13] لذهب شَطْرُ[14]
[5ᵛ] بهائه وشطر مائه ولأعرض عنه من أحْبَبْنا أن يُقْبِلَ اليه معك، ١٥
وانّما مَثَلُ هذا الكتاب مَثَلُ المائدة تختلف[15] فيها مَذاقات الطُّعوم
لاختلاف شَهوات الآكلين، واذا مَرّ بك حديثٌ فيه افصاحٌ بذكر عَوْرة

---

1 So P am Rde mit صح, im Text الهوى, ebenso C. 2 > P.
3 P وغروض 4 + كان mit Tilgungszeichen. 5 P am Rde mit صح
6* P بالقبيح 7 > P. 8* > P. 9 P بتيبّسك 10* P am Rde.
11 C ويحتاج 12 C توقع 13 C المزمتين 14 P سطر
15 C يختلف

أَوْ فَرْجٍ أَوْ وصف فاحشة فلا يَحْمِلَنَّكَ الخُشوع او التّخاشع على أَنْ تُصَعِّرَ خَدَّك وتُعْرِضَ بوَجْهك فانّ أَسْماءَ الأَعْضاء لا تُؤْثِمُ وانّما المَأْثَمُ فى شَتْمِ الأَعْراض وقَوْل الزُّور والكَذِب وأَكْل لحوم النّاس بالغَيْب قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم من تَعَزّى بعَزاء الجاهليّة فأَعِضّوه بهَنِ[1] أَبيه ولا تَكْنُوا،

٥ وقال ابو بكر الصّدّيق *رضى اللّه عنه[2] لِبُدَيْل بن ورقاء حين قال للنّبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم[3] انّ هؤلاء لَوْ قد مَسّهم حَزُّ السّلاح لأَسْلَموك[4] أُعْضُضْ ببَظْرِ اللّات أَنَحْنُ نُسْلِمُه، وقال علىّ بن أَبى طالب *صَلَوات اللّه عليه[5] مَنْ يَطُلْ أَيرُ أَبيه يَنْتَطِقْ به وقال الشّاعر[6] فى هذا المعنى بعَيْنه[7] 6r

فَلَوْ شاءَ رَبّى كانَ أَيرُ أَبيكُمُ * طَويلًا كأَيْرِ الحُرِثِ بْنِ سَدُوسِ

١٠ قال الأَصْمَعىّ كان للحرث بن سَدُوس واحدٌ وعشرون ذَكَرًا، وقيل للشَّعْبىّ انّ هذا لا يَجىءُ فى القياس فقال أَيرُ فى القياس[8]، وليس هذا من شَكْل ما تَراه فى شِعْر جَرير والفَرَزْدَق لأَنّ ذلك تعبير[9] وابتهار[10] فى الأَخَوات والأُمّهات وقَذْفٌ للمُحْصَنات[11] الغافلات فتفهَّمِ الأَمْرَيْن وافْرِقْ بين الجِنْسَيْنِ، ولم أَترخَّصْ لك فى ارسال اللّسان بالرَّفَث على أَنْ تَجْعَلَه

١٥ هِجِّيراك على كُلّ حالٍ ودينَك فى كُلّ مقالٍ بَلِ التَّرخُّصُ منّى فيه عند حكاية تحكيها أَو رواية تَرْويها تَنْقُصُها[12] الكناية ويَذْهَبُ بحلاوتها التَّعْريضُ، وأَحْبَبْتُ أَنْ تَجْرِىَ[13] فى القليل من هذا على عادة السَّلَف الصّالح فى 6v

---

1 P und C بهن   2* > P.   3 > P   4 > P, am Rande اسلموك mit صح   5* C رضى اللّه عنه   6 — Nâbiga Ahlw. app. nr. 31, vgl. Gâḥiẓ Bajân II 81ı.   7 > P.   8 In C folgt die Glosse الولد ذكر   9 P تعبير   10 P وابهان , Rosen وانتهاك
11 C المحصنات   12 C ينقصها   13 P يجرى

ارسال النَّفْسِ على السَّجيّة والرَّغْبة بها عن لبسة الرِّيآء والتَّصنُّع ولا[1] تَسْتَشْعِرَ أَنَّ القَوْمَ قارفوا وتَنَزَّهْتَ وثَلَمُوا أَديانَهم وتورَّعْتَ وكذلك اللَّحْنُ انْ مَرَّ بك فى حديثٍ من النَّوادرِ فلا يَذْهَبَنَّ عليك أَنَّا تعمَّدناه وأَرَدْنا منك أَنْ تتعمَّده لأَنَّ الاعرابَ رُبَّما سَلَبَ بعضَ الحديث حُسْنَه وشاطَرَ النادرَةَ حَلاوتَها وسَأُمَثِّلُ لك مثالاً قيل[2] لمُزَيْدٍ المَدينيّ وقد أكل طَعامًا كَظَّه قِى قال[3] ما أَقِى[4] نَقًا[5] ولحمَ جَدْيٍ مَرْعِتِى طَلاقٌ لَوْ وَجَدتُّ هذا قَيْئًا لأَكلتُه، ألا تَرَى أَنَّ هذه الأَلْفاظ لَوْ وُفِّيت بالاعراب والهَمْزِ حُقوقَها لذَهَبَتْ طَلاوتُها ولَاستبشعها سامِعُها وكان أَحْسَنُ أَحْوالِها أَنْ يكافِيَ لُطْفُ[6] مَعْنَاها ثِقَلَ أَلْفاظِها فيكونَ مِثْلَ المُخْبِرِ عنها ما قال الأَوَّلُ[7]

١٠ اِضْرِبْ بِذِى طَلْحَةِ ٱلْخَيْرَاتِ اِنْ فَخَرُوا * بِنَجْلِ[8] أَشْعَثَ وٱسْتَثْبِتْ وكُنْ حَكَمَا

تَخْرُجْ[9] خُزاعَةُ مِنْ لُؤْمٍ ومن كَرَمٍ * فلا تَعُدَّ لها لُؤْمًا ولا كَرَمَا

ولمِثْلِ هذا قال مُلك بن أَسْمَآء فى جارِيَةٍ لَهُ[10]

*أَمُغَطًّى مِنِّى عَلَى بَصَرِى لِلْــحُبِّ أَمْ أَنْتِ أَكْمَلُ ٱلنَّاسِ حُسْنَا[11]

١٥ وحَديثٍ أَلَذُّهُ هُوَ مِمَّا * يَشْتَهِى النَّاعِتُونَ يُوزَنُ وَزْنَا

مَنْطِقٌ عاقِلٌ[12] وتَلْحَنُ أَحْيَا * نًا وأَحْلَى الحَدِيثِ ما كانَ لَحْنَا

وانْ مَرَّ بِكَ خَبَرٌ أَوْ شِعْرٌ يتّضع عن قَدْرِ الكتاب وما بُنِيَ عليه فَٱعْلَمْ أَنَّ لذلك سَبَبَيْنِ أَحَدُهُما قِلّة ما جآء فى ذلك[13] المَعْنى مع الحاجة اليه

---

1 C وان لا 2 Vgl. ʿIqd ed. Bûlâq[1] I $296_{6\,7}$. R.
3 C فقال 4 C 2mal. 5 P نقى 6 P لطيف 7 Vgl. Aġ. 18,$44_{20\cdot21}$, $48_{20\cdot21}$. 8 C بنحل 9 Nach Aġ.; C يخرج P واخرج
10 Aġ. 16,$48_{26\,27}$. 11* > P. 12 C بارع 13 C هذا

والسَّبَبُ الآخَرُ أَنَّ الجِنْسَ اذا وُصِلَ بمثله نقص نُورَاهُمَا[1] ولم يَتَبَيَّنْ فاصِلٌ
بمَفْصُولٍ واذا وُصِلَ بِمَا[2] هو دونه أَراكَ نُقْصانَ أَحَدِهِما من الآخَرِ الرُّجْحانُ
ومَدارُ الأَمْرِ وقِوامُهُ على واحدةٍ تَحْتاجُ[3] الى أَنْ تَأْخُذَ نَفْسَكَ بها وهى أَنْ 7ᵛ
تُحْصِرَ الكَلِمَةَ مَوْضِعَها وتَصِلَها[4] بسَبَبِها ولا تَرَى غَبْنًا أَنْ يتكلَّم النَّاسُ
٥ وأَنْتَ مُمْسِكٌ فاذا رأيتَ حالًا تُشاكِلُ ما حضرك من القول أَحْضَرْتَهُ
وفُرْصَةً تَخافُ فَوْتَها انْتَهَزْتَها وكان يقال انْتَهِزوا فُرَصَ القَوْلِ فانّ للقَوْلِ ساعاتٍ
يَضُرُّ فيها الخَطَأُ ولا يَنْفَعُ فيها الصَّوابُ وقالوا رُبَّ كَلِمَةٍ تقول دَعْنِي وإِنْ
وقعتَ على بابٍ من أَبواب هذا الكتاب لم تَرَهُ مُشْبَعًا فلا تَقْضِ علينا
بالاغفال حَتَّى تَتَصَفَّحَ الكُتُبَ كُلَّها[4] فانّه رُبَّ مَعْنًى يكون له مَوْضِعانِ
١٠ وثلاثةُ مَواضِعَ فيُقْسَمُ[5] ما جآء فيه على مواضعه كالتَّلَطُّف[6] فى القول يقع فى
كتاب السُّلطان ويقع فى كتاب الحَوائِجِ ويقع فى باب البيان وكالاعتذار
يقع فى كتاب السُّلطان وفى كتاب الاخوان وكالبُخْلِ يقع فى كتاب الطَّبائع
وفى كتاب الطَّعام وكالكِبَرِ والمَشِيبِ يقع فى كتاب الزهد ويقع فى كتاب 8ʳ
النِّسآء واعْلَمْ أَنَّا[7] لم نَزَلْ[8] نتلقَّط[9] هذه الأَحاديث فى الحَداثَةِ والاكتهال[10]
١٥ *عَنْ مَنْ[11] هو فَوْقَنا فى السِّنِّ والمَعْرِفَةِ وعَنْ جُلَسائِنا واخوانِنا ومن[12]
كُتُبِ الأَعاجم وسِيَرِهِم وبَلاغاتِ الكُتَّابِ فى فُصولٍ من كُتُبِهم وعَنْ مَنْ هو
دُونَنا غَيْرَ مُسْتَنْكِفين[13] أَنْ نَأْخُذَ عَنِ الحَديثِ سِنًّا[14] لحَداثته ولا عن
الصَّغيرِ قَدْرًا لخَساسته ولا[15] عن الأَمَةِ الوَكْعآء لجَهْلِها فَضْلًا عن غَيْرِها

---

1 C نوارهما 2 C ما 3 C يحتاج 4 > P 5 C فنقسم
6 P كالتكلّف 7 C اننا 8 > P 9 P نلتقط 10 C وفى الا
11* C عمن 12 C من 13 P مستكفين schon von Girgas berichtigt.
14 C شيا 15 P و

فانّ العلم ضالّة المؤمن من حيث أخذه نفعه ولن يزرى بالحقّ أن
تسمعه من المشركين ولا بالنصيحة أن تستنبط من الكاشحين ولا يضرّ[1]
الحسناء أطمارها ولا بنات الأصداف أصدافها ولا الذهب الابريز مخرجه[2]
8v من كبّا[3]، ومن ترك أخذ الحسن لموضعه[4] أضاع الفرصة والفرص تمرّ مرّ
السحاب، حدّثنى أبو الخطّاب قال حدّثنا أبو داؤد عن سليمن بن ٥
معاذ عن سماك عن عكرمة عن ابن عبّاس قال خذوا الحكمة ممّن
سمعتموها منه فانّه قد يقول الحكمة غير الحكيم وتكون[5] الرّمية من غير
الرّامى[6] وهذا يكون فى مثل كتابنا لأنّه آداب ومحاسن أقوام ومقابح
أقوام والحسن لا يلتبس بالقبيح ولا يخفى على من سمعه من حيث كان،
فأمّا علم الدين والحلال والحرام فانّما هو استعباد وتقليد ولا يجوز أن ١٠
تأخذه[7] الّا *عن من[8] تراه لك حجّة ولا تقدح[9] فى صدرك منه الشكوك
وكذلك مذهبنا فيما نختاره من كلام المتأخّرين وأشعار المحدثين اذا
كان متخيّر اللفظ *لطيف المعنى لم يزر به[10] عندنا تأخّر قائله[11] كما أنّه
9r اذا كان بخلاف[12] ذلك لم يرفعه تقدّمه فكلّ قديم حديث فى عصره وكلّ
شرف فأوّله خارجيّة، ومن شأن عوامّ الناس رفع المعدوم ووضع الموجود ١٥
ورفض المبذول وحبّ الممنوع وتعظيم المتقدّم وغفران زلّته وبخس المتأخّر
والتجنّى عليه والعاقل منهم ينظر بعين العدل لا بعين[13] الرضا ويزن

---

1 C تصير 2 C مخرج 3 Dazu in P die Glosse am Rde (حاشية): الكبا الكذّان وهى الحجارة الرخوة والكبا بالكسر والفتح ويكون الكبا بالكسر الحاجور، 4 C من موضعه 5 C ويكون 6 C رام
7 P u. C باخذه, von Rosen verbessert. 8* C عمن 9 C يقدح
10 P يزره 11* In P am Rde mit صح اصل 12 C خلاف 13 C عين

الأُمورَ بالقُسْطاسِ المُسْتَقِيمِ، وأنّى حينَ قَسَمْتُ هذه الأَخْبارَ والأَشْعارَ وصَنَّفْتُها وجَدتُّها على اختلافِ فنونها وكَثْرةِ عَدَدِ أَبْوابها تجتمع فى عَشَرةِ كُتُبٍ[1] بعد الّذى رأَيْتُ افرادَه عنها وهو أَربعةُ كُتُبٍ مُتَمَيِّزةٍ كُلُّ كتابٍ منها مُفْرَدٌ على حِدَتِه، كتاب الشَّراب، وكتاب المعارف، وكتاب الشِّعْرِ، وكتاب تأْويل الرُّؤْيا،

٥

فالكتاب الأَوّلُ من الكُتُبِ العَشَرةِ المجموعةِ كتاب السُّلْطان وفيه الأَخْبارُ عَنْ مَحَلِّ السُّلْطانِ واختلافِ أَحْوالِه وعن[2] سيرته وعَنْ مَا[3] يحتاجُ صاحبُه الى استعماله من الآداب فى صُحْبته وفى مخاطبته ومعاملته ومشاورته[4] له وما يَجِبُ على السُّلْطانِ أَنْ يَأْخُذَ به فى اختياره[5] عُمّالَه وقُضاتَه وحُجّابَه وكُتّابَه وعلى الحُكّام أَنْ يَمْتَثِلُوهُ فى أَحكامهم وما جآء[6] فى ذلك مِنَ النّوادر وأَبْياتِ الشِّعْرِ المشاكلة لِتِلْكَ الأَخْبارِ،

١٠

والكتاب الثّانى كتاب الحَرْبِ وهذا الكتابُ مشاكِلٌ لكتاب السُّلْطانِ فضَمَمْتُهُ اليه وجَعَلْتُهما جُزْءًا وَاحِدًا وفيه الأَخبارُ عن آداب الحرب ومكايدِها ووصايا الجيوش وعن العُدَّة[7] والسِّلاح والكُراع وما جآء فى السَّفَرِ والمَسِيرِ والطِّيَرةِ والفَأْلِ وما يُؤمَرُ به الغُزاةُ والمُسافِرون وأَخْبارُ الجُبَناءِ والشُّجَعاءِ وحِيَلِ الحرب وغيرها وشَىْءٌ من أَخبار الدَّوْلة[8] والطّالبيّين واخبار الامصار وما جآء[9] فى ذلك من النّوادر وابيات الشِّعْرِ * المشاكلة لتلك الأَخْبارِ[10]،

١٥

والكتاب الثالث كتاب السُّودَد وفيه الأَخْبار عن مخايل السُّودَد فى الحَدَث

[Margin: 9 ٧ ; 10 ٢]

1 P كنت 2 C و 3 C وعما 4 P ومساورته 5 C اختيار
6 > P 7 C العدد 8 C الدول 9 > P 10* > P

وأسبابه فى التدبير وعن الهمّة السّامية والخِطار بالنّفْس لطَلَب المَعالى واختلاف الارادات والأمانيّ والتّواضع والكِبْر والعجب والحَياء والعقل والحِلم والغَضَب والعِزّ والهَيْبة[1] والذُّلّ والمُروّة واللِّباس والطّيب والمجالسة والمحادثة والبِنآء[2] والمُزاح وترك التّصنّع والتّوسّط فى الاشيآء وما يُكرَه من الغُلوّ والتقصير واليَسار والفَقْر والتّجارة والبَيْع والشِّرآء والمُداينة ٥ والشّريف[3] من أفعال الأشراف والسّادة وما جآء فى ذلك من النّوادر وأبيات الشِّعْر *المشاكلة لتلك الأخبار[4]،

والكتاب الرّابع كتاب الطّبآئع والأخْلاق وهذا الكتاب مقارب لكتاب السُّودَد فضممتُه اليه وجعلتُهما جُزْءًا واحدًا وفيه الأخبار عن تشابُه النّاس فى الطّبآئع وذمّهم وعن مساوى الأخْلاق من الحَسَد والغيبة ١٠ والسّعاية والكَذِب والقحة وسُوء الخُلق وسُوء الجوار والسّباب والبُخْل والحُمْق ونوادر الحَمْقَى وطبآئع الحَيَوان من النّاس والجِنّ والأنعام والسّباع والطّيْر والحَشَرات وصغار الحَيَوان والنّبات وما جآء فى ذلك من النّوادر وابيات الشِّعْر *المُشاكلة لتلك الأخبار[4]،

والكتاب الخامس كتاب العِلْم وفيه الأخبار عن العلم والعلمآء والمتعلّمين ١٥ وعن الكُتُب والحِفْظ والقُرْآن والأثَر والكلام فى الدّين ووَصايا المؤدّبين والبَيان والبلاغة[5] والتّلطّف فى الجواب والكلام وحُسْن التّعْريض والخُطَب والمَقامات وما جآء فى ذلك من النّوادر وابيات الشِّعْر *المشاكلة لتلك الأخبار[4]،

والكتاب السّادسُ كتاب الزُّهد وهذا الكتاب مقارِبٌ لكتاب

---

1 C الهيئة 2 C والمنى 3 C والمشريف 4* > P 5 C والبلاغات

العلم فضممته اليه وجعلتهما جزءا واحدا وفيه الأخبار عن صفات الزهّاد وكلامهم فى الزهد والدعاء والبكاء والمناجاة وذكر الدنيا والتهجد والموت والكبر والشيب والصبر واليقين والشكر والاجتهاد والقناعة والرضا ومقامات الزهّاد عند الخلفاء والملوك ومواعظهم وغير ذلك * وما جاء
٥ فى ذلك من النوادر وابيات الشعر المشاكلة لتلك الأخبار[1]،

والكتاب السابع كتاب الاخوان وفيه الحث على اتخاذ الاخوان واختيارهم[2] والأخبار عن المودة والمحبة وما يجب للصديق على صديقه ومخالفة الناس وحسن محاورتهم والتلاقى والزيارة والمعانقة[2] والوداع والتهادى والعيادة[3] والتعازى والتهانى وذكر شرار[4] الاخوان وذكر القرابات والولد
١٠ والاعتذار وعتب[5] الاخوان وتعاديهم وتباغضهم وما جاء[6] فى ذلك من النوادر وابيات الشعر * المشاكلة لتلك الأخبار[7]،

والكتاب الثامن كتاب الحوائج وهذا الكتاب مقارب لكتاب الاخوان فضممته اليه وجعلتهما جزءا واحدا وفيه الأخبار عن استنجاح الحوائج بالكتمان والصبر والجد والهدية والرشوة ولطيف الكلام ومن يعتمد فى
١٥ الحاجة ومن يستسعى لها والاجابة الى الحاجة والرد عنها والمواعيد وتنجزها وأحوال المسؤلين عند السؤال فى الطلاقة والعبوس والعادة من[2] المعروف تقطع والشكر والثناء والتلطف فيها والترغيب فى قضاء الحوائج واصطناع المعروف والحرص والالحاح والقناعة والاستعفاف[8] وما جاء[9] فى ذلك من النوادر وأبيات الشعر * المشاكلة لتلك الأخبار[10]،

1* > P. 2 P والمعاتبة 3 P والعبادة 4 P سرار 5 C وعيب
6 > P. 7* > P. 8 P والاسعاف 9 > P. 10* > P.

والكتاب التّاسع كتاب الطّعام وفيه الأخبار عن الأطعمة الطّيّبة والحلواء والسّويق واللّبن والتّمر والخبائث منها ٱلّتى يأكلها فقراء الأعراب ونازلة[1] الفقر وأدب الأكل وذكر الجوع والصّوم وأخبار الأكلة والمنهومين والدّعاء الى المآدب والضّيافة وأخبار البخلاء بالطّعام[2] وسياسة الأبدان بما يصلحها من الغذاء والحمية وشرب الدّواء ومضارّ الأطعمة ومنافعها ومصالحها ونتف من طبّ العرب والعجم وما جاء[3] فى ذلك من النّوادر وابيات[4] الشّعر *المشاكلة لتلك الاخبار[5]،

والكتاب العاشر كتاب النّساء وهذا الكتاب مقارب لكتاب الطّعام والعرب تدعو الأكل والنّكاح الأطيبين فتقول[6] قد ذهب منه الأطيبان تريدهما[7] فضممته اليه وجعلتهما جزءا واحدا وفيه الأخبار عن اختلاف النّساء فى أخلاقهنّ وخلقهنّ وما يختار منهنّ للنّكاح وما يكره واختلاف الرّجال فى ذلك والحسن والجمال والقبح والدّمامة والسّواد والعاهات والعجز والمشايخ والمهور وخطب النّكاح ووصايا الأولياء عند الهداء وسياسة النّساء ومعاشرتهنّ والدّخول بهنّ والجماع والولادات ومساويهنّ خلا أخبار عشّاق العرب فانّى رأيت كتاب الشّعراء أولى بها فلم أودع هذا الكتاب منها الاّ شيئا يسيرا وما جاء فى ذلك من النّوادر وأبيات الشّعر *المشاكلة لتلك الأخبار[8]،

فهذه أبواب الكتب جمعتها لك فى صدر أوّلها لأعفيك من كدّ طلبها[9] وتعب التّصفّح وطول النّظر عند حدوث الحاجة الى بعض ما أودعتها

---

1 P ohne Punkte. 2 C فى الطّعام 3 > P 4 P والابيات 5* > P. 6 C وتقول 7 C الاكل والنّكاح 8* > P. 9 P am Rde الطلب mit صح

ولتقصدَ فيما تُرِيدُ *حين تُرِيدُ[1] الى مَوْضعه فتستخْرِجَه بعينـه أَوْ ما ينوب عنه ويَكْفيك منه؛ فانّ هٰذه الأَخْبارَ والأشْعارَ وانْ كانتْ عُيُونًا مُخْتارةً أَكْثَرُ من أَنْ يُحاطَ بها أَوْ[2] يُوقَفَ من وَرآئها أَوْ تَنْتَهِيَ حتّى يُنْتَهَى[3] عَنْها؛

٥ وقد خَفَّفْتُ وانْ كُنْتُ أَكْثَرْتُ واخْتَصَرْتُ وان كُنْتُ أَطَلْتُ وتَوَقَّيْتُ فى هٰذه النّوادر والمصاحيك[4] ما يتوقّاه من رَضِيَ من الغَنيمة فيها بالسّلامة ومن بَعْد الشُّقّة بالاياب ولم أَجِدْ بُدًّا من مِقْدار ما أَوْدَعْتُه الكتابَ منها 13r لِيَتِمَّ به الابوابُ ونحنُ نَسْئَلُ اللّهَ أَنْ يَمْحُوَ[5] ببعضٍ بَعْضًا ويَغْفِرَ بخَيْرٍ شَرًّا وبجِدٍّ هَزْلًا ثُمَّ يَعُودَ *علينا بعد ذلك[6] بفضله ويتغمّدنا بعَفْوه ويُعيذنا ١٠ بعد طول الأَمَلِ فيه وحُسْنِ الظّنّ به والرّجآء له من الخَيْبة والحِرْمان[7] ✿

1* > P 2 C و 3 P تنتهى 4 C والمصاحك 5 P يمحوا
6* C بعد ذلك علينا 7 C + بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

كتاب السُّلْطَانِ

مَحَلُّ السُّلْطان وسِيرتُه وسِياسَتُه

حدَّثنا محمّد بن خلد بن خِداش قال حَدَّثنا سلم بن قُتَيْبَة عن ابن أبي ذِئْب عن المَقْبُرِيّ عن أبي هُرَيْرة قال[1] قال *رسول الله[2] صلّعم ستحرصون على الامارة ثُمّ تكون حَسْرةً وندامةً يوم القيامَة فنِعْمَتِ المُرْضِعة وبِئْسَت الفاطِمَة، حدّثني مُحمّد بن زِياد الزِّيادي قال حَدَّثنا عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ قال حدّثنا شَرِيك عن عَطاء بن يَسار أَنَّ رَجُلًا قال عند النّبيّ ٥ صلّعم بِئْسَ الشَّيْء الامارة فقال النّبيّ صلّعم نِعْمَ الشّيْء الامارةُ لِمَنْ I4[1] أَخذها بحَقِّها وحِلّها، حدّثني زيد ابن اخزم[3] الطّائيّ[4] قال حدّثنا ابن[5] قُتَيْبة قال حدّثنا ابو المنهال عن عبد العزيز أبي بَكْرَة[6] عن أبيه قال لمّا مات كِسْرَى قيل ذلك للنّبيّ صلّعم فقال من استخلفوا فقالوا ابنته بُوران قال لن يُفْلِحَ قوم أَسْنَدوا أَمْرَهم إلى امْرَأةٍ، حدّثني زيد بن اخزم قال حدّثنا ١٠ وَهْبُ بن جرير قال حدّثنا أبي قال سمعتُ أيُّوبَ يُحدّث عن عِكْرِمة عن ابن عَبّاس أنّه قدم المدينة زَمَن الحَرّة فقال مَن استعمل القَوْمُ قالوا على قُرَيْش عبدَ الله بنَ مُطيع وعلى الأَنْصار عبدَ الله بن حَنْظَلة بن الرّاهب فقال[7] أَميرانِ *هلك والله[8] القَوْمُ، حدّثنا[9] محمّد بن عُبَيْد قال حدّثنا

---

1 Buhârî Ahkâm 7a (IV 144), ʿIqd I 24₂₈ 2* C النبى 3 P احزم , C اخرم
4 > P 5 C ابو 6 P بكر , vgl. Maʿârif 147 7 P قال 8* C والله هلك
9 C حدثنى

مُعاوية بن عَمْرو عَنْ أَبى اسحٰق عن هشام بن حسّان قال كان الحَسَن
يقول أَرْبعةٌ مِنَ الاسلام الى السُّلطان الحُكْمُ والفَىْء والجُمْعة والجهادُ، 14v
وحدّثنا[1] ابو سَلَمَة عن حَمّاد بن سَلَمة عن أَيّوب عن أَبى قلابة قال[2] قال
كعب مَثَل * الاسلام والسُّلطان[3] والنّاس مَثَل الفُسطاط والعَمود والأَطناب
٥ والأَوتاد فالفُسطاط الاسلام والعَمود السلطان والاطناب والاوتاد النّاس
لا يَصلُح بعضه الّا ببعض، حدّثنى سَهْل بن محمّد قال حدّثنى[4] الأَصْمَعى
قال[5] قال ابو حازم لسليمان بن عبد الملك السُّلطانُ سُوقٌ فما[6] نفق
عنده أُتِىَ به، وقرأْتُ فى كتاب لابن المُقفّع[7] النّاس على دين السُّلطان
الّا القليلَ فَلْيَكُنْ للبِرّ والمُروّة عنده نَفاقٌ فستكسُدُ[8] بذلك الفُجُورُ
١٠ والدّناءة فى آفاق الأَرض، وقرأْتُ فيه أَيْضًا[9] المُلْكُ ثلثةٌ ملك دين وملك
حَزْم وملك هَوًى، فأَمّا مُلْك الدّين فانّه اذا أَقام لأَهْله دينَهم فكان دينُهم
هو الّذى يُعطيهم مالَهم ويُلْحِقُ بهم ما عليهم أَرضاهم ذلك وأَنزل السّاخطَ 15r
منهم مَنْزِلَةَ الرّاضى فى الاقرار والتّسليم وامّا ملك الحزم فانّه تقوم[10] به
الامورُ[11] ولا يَسْلَم من الطَّعْن والتّسخّط ولَنْ يَضُرّه طَعْنُ الضّعيف مع
١٥ حزم القَوىّ، وأَمّا مُلْك الهوى فلَعِبُ ساعة ودَمارُ دَهْر، حدّثنى زيد
ابن عَمْرو عن عِصْمة بن صُقَيْر[12] الباهلىّ قال حدّثنا اسحٰق بن نُجَيْح عن
ثَوْر بن يَزِيدَ عن خالد بن مَعْدانَ قال قال رسول اللّه صلعم انّ لِلّه
حُرّاسًا فحُرّاسه فى السّماء الملائكةُ وحُرّاسه فى الأَرض الّذين يأْخذون

---

1 C وحدثنى 2 Vgl. ʿIqd I 4_{24} 3* C السلطان والاسلام
4 C حدثنا 5 Vgl. ʿIqd I 5_{21} 6 P ما 7 Vgl. Jatîma (Bairût 1897) 16pu.
8 C فسيكسد 9 Jatîma 14_{7-12} 10 C يقوم 11 C الامر 12 C
صُفير

الدِّيوانَ، حدّثنى أَحْمد بن ٱلخَليل قال حدَّثنى سَعيد بن سُلَيْم[1] الباهلىُّ قال اخبرنى شُعْبةُ عَنْ شَرْقىّ عن عِكْرِمة فى قول اللّه *عزَّ وجلَّ[2] له مُعَقِّبات من بين يدَيْه ومن خَلْفه يَحْفَظونَه من أَمْرِ ٱللّهِ قال الجَلاوِزة يَحفظون الأُمَرآء[3]، وقرأْتُ فى كتابٍ من كتب الهِنْد[4] شَرُّ المال ما لا يُنْفَقُ منه وشَرُّ الاخْوانِ الخاذلُ وشَرُّ السُّلطان من خافَهُ البَرِىء وشَرُّ البلادِ ما ليس فيه خِصْبٌ ولا أَمْنٌ، وقرأْتُ فيه[5] خَيْرُ السُّلطان مَنْ أَشْبه النَّسْرَ حَوْلَه الجِيَفُ لا من أَشْبهَ الجِيفَةَ حولها النُّسور وهذا معنى لَطيفٌ وأَشْبَهُ الاشيآء به قول بعضهم[6] سُلْطانٌ تخافُه الرَّعيّة خَيْرٌ للرَّعيّة[7] من سُلطان يخافُها، حدّثنى شَيْخٌ لنا عن أَبى الأَحْوَص عن ٱبن عَمّ لأَبى وَآئِلٍ عن أَبى وَآئِلٍ قال قال عبدُ اللّه بن مَسْعُود[8] إِذا كان الامام عادلًا فله الأَجْرُ وعليك الشُّكْرُ، وإِنْ كان جائرًا فعَلَيْه الوِزْرُ وعليك الصَّبْرُ، واخبرنى ايضا عن أَبى قدامة عن علىّ بن زَيْد قال قال عمر بن الخَطّاب رضه[9] ثلثٌ من الفواقر جارٌ مُقامة إِنْ رأَى حسنةً سترها وإِن رأَى سَيِّئةً أَذاعها وٱمرأَة إِن دَخَلْتَ عليها[7] لَسَنَتْك وإِنْ غِبْتَ عنها لم تأْمَنْها وسُلطانٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لم يَحْمَدْك وإِن أَسأْتَ قَتَلَك،

وقرأْتُ فى اليتيمة مَثَل قليل مضارّ السُّلطان فى جَنْب منافعه مَثَل الغيث

---

1 C سلم 2* C تعالى; Sûra 13_{12} vgl. Baiḍâwî I 477_{21} 3 In C +: وقال الشاعر، أَلا لَيْتَ شِعْرى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً، خَلِيًّا مِن ٱسمِ ٱللّهِ وٱلْبَرَكاتِ، يعنى باسم ٱللّه وفيه قول اللّه يحفظونه من أَمر اللّه اى بأَمر اللّه 4 Vgl. Cal. w Dimn. (de Sacy) 235_8 ff. 5 Vgl. Gudi Studij XIII pu, ʿIqd I 14_{22} 6 Vgl. Mustaṭraf I 108_1 7 > C 8 ʿIqd I 4_{24} (von ʿAbdallâh b. ʿOmar) Mustaṭraf I 107_{23} (vom Propheten) 9 > P

الّذى هو سُقْيا اللّه وبركات السّماء وحياة الارض ومن عليها وقد يتاذّى
به السَّفْر ويتداعَى له البُنْيان وتكون فيه الصّواعِقُ وتَدِرُّ سُيوله فيَهْلِك
النّاسُ والدّوابُّ ويموجُ[1] له البَحْرُ[2] فتشتدُّ البَليّة منه على اهله فلا يمنع
النّاسَ اذا نظروا الى[3] آثار رَحْمة اللّه فى الأرْض الّتى أحْيَا[4] والنبات الّذى
٥ أخْرج والرِّزق الّذى بسط والرّحمة الّتى نشر أنْ يعظّموا نِعْمَةَ رَبّهم
ويَشْكُروها ويُلْغوا ذكر خواصّ البلايا الّتى دَخَلَتْ على خواصّ الخَلْق
ومَثَلُ الرّياح الّتى يُرْسِلُها اللّه نُشُرًا بين يَدَىْ رَحْمته فيسوقُ بها السّحاب
ويجعلها لَقاحًا للثّمرات وأرواحًا[5] للعِباد يتنسّمُون منها ويتقلّبون فيها
وتجرِى[6] بها مياهُهم وتَقِدُ بها نِيرانُهم وتسير بها أفلاكهم وقد تضُرّ[7] 6r
١٠ بكثير من النّاس فى برّهم وبَحْرِهم ويَخْلُصُ ذلك الى أنْفسهم وأمْوالهم فيشكوها
منها الشّاكون ويتاذّى بها المتأذّون ولا[8] يُزيلُها ذلك عن منزلتها الّتى
جعلها اللّه بها[9] وامرها الّذى سخّرها له من قوام عِبادِه[10] وتَمام نعمته
ومَثَلُ الشّتاء والصّيْف الّذَيْن جعل اللّه حَرَّهما وبَرْدَهما صلاحًا للحَرْث
والنَّسْل ونِتاجًا للحَبّ والثّمر يجمعُها البَرْدُ باذن اللّه[11] ويُخْرِجها الحَرُّ
١٥ باذن اللّه ويُنْضِجُها مع سائر ما يُعْرَف من منافعها وقد *يكون الأذى[12]
والضّرُّ فى حرّهما وبردهما وسمائمها وزَمْهَرِيرهما[13] *وهما مع[14] ذلك لا يُنْسَبان
الّا الى الخَيْر والصّلاح ومن ذلك اللّيْلُ[15] الّذى جَعَلَهُ اللّه سَكَنًا ولِباسًا[16] وقد
يستَوْحِشُ له أخُو القَفْرِ[17] وينازع فيه أخو البَليّة والرِّيبة وتَعْدُو فيه

---

1 C وتموج 2 C البحار 3 > P. 4 P + بها mit Tilgungszeichen
5 C ومرواحا 6 C ويجرى 7 C قصر (so) 8 C فلا 9 P لها 10 P
عباده 11 C + ويجعلها 12* P تكون الادواء 13 P وزمهريهما 14* C ومع
15 C + النهار 16 P und C ولباسا 17 C القفرة

17r السّباع[1] وتنْساب فيه الهَوامّ ويَغْتنمه[2] أهْل السَّرَق والسَّلّة ولا يُزرى صَغير ضرره بكثير نفعه ولا يَلْحق به ذَمّا ولا يَضَع عن النّاس الحَقّ فى الشُّكر للّه على ما مَنّ به عليهم منه ومَثَل النّهار الّذى جعله اللّه ضياء ونُشورًا وقد يكون على النّاس أذى الحَرّ فى قَيْظهم وتُصبّحهم فيه الحُروب والغارات ويكون فيه هذا[3] النَّصَب والشُّخوص وكَثير مِمّا يشكوه النّاس ٥ ويَسْترِيحون فيه الى اللّيل وسُكونه ولَوْ أنّ الدُّنْيا كان[4] شَىْءٌ من سَرّائها[5] يعُمّ عامّةَ أهْلها بغير ضَرَر على بَعْضهم وكانت نَعْماؤها بغَيْر كَدَر ومَيْسُورها من غَيْر معسور كانت الدّنْيَا اذًا هى الجنّة الّتى لا يشوب مسرّتها مَكْروه ولا فَرَحها تَرَحٌ والّتى ليس فيها نَصَبٌ ولا لُغوبٌ، فكلّ جَسيم من أَمْر الدُّنْيَا يكون ضَرُّه خاصّةً فهو نِعْمةٌ عامّةٌ وكُلّ شَىْء منه[6] يكون نفعه خاصّا ١٠ فهو بَلاءٌ عامّ، وكان يُقال السُّلطان والدّين أخَوان لا يقوم أحدهما الّا بالآخر، وقرأتُ فى التّاج لبَعْض المُلوك همومُ النّاس صِغارٌ وهموم المُلوك كِبارٌ 17v وألْباب المُلوك مَشْغُولَةٌ بكلّ شَىْء جَلِلٌ[6] وألْباب السُّوقِ مَشْغُولةٌ بأيْسَر الشَّىْء فالجاهل منهم يَعْذِر نَفْسَه بدَعَة ما هو عليه من الرِّسْلة ولا يَعْذِر سُلْطانَهُ مع شدّة ما هو فيه من المَؤونَة ومن هُناك يُعَزّز اللّه سُلْطانَه ويُرْشِده ١٥ ويَنْصره[7]، سَمِعَ زِيادٌ رَجُلًا يَسُبّ الزّمانَ فقال لو كان يَدْرِى ما الزّمان لعاقَبْته انّما الزّمان هو السُّلْطان[8]، وكانت الحكماء تقول عَدْل السُّلْطان *أنفع[9] للرّعيّة[10] من خِصْب الزّمان، وروى الهَيْثَم عن ابن عَيّاش[11] عن

1 P + على mit Tilgungszeichen   2 C وتغتنمه   3 > C
4 P + كل über der Zeile   5 P شرائها   6 > P   7 P + وياجره am Rande   8 Vgl. Al Mubarrad's Kâmil 152₄₋₅   9 P am Rande
10* C للرعية انفع   11 P عبّاس

الشعبيّ قال اقبل معوية ذاتَ يَوْمٍ على بنى هاشم فقال يا بنى هاشم أَلَا تُحَدِّثُونى عن ٱدِّعَآئِكُم الخِلافَةَ دُونَ قُرَيْش بِمَ تكون[1] لكم أَبِالرِّضَا بكم أَمْ بالاجْتماعِ عليكم دون القَرابةِ[2] أَمْ بالقَرابة دون الجَماعة أَمْ بهما جَميعًا فإنْ كان هذا الأَمْر بالرِّضا والجَماعة دون القَرابة فلا أُرى القرابة أَثْبَتَتْ

٥ حَقًّا ولا أَسَّسَتْ مُلْكًا وان كان بالقَرابة دون الجَماعة والرِّضَا فما منع العَبّاس عَمّ النّبيّ صلعم ووارثه وساقِيَ الحَاجِيجِ وضامنَ الأَيْتام ان يَطْلُبَها 18r وقد ضَمِنَ له ابو سُفْيانَ بَنِي عبد مَناف وان كانت الخِلافةُ *بالرِّضَا والجماعة[4] والقرابة جَميعًا فإنّ القَرابةَ خَصْلَةٌ من خِصال الامامة لا تكون الامامة بها وَحْدَها وأَنْتُم تَدَّعونها بها وحدها ولٰكنّا نقول أَحَقُّ قُرَيْش

١٠ بها من بَسَط النّاسُ أَيْدِيَهم اليه بالبَيْعَةِ ونَقلوا أَقدامهم اليْهِ للرَّغْبَة وطارت اليه أَهْوَآؤُهم للثِّقَة وقاتَلَ عنها[5] بحَقِّها فأدركها من وَجْهِها اِنّ أَمْرَكم لأَمْرٌ تَضِيقُ[6] به الصُّدورُ اذا *سُئِلْتُم عَنْ مَنْ[7] ٱجْتَمَع عليه من غَيْرِكم قُلْتُم حقٌّ فإنْ كانوا ٱجتمعوا على حَقٍّ فقد اخرجكم الحَقُّ من دعواكم ٱنْظُروا فإنْ كان القَوْمُ أَخَذوا حَقَّكم فٱطْلُبُوهُ وإن كانوا أَخذوا حَقَّهم

١٥ فَسَلِّموا اليهم فإنّه لا يَنْفَعُكم أَنْ تَرَوْا لأَنْفُسِكُمْ ما لا يراهُ النّاسُ لكم ❊ فقال ابن عَبّاس نَدَّعى هذا الأَمْرَ بحَقٍّ من لَوْلا حَقُّه لم تَقْعُدْ مَقْعَدَك 18v هذا ونقول كان تَرْكُ النّاسِ أَنْ يَرْضَوْا بنا ويَجْتَمِعوا علينا حَقًّا ضَيَّعُوهُ وحَظًّا حُرِمُوه وقد ٱجتمعوا على ذى فَضْل لم يُخْطِئ الوِرْدَ والصَّدْرَ[8] ولا يَنْقُصُ فَضْلَ ذى فَضْلٍ[9] فَضْلُ غيره عليه[3] قال اللّه *عزَّ وجَلَّ[10] ويُؤْتِ كُلَّ

---

[1] C يكون   [2] > P   [3] P über der Zeile   [4] C بالجماعة والرضا

[5] C عليها   [6] P يضيق   [7]* C سمعتم عمّن   [8] C ولا الصدر

[9] P am Rande   [10]* C جَلَّ وعَزَّ Sûra 11,3

ذى فَضْلٍ فَضْلَه فأمّا ٱلّذى منعنا من طَلَبِ هذا الأَمْر بعد رسول اللّه
صلّعم فَعَهْدٌ منه الينا قَبِلْنَا فيه قَوْلَه ودِنَّا بتَأْويله ولو أَمَرَنا ان نَأْخُذَه
على الوَجْه الّذى نهانا عنه لأَخذناه أَوْ أَعْذَرْنا فيه ولَا يُعابُ أَحَدٌ على
ترك حَقّه انّما المَعيبُ من يَطلُب ما ليس له وكلُّ صَوابٍ نافعٌ ولَيْسَ كلُّ
خَطَآءٍ ضارًّا انتهت القَضيّةُ الى داوُدَ وسليمٰنَ فلم يُفَهَّمْها داوُدُ وفُهِّمها ٥
سُلَيْمٰنُ ولم يَضُرَّ داوُد فأمّا القَرابَةُ فقد نفعت المُشْرِكَ وهى للمؤمن أَنْفَعُ
قال رسول ٱللّه صلّعم أَنْتَ عَمّى وصِنْوُ أَبِى ومن أَبْغَضَ العَبّاسَ فقد أَبْغضنى
19r وهِجْرَتُك آخِرُ الهِجْرة كما أَنَّ نُبُوَّتى آخِرُ النُّبُوّة وقال لأَبى طالب عند
موته يا عَمّ قُلْ لا الٰهَ الّا ٱللّه أَشْفَعْ لك بها غَدًا ولَيْسَ ذاك[1] لأَحَدٍ من
النّاس قال *اللّه تعالى[2] ولَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ حتّى اذا ١٠
حَضَرَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ قال انّى تُبْتُ ٱلْآنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفّارٌ
أُولٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذابًا أَلِيمًا[3]، حَدَّثنا الرِّياشىُّ عَنْ أَحْمَدَ بن سَلّامٍ
مَوْلَى ثَقِيف عَنْ[4] مولى يَزِيدَ بن حاتِمٍ عن شَيْخٍ له قال قال كِسْرَى لا
تَنْزِلْ[5] ببَلَدٍ ليس فيه خَمْسَةُ أَشْيآءَ سُلْطانٌ قاهِرٌ وقاضٍ عادِلٌ وسُوقٌ قائِمَةٌ[6]
وطَبِيبٌ عالِمٌ ونَهْرٌ جارٍ، و[4]حدّثنا الرِّياشىُّ قال حَدَّثنا مسلم بن ابرٰهيم ١٥
قال حدّثنا القٰسم بن الفَضْلِ قال حَدَّثنا آبن أُخْتِ الحَجّاج عن الحَجّاج
قال قال لى[7] أَبو هُرَيْرَةَ مِمَّنْ أَنْتَ قال[7] قُلْتُ من أَهْل العِراقِ قال يُوشِكُ أَنْ
يَأْتِيَكَ بُقْعانُ[8] الشّأْمِ فيأخُذوا صَدَقَتَكَ فاذا أَتَوْك فَتَلَقَّهم بها فاذا دَخَلُوا[9]
19v فَكُنْ فى أَقاصِيها وخَلِّ عَنْهُمْ وعنها وإِيّاكَ وأَنْ تَسُبَّهم فانّك إِنْ سَبَبْتَهم

---

1 C ذلك 2* > P 3 Sûra 4_{22} 4 > P 5 C ينزل 6 C قايم
7 > C 8 P نقعان 9 C دخلوها

ذهب أَجْرُكَ وأَخَذُوا صدقتك وان صَبَرْتَ جَاءَتْكَ[1] فى ميزانــك يــوم القيامة، وفى رواية أُخْرَى أَنَّهُ[2] قال اذا أَتَاكَ المُصَدِّقُ[3] فقُلْ خُذ الحَــقّ وَدَع البَاطِلَ فإنْ أَبَى فلا تَمْنَعْهُ اذا أَقْبَلَ ولا تَلْعَنْهُ اذا أَدْبَرَ فــتَــكــون عَاصِيًا خَفَّفَ عن ظالِمٍ، وكان يقال طاعة[4] السلطان على أَرْبَعَة أَوْجُــه

٥ على الرَّغْبة والرَّهْبَة والمَحَبَّة والدِّيانة، وقرأْتُ فى بعض كُتُب العجم كتابًا لأَرْدشير بن بابَك[5] الى الرَّعِيَّة نُسْخَتُه[6]، من أَرْدَشير المُؤَيَّد[7] ذى البَهاء مَلِك المُلوك ووارث العُظَمَاء الى الفُقَهاء الَّذين هُمْ حَمَلة الدِّين والأَساوِرة الَّذين هُمْ حَفَظَة البَيْضة والكُتَّاب الَّذين هُمْ زِينَةُ المَمْلَكة وذوى الحَرْث[8] الَّذين هُمْ عَمود البلاد السَّلامُ عَلَيْكم فإنَّا بحَمْد الله صالحون وقد وَضَعْنا

١٠ عن رَعِيَّتِنا بفَضْل رَأْفَتِنا إتاوَتَها المُوَظَّفَة عليها ونَحْنُ مع ذلك كاتبــون 20r اليكم بوَصِيَّة لا تَسْتَشْعِروا الحِقْدَ فَيَدْهَمَكم العَدُوُّ ولا تَحْتَكِروا فيشملَكم القَحْطُ وتَزَوَّجُوا فى القَرابين فانّه أَمَسُّ للرَّحِمِ وأَثْبَتُ للنَّسَب ولا تَعُدُّوا هذه الدُّنْيا شَيْـًٔا فانّها لا تَبْقَى على أَحَدٍ ولا تَرْفُضُوها مع ذلــك فإنَّ الآخِرَةَ لا تُنالُ الّا بِهَا، وقرأْتُ كتابًا من أَرِسْطَاطَاليس[9] الى الاسكَنْدَر[10]

١٥ وفيه امْلِكِ الرَّعِيَّة بالاحسان اليْها تَظْفَرْ[11] بالمَحَبَّة منها فإنَّ طَلَبَكَ ذلك منها باحسانك هو أَدْوَمُ بقاءً منه باعتسافك وَاعْلَمْ أَنَّكَ انَّما تَمْلِكُ الأَبْدان فتَخَطَّها الى القُلوب بالمعروف وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّة اذا قَدَرَتْ على أَنْ تقول قَدَرَتْ على أَنْ تَفْعَلَ فَاجْهَدْ أَلّا[12] تقولَ تَسْلَمْ من أَنْ تَفْعَلَ، قرأْتُ فى

---

1 P جاءت 2 > C 3 P المتصدّق 4 P am Rande + الناس
5 P تابك 6 Vgl. ʿIqd I 13_{24} ff.; Masʿûdî Murûğ II 162_{6} 7 C الموبذ
8 P الحرب 9 P اسطاطاليس 10 ʿIqd I 8_{27-29} 11 C يظفر
12 C أن لا

كتاب[1] الآيين[2] أَنَّ بَعْضَ ملوك العجم قال فى خُطْبَةٍ له[3] إنّى[4] انّما أَمْلِكُ
الأَجْسادَ لا النِّيّاتِ[5] وأَحْكُمُ بالعَدْلِ لا بالرِّضا وأَفْحَصُ عن الأَعْمالِ لا عن
20ᵛ السَّرائرِ، ونَحْوَه قول العَجَمِ[6] أَسْوَسُ المُلُوكِ من قاد أَبدانَ الرَّعِيّةِ الى طاعته
بقُلوبِها، وقالوا لا يَنْبَغِي للوالِى أَنْ يَرْغَبَ فى الكَرامةِ الّتى يَنالها من العامّةِ
كَرْهًا[7] ولٰكِنْ فى الّتى يَستحقّها[8] بحسن الأَثَرِ وصواب *الرَّأْيِ و[9]التَّدْبيرِ، ٥
حدّثنا الرِّياشيُّ عن أَحْمَدَ بن سَلّامٍ عَن شَيْخٍ له قال كان أَنُوشَرْوانُ اذا
وَلَّى رَجُلاً أَمَرَ الكاتب أَنْ يَدَعَ فى العَهْدِ مَوضِعَ أَربعةِ أَسْطُرٍ ليُوَقِّعَ فيه
بخطّه فاذا[10] أُتِيَ بالعَهْدِ وَقَّعَ فيه، سُسْ خِيارَ النّاس بالمَحَبّةِ وأَمْزُجْ
للعامّةِ الرَّغْبةَ بالرَّهْبَةِ وسُسْ سَفِلَةَ النّاس بالاخافةِ، قال المَدائنيُّ قَدِمَ
قادمٌ على مُعوِيَةَ بن أَبى سُفْيانَ فقال له مُعوية هَلْ من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ قال ١٠
نَعَمْ نزلتُ بماءٍ مِنْ مياه الأَعْرابِ فبَيْنا أَنا[11] عليه أَوْرَدَ أَعرابيٌّ إِبِلَهُ فلَمّا
21ʳ شَرِبَتْ ضرب على جنوبها وقال عليك زيادًا فقُلتُ له ما أَردتَ بهذا قال هِيَ
سُدًى ما قام لى فيها راعٍ مُذْ وَلِيَ زِيادٌ فَسَرَّ *ذلك مُعوِيَةَ[12] وكتب به الى
زِيادٍ، قال عبد المَلِكِ بن مروانَ أَنْصِفُوا[13] يا معشرَ الرَّعِيّةِ تُريدُونَ[14] منّا
سِيرَةَ أَبى بَكْرٍ وعُمَرَ ولا تَسيرون فينا ولا فى أَنْفُسكم بِسيرةِ رَعِيّةِ أَبى بكر ١٥
وعُمَرَ تَسْئَلُ اللّهَ أَنْ يُعِينَ كُلًّا على كُلٍّ، قال عُمَرُ بن الخَطّاب إِنَّ هذا الأَمْرَ
لا يَصْلُحُ له الّا اللَّيِّنُ فى[15] غَيْرِ ضَعْفٍ والقَوِيُّ فى غَيْرِ عُنْفٍ، وقال عُمَرُ بن
عبد العزيز إِنّى لأُجْمِعُ أَنْ أُخْرِجَ للمُسْلِمين أَمْرًا من العَدْلِ فأَخافُ أَنْ[16]

---

1 P + آخر ايضا   2 P ohne Punkte   3 Vgl. ʿIqd I 8$_{29.30}$ (قال أردشير لاصحابه)   4 > P   5 P ohne Punkte   6 ʿIqd I 9$_{6}$ 7 > C   8 P تستحقها   9* > P   10 C فان   11 P am Rande   12* C معوية ذلك   13 C انصفونا   14 C يريدون   15 C من   16 > P

لا تحتمله قلوبهم فأخرج معه طمعًا من طمع الدنيا فإن نفرت القلوب من هذا سكنت الى هذا، قال معوية[1] لا أضع سيفى حيث يكفينى سوطى ولا أضع سوطى حيث يكفينى لسانى ولو أنّ بينى وبين الناس شعرة ما انقطعت قيل وكيف ذاك قال كنت اذا مدّوها خلّيتها واذا خلّوها ٢١r
٥ مددتها، ونحو هذا قول الشعبىّ فيه[2] كان معوية كالجمل الطبّ اذا سُكت عنه تقدّم واذا رُدّ تأخّر، والجمل الطبّ الحاذق بالمشى وهو الذى لا يضع يديه[3] الّا حيث يبصر، وقول عمر فيه[4] أحذروا آدم قريش وابن كريمها من لا ينام الّا على الرضا ويضحك فى الغضب ويأخذ ما[5] فوقه من تحته، وأغلظ له رجل فحلم عنه فقيل له أتحلم عن هذا
١٠ فقال انّى لا أحول بين الناس وبين ألسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا، كان يقال لا سلطان الّا برجال ولا رجال الّا بمال ولا مال الّا بعمارة ولا عمارة الّا بعدل وحسن سياسة، قال زياد أحسنوا الى المزارعين فانّكم لا تزالون سمانًا ما سمنوا، و[6]كتب الوليد الى الحجّاج[7] يأمره أن يكتب اليه بسيرته فكتب اليه[8] انّى[9] أيقظت رأيى وأنمت هواى فأدنيت ٢٢r
١٥ السيّد المطاع فى قومه وولّيت الحرب الحازم فى أمره وقلّدت الخراج الموفّر لأمانته وقسمت لكلّ خصم *من نفسى قسمًا[10] يعطيه حظّا من نظرى ولطيف عنايتى وصرفت السيف الى النطف المسىء *والثواب الى المحسن البرىء[11] فخاف المريب صولة العقاب وتمسّك المحسن بحظّه من الثواب، وكان يقول لأهل الشأم انّما[12] أنا لكم كالظليم الرائح[13] عن

1 'Iqd I 8_{22-24} 2 Lisân s. v. طبب 3 C يدء 4 'Iqd I 8_{21}
5 C من 6 > P 7 'Iqd I 8_{12-16} 8 P له 9 > P 10 P verbessert daraus قسما من نفسى 11* > P 12 > C 13 P الرامح

فراخه ينفى عنها القذرَ ويباعد عنها الحَجَرَ ويكنّها[1] من المطر ويحميها[2]

من الضّباب ويحرسها[3] من الذّئاب يا أَهْلَ الشّأم أَنْتُمُ الجُنّةُ والرِّداءُ[4]

وانتُمُ العُدّةُ والحِذاءُ، فخر[5] سُلَيْم مَوْلَى زِيادٍ بزياد عند معٰوية فقال معٰوية

أَسْكُتْ ما أَدْرَكَ صاحبُك شَيْـًٔا[6] قطّ بسيفه الّا وقد ادركتُ أَكْثَرَ منه

بلسانى، وقال الوليد لعبد الملك يا أَبَتِ ما السّياسةُ قال هَيْبةُ الخـاصّة ٥

مع صدق مَوَدّتها واقتيادُ قلوبِ العامّة بالانْصاف لها وٱحتمالُ هَفَـوات

الصّنائع، وفى كُتُب العَجَم قلوبُ الرّعيّة خزائنُ ملوكها[7] فما أَوْدَعَتْها[8] 22ᵛ

من شىء فلْتعلَمْ[9] أَنّه فيها، ووصف بعضُ الملوك سياسته فقال لم أَهْزِلْ فى

وَعْدٍ ولا وعيدٍ ولا أَمْرٍ ولا نهيٍ ولا عاقبتُ للغَضَبِ واستكفيتُ *على

الجَزاء[10] وأَثَبْتُ على العناء[11] لا للهَوَى وأَوْدعتُ القُلوبَ هَيْبةً لم يشُبْها ١٠

مَقْتٌ ووُدًّا لم تشُبْه[12] جُرْأةٌ وعممتُ بالقُوت[13] ومنعت الفضول، وقرأتُ

فى كتاب[14] التّاج[15] قال أَبْرويز لابنه شيرويه وهو فى حبسه لا تُوسِعنّ على

جندك فيستغنُوا عنك ولا تُضيِّقَنّ عليهم فيضجّوا منك أَعْطِهم عَطاءً

قَصْدًا وامنَعْهم مَنْعًا جَميلاً ووَسِّعْ[16] عليهم فى الرَّجاء ولا تُسرِفْ[17] عليهم

فى العَطاء، ونحوُه قول المنصور[18] فى مجلسه لقُوّاده صَدَقَ الأَعْرابىُّ حَيْثُ[19] ١٥

يقول أَجِعْ كَلْبَك يَتْبَعْك فقام أبو العبّاس الطُّوسىُّ فقال يا أَميرَ المُؤمنينَ

أَخْشَى أَنْ يَلُوحَ له غَيرُك برغيف فيَتْبَعَه ويَدَعَك، وكتب[20] عُمَرُ الى أَبى 23ʳ

---

1 C ويكنهم 2 C ويحميهم 3 C ويحرسهم 4 C والردى

5 Ǵâḥiẓ Bajân I 103_{9-11} 6 P über der Zeile hinter قطّ 7 C ملكها

8 C اودعهما 9 C فليعلم 10* > P 11 C الغناء 12 C يشبه

13 C القلوب 14 > C 15 ʿIqd I 9_{7-9}, Elfachrî (Ahlw.) 69_{14-17}

16 C وسع 17 C توسّع 18 ʿIqd I $9_{9,10}$ 19 P حين 20 Ǵâḥiẓ Bajân II 27_{7} ff

موسى الأشعرىّ[1] أمّا بعد فانّ للنّاس نفرةً عن سلطانهم فأعوذ بالله أن
تدركنى وايّاك *عمياء مجهولة وضغائن محمولة[2] أقم الحدود ولو ساعة
من نهار واذا عرض لك أمران أحدهما لله والآخر للدّنيا فآثر نصيبك من
الله فانّ الدّنيا تنفد والآخرة تبقى وأخيفوا الفسّاق واجعلوهم يدًا يدًا
٥ ورجلًا رجلًا وعُد مريض[3] المسلمين واشهد جنائزهم وافتح لهم[4] بابك
وباشر أمورهم بنفسك فانّما أنت رجل منهم غير أنّ الله جعلك أثقلهم
حملًا[5]، وقد بلغنى أنّه قد[6] فشا لك ولأهل بيتك هيئة فى لباسك
ومطعمك ومركبك ليس للمسلمين مثلها فايّاك يا عبد الله أن تكون
بمنزلة البهيمة مرّت بوادٍ خصيب فلم يكن لها همّ الّا السِّمَن وانّما
١٠ حتفها فى السِّمَن واعلم أنّ العامل اذا زاغ زاغت رعيّته وأشقى النّاس
من *شقى النّاس به[7] والسّلام[8]، هشام بن عروة قال صلّى يومًا *من [23v]
الأيّام[9] عبد الله بن الزّبير فوجم *بعد الصّلاة ساعة[10] فقال النّاس
لقد حدّث نفسه ثمّ التفت الينا فقال لا يبعدنّ ابن هند ان كانت فيه
مخارج لا نجدها فى أحد بعده أبدًا والله ان كنّا لنفرّقه وما اللّيث
١٥ الحرب[11] على براثنه بأجرأ منه فيتفارق[12] لنا وان كنّا لنخدعه وما ابن
ليلة من أهل الأرض بأدهى منه فيتخادع[13] لنا والله لوددت أنّا متّعنا به
ما دام فى هذا حجر وأشار الى أبى قبيس لا يتخوّن له عقل ولا تنتقص[14]
له قوّة، قلنا أوحش[15] والله الرجل قال وكان يصل بهذا الحديث كان

---

1 > P 2* > P 3 C مُرَض 4 > P 5 P محملا 6 > P
7* P شَقِيَت به رعيّته 8 > P 9* > C 10* C ساعة بعد الصلاة
11 C للحرب 12 C فيتغارق 13 P فتخادع 14 C ينقص 15 P اوجس

والله كما قال العُذْرى

رَكُوبُ ٱلْمَنابِرِ وَثّابُهَا * مِعَنٌّ بِخُطْبَتِهِ مُجْهِرُ

تَرِيعُ إِلَيْهِ هَوَادِى ٱلْكَلَامِ * إِذَا خَطِلَ[1] النَّثْرُ المِهْمَرُ[2]،

حدّثنى[3] أَبُو حاتم قال حدّثنا الأَصْمَعىُّ قال حدّثنا جِدٌّ[4] سُرانَ وسُرانُ

عَمُّ الأَصْمعىّ قال كَلَّمَ[5] النّاسُ عبدَ الرّحمٰن بنَ عَوْف أَنْ يُكلّم عُمَرَ بن ٥

الخطّاب فى أَنْ يُلِينَ لهم فانّه قد أَخافهم حَتّى *انّه قَدْ[6] أَخاف الأَبكارَ

فى خُدورهنّ[7] فقال عُمَرُ إِنّى لا أَجِدُ لهم إِلّا ذلك إِنّهم لو يَعلَموا[8] ما لهم

عندى لَأَخذوا[9] ثَوْبى *من على[10] عاتقى، قال وتقدّمت اليه أَمرأةٌ فقالت

*يأَبا عَقْر[11] حفص الله لك فقال ما لكِ أُعْقِرْتِ[12] فقالت[13] فَلَعَتْ[14]

فرقتك، قال أَشْجَعُ السُّلَمىُّ فى ابرٰهيم بن عُثْمٰن ١٠

لا يُصْلِحُ[15] السُّلْطَانَ إِلّا شِدّةٌ * تَغْشَى البَرِىَّ بِفَضْلِ ذَنْبِ المُجْرِمِ

وَمِنَ الوُلاةِ مُقَحَّمٌ لا يُتَّقَى * والسَّيْفُ يَقْطُرُ[16] شَفْرَتاهُ مِنَ ٱلدَّمِ

مَنَعَتْ مَهَابَتُكَ ٱلنُّفوسَ حَدِيثَهَا[17] * بِالأَمْرِ تَكْرَهُهُ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمِ[18]،

كان يقال شَرُّ الأُمَراء أَبْعَدُهم مِنَ القُرّاء وشَرُّ القُرّاء أَقربُهم من الأُمراء، كتب[19]

عاملٌ لِعُمَرَ[20] بن عبد العزيز على حِمْصَ الى عُمَرَ إِنّ مَدينةَ حِمْصَ قد ١٥

تهدّم حِصْنُها[21] فإِنْ رَأَى أَميرُ المُؤمنين أَنْ يَأْذَنَ لى فى اصلاحه فكتب

---

1 C خطر 2 P المُهْمِر, C المهمر 3 C حبا 4 P حَدٌّ 5 > C
6* > P 7 P خدورهم 8 P يعلمون 9 P اخذوا 10* C عن
11* P ابا غفر 12 P اغفرت, C + اى دهشت 13 C قالت 14 C
صلعت 15 P تصلح 16 C تقطر 17 P حدثها 18 C يعلم
19 ʿIqd I $10_{25\cdot 26}$, Wâsiṭat as sulûk (Tunis 1279) 119_{15-17} 20 P عمر
21 C سورها darüber حصنها

اليه عمر أمّا بعدُ فحصّنْها بالعَدْل والسّلام ، وذكر[1] أعرابىٌّ أميرًا فقال كان 24v
اذا وَلِىَ لم يُطابِقْ بين جُفونه وأرسل العُيونَ على عُيونه فهو غائبٌ
عنهم شاهد معهم فالمُحْسنُ راجٍ والمُسىء خائفٌ ، كان جعفر بن
يحيى يقول[2] الخَراجُ عَمودُ المُلْك وما استُغْزِرَ بمثل العَدْل ولا استُنْزِر
٥ بمثل الظُّلْم ، وفى كتاب من كُتُب العجم[3] أنّ أردشيرَ قال لابنه يا بُنَىّ إنّ
الملك والدّين أخَوانِ لا غنَى بأحدهما عن الآخَر فالدّينُ أُسٌّ والملك
حارسٌ وما لم يكُنْ له أُسٌّ *فهو مَهْدومٌ[4] وما لم يكُنْ له حارسٌ فضائعٌ
يا بُنَىّ اجْعَلْ حديثك مع أهل المراتب وعَطِيّتَك لأهل الجهاد وبِشْرَك
لأهل[5] الدّين وسِرَّك لِمَنْ عناه ما عَناك من *أهل العَقْل[6] ، وكان[7] يقال
١٠ مَهْمَا كان فى المَلِك فلا يَنْبَغى أنْ تكونَ[8] فيه خِصالٌ خَمْسٌ لا يَنْبَغى
أنْ يكونَ كذّابًا فانّه اذا كان كذّابًا فوعد خَيْرًا لم يُرْجَ أو أوْعَدَ[9] بشرٍّ لم
يُخَفْ ولا ينبغى أنْ يكونَ بخيلًا فانّه اذا كان بخيلًا لم يناصحه أحَدٌ 25r
ولا تَصْلُحُ الوِلايةُ الّا بالمناصحة ولا يَنْبَغى أنْ يكونَ حَديدًا[10] *فانّه
اذا كان حَديدًا[10] مع القَدْرة هلكت الرَّعيّةُ ولا ينبغى أنْ يكونَ
١٥ حَسودًا[11] فانّه اذا كان حَسودًا لم يُشْرِفْ أحَدًا ولا يصلح النّاس الّا
على اشرافهم ولا ينبغى أنْ يكونَ جَبانًا فانّه اذا كان جَبانًا **ضاعت
ثغورُه *واجترأ عليه عَدُوُّه[12] ، وقَدِمَ[13] معوية المدينةَ فدخل دار عثمن
فقالت عائشةُ بنتُ عثمن وَا أبَتاه وبكتْ فقال معوية يا ابنةَ أخى إنّ

1 C ذكر 2 ʿIqd I 10_{31-33} 3 ʿIqd I 8_{16-19}, Mustaṭraf I $108_{2.3}$
4* C فمهدوم 5 C باهل 6* C أرباب العقول 7 > P 8 C يكون
9 P وعد 10 P darunter حسودا auf Rasur 11* > C 12* C b*a*
13 Gâḥiẓ Bajân II 187_1 ff.

النّاسَ أَعْطَوْنَا طاعةً وأَعْطَيْناهم أَمانًا وأَظْهَرْنا لهم حِلْمًا تحتَه غَضَبٌ وأَظْهروا لنا طاعةً تحتها حِقْدٌ ومع كلّ انْسانٍ سَيْفُه وهو يَرَى مَكانَ أَنْصارِه فإنْ نَكَثْنا بهم نكثوا بنا ولا ندرى أَعلينا تكونُ أَمْ لنا وَلَأَنْ[1] تكونى بنت عمّ أمير المُؤمنين خَيْرٌ من أَنْ تكونى أمرأةً من عُرْضِ[2] المُسلمين، كتب[3] عبد اللّه بنُ عبّاس إلى الحسن بن عَلِيّ إنّ المسلمين وَلَّوْكَ أَمْرَهم بعد عَلِيّ ٥ فشَمِّرْ للحَرْبِ وجاهِدْ عَدُوَّك ودارِ أَصحابَك وأَشْتَرِ[4] من الضَّنِين[5] دينَه[6] بما لم يَثْلُمْ دينك ووَلِّ أَهْلَ[7] البيوتات والشَّرَفِ تستصلحْ بهم[8] عشائرَهم حتّى تكون الجَماعة فإنّ بعضَ ما يكرَهُ النّاسُ ما لم يتعدَّ الحَقَّ وكانت عواقبُه تؤدّى الى ظُهور العدل وعِزّ الدّين خَيْرٌ من كثيرٍ مِمّا تُحِبّون[9] اذا كانت عواقبه تَدْعو الى ظهور الجَوْر ووَهْنِ الدّين، حَدَّثنى محمّد بن عُبَيْد ١٠ عن معوية بن عمرو وعن أبى اسحٰق عن الأعمش عن ابرٰهيم قال كان عُمَرُ اذا قَدِمَ عليه الوَفْدُ سألهم عن حالهم وأسعارِهم *وعن مَنْ[10] يُعْرَفُ من أهل البلاد وعن أميرهم هل يدخُلُ عليه الضّعيفُ وهل يعُودُ المريضَ فإن قالوا نَعَمْ حَمِدَ اللّهَ تعالى[11] وإنْ قالوا لا كتب اليه أَقْبِلْ،

اختيار العُمّال ١٥

*رُوِىَ أنّ أبا بَكْرٍ الصِدّيقَ رضه لمّا حضرتْه الوَفاةُ كتب عهدًا فيه بسم اللّه الرّحمٰن الرّحيم هذا ما عَهِدَ أبو بكر خَليفةُ رسول اللّه عند آخِرِ عهدِه بالدّنيا وأوّلِ عهدِه بالآخرةِ فى الحالِ الّتى يؤمِنُ فيها الكافرُ ويَتّقى فيها الفاجرُ إنّى استعملتُ عُمَرَ بن الخَطّاب فإنْ بَرَّ وعَدَلَ فذلك عِلْمى

1 C ولين 2 C عَرْض 3 ‘Iqd I 9₃₋₅ 4 P واستر 5 P الظنين
6 P ذنبه 7 P am Rande 8 P به 9 C يحبون 10 C وعن 11 > P

به وإنْ جار وبَدَّلَ فلا عِلْمَ لى بالغَيْب والخَيْرَ أَردتُ ولكلّ امرئٍ ما اكتسب
*وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ[1] [2]، وفى التّاج[3] أَنّ أبرويز 6ʳ
كتب الى ٱبنه شيرويه من الحبس لَيَكُنْ من تختارُه لوِلايتك ٱمْرَءًا كان[4]
فى ضَعةٍ فرفعتَه أو[5] ذا شَرَف وجدتّه مهتضِما فاصطنعتَه ولا تجعَلْه ٱمرءًا
٥ أَصبتَه بعُقوبة فاتّضع عنها ولا امرءًا أَطاعك بعد ما أَذللتَه ولا أَحدًا
ممّنْ يَقَعُ فى خَلَدك أَنّ إزالةَ سلطانك خَيْرٌ له[6] من ثبوته[7] وإيّاك أَنْ
تستعملَه ضَرَعًا غُمْرًا كَثُرَ[8] اعجابُه بنفسه وقَلّتْ تجارِبُه فى غيره ولا كبيرًا
مُدبِرًا قد أخذ الدّهر من عقله كما أَخذتِ السّنُّ من جسمه، وقال
لَقيط فى هذا المعنى

١٠ فَقَلِّدُوا أَمْرَكُمْ لِلّهِ دَرُّكُمْ * رَحْبَ الذِّرَاعِ بِأَمْرِ الحَرْبِ مُطَّلِعَا
لَا مُتْرِفًا إنْ رَخَاءُ ٱلْعَيْشِ سَاعَدَهُ * وَلَا اذَا عَضَّ مَكْرُوهٌ بِهِ خَضَعَا[9]
مَا زَالَ يَحْلُبُ دَرَّ ٱلدَّهْرِ أَشْطُرَهُ[10] * يَكُونُ مُتَّبِعًا يَوْمًا وَمُتَّبَعَا 26ᵛ
حَتَّى ٱسْتَمَرَّتْ عَلَى شَزْرٍ مَرِيرَتُهُ * مُسْتَحْكِمَ السِّنِّ لَا قَحْمًا وَلَا ضَرَعَا

ويقال فى مَثَلٍ[11] رَأْىُ الشّيخِ خير من مَشْهَد الغُلام، ومن أمثال العرب
١٥ أيضًا[12] فى المجرِّب العَوانُ لا تُعلَّمُ الخِمْرَةَ، قال بعض الخُلفاء دُلّونى على
رَجُلٍ أَستعملُه على[13] أَمْرٍ قد أَهمّنى قالوا كيف تُريده قال اذا كان فى القوم
وليس أَميرَهم كان كأنّه أَميرُهم واذا كان أَميرَهم كان كأنّه[14] رجلٌ منهم قالوا
لا نعلَمه إلّا الرَّبيعَ بن زيادٍ الحارثىّ[15] قال صدقتم هو لها، وروى[16] الهَيْثم

1* Sûra 26_{228} 2* > P 3 ʿIqd I 9_{21-24} 4 > C 5 P و
6 C اليه 7 P موته 8 C كثيرا 9 C خشعا 10 Maidânî I 132_{1}
11 Maidânî I 197_{12} 12 al ʿAskarî (am Rande des Maid.) II 61_{9} 13 C فى
14 > C 15 > C 16 P روى

عن مجالد عن الشَّعْبىّ قال قال الحجّاج دُلّونى على رَجُلٍ للشُّرَط فقيل[1]
أَىَّ الرِّجالِ تُرِيدُ فقال أُرِيدُه دآئِمَ العُبوس طويلَ الجلوس سمين الامانة
27ʳ أَعجف الخيانة لا يَحْنَقُ[2] فى الحقّ على جِرّة يهون عليه سبال الأَشراف فى
الشَّفاعة فقيل له عليك بعبد الرّحمٰن بن عُبَيْد[3] التَّميميّ فأَرسلَ اليه
يَستعمله فقال له[4] لستُ أَقْبَلُها *الّا أَنْ[5] تَكْفِيَنى[6] عيالَك وولدك ٥
وحاشيتك قال يا غُلامُ نادِ *فى النّاس[7] من طلب اليه منهم حاجةً فقد
بَرِئَتْ منه الذِّمّة قال الشَّعْبىّ فواللّه[8] ما رأَيْتُ صاحبَ شُرْطة قطُّ مثلَه
كان لا يَحبِس الّا فى دَيْنٍ وكان **اذا أُتِىَ برجُلٍ قد نقب على قوم وضع
مَنقبتَه فى بطنه حتّى تخرجَ من ظَهْره a*واذا أُتِىَ بنَبّاشٍ حفر له قبرًا
فدفنه فيه b *واذا أُتِىَ برجُلٍ قاتل بحديدة[9] أَو شهر سلاحًا قطع يَدَه c[10] ١٠
واذا أُتِىَ برجل قد[11] أَحرق على قوم منزلَهم أَحرقه واذا أُتِىَ برجُلٍ
يُشَكُّ فيه وقد قيل أَنّه لصٌّ ولم يَكُنْ منه شَىْءٌ ضربه ثلثمائة سَوْطٍ *قال
فكان رُبَّما[12] أَقام أَربعين ليلةً لا يُؤْتَى بأَحدٍ فضمّ اليه الحجّاج شُرطةَ
27ᵛ البَصْره مع شرطة الكُوفة* وقرأْتُ فى كتاب ابرويز الى ابنه شيرويه انتخبْ
لخراجك أَحدَ ثلثة[13] امّا رَجُلًا يُظهِر زُهْدًا فى المال ويدّعى وَرَعًا فى الدِّين ١٥
فانّ من كان كذلك عَدَلَ على الضّعيف وأَنْصف من الشّريف ووفّر الخَراجَ
واجتهد فى العمارة فانْ هو لم يَرَعْ ولم يَعِفّ اتّقآءً على دينه ونَظَرًا لامانته
كان حَرِيًّا[14] أَنْ يخونَ قليلًا ويُوفّر كثيرًا استسرارا بالرِّيآء واكتتاما بالخيانة
فان ظهرتَ على ذلك منه عاقبتَه على ما خان ولم[15] تَحْمَدْه على ما وَفّر وان

---

1 P فقال 2 P يخنق 3 C عبد الله 4 > C 5* P الان
6 P يكفينى 7* > P 8 C فلا والله 9 C بحديد 10* C c*b*a*
11 > C 12* C فربما 13 C الثلثة 14 P حربيًّا 15 > P

هو جَلِّع فى الخيانة وبارز بالرِّيآء تكلّتَ[1] به فى العَذاب واستنظفتَ ماله مع الحَبْس أَوْ رَجُلًا عالمًا بالخَراج غنيًّا فى المال *مأمونًا فى العقل[2] فيدعوه علمه بالخراج الى الاقتصاد فى الحلب والعمارة للأَرَضين والرِّفْق بالرّعيّة ويدعوه غناه الى العفّة ويدعوه عقله الى الرّغبة فيما ينفعه والرّهبة ممّا ٥ يضرّه أَو رجلا عالما بالخراج مأمونا[3] بالامانة مُقْترًا من المال فتوسّع عليه فى 28r الرِّزق فيغتنم لحاجته[4] الرِّزقَ ويستكثر لفاقته اليَسيرَ ويَزْجى بعلمه الخراج ويَعِفّ بأَمانته عن الخيانة، استشار عمر بن عبد العزيز فى قوم يستعملهم فقال له بعض اصحابه عليك بأَهل العُذْر[5] قال ومن هم قال الّذين إِنْ[6] عدلوا فهو ما رجوتَ منهم[7] وان قصّروا قال النّاس قد اجتهد عمر،

١٠ قال[8] عدىّ بن أَرْطاةَ لإياس بن معوية دُلّنى على قوم من القرّآء أُولّيهم فقال له القرّاء ضَرْبانِ فضربٌ يعملون للآخرة ولا يعملون لك وضرب يعملون للدّنيا فما ظنّك بهم اذا أَنتَ ولّيتَهم فمكّنتهم منها قال فما أَصنعُ قال عليك بأَهل البيوتات الّذين يستحيون لأحسابهم فولّهم، أَحضر الرّشيد رجلا ليولّيَه القَضآء فقال له انىّ لا أُحْسِنُ القَضآءَ ولا أَنا فقيه قال 28v

١٥ الرّشيد فيك ثلث خِلالٍ لك شَرَفٌ والشّرفُ يمنَعُ صاحبه من الدّنآءة ولك حِلْمٌ يمنَعك من العَجَلة ومن لم يَعْجَلْ قلَّ خَطَآؤه وانت رَجُلٌ تُشاور[9] *فى أَمرك[10] ومن شاور كثُر صَوابُه وأَمّا الفقْه فسينضَمُّ اليك مَنْ تتفقّه[11] به فولىَ فما وجدوا فيه مَطْعَنًا،

حدّثنى سَهْل بن محمّد قال حدّثنا الأَصمعىّ قال حدّثنى صالح بن رُسْتَم

---

1 P اتّكلت 2* P مافونا بالعقل 3 P مافونا 4 C + الى
5 P القدر 6 C اذا 7 C فيهم 8 'Iqd I 7_{21-23} 9 P يشاور
10* > P 11 P تفقّه

أَبو عامر الخزّاز قال قال لى اياس بن معٰوية المُزَنىّ[1] أَرسل الىّ عمر بن هُبَيْرة فأَتيتُه فساكتنى فسكتُّ فلمّا أَطلتُ قال ايه قلتُ سَلْ عمّا بدا لك قال أَتقرأُ القرآنَ قلتُ نَعَمْ *قال هل تعرِض الفرآئض قلتُ نعم[2] قال[3] *فهل تعرف من أَيّام العرب شيْئًا قلت نعم قال[4] فهل تعرف من أَيّام العجم شَيْئًا قلت أَنا بها أَعْلَمُ قال انّى أُرِيدُ أَنْ أَستعين بك قال[5] قلتُ إِنّ فِىّ ٥ ثلثًا لا أَصلَح معهُنّ للعَمَل قال ما هُنّ قلت أَنا دميم كما ترى وأَنا حديد وأَنا عَىٌّ قال أَمّا الدّمامةُ فانّى لا أُرِيدُ أَن أُحاسِنَ بك النّاسَ وأَمّا العِىُّ فانّى أَراك تُعَبِّرُ عن نفسك وامّا سُوء الخُلْقِ فيقوّمك السَّوْطُ *قُمْ قد ٢٩ʳ وَلَّيْتُكَ[6] قال فولّانى وأَعطانى[7] أَلْفَىْ درهمٍ فهما أَوّلُ مالٍ تموّلتُه، قرأْتُ فى كتاب للهِنْدِ[8] السُّلطان الحازم رُبّما أَحبَّ الرَّجُلَ فاقصاه واطّرحه مخافةَ ١٠ ضَرِّه[9] فِعْلَ الّذى تلسَع الحيّةُ اصبعَه فيقطعُها لِئلّا ينتشِرَ سَمُّها فى جَسَدِه وربّما أَبغض الرَّجُلَ فأَكره نفسه على توليته وتقريبه لغَنآء يَجِدُه[10] عنده كتكارُه المَرْء على الدَّوآء البَشِع لنفعه[11]، حدّثنى المعلّى بن أَيّوب قال سَمِعْتُ المَأْمونَ يقول من مدح لنا رجلا فقد تضمّن عيبه[12]،

باب[13] ١٥

صُحبَة السّلطان وآدابها وتغيُّر السلطان وتلوّنه[14]، حدّثنى محمّد بن عُبَيْد قال حدّثنا أَبو أُسامةَ عن مُجالد عن الشَّعْبىّ عن عبد الله بن عبّاس ٢٩ᵛ قال[15] قال لى[16] أَبى يا بُنَىّ انّى أَرى أَميرَ المُؤمنين[17] يستخليك ويستشيرك

---

1 Ǵâḥiẓ Bajân I 42_{20} ff., ʻIqd I 7 u—8_5 2* > P 3 P فقال
4* P am Rande mit صح 5 > C 6* > P 7 > C 8 Vgl. Kalila w Dimna (ed. de Sacy) 134_8 ff. 9 > P 10 C تجده 11 C لنقعه
12 C عليه 13 > C 14 > C 15 Kâmil 150_{8-9}, ʻIqd I 4_{23}—5_4, Mustaṭraf I 109_{16} 16 > C 17 C + يعنى عمر

ويقدّمك على الأكابر من أصحاب *رسول الله صلّعم[1] وانّى أُوصيك *بخلال
أربع[2] لا تُفْشِيَنّ له سرًّا **ولا يجرّبنّ[3] عليك كَذِبًا[a] *ولا تغْتابنّ عنده
أحدًا[b][4] *ولا تطو عنه نصيحةً[5] قال الشعبى قلتُ لابن عبّاس كلّ واحدة
خير من ألف قال *اى والله[6] ومن عشرة آلاف[7]، كان يقال[8] اذا جعلك
٥ السلطان أخًا فاجعله ربًّا وان زادك فزِدْه، قال زياد لابنه اذا دخلتَ على
أمير المؤمنين فادعُ له ثمّ أَصْفِحْ صَفْحًا جميلا ولا يَرَيَنّ منك تهالُكًا
عليه ولا انقباضا عنه، قال مسلم بن عمرو[9] ينبغى لمن خدم السلطانَ
ألّا[10] يَغْتَرّ بهم اذا رَضوا عنه ولا يتغيّر لهم اذا سخطوا عليه ولا يستثقل
ما حمّلوه ولا يُلْحِف فى مسئلتهم، وقرأتُ فى كتاب للهند[11] صحبة
١٠ السلطان على ما فيها من العزّ والثروة عظيمة الخطارِ وانّما تشبّه[12] بالجبل
الوعر فيه الثمار الطيّبة والسباع العادية فالارتقاء اليه شديد والمُقام 30r
فيه أشدّ وليس يتكافأ خير السلطان وشرّه لأنّ خيرَ السلطان لا يعدو
مَزِيدَ الحال وشرُّ السلطان قد يُزِيلُ المال ويُتلف النفوس الّتى لها طُلبَ
المَزيدُ فلا[13] خيرَ فى الشىء الّذى فى سَلامته مالٌ وجاهٌ وفى نكبته
١٥ الجائحة[14] والتلف، وقرأتُ فيه[15] من لزم باب السلطان بصبر جميل
وكظم للغيظ واطّراحٍ للأنفة وصل الى حاجته، وقرأتُ فيه[16] السلطان لا
يتوخّى بكرامته الأفضلَ فالأفضلَ ولكن الأدنى فالأدنى كالكَرْم لا يتعلّق

1* C محمد 2* P بثلث خصال, am Rande: خلال صح 3 P تجربن
4 C: b* a* 5* > P 6* C نعم 7 P الف 8 Ibn al Muqaffa‘
Jatîma (Bairût 1897) 17_5 9 ‘Iqd I 6_7 10 C ان لا 11 Vgl. Cal. w
Dimn. 86_{pu}–87_2 12 C يشبه 13 C ولا 14 P الحاجة 15 C w D
85_{11-13} 16 Ib. 85_{4-6}, vgl. Gurdi Studij VIII 4—7

بأكرم الشجر ولكن بأدناها[1] منه، وكانت العرب تقول اذا لم تكن[2]
من قربان الامير فكن من بعدانه[3]، وقرأت فى آداب[4] ابن المقفّع[5] لا
تكوننّ صحبتك للسلطان الّا بعد رياضة منك لنفسك على طاعتهم فى
المكروه عندك وموافقتهم فيما خالفك وتقدير الامور على أهوائهم دون
30v هواك فان[6] كنت حافظا اذا ولّوك حذرا اذا قرّبوك أمينا اذا ائتمنوك ٥
تعلّمهم وكأنّك تتعلّم منهم وتؤدّبهم وكأنّك تتأدّب بهم وتشكر لهم ولا
تكلّفهم الشكر ذليلا ان صرموك راضيا ان أسخطوك والّا فالبعد منهم كلّ
البعد والحذر منهم[7] كلّ الحذر وان وجدت عن السلطان وصحبته غنى
فاستغن به فانّه من يخدم السلطان بحقّه يحل بينه وبين لذّة الدنيا
وعمل الآخرة ومن يخدمه[8] بغير حقّه يحتمل الفضيحة فى الدنيا والوزر ١٠
فى الآخرة وقال[9] اذا صحبت السلطان فعليك بطول الملازمة فى غير طول
المعاتبة[10] واذا نزلت منه منزلة[11] الثقة فاعزل عنه كلام الملق ولا
تكثرنّ له من الدعاء الّا أن تكلّمه على رؤوس الناس ولا يكوننّ طلبك ما
عنده بالمسئلة ولا تستبطئنّه[12] ان أبطأ اطلبه[13] بالاستحقاق ولا تخبرنّه
أنّ لك عليه حقّا وأنّك تعتدّ عليه ببلاء وان استطعت ألّا[14] ينسى ١٥
31r حقّك وبلاؤك بتجديد النصح والاجتهاد فافعل ولا تعطينّه المجهود
كلّه فى أوّل صحبتك له فلا تجد موضعا للمزيد ولكن دع للمزيد موضعا
واذا[15] سأل غيرك فلا تكن المجيب واعلم أنّ استلابك للكلام خفّة بك

---

1 P بادنايها   2 C يكن   3 C بعدايه   4 P verb. aus كتاب
5 Jatîma 26_{3-5} (vgl. ZDMG 53, 281), ʿIqd I 5_{15-18} 6 Vgl. Jatîma 27_{1-4}
7 > P   8 C خدمه   9 Jatîma 18_{4-6}, 19_{14-16} 10 P مغاتبة   11 C بمنزلة
12 P تستبطه   13 P طلبه   14 C ان لا   15 Jatîma 22_6 ff.

واستخفاف[1] منك بالسّائل والمَسْؤول فما أنتَ قائل إنْ قال لك السّائل
ما[2] إيّاك سألتُ وقال لك المَسْؤول أَجِبْ أيّها المُعْجَبُ بنَفْسه المُسْتَخِفُّ
بسلطانه قال مَثَلُ صاحب السُّلطان مَثَل راكب الأَسَد يهابه النّاسُ
وهو لمَرْكَبِه أَهْيَبُ. وقال[3] عبد الملك بن صالح لمؤدّب ولده بعد أن
٥ اختصّه لمجالسته ومحادثته كن على التماس الحَظّ بالسُّكوت أحرصَ
منك على التماسه بالكلام فإنّهم قد[4] قالوا اذا أعجبك الكلامُ فاصْمُتْ واذا
أعجبك الصَّمْتُ فتكلّمْ *يا عبد الرّحمن[5] لا تُساعِدْني على ما يقبح بي[6]
ولا تردّ[7] عليّ الخطاء في مجلسي ولا تُكلّفْني جَوابَ التَّشْميت[8] والتّهنئة
ولا جوابَ السُّؤال والتّعزية ودَعْ عنكَ كيف أصبح الأمير وأمسى وكَلِّمْني 31ᵛ
١٠ بقدر ما استنطقتُك[9] واجْعَلْ بَدَلَ التّقريظ لي صواب[10] الاستماع[11] منّي
وأعْلَمْ أنّ صَوابَ الاستماع أقلُّ من صَواب القَوْل واذا سمعتَني[12] أتحدّثُ
فأرِني فَهْمَك في طَرْفك وتَوقُّفك ولا تُجْهِدْ نفسك في تَطْرِية صَوابي ولا
تستدعِ الزّيادةَ من كلامي بما يَظْهَرُ من استحسان[13] ما يكون منّي فمَنْ
أسْوأ[14] حالاً ممّنْ يَسْتَكِدُّ المُلوكَ الباطلَ فيدُلُّ على تهاوُنه وما ظَنُّك
١٥ بالملك وقد أحلَّك محلَّ المُعجَب بما تسمَع منه وقد أحللتَه محلّ من
لا يُسمَعُ منه وأقلّ من هذا يحبط احسانك ويُسقط حَقّ حُرْمة إنْ
كانت لك انّي جعلتُك مؤدّبا بعد أنْ كنتَ معلّمًا وجعلتُك جَليسًا
مُقرّبًا بعد أن كنتَ مع الصِّبْيان مباعِدًا ومتى لم تَعْرِف نُقْصانَ ما

---

1 P واستخفافا   2 P فما   3 P قال   4 > C   5* > C   6 > P
7 C تردّن   8 P التشمّت   9 Conj.; C استنطقتك, P استطعمك   10 C über حسن   11 P + لي   12 C سمعتني   13 P استحسان so   14 P + الناس

32r خرجتَ منه لم تَعْرِفْ رُجْحَانَ ما دخلتَ فيه ومن لم يَعْرِفْ سُوءَ ما يُولَى
لم يعرف حسن ما يُبْلَى ❊

دخل ابو مسلم على ابى العبّاس وعنده ابو جعفر فسلّم على أبى العبّاس
فقال له يأبا مسلم هذا ابو جعفر فقال *أبو مسلم[1] يأمير المؤمنين هذا
مَوْضع لا يُقضى فيه الّا حقّك ❊ قال[2] الفضل بن الرّبيع مسئلةُ الملوك ٥
عن احوالهم من تحيّات النَّوْكَى فاذا أَردتَ ان تقول كيف أَصبح الامير
فقُلْ صبّح الله الاميرَ بالكرامة واذا أَردتَّ ان تقول كيف يجد الامير نفسه
فقُلْ انزل الله على الأمير الشّفآء والرّحمة فانّ المسئلة تُوجِب الجَوابَ فان
لم يُجِبْكَ اشتدّ عليك وان اجابك اشتدّ عليه ❊ وقرأتُ فى آداب ابن
المقفّع[3] جانبِ المَسْخوط عليه والظَّنين[4] عند السُّلطان ولا يجمعنّك ١٠
وايّاه *مجلسa ولاb منزلc[5] ولا تُظهِرنّ له عُذْرًا ولا تُثْنِ عليه عند أَحَدٍ
فاذا رَأَيْتَه قد بلغ فى الانتقام ما ترجو ان يَلِينَ بعده فاعْمَلْ فى رِضاه
32v عنك[6] برِفْقٍ وتَلطُّفٍ ولا تُسارّ فى مجلس السُّلطان أَحَدًا ولا تُومِئْ اليه
بجَفْنك وعينك فانّ السِّرارَ يُخَيِّلُ الى كلّ من رآه من ذى سلطان وغيره
أَنّه هو[7] المُرادُ به واذا كلّمك فأَصْغِ الى كلامه ولا تَشْغَلْ طرفَك عنه بنَظَرٍ ١٥
ولا قلبك بحديث نَفْسٍ ❊ وقرأتُ فى كتاب للهند[8] أَنّه أُهْدِىَ لمَلِك[9]
الهند ثيابٌ وحُلِىّ فدعا بامرأتَيْنِ له وخَيَّرَ أَحْظاهما عنده بين اللِّباس
والحلية وكان وزيره حاضرا فنظرتِ المرأةُ اليه كالمستشير له فغمزها باللّباس
تغضينا بعينه ولحظهُ الملكُ فاختارت الحِلْيَةَ لِئَلّا يَفْطَنَ للغَمْزة ومكث

1* > C 2 C + أبو 3 Jatîma I 21_{6-10} 4 C والضنين 5* C c b a
6 P عنه 7 > C 8 Vgl. Kal. w Dam. (syr. ed. Bickell) p. 100_{18} ff.,
stark abweichend von de Sacy 257_7 ff., Guidi XLII 7 ff. 9 P الملك

الوزير اربعين سَنَةً كاسرًا عينه لِئَلّا تَقَرّ تلك فى نفس الملك وليظُنّ أنّهــا
عادة أو خِلْقَةٌ وصار الّباس للأُخْرى[1]، قال شبيب بن شَيْبَة ينبغى لِمَنْ
ساير خليفةً أَنْ يكونَ بالموضع الّذى اذا أُراد الخليفةُ ان يسئَلَه عن شَىْءٍ
لم يَحْتَج الى أَنْ يلتفِتَ ويكونَ من ناحية إِن التفت لم تستقبِلْه الشَّمْسُ 33r
٥ وإِذا[2] سار بين يديه ان يَحيد[3] عن سَنَنِ الرّيح الّتى[4] تؤدّى الغُبارَ الى
وجهه، قال رَجُلٌ من النُّسّاك لآخَرَ إِنِ ابتُلِيتَ بِأَنْ تَدْخُلَ *الى السّلطان[a]
مع النّاس[b][5] فأخذوا فى الثّنآء فعليك بالدّعآء، قال ثُمامةُ كان يحيى بن
أَكثمَ يُماشى المَأْمونَ يوما فى بستان موسى والشّمسُ على[6] يَسار يحيى
والمأمون فى الظّلّ وقد وضع يده على عاتق يحيى وهما يتحادثان حـتّى
١٠ بلغ حيثُ أَراد ثمّ[7] كرّ راجعًا فى الطّريق الّتى[8] بدأ فيها فقال ليحيى
كانت الشّمسُ عليك لأنّك كنتَ عن يَسارى وقد نالت منك فكُن
الآنَ حيثُ كُنْتُ وأَتحوّلُ أنا الى حيثُ كنتَ فقال يحيى واللهِ يأَميرَ
المؤمنين لو أَمكَنَنى أَنْ أَقِيَكَ هَوْلَ المُطّلِع بنفسى لفعلتُ فقال المـأمون
لا واللهِ ما بُدٌّ من أَنْ تَأْخُذَ الشّمسُ منى مثلَ الّذى أَخذت مـنـك[9]
١٥ فتحوّل يحيى *وأَخذ من الظّلّ مثل الّذى أَخذ منه المـأمون[10]، وقال
المأمون أَوّلُ العَدْلِ أَنْ يَعْدِلَ الرّجُلُ على بطانته ثمّ على[11] الّذين يَلُونَهم 33v
حتّى يبلُغَ العَدْلُ الطَّبَقةَ السُّفْلَى، المَدائنىّ قال قال الاحنف لا تنقبّضوا[12]
عن السُّلطان ولا تهالكوا عليه فإِنّه مَنْ أَشرفَ للسُّلطان أَزراهُ ومن تضرّع

1 C am Rande: ولمّا حضرت الملك الوفاةُ قال لولده توصّ بالوزير خيرا
2 C وان 3 P يحيد 4 C الذى فانّه اعتذر من شىء يسير اربعين سنةً
5* C b a 6 C عن 7 P و 8 C الذى 9 C + وتاخذ من الظّلّ
10* > C 11 > P 12 C تنقبضوا مثل الّذى اخذت منه

له أحطاهُ، حدّثنى يزيد بن عَمْرو قال حدّثنى[1] محمّد بن عمرو الرومىّ *قال حدّثنا زُهَيْرُ بن معوية[2] عن أبى اسحق عن زيد بن يُثَيْع قال قال حُذَيْفةُ بن اليَمانِ ما مشى قَومٌ قَطُّ الى سُلطانِ اللّه فى الارض لِيُذِلُّوهُ الّا أذلّهم اللّه قَبْلَ ان يَموتوا، وفى أخبار خلد بن صَفْوانَ أنّه قال دخلتُ على هشام *بن عبد الملك[3] فاستدنانى حتّى كنتُ أقربَ النّاس منه ٥ فتنفّسَ ثمّ قال يا خلدُ لَرُبَّ خلد قعد مَقْعدَك هذا[4] أشهى الىّ حَديثًا منك فعلمتُ انّه يعنى خلد بن عبد اللّه فقلتُ يا أميرَ المُومنين أفلا تُعيدُه فقال انّ خالدًا أدلّ فامَلّ[5] وأوجف فأعجف ولم يَدَعْ لراجع مَرْجِعًا على أنّه ما سألنى حاجةً فقلتُ يا أميرَ المُومنين ذاك أحْرَى[6] فقال 34 هيهاتَ ١٠

اذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِى عَنِ الشَّىْءِ لَمْ تَكَدْ[7] * الَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ،

حدّثنا[8] الفضل بن محمّد بن منصور بمعنى هذا الحديث وببعضه نُهَيْكٌ[9]، اعتلّ يحيى بن خلد فبعث الى منكه الهندىّ فقال له ما ترى فى هذه العلّة فقال منكه داوُكَ كبير[10] ودَواؤُه[11] يسير وايْسَرُ منه الشُّكْرُ وكان متعيّنا[12] فقال له يحيى رُبّما يَثْقُلَ[13] على السّمع خَطَرٌ *ألْحِق به[14] ١٥ فاذا كان ذلك كانت الهجرةُ له ألْزَمَ من المغاوضة فيه قال منكه صدقتَ ولكنّى[15] أرى فى الطّوالع[16] أثرًا والأمدُ فيه قريبٌ وانتَ قَسِيمٌ فى المعرفة وقد نُبّهتَ وربّما كانت صورة الحَرَكة للكَوْكب عقيمةً ليست بذات نتاجٍ

1 C حما 2* > C 3* > C 4 C هو 5 C فامّل 6 C اجرى
7 C يكن 8 C حدثنى 9 P ohne Punkte 10 C كثير 11 C ودواوك
12 C متعقيا 13 P يقلّ 14* P لحوبه 15 و in P durchgestrichen
16 P الطوابع

ولكنّ الأخْذ بالحزم أوفر حظّ الطّالبين قال يحيى للأمور منصرف[1] الى العواقب وما حُتِمَ لا[2] بُدّ ان يقعَ والمَنْفعة[3] بمُسالمة[4] الايّام نُهْزة فاقصدْ 34r لما دعوتك له من هذا الاثر[5] الموجود بالمزاج قال منكه فى الصّفْرآء مازجَتْها[6] مآئيّة من البَلْغم فحدث لها بذلك ما يحدُث للّهَب عند ماسّته[7] رُطوبة

٥ المادّة من الاشتعال فخُذْ مآء رُمّانَيْنِ[8] فدُقّهما[9] باهْليلجة[10] سَوْدآء تنْقُضْك[11] مجلسًا وتُسَكِّنْ ذلك التّوقُّدَ الّذى تجدُ ان شآء اللّهُ فلمّا كان من حديثهم الّذى كان تلطّف منكه حتّى دخل على يحيى فى الحَبْس فوجده جالسا على لِبْد ووجد الفضل بين يديه يَمْهُن أىْ[12] يَخْدُمُ[13] فاستعبر منكه[14] وقال قد كنتُ ناديتُ لو أَعْرَبَ[15] الاجابةَ قال له يحيى

١٠ أتَراك علمتَ من ذلك شيْئًا جهلتُه كلّا ولكنّه كان الرّجآء للسّلامة بالبرآءة من الذّنب أغْلبَ من الشّفق وكان مُزايلةُ القَدَر الخَطير عبثًا قَلّ ما تَنْهَضُ به الهِمّة وبعدُ فقد كانت نِعَمٌ أرْجُو ان يكونَ أوّلُها شُكْرًا 35r وآخرها أَجْرًا فما تقول فى هذا الدّآء قال له[16] منكه ما أرى له دَوآءً أنْجعَ مِن الصّبْر ولو كان يُفْدَى بمال او مُفارَقة عُضْو كان ذلك ممّا يَجِبُ لك

١٥ قال يحيى قد شكرتُ لك ما ذكرتَ فإنْ امكنك تعهُّدُنا فافْعَلْ قال منكه لو أمْكنني تخليفُ الرّوح عندك ما بخِلتُ بذلك فانّما كانت الايّام تحسنُ لى بسّلامتك قال الفضل كان يحيى يقول دخلنا فى الدّنيا دُخولًا أخْرجنا منها وقرأتُ فى كتاب للهند[17] انّما[18] مَثَل السُّلطان فى قلّة وفآئه

---

[1] P متصرف [2] C فلا [3] C والمتعة [4] C بمسالة [5] P الامر
[6] P مارحتها [7] P ماسّته [8] P الرمانين [9] C فدق بهما [10] C اهليلجة
[11] C تنفضك [12] > C [13] C unter der Zeile [14] > P [15] P أعرت
[16] > C [17] Kal. w Dim. (de Sacy) 114,1—3 [18] > C

للاصحاب وسخآء نفسه عمّن[1] فقد منهم *مَثَلُ البَغيّ والمكتّب[2] كُلّما ذهب واحدٌ جآء آخَرُ، والعربُ تقول السُّلطان ذو عُدْوانٍ وذو بــدَوان وذو تُدْرَا[3] يريدون أنّه سريع الانصراف كثير البَدَوات هجوم على الأُمور،

35r قال معاذ بن مسلم رأيتُ أبا جعفر وأبا مسلم دخلا الكعبة فنزع أبو جعفر نعله فلمّا أراد الخُروجَ قال يا عبدَ الرّحمٰن هاتِ نعلى فجآء بها فقال ٥ يا مُعاذُ ضَعْها فى رِجلى فألبستُه[4] إيّاها فحقد ذلك أبو مسلم، ووجّه أبو جعفر يقطين بن موسى الى أبى مسلمٍ لاحصآء الأموال فقال أبو مسلم أفْعَلَها ابنَ سَلامةَ الفاعلةِ لا يُكنّى فقال يقطين *عجلتَ أيّها الأميرُ قال وكيف قال أمرنى ان أُحْصِيَ الأموالَ ثُمّ[5] أُسلّمَها اليك لتعمَلَ فيها برأيك ثمّ قدم يقطين على المنصور فأخبره فلمّا قدم أبو مسلم المدآئن فى اليوم ١٠ الّذى قُتِلَ فيه جعل يَضْرِبُ بالسَّوْط[6] مَعْرَفةَ بِرْذَوْنه[7] ويقول بالفارسيّة كلاما معناه ما تُغْنِى المَعْرِفةُ اذا لم يُقْدَرْ على دفع المحتوم ثم قال، جارةٌ[8] نَيْلَها، تَدْعو يا وَيْلَها، بِدِجْلَةَ أَوْ حَوْلَها، كأنّا بعد ساعةْ، قد صِرْنا فى دِجْلَةْ،

36r قال المنصور ثلثٌ كُنّ فى صدرى شفى اللّه منها كتابُ أبى مسلم ١٥ الىّ وأنا خَليفةٌ عافانا اللّهُ وإيّاك من السُّوء ودُخولُ رسوله علينا وقولُه أيّكُمْ ابن الحارِثيّة وضربُ سُلَيْمانَ بن حبيب ظَهرى بالسِّياط، قال[9] المنصور لسَلْمِ[10] بن قتيبة ما ترى فى قتل أبى مسلم فقال سَلْم[11] *لَوْ كانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إلاّ ٱللّٰهُ لَفَسَدَتَا[12] فقال حَسْبُك يأبا أُمَيّةَ، قال أبو دُلامة[13]

---

[1] C عن من [2] *P ما له ببغى والكتب [sic!] [3] C تداور
[4] P فالبسه [5] * > C [6] C بسوطه [7] P am Rande, im Texte فرسه
[8] P جازة [9] ‘Iqd I 127_6 [10] C لسالم [11] C سالم [12] Sûra 21_{22}
[13] V. 1 u. 3 Ag. IX 121_{3-4}

أَبَا مُجْرِمٍ مَا غَيَّرَ ٱللّٰهُ نِعْمَةً * عَلَى عَبْدِهِ حَتَّى يُغَيِّرَهَا ٱلْعَبْدُ
أَفِى دَوْلَةِ ٱلْمَهْدِىِّ حَاوَلْتَ غَدْرَةً * أَلَا اِنَّ أَهْلَ ٱلْغَدْرِ آبَاؤُكَ ٱلْكُرْدُ[1]
أَبَا مُجْرِمٍ خَوَّفْتَنِى ٱلْقَتْلَ فَٱنْتَحَى * عَلَيْكَ بِمَا خَوَّفْتَنِى ٱلْأَسَدُ ٱلْوَرْدُ،

قال مروان بن محمّد لعبد الحميد حين أيقن بزوال مُلْكه قد احتجت
٥ الى أَنْ تصيرَ مع عَدُوِّى وتُظهِر الغَدْرَ بى فانّ اِعجابَهم بأدبك وحاجتَهم
الى كتابتك تدعوهم[2] الى حُسْنِ الظَّنِّ بك فان استطعتَ أَنْ تَنْفَعَنى فى
حياتى والّا لم تَعْجِزْ عن حِفْظِ حُرْمتى بعد وفاتى فقال عبد الحميد اِنّ 36v
الّذى أَمرتَنى به أَنْفعُ الأَمرَيْن لك[3] وأَقْبَحُهما بى وما عندى الّا الصّبرُ
حتّى يفتحَ اللّه لك أَوْ أُقتلَ معك وقال

١٠ أُسِرُّ وَفَاءً ثُمّ أُظْهِرُ غَدْرَةً * فَمَنْ لِى بِعُذْرٍ يُوسِعُ ٱلنَّاسَ بَاطِنُهْ[4]،

المشاورة والرّأى

حدّثنا الزّيادىّ قال حدّثنا حمّاد بن زيد عن هشام عن الحسن قال كان
النّبىّ صلعم يستشير حتّى المرأة فتشير عليه بالشّىء فيأخذ به، وقرأتُ
فى التّاج[5] انّ بعض ملوك العجم استشار وزرآءه قال[6] فقال أَحدهم لا ينبغى
١٥ للملك أَنْ يستشيرَ منّا أَحدًا الّا خاليًا به فانّه أَموتُ للسّرّ وأَحزمُ للرّأى
وأَجْدرُ بالسّلامة وأَعفى لبعضنا من غائلة بعض فانّ افشآء السّرّ الى
رَجُلٍ واحد أَوثقُ من افشآئه الى اثْنَيْن وافشاؤُه الى ثلثة كافشائه الى 37r
العامّة لأَنّ الواحدَ رَهْنٌ بما أُفْشِىَ اليه[7] والثّانى يطلق عنه ذلك الرَّهْنَ
والثالث علاوة فيه واذا كان سرُّ الرّجل عند واحد كان أَحْرَى أَلّا يُظْهَرَ

---

1 V. 2 Frgm. hist. ar. I 183_{8} 2 C يدعونهم 3 P بك 4 C ظاهر
5 'Iqd I 20_{29-30}; Elfachri (Ahlw.) 73_{17}—74_{2} 6 > C 7 > P

رَهْبةً منه ورَغْبةً اليه واذا كان عند اثنين دخلتْ على الملك الشُّبْهة
واتّسعت على الرَّجُلَيْن المَعاريضُ[1] فان عاقبهما عاقب اثنين بذَنْب واحد
وان اتّهمهما اتّهم بَرِيًّا بخيانة مُجرِم وان عفا عنهما كان العَفْو عن
أَحدهما ولا ذَنْبَ له وعن الآخَر ولا حُجّةَ معه[2]، وقرأْتُ فى كتاب للهِنْد[3]
أَنّ مَلِكًا استشار وُزَرآءَ له فقال أَحدهم الملك الحازم يزداد برأْيِ الوُزرآء ٥
الحَزَمة كما يزداد البحر بموادّه من الأَنهار ويَنال بالحَزْم والرَّأى ما لا يناله[4]
بالقُوّة والجُنود وللأَسرار مَنازِلُ منها ما يَدْخُل الرَّهْطُ فيه ومنها ما يُستعان
37r فيه بقوم ومنها ما يُستغنَى فيه بواحد وفى تحصين السِّرّ الظَّفَر بالحاجة
والسَّلامة من الخَلَل والمستشير وان كان أَفْضلَ رأْيًا من المشير فانّه يزداد
برأيه رأْيًا كما تزداد النّار بالسَّليط ضَوْءًا واذا كان الملك محصِّنًا لسرّه ١٠
بعيدا من أَنْ يُعْرَف ما فى نفسه متخيِّرًا للوُزرآء مَهيبا فى أَنْفُس العامّة
كافيا[5] بحُسْن البَلاَء لا يخافه البَرِىء ولا يأْمَنه المُرِيبُ مقدِّرًا[6] لما يُفيد
وينفق كان خليقا لبَقآء ملكه ولا يَصلُح لسرّنا هذا الّا لسانان[7] وأَربع
آذانٍ ثمّ خلا به، قال ابو محمّد كتبت الى بعض السّلاطين[8] كتابا وفى
فصل منه لم تَزَلْ[9] حَزَمة الرِّجال يستحْلُون مَرارة قول النُّصحآء ويستهدون ١٥
العُيوبَ ويستشيرون صَواب الرَّأْى من كُلٍّ حتّى الأَمَة الوَكْعآء ومن احتاج
الى اقامة دليل على ما يَدّعيه من مودّته ونقآء طويّته فقد اغنانى الله[10]
38r عن ذلك بما أَوجبه الاضطرارُ انّى كنت أَرْجو بدَوام نِعْمتك وارتفاع
درجتك وانبساط جاهك ويدك زيادةَ الحال، وفى فصل آخر وقد تحمّلت

1 C العارض 2 P عليه 3 Kal. w Dim. DE SACY 183/4, BICKELL 62.
4 C ينال 5 C مكافيا 6 C am Rande von 2. Hand مقررا صح
7 P verb. aus لسان 8 C اصحاب السلطان 9 C يزل 10 > P.

فى هذا الكتاب بعض العَتْب[1] وخالفت ما أَعْلَم اذْ عرضتُ بالرّأى ولم
أَسْتَشِرْ وأَحللتُ نفسى محلَّ الخواصّ ولم أَحُلْ[2] ونزعت فى النَّفْس حين
جاشت وضاقت لما[3] تسمع عن طريق الصَّواب لها الى طريق الصَّواب
لك وحين رأيتُ لسان عَدُوّك منبسطا لما يدّعيه عليك وسهامه نافذةً
٥ فيك ورأيتُ وليَّك معكوما عن الاحتجاج[4] اذ لا يَجِدُ العُذْر ورأيتُ عوامّ
النّاس يخوضون بضروب القَوْل[5] فى أمرك ولا شَىْء أَضَرُّ على السّلطان فى
حال ولا أَنفعُ فى حال منهم وبما يجريه اللّه على أَلسنتهم تَسِيرُ الرُّكبان
وتَبْقى الأَخبارُ ويَخلُدُ الذِّكْرُ على الدَّهْرِ وتَشْرُفُ الأَعقابُ وظاهر الخبر
عندهم[6] أَعْدَلُ من شهادة العُدول الثّقات، وفى فصل منه، وسآئس النّاس 38v
١٠ ومدبّر أُمورهم يحتاج الى سَعة الصَّدْر واستشعار الصَّبْر واحتمال سُوء أَدَب
العامّة وافهام الجاهل وارضآء المحكوم عليه والممنوع ممّا يَسْئَلُ بتعريفه من
أَيْنَ مُنِعَ والنّاس لا يجتمعون على الرِّضا اذا جُمِعَ لهم[7] أَسباب الرِّضـا
فكيف اذا مُنِعوا بعضَها ولا يعذِرون بالعُذْر الواضح فكيف بالعذر
الملتبس وأَخوك مَنْ صَدَقك وارتمض لك لا مَنْ تابعك على هواك ثمّ غاب
١٥ عنك بغير ما أَحضرك، قال زياد لرجل يشاوره لكلّ مستشير ثقةٌ ولكلّ
سِرٍّ مستودَعٌ وإنّ النّاس قد ابدعت بهم خَصْلتان اضاعة السِّرِّ واخْراج
النّصيحة وليس موضع السّرّ الّا أَحدَ رَجُلين رجل آخرة يرجو ثواب اللّه
أَوْ[8] رجل دنيا له شَرَفٌ فى نفسه وعقل يَصُون به حسبَه وقد جمعتُهما لك، 39r
وكتب بعض الكتّاب اعْلَمْ أَنَّ النّاصح لك المُشْفِق عليك من طالع

---

1 C العيب 2 C احلل 3 C بما 4 C الاحتجاع so 5 C الاقاويل 6 P عنهم 7 C + كل 8 P و

لك ما ورآء العواقب برويّته ونَظَره ومثّل لك الاحوال المخوفة عليك وخلط لك الوَعْرَ بالسَّهل من كلامه ومَشورته ليَكونَ خَوفك كَفًّا لرجآئك[1] وشكرك ازآء النّعمة عليك وانّ الغاشّ لك لحاطب عليك من مدّ لك فى الاغترار ووطّأ لك مِهادَ الظُّلْمِ وجرى معك فى عنانك مُنْقادا لهواك، وفى فصل، انّى[2] وان كنت ظَنينًا[3] عندك فى هذه الحال ففى تدبُّرك ٥ صَفَحات هذه المَشُورة ما دلّك على أنّ مَخرَجَها عَنْ[4] صِدْقٍ وإخْلاصٍ، ابرهيم بن المنذر قال استشار زياد بن عُبَيْد[5] اللّه الحارثىّ عُبَيْد اللّه بن عُمَرَ فى أخيه أبى بكر أنْ[6] يُوَلّيَه القَضآءَ فأشار عليه فبعث الى أبى بكر فامتنع عليه فبعث زياد الى عبيد اللّه يستعين به على أبى بكر فقال أبو بكر 39 لعبيد الله أنْشدك باللّه أترى لى أنْ ألِيَ القَضآءَ قال اللّهمّ لا قال زياد ١٠ سُبْحانَ اللّه استشرتُك فأشرتَ علىّ به ثمّ أسمعك تنهاه قال أيّها الأميرُ استشرتنى[7] فاجتهدتُ لك رأيى ونصحتُك[8] واستشارنى فاجتهدتُ له رأيى ونصحتُه، كان نصر بن مٰلك على شُرَط أبى مُسْلم فلمّا جآءه اذْنُ أبى جعفر فى القُدوم عليه استشاره فنهاه عن ذلك وقال لا آمَنُه عليك قال له أبو جعفر لمّا صار اليه أستشارك ابو مسلم فى القُدوم علىّ فنهيتَه قال ١٥ نَعَمْ قال وكيف ذاك قال سمعتُ أخاك ابرهيم الامام يحدّث عن أبيه محمّد ابن علىّ قال لا يزال الرجُل يُزاد[9] فى رأيه ما نصح لمن استشاره وكنت له كذلك وأنا اليومَ لك كما كنتُ له[10]، قال معٰوية لقد كنتُ ألْقى الرّجُلَ من العرب أعْلَمُ أنّ فى قلبه علىّ ضِغْنًا فأستشيرُه فيُثير[11] الّى منه بقدر

---

1 C رجايك 2 C بانّى 3 C ضنينا 4 C من 5 C عبد 6 > P
7 C استشرت فى 8 > P 9 P verb. aus يزداد 10 > C 11 P فيثور

ما يجده[1] فى نفسه فلا[2] يزال يُوسِعُنى[3] شَتْمًا وأُوسِعُه حلمًا حتّى يرجع 40r
صديقا *أستعين به فيُعينُنى و[4]أستنجده فيُنْجِدُنى، وقرأتُ فى كتاب أَبرويز
الى ابنه شيرويه وهو فى حبسه عليك بالمشاورة فانّك واجدٌ فى الرّجال
من يَنْضَجُ[5] لك الكَىَّ ويحسم عنك الدّآء ويُخْرِج لك المُسْتكِنّ ولا يدع
٥ لك فى عدوّك فُرصة الّا انتهزها ولا لعدوّك فيك فرصةً الّا حصّنها[6] ولا
يمنعك شدّةُ رأيك فى ظنّك ولا عُلُوُّ مكانك فى نفسك من أَنْ تَجْمَعَ[7]
الى رأيك رأْىَ غيرك فان أحمدتَّ اجتنبيتَ[8] وان ذممت نفيستَ فانّ فى
ذلك خصالاً منها أنّه إنْ وافق رأيك ازداد رأْيك *شدّةً[a] عندك[b][9] وان
خالف رأْيك عرضتَه على نَظَرك فان رأيتَه معتليًا لما رأيتَ قبلتَ وان
١٠ رأيتَه مُتّضِعًا عنه[10] استغنيت ومنها أنّه يجدّدُ[11] لك النّصيحة ممّن
شاورتَ وان أخطأً ويَمْحَضُ[12] لك مودّته وان قصّر، وفى كتاب للهند[13]
من التمس من الاخوان الرُّخصةَ عند المَشُورة ومن الأطبّآء عند المَرَض 40v
ومن الفُقَهآء عند الشُّبْهة أَخْطَأَ الرّأْىَ وازداد مرضًا وحمل الوِزْرَ، وفى آداب
ابن المقفّع[14] لا تَقْرِفَنَّ فى رَوْعِك انّك ان استشرتَ الرّجال ظهر للنّاس
١٥ منك الحاجة الى رأْى غيرك فيقطعك ذلك عن المشاورة فانّك لا تُريدُ
الرّأْى للفَخْر به ولكنْ للانتفاع به ولو أنّك أردتَ[15] الذِّكْرَ كان أَحسنَ
الذِّكْر عند الأَلبّآء[16] أنْ يقال لا ينفردُ برأيه دون ذوى الرّأْى من إخوانه،

---

1 P يجد 2 C فما 3 P يوسعنى 4* > P 5 P يَنْصِجُ 6 > P; Lücke; am Rande von späterer Hand: لعل تتمّة الكلام الاردّها ووراً
7 C يجمع 8 C احتنيت, P احسيت 9* C ba 10 > P 11 P تحدّد 12 C وتمحص 13 Kal. w Dimn., ed. de Sacy 117_{2-4}
14 Jatîma 12_{9-13} 15 > P 16 C الاوليا

قال عمر بن الخطّاب الرّأى الفَرْدُ كالخَيْط السَّحِيل والرّأيان كالخَيْطَيْن المُبْرَمَيْن والثّلثة مرآئِرُ[1] لا يكاد ينتقض[2]، وقال أَشْجَعُ[3]

رَأْىٌ سَرَى وعُيُونُ ٱلنَّاسِ هَاجِعَةٌ * مَا أَخَّرَ ٱلْحَزْمَ رَأْىٌ قَدَّمَ ٱلْحَذَرَا،

41r كتب الحجّاج الى المهلّب يُعجِله[4] فى حرب الازارقة فكتب اليه المهلّب انّ من البَلآء أَنْ يكونَ الرّأى لمن يملكه دون من يُبصره، وقيل[5] لعبد ٥ اللّه بن وَهْب الرّاسبىّ[6] يومَ عَقَدَتْ له الخوارجُ تكلّمْ فقال ما أَنا والرّأى الفَطِيرُ والكلام القضيب[7] وقال ايضا خمير الرّأى خير من فَطِيره ورُبَّ شىْءٍ غابُّه خيرٌ من طَرِيّه وتأْخيره خير من تقديمه، وقيل لآخَرَ تكلّمْ فقال ما أَشْتَهِى الخُبْزَ[8] الّا بأْتِبَّاء، كان ابن هُبَيْرَة يقول اللّهمّ انّى أَعوذُ بك من صحبة من غايتُه خاصّةُ نفسه والانحطاط فى هوى مستشيره وممّنْ لا ١٠ يلتمس خالص مودّتك الّا بالتّأتّى لموافقة شَهْوَتك ومن يُساعدُك على سرور ساعتك ولا يفكّر فى حوادث غدك وكان يقال من أُعطِىَ أَرْبعًا لم يُمْنَعْ أَرْبعًا مَنْ أُعْطِىَ الشُّكْرَ لم يُمنَعِ المَزِيدَ ومن أُعْطى التَّوْبَةَ لم يمنع القَبولَ **ومن أُعْطِىَ المَشْورةَ لم يُمنَع الصّوابa *ومن أُعطِىَ الاستخارةَ 41v لم يُمنَع الخِيَرَةَb[9]، وكان يقال[10] لا تَسْتَشِرْ معلّمًا ولا راعِىَ غَنَم ولا كثيرَ ١٥ القُعود مع النّسآء، *وكان يقال[11] لا تُشاوِرْ صاحب حاجة يُرِيدُ قضآءها ولا جائعًا ولا *حاقن بَوْل[12] وقالوا[13] لا رَأْىَ لحاقنٍ ولا لحازقٍ وهو الّذى ضغطه الخُفُّ ولا لحاقبٍ وهو الّذى يَجِدُ رِزًّا فى بَطْنه[14]، وقالوا أَيضا

1 P مرار 2 P ينقص 3 C اسجع 4 C يستعجله 5 Ǧâḥiẓ Bajân I 84_{19-21} 6 P الراسى 7 P القصيب 8 P الخبر 9* C b*a* 10 Mubarrad 320_{16} nach Ǧâḥiẓ 11 C ويقال ايضا 12* C من به البول 13 Lisân s. v. حقب 14 P mit Tilgungszeichen + جوفه

لا تُشاوِرْ مَنْ لا تَثِقُ عنده، وكان[1] بعض ملوك العجم[2] اذا شاور مرازبته فقصّروا فى الرأى دعا المُوكَّلين بأرزاقهم فعاقبهم فيقولون تُخطئُ مرازبتُك وتُعاقبُنا فيقول نَعَمْ انّهمْ لم يُخْطِئوا الّا لتعلّق قلوبهم بأرزاقهم واذا اهتمّوا أَخْطَـؤا، وكان يقال إنّ[3] النّفْسَ اذا أَحْرَزَتْ قُوتَها[4] ورزقها

5 اطْمأنّتْ، وقال[5] كعب لا تستشيروا الحاكة فإنّ اللّه سلبهم عقولهم ونزع البركة من كَسْبِهم، قال الشاعر

وَانْفَعْ مَنْ شاوَرْتَ مَن كانَ ناصِحًا شَفِيقًا فَأَبْصِرْ بَعْدَها مَنْ تُشـاوِرُ

وَلَيْسَ بِشافِيكَ الشَّفِيقُ[6] ورَأْيُهُ غَرِيبٌ[7] وَلا ذُو الرَّأْيِ وَالصَّدْرُ واغِرُ، 42r

*ويقال علامة الرُّشْدِ أنْ تكونَ النَّفْسُ مشتاقةً[8] وقال آخَرُ[9]

10 اِذا بَلَغَ الرَّأْيُ النَّصِيحَةَ فَاسْتَعِنْ * بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حازِمِ

وَلا تَحْسَبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضاضَةً * فَإِنَّ الخَوافِي رافِداتُ القَوادِمِ

وَخَلِّ الهُوَيْنا لِلضَّعِيفِ وَلا تَكُنْ * نَؤُومًا فَإِنَّ الحُرَّ لَيْسَ بِنائِمِ

وَأَدْنِ مِنَ القُرْبَى المُقَرِّبَ نَفْسَهُ * وَلا تُشْهِدِ الشُّورَى امْرَءًا غَيْرَ كاتِمِ

وَما خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الغُلُّ أُخْتَها * وَما خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيَّدْ بِقائِمِ

15 فَإِنَّكَ لَنْ تَسْتَطْرِدَ الهَمَّ بِالمُنَى * وَلَنْ تَبْلُغَ العُلْيا بِغَيْرِ المَكارِمِ،

قال[10] أعرابىٌّ ما غُبِنْتُ قَطُّ حتّى يُغْبَنَ قومى *قيل وكيف ذلك[11] قال 42v لا أفْعَلُ شيئًا حتّى أُشاوِرَهُمْ، وقيل[12] لرجل من بنى عَبْسٍ ما أكثرَ صَوابَكم

---

1 P + يقال mit Tilgungszeichen 2 P + يقول 3 > C 4 > C 5 C قال
6 C الصديق 7 > C 8* > P 9 Baššâr nach Ǵâḥiẓ Bajân II 173_{4-6}
10 Ǵâḥiẓ Bajân I 31_4 11* > P 12 ʿIqd I 20_{3-4} (nach العُتْبى, lies القتبى = ابن قتيبة?) Khalid ed-Dahiry Zoubdat Kachf al Mamalik (ed. Ravaisse) 75_{16-20}; in abweichender Fassung Ǵâḥiẓ Bajân II 31_5

فقال نحن الف رجل وفينا رجل حازم[1] ونحن نطيعه فكأنّا الف حازم، ويقال ليس بين الملك وبين *أن يَملِكَ[2] رَعِيّته أو تَملكه[3] الّا حَزْم أو تَوانٍ، وقال القُطاميّ فى مَعْصيَة النّاصح

وَمَعْصِيَةُ ٱلشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمّا * يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ ٱسْتِمَاعَا[4]
وَخَيْرُ ٱلْأَمْرِ مَا ٱسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ * وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَهُ ٱتِّبَاعَا ٥
كَذَاكَ وَمَا رَأَيْتُ ٱلنَّاسَ إِلَّا * إِلَى مَا جَرَّ غَاوِيهِمْ سِرَاعَا
تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ ٱسْتَرَكُّوا[5] * وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ ٱلْمِصَاعَا

وأنشدنى[6] الرِّياشىّ لآخَرَ[7]

وَمَوْلًى عَصَانِى وَٱسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ * كَمَا لَمْ يُطَعْ بِٱلْبَقَّتَيْنِ قَصِيرُ[8]
فَلَمَّا رَأَى أَنْ غَبَّ أَمْرِى وَأَمْرُهُ * وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ ٱلْأُمُورِ صُدُورُ ١٠
تَمَنَّى بَئِيسًا[9] أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِى * وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ ٱلْأُمُورِ أُمُورُ، 43r

وقال سُبَيع[10] لأهل اليَمامة يا بنى حَنيفةَ بُعْدًا كما بَعِدَتْ *عادٌ و[11]ثَمودُ أمَا واللهِ لقد انبأتُكم بالأمْر قبل وقوعه كأنّى أسمَعُ جَرْسَه وأبصِرُ غَيْبَه ولٰكنّكم أبَيْتم[12] النَّصيحةَ فاجتنيتم[13] النَّدَمَ وأصبحتم وفى[14] أيديكم من تكذيبى التَّصديق ومن تُهمتى النَّدامةُ وأصبح فى يدى من هلاككم ١٥ البُكاءُ ومن ذلكم الجَزَعُ وأصبح ما فات غيرَ مردود وما بقى غير مأمون وانّى لمّا رأيتُكم تتّهمون النّصيح وتُسفّهون الحليم استشعرتُ منكم اليأسَ وخِفْتُ عليكم البَلاءَ واللهِ ما منعكم اللهُ التَّوْبةَ ولا أخذكم على غِرّة

1 C واحد 2* P تهلك 3 P تهلكه 4 ʿIqd I 20_{18} 5 In C unter der Zeile استضعفوا 6 C وقال آخَرُ انشدنيه 7 P الآخر, > C
8 Maidânî I 157, II 126. 9 P تَيْسًا 10 ʿIqd I 20_{9-15} 11* > C
12 P ابتم و 13 Nach ʿIqd, P فاجنيتم, C فاجتليتم 14 C فى

ولقد أمهلكم حتّى ملّ الواعظ وَهَنَ الموعوظ وكنتم كأنّما *يُعْنَى بما[1] أنتم فيه غَيْرُكم، وأشار[2] رجل على صديق له برأْيٍ فقال له قد قلتَ ما يقول النّاصح الشّفيق الّذى يخلط حُلْوَ كلامه بمُرِّه وحَزْنه بسهله ويحرّك الاشفاقُ منه ما هو ساكنٌ من غيره وقد وعيتُ النُّصْحَ فيه وقبلتُه[3]

٥ اذْ كان مَصْدَرُه من عند مَنْ لا يُشَكُّ فى مودّته وصافى غَيْبه[3] وما زِلْتَ بحَمْد الله الى كلّ خير طريقا منهجا ومَهْيَعًا واضحًا، *وكتب عثمن الى علىّ حين أُحيط به أمّا بَعْدُ فانّه قد جاوز الماءُ الزُّبَى وبلغ الحِزام الطُّبْيَيْنِ[4] وقد تجاوز الامر فى قدره

فَانْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ * وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِى وَلَمَّا أُمَزَّقِ[5]،

١٠ وقال أوس بن حَجَرٍ[6]

وَقَدْ أَعْتَبُ ٱبْنَ ٱلْعَمِّ إِنْ كُنْتُ[7] ظَالِمًا * وَأَغْفِرُ عَنْهُ ٱلْجَهْلَ إِنْ كَانَ أَجْهَلَا

وإِنْ قَالَ لِى مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِى *

يَجِدْنِى ٱبْنُ عَمِّى مِخْلَطَ ٱلْأَمْرِ مِزْيَلَا

أُقِيمُ بِدَارِ ٱلْحَزْمِ مَا دَامَ حَزْمُهَا * وَأَحْرِ[8] إِذَا حَالَتْ بِأَنْ أَتَحَوَّلَا

١٥ وأَسْتَبْدِلُ ٱلْأَمْرَ ٱلْقَوِىَّ بِغَيْرِهِ * إِذَا عَقْدُ مَأْفُونِ[9] ٱلرِّجَالِ تَحَلَّلَا،

وكان يقال أَناةٌ فى عَواقبها دَرَكٌ خيرٌ من مُعاجَلة فى عواقبها فَوْتٌ، وأنشدنى[10] الرّياشىّ

وَعَاجِزُ ٱلرَّأْيِ مِضْيَاعٌ لِفُرْصَتِهِ * حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرٌ عَاتَبَ ٱلْقَدَرَا،

وكان يقال رَوِّ بحَزْم فاذا استوضحتَ فاعْزِمْ،

1* P am Rande   2 P وشار   3 P عيبه   4 Maidânî I 111
5* > P   6 Geyer 31_{3-6} 7 C كان   8 C واحرى   9 C فوق
10 P وانشد

الاصابة بالظّنّ والرّأى

كان ابن الزُّبَيْر يقول لا عاش بخير من لم يَرَ برأيه ما لم يَرَ بعينه[1]، وسُئِلَ بعض الحكماء ما العَقْلُ فقال الاصابة بالظّنّ ومعرفةُ ما لم يَكُنْ بما كان، وكان يقال كفى مُخْبِرًا عمّا[2] مضى ما بقى وكفى عِبَرًا لأُولى الألباب ما جُرِّبوا، وكان يقال كلّ شىء محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التّجارب، ٥ ويقال من لم يَنْفَعْك ظَنُّه لم يَنْفَعْك يقينه، وقال أَوْس بن حَجَر[3]

أَلْأَلْمَعِىّ ٱلَّذِى يَظُنُّ لَكَ ٱلـظَّنَّ كَأَنْ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

44v وقال آخر

وَأَبْغِى صَوَابَ ٱلظَّنِّ أَعْلَمُ أَنَّهُ * اذا طَاشَ رَأْىُ[4] ٱلْمَرْءِ طَاشَتْ مَقَادِرُهْ

وقال علىّ بن أبى طالب *صلوات اللّه عليه[5] فى عبد اللّه بن عبّاس انّه ١٠ لَيَنْظُرُ الى الغَيْب من سِتْرٍ رقيقٍ، ويُقال[6] ظَنُّ الرّجل قِطعةٌ من عقله ويقال الظّنون مَفاتيحُ اليَقين، وقال بعض الكتّاب

أَصُونُكَ أَنْ أَظُنَّ عَلَيْكَ ظَنًّا * لِأَنَّ ٱلظَّنَّ مِفْتَاحُ ٱلْيَقِينِ

وقال الكُمَيْت

مِثْلُ ٱلتَّدَبُّرِ فِى ٱلْأَمْرِ ٱئْتِنَافُكَهُ[7] * وَٱلْمَرْءُ يَعْجِزُ فِى ٱلْأَقْوَامِ لَا ٱلْحِيَلُ، ١٥

وقال[8] آخر

وَكُنْتَ مَتَى تَهْزُزْ[9] لِخَطْبٍ تُغَشِّهِ * ضَرَائِبَ أَمْضَى مِنْ رِقَاقِ ٱلْمَضَارِبِ

45r تُجَلِّلُهُ بِٱلرَّأْىِ حَتَّى تُرِيَتَهُ * بِهِ مِلْءَ عَيْنَيْهِ مَكَانَ ٱلْعَوَاقِبِ

**وقال آخر يصف عاقلا[10]

1 > P 2 C ما 3 Geyer 20_3, vgl. Fischer ZDMG 49, 98 4 C ظنّ
5 C رضى اللّه عنه 6 P وقال 7 C am Rande ايتنف وعد 8 > C
9 P + لضرب mit Tilgungszeichen 10 Māwardī Adab 212_1

بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ ٱلْأُمُورِ كَأَنَّمَا * يَرَى بِصَوَابِ ٱلرَّأْيِ مَا هُوَ وَاقِعُ

*وقال آخر فى مثله

عَلِيمٌ بِأَعْقَابِ ٱلْأُمُورِ بِرَأْيِهِ * كَأَنَّ لَهُ فِي ٱلْيَوْمِ عَيْنًا عَلَى ٱلْغَدِ

*وقال آخر يصف عاقلا[1]

٥ بَصِيرٌ بِأَعْقَابِ ٱلْأُمُورِ كَأَنَّمَا * يُخَاطِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَوَاقِبُهْ[2]

*وقال جُثامة بن قَيْس يهجو قومًا

أَنْتُمْ أُنَاسٌ عِظَامٌ لَا قُلُوبَ لَكُمْ * لَا تَعْلَمُونَ أَجَاءَ ٱلرُّشْدُ أَمْ غَابَا[3]

وَتُبْصِرُونَ رُؤُوسَ ٱلْأَمْرِ مُقْبِلَةً * وَلَا تَرَوْنَ وَقَدْ وَلَّيْنَ أَذْنَابَا

وَقَلَّ مَا يَفْجَأُ ٱلْمَكْرُوهُ صَاحِبَهُ * إِذَا رَأَى لِوُجُوهِ ٱلشَّرِّ أَسْبَابَا

١٠ وقال *آخر فى مثله[4]

لا[5] يَحْذَرُونَ ٱلشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَهُمْ * وَلَا يَعْرِفُونَ ٱلْأَمْرَ إِلَّا تَدَبُّرَا[6]،

ويقال ظَنُّ العاقل كَهانَة، وفى *كتاب للهند[7] النّاس حازمان وعاجز فاحد الحازمَيْن الّذى اذا نزل[8] به البلآء لم يَبْطَرْ[9] وتلقّاه بحيلته ورأيه حتّى يخرج منه وأَحْزم منه العارف بالأمرِ اذا أَقْبَلَ فيدفعه قبل وقوعه

١٥ والعاجز فى تردُّد وتمنّ حائرٌ لا يأْتمِرُ رَشيدًا[10] ولا يُطيعُ مُرْشِدًا،

*قال الشّاعر

وَإِنِّي لَأَرْجُو ٱللَّهَ حَتَّى كَأَنَّنِي * أَرَى بِجَمِيلِ ٱلظَّنِّ مَا ٱللَّهُ صَانِعُ[11]

وقال آخر

---

1 Elfachrî Ahlw. 72_{14} 2* C: c* a* b*   3* > C; + آخر   4* C جثّامة بن قيس يهجو قوما   5 C فلا   6 Ǵâḥiẓ Bajân I 81_{27}, 99_{28} II 44_{19} 7* C كتب الهند; Kal. w Dimn. 107_{3-8} 8 P + الامر   9 C ينظر   10 C رشدا   11* > P; ʿIqd I 299_8

46r وَغِرَّةُ مَرَّةٍ مِنْ فِعْلِ غِرٍّ[1] * وَغِرَّةُ مَرَّتَيْنِ فِعَالُ مُوقِ
فَلَا تَفْرَحْ بِأَمْرٍ *إِنْ تَدَانَى[2] * وَلَا تَأْيَسْ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلسَّحِيقِ
فَإِنَّ ٱلْقُرْبَ يَبْعُدُ بَعْدَ قُرْبٍ * وَيَدْنُو ٱلْبُعْدُ بِٱلْقَدَرِ ٱلْمَسُوقِ
وَمَنْ لَمْ يَتَّقِ ٱلضَّحْضَاحَ زَلَّتْ * بِهِ قَدَمَاهُ فِي ٱلْبَحْرِ ٱلْعَمِيقِ
*وَمَا ٱكْتَسَبَ ٱلْمَحَامِدَ طَالِبُوهَا * بِمِثْلِ ٱلْبِشْرِ وَٱلْوَجْهِ ٱلطَّلِيقِ[3] ٥

و[4]قال مروان بن الحَكَم لحُبَيْش بن دَلَجة اظنّك أحمق قال أحمقُ ما يكون الشَّيخ اذا عمِلَ بظَنّه، ونقش رجل على خاتمه الخاتم خير من الظّنّ ومثله طِينةٌ خير من ظَنّه،

اتّباع الهوى

كان يقال الهوى شريك العَمَى، وقال[5] عامر بن الظَّرِب الرّأى نائم والهوى ١٠ يقظان ولذلك يَغْلب الرّأىَ الهوى، وقال ابن عبّاس الهوى الهٌ[6] معبود وقرأ أَفَرَأَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَوَاهُ[7] وقال هشام بن عبد الملك ولم يقل غيره[8]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْصِ ٱلْهَوَى قَادَكَ ٱلْهَوَى * إِلَى بَعْضِ مَا فِيهِ عَلَيْكَ مَقَالُ،

46v وقال بزرجمهر اذا اشتبه عليك امران فلم تَدْرِ فى أيّهما الصّوابُ فٱنْظُرْ أقربَهما ١٥ الى هَواك فٱجتنِبْه، كان[9] عمرو بن العاص صاحبَ عُمارةَ بن الوليد الى بلاد الحبشة ومع عمرو امرأته فوقعت فى نفس عمارة فدفع عمرا فى البحر فتعلّق بالسّفينة وخرج فلمّا ورد بلادَ الحبشة سعى عمرو بعمارة الى النّجاشىّ وأخبره أنّه يخالف الى بعض نسائه فدعا النّجاشىّ بالسّواحر فنفخنَ فى

---

1 C غِرٍّ (so) 2* C قد تدنّى 3* > P 4 > C 5 Ǵâḥiẓ Bajân I $105_{7\cdot8}$ 6 > P 7 Sûra 45_{22} 8 Ǵâḥiẓ Bajân II 106_{18}, Aǵ VI 108_{5} 9 P + يقال

احليله فهام[1] مع الوحش وقال عمرو فى ذلك[2]

تَعَلَّمْ عُمَارًا[3] أَنَّ مِنْ شَرِّ شِيمَةٍ * لِمِثْلِكَ أَنْ يُدْعَى ٱبْنَ عَمٍّ لَهُ ٱبْنَمَا

وَإِنْ[4] كُنْتَ ذَا بُرْدَيْنِ أَحْوَى مُرَجَّلًا * فَلَسْتَ بِرَأْيٍ لِٱبْنِ عَمِّكَ مُحْرَمَا

اذَا ٱلْمَرْءُ لَمْ يَتْرُكْ طَعَامًا يُحِبُّهُ * وَلَمْ يَعْصِ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ يَمَّمَا 47r

٥ قَضَى وَطَرًا مِنْهُ يَسِيرًا وَأَصْبَحَتْ * اذَا ذُكِرَتْ أَمْثَالُهُ تَمْلَأُ[5] ٱلْفَمَا

وقال حاتم طَيِّء فى مثله[6]

وَإِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ * وَفَرْجَكَ نَالَا مُنْتَهَى ٱلذَّمِّ أَجْمَعَا

وقال آخر

جَارَ[7] ٱلْجُنَيْدُ عَلَىَّ مُحْتَكِمًا * جَهْلًا وَلَسْتُ بِمَوْضِعِ ٱلظُّلْمِ

١٠ أَكَلَ ٱلْهَوَى حُجَجِى وَرُبَّ هَوًى * مِمَّا سَيَأْكُلُ[8] حُجَّةَ ٱلْخَصْمِ

قال أعرابىّ الهوى هَوانٌ[9] ولكن غُلِّطَ باسمه[10]،

وقال الزُّبَيْر بن عبد المُطَّلب 47v

وَأَجْتَنِبُ[11] ٱلْمَقَاذِعَ حَيْثُ كَانَتْ * وَأَتْرُكُ مَا هَوِيتُ لِمَا خَشِيتُ

وقال البُرَيْق الهُذَلىّ

١٥ أَبِنْ لِى مَا تَرَى وَٱلْمَرْءُ تَأْبَى[12] * عَزِيمَتُهُ وَيَغْلِبُهُ هَوَاهُ

فَيَعْمَى مَا يَرَى فِيهِ عَلَيْهِ * وَيَحْسَبُ مَنْ يَرَاهُ لَا يَرَاهُ،

وكان يقال أخوك من صدقك واتاك من جهة عقلك لا من جهة هواك[13]،

---

1 P فقام   2 Aġ VIII 53_{19-23} mit noch 3 Versen   3 C عمارة
4 P ان   5 C يملأ   6 Schulthess XX_{3}, Mâwardî Adab 169_{15} 7 P حاز C جارا
8 C يشاكل   9 P الهوان   10 C به   11 C واحببت
12 P تأتى   13 P هواه

السِّرّ وكِتْمانه وإعْلانه

حدّثنى أحمد بن الخليل قال حدّثنا محمّد بن الخصيب قال حدّثنى أوس ابن عبد الله بن بريدة[1] عن أخيه سَهْل عن بريدة قال قال رســول الله صلعم استعينوا على الحوائج بالكتْمان فإنّ كلّ ذى نعمة محسودٌ[2]، وكانت 48r الحكماء تقول سِرّك من دمك والعرب تقول من ارتاد لسرّه موضعا[3] فقد ه أذاعه، حدّثنى عبد الرّحمٰن بن عبد الله بن قُرَيْب عن عمّه الأصمعى قال أخبرنى بعض أصحابنا قال دخل ابن أبى مِحْجَن الثّقفىّ على معٰويــة فقال له معٰوية أبوك الّذى يقول[4]

إذا مُتُّ فَادْفِنِّى إلى أصْلِ كَرْمَةٍ * تُرَوِّى عِظَامِى بَعْدَ مَوْتِى عُرُوقُهَا[5]

*ولا تَدْفِنَنِّى فِى ٱلْفَلَاةِ فَإِنَّنِــى * أَخَافُ وَرَآءَ ٱلْمَوْتِ ألّا أَذُوقَهَــا[6] ١٠

فقال[7] ابن أبى مِحْجَن لو شِئْتَ[8] ذكرتُ أحسنَ من هذا من شعره *فقال معٰوية[9] وما ذاك قال قوله[10]

لَا تَسْئلِى[11] ٱلْقَوْمَ مَا[12] مَالِى وَمَا حَسَبِى *

وَسَائِلِى[13] ٱلْقَوْمَ مَا[12] حَزْمِى وَمَا[12] خُلُقِى

ٱلْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنِّى مِنْ سُــرَاتِــهِمُ * إذا تَطِيشُ يَدُ ٱلرِّعْدِيدَةِ ٱلْفَرِقِ ١٥

*أُعْطِى ٱلسِّنَانَ غَدَاةَ ٱلرَّوْعِ حِصَّتَهُ * وَعَامِلُ ٱلرُّمْحِ أُرْوِيهِ مِنَ ٱلْعَلَــقِ[14]

قَدْ أَرْكَبُ ٱلْهَوْلَ مَسْدُولًا عَسَــاكِرُهُ * وَأَكْتُمُ ٱلسِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ ٱلْعُنُقِ

48v وأنشدنى للصلتان[15] العَبْدىّ[16]

---

1 P يزيد   2 P محسودة   3 > P   4 Aġ XXI 210_8, 215_8, 218_{10}, 220_{18} 5 P am Rande, im Text اصولها   6* > P   7 C قال   8 P شيّة   9* P قال   10 Abel 61_{1-3}, Aġ XXI $218_{14\cdot19\cdot16}$, ʿIqd I 21_{3-4} 11 C تسئل   12 P عن   13 C وسائل   14* > P   15 C الصلتان   16 Mâwardî Adab 242_{12}, Elfachrî Ahlw. 73_{14}

وَسِرُّكَ مَا كَانَ عِنْدَ ٱمْرِئٍ * وَسِرُّ ٱلثَّلٰثَةِ غَيْرُ ٱلْخَفِيِّ،

وكان علىّ *صلوات الله عليه[1] يتمثّل بهذين البيتين[2]

وَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ * فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَا

فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ[3] ٱلرِّجَالِ * لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحَا

٥ *وقال الشاعر

وَمُرَاقِبَيْنِ تَكَاتَمَا بِهَوَاهُمَا * جَعَلَا ٱلْقُلُوبَ لِمَا تُجِنُّ[4] قُبُورَا

يَتَلَاحَظَانِ تَلَاحُظًا فَكَأَنَّمَا * يَتَنَاسَخَانِ مِنَ ٱلْجُفُونِ سُطُورَا[5]

وقال مسكين الدّارمىّ[6]

أُوَاخِي رِجَالًا لَسْتُ أُطْلِعُ بَعْضَهُمْ * عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِمَاعُهَا

١٠ يَظَلُّونَ شَتَّى فِي ٱلْبِلَادِ وَسِرُّهُمْ * إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا ٱلرِّجَالَ ٱنْصِدَاعُهَا

وقال آخر[7]

وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى نِسْيَانِ مَا ٱشْتَمَلَتْ * مِنِّي ٱلضُّلُوعُ مِنَ ٱلْأَسْرَارِ وَٱلْخَبَرِ

لَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَنْسَى سَرَائِرَهُ * إِذْ كُنْتُ مِنْ نَشْرِهَا يَوْمًا عَلَى خَطَرِ، 49r

أسرّ رجل الى صديق له حديثا فلمّا استقصاه قال له أفهمت قال بل

١٥ نسيتُ، قيل لأعرابىّ[8] كيف كتمانك السرّ قال ما قلبى له[9] الّا قبرٌ،

وقيل[10] لمزبّد أىّ شىء تحت حضنك فقال يأحمق لم خبأته، وقال الشاعر

اذَا مَا ضَاقَ صَدْرُكَ عَنْ حَدِيثٍ * فَأَفْشَتْهُ ٱلرِّجَالُ فَمَنْ تَلُومُ

اذَا عَاتَبْتُ مَنْ أَفْشَى حَدِيثِي * وَسِرِّي عِنْدَهُ فَأَنَا ٱلظَّلُومُ

وَإِنِّي حِينَ أَسْأَمُ حَمْلَ سِرِّي * وَقَدْ ضَمَّنْتُهُ صَدْرِي سَؤُومُ،

1* C بن ابى طالب رضى الله عنه 2 Mubarrad $424_{7.8}$, ʿIqd I $20_{22.23}$, Mâwardî Adab 240 u 3 P بغاة 4 C تجر 5* > P 6 Mubarrad 425_{3-5} 7 > C 8 ʿIqd I 20_{26} 9 > P 10 P قيل

قيل لرجل[1] كيف كِتْمانك للسِّرِّ قال أَجْحَدُ المُخْبِرَ وأَحلف المُستَخْبِرَ ، وكان يقال مِنْ وَهْيِ الأَمْرِ إِعْلانُهُ قبل إِحكامه ، وقال[2] الشّاعر 49v

اِذَا أَنْتَ حَمَّلْتَ ٱلْخَؤُونَ أَمَانَةً * فَإِنَّكَ قَدْ أَسْنَدتَّهَا شَرَّ مُسْنَدِ ،

وقال عمرو بن العاص ما استودعت رجلا سِرًّا فأَفشاه فلُمْته لِأَنّى كنت أَضْيَقَ صَدْرًا حين استودعته وقال ٥

اِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا * فَسِرُّكَ عِنْدَ ٱلنَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ

وكان يقال مَنْ ضاق قلبُه اتّسع لسانه ، وقال[2] الوليد بن عُتْبة لأَبيه[3] إِنَّ أَمير المؤمنين أَسَرَّ الىّ حديثا ولا أُراه يَطْوِى عنك ما يبسُطه لغيرك أَفلا أُحدِّثك به قال لا يا بُنَيَّ إِنَّهُ مَنْ كتم سِرَّه كان الخِيارُ له *ومَن أَفشاه كان الخِيارُ عليه[4] فلا تكونَنّ مملوكا بعد اذْ[5] كنتَ مالكًا قال[6] إِنَّ هذا ١٠ لَيَجْرى بين الرَّجل وأَبيه[7] قال لا[8] ولكنّى أَكرَهُ ان تُذَلِّلَ لسانك بأَحاديث السِّرِّ فحدَّثتُ به معوية فقال يا وَليدُ أَعتقك أَخى من رِقّ الخطآء ، وفى كتب العجم[9] أَنّ بعض ملوك فارس قال صُونوا أَسْرارَكم فإِنّه لا سِرَّ لكم الّا فى ثلثة مواضع مَكيدة تُحاوِل أَوْ منزلة تزاول أَوْ سريرة مدخولة تُكْتَمُ ولا حاجةَ بأَحدٍ منكم فى ظهور شىء منها ، وكان يقال[10] ما كنتَ كاتمَه ١٥ من عَدُوِّك فلا تُظْهِرْ عليه صديقَك ، وقال جَميل بن مَعْمَر 50r

أَمُوتُ وَأَلْقَى ٱللّٰهَ يَا بُثْنَ لَمْ أَبُحْ * بِسِرِّكِ وَٱلْمُسْتَخْبِرُونَ كَثِيرُ

وقال عمر بن ابى رَبيعةَ المخزومىّ[11][12]

وَلَمَّا تَلَاقَيْنَا عَرَفْتُ ٱلَّذِى بِهَا * كَمِثْلِ ٱلَّذِى بِى حَذْوَكَ ٱلنَّعْلَ بِٱلنَّعْلِ

---

1 ʿIqd I 20_{26} 2 P قال 3 Mubarrad 424_{9} ff., ʿIqd I $20_{28,29}$ 4* > P
5 C ان 6 C + قلت و 7 P واخيه 8 P نعم 9 P للعاجم
10 ʿIqd I 20_{24} 11 > P 12 Dîwân $80_{14,23,24}$, ʿIqd I 20_{11}

فَقَالَتْ وَأَرْخَتْ جَانِبَ ٱلسِّتْرِ إِنَّمَا * مَعِى فَتَكَلَّمْ غَيْرَ ذِى رِقْبَةٍ أَهْلِى

فَقُلْتُ لَهَا مَا بِى لَهُمْ مِنْ تَرَقُّـــبٍ * وَلٰكِنَّ سِرِّى لَيْسَ يَحْمِلُهُ مِثْلِى 50v

يُرِيدُ أَنَّه[1] ليس يحمله احد مثلى فى صيانته وستره أَىْ[2] فلا أُبديه لأَحَدٍ[3]،

وقال زُهَيْرٌ[4]

٥ اَلسِّتْرُ[5] دُونَ ٱلْفَاحِشَاتِ وَلَا * يَلْقَاكَ دُونَ ٱلْخَيْرِ مِنْ سِتْرِ،

وقال آخر[6]

فَسِرِّى كَإِعْلَانِى وَتِلْكَ خَلِيقَتِى * وَظُلْمَةُ لَيْلِى مِثْلُ ضَوْءِ نَهَارِيَا،

وقال آخر لأَخٍ له وحدّثه بحديث *اِجْعَلْ هٰذا[7] فى وِعَآءٍ غيرِ سَرِبٍ *اى غير سآئل[8]، يقال للقائل على السّامع جمع البال والكتمان وبسط

١٠ العُذْر *وكان يقال الرّعاية خير من الاسترعآء[9]، أُتِىَ رجل عُبَيْدَ الله بن زياد فأَخبره أَنَّ عبدَ الله بن هَمّام السَّلولىّ[10] سبّه فأَرسل اليه فأَتاه فقال يَابنَ همّام إِنّ هذا زعم[11] أَنّك قلتَ كذا وكذا فقال ابن همّام

أَنْتَ[12] آمْرُؤٌ إِمَّا ٱئْتَمَنْتُكَ[13] خَالِيًا * فَخُنْتَ وَإِمَّا قُلْتَ قَوْلًا بِلَا عِلْمِ

وَإِنَّــكَ فِى ٱلْأَمْرِ ٱلَّذِى قَدْ أَتَيْتَــهُ * لَفِى مَنْزِلٍ بَيْنَ ٱلْخِيَانَةِ وَٱلْإِثْـمِ 51r

١٥ وقال آخر[14]

اِخْفِضِ ٱلصَّوْتَ إِنْ نَطَقْتَ بِلَيْلٍ * وَٱلْتَفِتْ بِٱلنَّهَارِ قَبْلَ ٱلْكَلَامِ

وقال بعض الأَعراب

لَا أَكْتُمُ ٱلْأَسْرَارَ لٰكِنْ أَنُمُّهَا * وَلَا أَدَعُ[15] ٱلْأَسْرَارَ تَغْلِى عَلَى قَلْبِى

---

1 > P　2 > C　3 > P　4 Ahlw. 4_{19}　5 C السرِ　6 > C
7* C اجعله　8* C والسرب السائل　9* > P　10 > P　11 C يزعم
12 C فانت　13 PC ائتمنتك　14 Ǧâḥiẓ Bajân I 106_{20}　15 C اترك

وَإِنَّ قَلِيلَ ٱلْعَقْلِ مَنْ بَاتَ لَيْلَهُ * تُقَلِّبُهُ ٱلْأَسْرَارُ جَنْبًا إِلَى[1] جَنْبِ[2]

وقال أَبو الشِّيص

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى سِرِّى وَسِرِّكُمْ * غَيْرِى وَغَيْرَكَ أَوْ طَىَّ ٱلْقَرَاطِيسِ

أَوْ طَائِرًا سَأُحَلِّيهِ وَأَنْعَتُـهُ * مَا زَالَ صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وَتَأْسِيسِ

سُودٌ بَرَاثِنُهُ مِيـلٌ ذَوَائِبُـهُ * صُفْرٌ حَمَالِقُهُ فِى ٱلْحُسْنِ مَغْمُوسِ ٥

قَدْ كَانَ هَمَّ سُلَيْمَانٌ لِيَذْبَحَهُ * لَوْلَا سِعَايَتُهُ يَوْمًا بِبِلْقِيسِ،

وقال ايضا

أَفْضَى إِلَيْكَ بِسِرِّهِ قَلَمٌ * لَوْ كَانَ يَعْرِفُهُ بَكَى قَلَمُهْ

51v وقال مسلم بن الوليد[4] فى الكتاب يأتيك فيه السرّ

ٱلْحَزْمُ تَخْرِيقُهُ إِنْ كُنْتَ ذَا حَذَرٍ * وَإِنَّمَا ٱلْحَزْمُ سُوءُ ٱلظَّنِّ بِٱلنَّاسِ ١٠

إِذَا أَتَاكَ وَقَدْ أَدَّى أَمَانَتَـهُ * فَٱجْعَلْ صِيَانَتَهُ فِى بَطْنِ أَرْمَاسِ

وقال آخر

سَأَكْتُمُهُ سِرِّى وَأَحْفَظُ سِرَّهُ * وَلَا غَرَّنِى أَنِّى عَلَيْهِ كَرِيمُ

حَلِيمٌ فَيَنْسَى أَوْ جَهُولٌ يُشِيعُهُ * وَمَا ٱلنَّاسُ إِلَّا جَاهِلٌ وَحَلِيمُ،

الكُتَّاب والكتابة ١٥

حدّثنا[5] اسحٰق بن راهويه[6] عن وهب بن جرير عن أَبيه عن يونس بن عبيد الله عن الحسن عن عمرو بن ثعلب عن النبىّ صلعم قال من أَشراط السّاعة ان يفيضَ المالُ ويظهر العِلْمُ وتَفْشُوَ التِّجارُ، قال عُمَرُ[7] وان كنّا لنلتمسُ فى الحِوَآءِ العظيمِ الكاتبَ ويبيع الرَّجل البَيْعَ فيقول

---

1 P am Rande على 2 PC جنبى 3 P ازال 4 de Goeje $237_{4\cdot5}$ 5 C حدثنى 6 P داهويه 7 C عمرو

حتى استامن تاجر بنى فلان، حدّثنا أحمد بن الخليل عن اسمعيل 52r
ابن ابان عن عنبسة بن عبد الرّحمن القرشىّ عن محمّد بن زاذان[1] عن
أمّ سَعْد عن زيد بن ثابت قال دخلتُ على رسول اللّه صلعم وهو يُملى
فى بعض حوائجه فقال ضع القلم على أُذنك فهو[2] أذْكَرُ للمُملى[3]، و[4]حدّثنى
٥ عبد الرّحمن بن عبد المُنْعِم عن ابيه عن وهب قال كان ادريس النّبىّ
*صلّى اللّه عليه[5] أوّل من خطّ بالقلم[6] وأوّل من خاط الثّياب ولَبِسَها وكان
من قبله يلبسون الجُلودَ، حدّثنا اسحق بن راهويه[7] قال أخبرنا جرير عن
يزيد بن أبى زياد عن عياض بن أبى موسى أنّ عمر بن الخطّاب قال لأبى
موسى ادْعُ لى كاتبك ليقرأ لنا صُحُفًا جاءت من الشّام فقال أبو موسى انّه[8]
١٠ لا يدخُلُ المسجدَ قال عمر أبه جَنابةٌ قال لا ولكنّه نصرانىٌّ قال فرفع يده
فضرب فخذه حتّى كاد يكسرها ثمّ قال ما لك قاتلك اللّه أما سمعتَ قول
اللّه *عزّ وجلّ[9] يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ[10] 52v
ألا اتّخذتَ رجلا حنيفيًّا[11] فقال ابو[12] موسى له دينه ولى كتابته فقال عمر لا
أُكرِمهم اذ أهانهم اللّه ولا أُعِزّهم *اذْ[13] أذلّهم اللّه ولا أُدنيهم[14] اذ أقصاهم اللّه،
١٥ حدّثنا[15] اسحق بن راهويه[16] قال أخبرنا عيسى بن يونس قال حدّثنا ابو
حيّان التّيْمىّ عن أبى زِنْباع عن أبى الدّهْقانة قال ذُكِرَ لعمر بن الخطّاب
غلام كاتب حافظ من اهل الحِيرة وكان نصرانيّا فقيل له[17] لو اتّخذته
كاتبا فقال لقد اتّخذتُ اذًا بطانةً من دون المؤمنين، حدّثنى أبو حاتم

1 P اذان 2 C فانه 3 C + به 4 > C 5* C عليه السلم
6 K. alma'ârif 273_{19}, Mâwardî Adab 40_{3} nach b. Qutaiba 7 P يه Loch
8 > P 9* C تعالى 10 Sûra 5_{56} 11 C حنيفا 12 P + مسلم del
13 > C 14* > P 15 C حدثنى 16 P داهويه 17 > C

قال[1] مرامر بن مروة من أهل الأنبار وهو الّذى وضع كتابة العربيّة ومن
الأنبار انتشرت فى النّاس، حدّثنى أبو سهل عن الطّنافسىّ عن المنكدر
*ابن محمّد عن ابيه محمّد بن المنكدر[2] قال جآء الزبير بن العوّام الى النّبىّ
صلعم فقال كيف أصبحتَ جعلنى اللّه فداك قال ما تركتَ أعرابيّتك بعدُ،
53r قال عبد الملك بن مروان لأخيه عبد العزيز حين وجّهه الى مصر تفقّــدْ ٥
كاتبَك وحاجبَك وجليسَك فإنّ الغآئبَ عنك[3] يُخبره عنك كاتبُك والمتوسم
يعرفك بحاجبك والدّاخل عليك يعرفك بجليسك، ابن أبى الزّناد[4] عن
أبيه قال[5] كنتُ كاتبا لعمر بن عبد العزيز فكان يكتب الى عبد الحميد
ابن عبد الرّحمٰن بن زيد بن الخطّاب فى المَظالم فيراجعه فكتب اليه
انّه لَيُخيَّل[6] إلىّ أنّى لو كتبتُ اليك أن تُعطِىَ رجلا شاةً لكتبتَ الىّ أضأنٌ ١٠
ام ماعزٌ ولو كتبت اليك بأحدهما لكتبتَ أذكرٌ ام أنثى ولو كتبتُ اليك
باحدهما لكتبت أصغير ام كبير فاذا اتاك كتابى هذا فلا تُراجعْنى فى
مَظْلَمة، وكتب[7] ابو جعفر الى سَلْم[8] بن قتيبة يأمره بهَدْم دُور من خرج
مع ابرٰهيم وعَقْر نَخْلهم فكتب اليه بأىّ ذلك نبدأُ * أبالنّخْل أمْ بالدُّور[9]
53v فكتب اليه ابو جعفر أمّا بعدُ فإنّى لو أمرتُك بإفساد تمرهم لكتبتَ الىّ[10] ١٥
تستأذن فى أيّه تبدأُ أبالبَرْنىّ ام بالشّهْريز[11] وعزله وولّى محمّد بن سليمان،
وكان يقول للكاتب على الملك ثلثة[12] رفع الحجاب عنه واتّهام الوُشاة
عليه وإفشآء السرّ اليه، كانت العجم تقول من لم يكن عالما بإجرآء المياه

---

1 K. alma'ârif 273 u (daraus Mâwardî Adab 40_{15}) Belâdorî Futûḥ 471, Fihrist 4_{26}, Frgm. hist. I 211_{15} 2* P am Rande   3 > C   4 P الزياد
5 Ǵâḥiẓ Bajân II 23_{8-9} 6 P يخيّل   7 Ǵâḥiẓ Bajân II 23/4   8 C سلام   9* C ابالدور ام بالنخل   10 > C   11 P الشهريز   12 C ثلث

وبحفر فرض *الماء والمسارب[1] وردم المهاوى ومجارى الأيّام فى الزّيادة والنّقصان[2] واستهلال القمر وأفعاله ووزن الموازين وذرع المثلّث والمربّع ومختلف الزّوايا ونصب القناطر والجسور والدّوالى والنّواعير على المياه وحال أدوات الصُّنّاع ودقائق الحساب كان ناقصًا فى حال كتابته، قال ميمون
٥ ابن ميمون اذا كان لك الى كاتب حاجةٌ فليكُنْ رسولَك اليه الطَّمَعُ وقال[3] اذا آخيتَ[4] الوزير فلا تَخْشَ[5] الأميرَ، وفى كتاب للهند[6] اذا كان الوزير يُساوى الملك فى المال والهيبة والطّاعة *من النّاس[7] فَلْيصرَعْه الملك وان[8] لم يفعل فليعلَمْ انّه هو المَصْروع، المدائنىّ قال خلا زياد يوما فى أمرٍ ينظُر 54r فيه وعنده كاتب له يكتب وابنه عبيد الله فنعس زياد فقال لعبيد الله
١٠ تَعاهَدْ[9] هذا لا يكتب شيئًا ونام فوجد عبيد[10] الله مَسًّا من البَوْل فكره ان يُوقِظ أباه وكره ان يُخَلِّىَ بين الكاتب فَشَدَّ ابهامَيْه بخيط وختمه وقام لحاجته، قال[11] أبو عبّاد الكاتب ما جلس أحد قطّ بين يَدَىّ الّا *تمثّل لى[12] أنّى جالس بين يديه[13]، وقرأتُ فى التّاج أنّ أبرويز قال لكاتبه أكتم السّرّ وأصْدُقِ الحَديث واجتهِدْ فى النّصيحة
١٥ واحترِسْ بالحَذر فإنّ لك علىّ أنْ لا أعْجَلَ بك حتّى أستأنِىَ لك ولا أقْبَلَ عليك قولا حتّى أستَيْقِنَ ولا أُطمِعَ[14] فيك أحدًا فيغتالَك واعْلَمْ أنّك بمنجاة رفعة فلا تحطّها[15] وفى ظلّ مملكة فلا تستزيله[16] قارب النّاسَ

1* C المشارب 2 C والنقص 3 P و 4 P اجنت 5 P تخشى
6 Vgl. Pantsch. Benfey II 68 n 270, 70 n 278, Bickell $15_{16\cdot17}$, fehlt bei de Sacy 103 und bei Guidi 7* > P 8 P فان 9 C تعهد 10 P عبد 11 C فقال 12* C تخيّل الىّ 13 Ġâḥiẓ Bajân I 153_{16} 14 C اطيع 15 C تحطنها 16 C تستزيلنه و

مجاملةً عن نفسك وباعد النّاسَ مشـابحة[1] من عَدُوّك واقصدْ الى الجميل
54v ادّراعًا[2] لغدك وتحصّنْ[3] بالعَفاف صَوْنًا لمروّتك وتحسّنْ عندى بما قدرتَ
عليه من حُسْنٍ ولا تُشْرِعَنَّ[4] الألسنةَ فيك ولا تُقَبّحَنَّ الأُحدُوثةَ عنـك
وصن نفسَك صَوْن الدُّرّة الصّافية وأَخْلِصْها اخلاصَ الفضّة الـبَيْضـاء
*وعاتِبْها معاتبة[5] الحذِر المُشْفِق وحَصِّنْها تحصينَ المدينة الـمَنيعـة ٥
لا تَدَعَنْ أَنْ ترفعَ الىّ الصغيرَ فانّه يدُلُّ على الكبير ولا تكتمَنَّ الكبيـر
فانّه ليس شاغلى[6] عن الصّغير فَهَذِّبْ أُمورَك ثمّ ٱلْقَنى[7] بها وأَحْكِمْ
لسانك ثمّ راجعْنى به ولا تجترئَنْ علىّ فأَمتعِضَ[8] ولا تنقبض منّى فأَتّهِمَ
ولا تمرضَنّ ما تلقانى به ولا تُخْدِجَنَّه واذا فكرت فلا تَعْجَلْ[9] واذا كتبت
فلا تعذر ولا تستعينَنّ[10] بالفصول فانّها علاوةٌ على الكفاية ولا تُقْصِرَنّ ١٠
عن التحقيق فانّها هُجْنة بالمقالة ولا تلبسنّ كلاما بكلام ولا تباعدن
معنًى عن معنًى، اكرم لى[11] كتابك عن ثلث خُضوع يستخفّه[12] وانتشارٍ
55r يُهَجّنه ومعانٍ تقعُد به واجْمعِ الكثيرَ ممّا تريد فى القليل ممّا تقول
وَلْيكُنْ بَسْطة كتابك على السُّوقة كبَسْطة ملك الملوك على الملوك ولا يكن
ما تملك عظيما وما تقول صغيرا فانّما كلام الكاتب على مقدار الملك ١٥
فاجعَلْه عاليا كعلوّه وفائقا كفُوُوقه، واعلَمْ أَنّ جماع[13] الكلام كلّه خصال
أَربع سُؤالُك الشّىء وسؤالك عن الشّىء وامرك بالشىء وخبـرك عـن
الشىء فهذه الخلال دعائم المقالات ان التُمس لها[14] خامس لم يُوجَدْ

1 C unter der Zeile الاعراض als Glosse   2 P ارداعا   3 P وتحسّن   4 C تشرعن   5 P وعانيها معانية   6 C شاغل   7 C القا   8 C unter der Zeile als Glosse اغضب   9 P تجعل   10 C تستعين   11 > C   12 C يسخفه   13 C جميع   14 C اليها

وان نقص منها رابع لم يتمّ فاذا امرت فاحكم واذا سألتَ فأَوْضِحْ واذا طلبت فأَسْجِحْ واذا أَخبرتَ فحقّقْ فانّك اذا فعلت ذلك أخذت بحزامير[1] القول كلّه فلم يشتبه عليك وارده ولم يُعْجِزك منه صادره أَثْبِتْ في دواوينك[2] ما ادخلت وأَحْصِ[3] فيها ما اخرجت وتيقّظْ لما تأخذ ٥ وتجرّدْ لما تعطى ولا يغلبنّك النِّسيان عن الاحصآء ولا الأناة عن 55[r] التقدّم ولا تُخرجنّ وزنَ قيراط في غير حَقٍّ ولا تُعظِمنّ إخراج الكثير في الحقّ وَلْيكُنْ ذلك كلّه عن مؤامرتى ،

قال رجل لبنيه يا بنىّ تَزيّوْا بزىّ الكتّاب فانّ فيهم أَدبَ الملوك وتواضُع السُّوَق[4] ، قال الكسآئىّ لقيتُ أعرابيًّا فجعلت أَسْئلُه عن الحرف *بعد ١٠ الحرف[5] وعن الشىء بعد الشىْء أَقرنه بغيره فقال تالله[6] ما رأَيتُ رجلا أَقدرَ على كلمة الى جنب أُخْرى[7] أشبه شىء بها وأبعد شىء منها منك ، وقال ابن الأعرابىّ رآنى أَعرابىٌّ وانا اكتب الكلمة بعد الكلمة من أَلفاظه فقال انّك لَتحتْفُ الكلمة الشَّرُودِ ، وقال[8] رجل من أهل المدينة جلستُ الى قوم ببغداد ما[9] رأَيتُ أَوزنَ من أحلامهم ولا[10] أَطْيَش من أَقلامهم ، ١٥ وكتب بعض الكتّاب الى صديق له وصل الىّ كتابُك[11] فما رأَيتُ كتابا[12] أَسْهَلَ فُنونًا ولا أَملَس مُتونًا ولا أَكثرَ عُيونًا ولا أَحسنَ مقاطِعَ ومطالع ولا 6[r] أَشَدَّ على كلّ *مَقْطَع و[13]مَفْصِلٍ جَزًّا[14] منه انجزت فيه عُدّة الرأْى وبشرى الفِراسة وعاد الظّنّ بك يقينًا والأمل فيك مبلوغًا ، ويقال عقول الرّجال فى أطراف أَقلامها ، ويقال القَلم أَحد اللّسانَيْن وخفّة العيال أَحد

---

1 P بحزايم   2 C دوايتك   3 C واخص   4 C السوقة   5* > P
6 C بالله   7 C كلمة   8 P قال   9 C ثنا   10 C و   11 C كتاب منك
12 > P   13* > C   14 C حزا

اليَسارَيْن وتجيل اليأس أحد الظَّفرين وإملاك العجين أحد الرَّيْعين وحُسْن التقدير أحد الكاسبين واللَّبَن أحد اللَّحْمَيْن، وقد يقال المَرَق أحد اللحمين، قيل لبعضهم انّ فلانا لا يكتب فقال تلك الزّمانة الخفيّة، وقرأتُ في بعض كتب العجم أنّ موبذان[1] موبذ وصف الكُتّاب فقال كُتّاب الملوك عَيْبَتُها المَصونة[2] عندهم وآذانهم الواعية وألسنتهم الشاهدة لأنّه ٥ ليس أحدٌ أعظمَ سَعادةً من وُزرآء الملوك *اذا سَعَدت الملوكُ ولا أقربَ هلكةً من وزرآء الملوك[3] اذا هلكت الملوك فترْفَعُ[4] التُّهْمَةُ عن الوزرآء اذ 56v صارت نصائحهم لأنفسهم وتَعْظُم الثِّقَة بهم حين صار اجتهادهم للملوك اجتهادَهم لأنفسهم فلا تتّهم روحٌ على جسده ولا يتّهم جسد على روحه لأنّ زوال أُلفتهما زوال نعمتهما وانّ ألتئام الفتهما صَلاحُ خاصّتهما، وقال[5] ١٠

لَئِنْ ذَهَبْتُ اِلَى ٱلْحَجَّاجِ يَقْتُلُنِى * اِنِّى لَأَحْمَقُ مَنْ تَخْدِى[6] بِهِ ٱلْعِيرُ
مُسْتَحْقِبًا صُحُفًا تَدْمَى طَوَابِعُهَا * وَفِى ٱلصَّحَائِفِ حَيَّاتٌ مَنَاكِيرُ،

وقال آخر[7] في القلم

عَجِبْتُ لِذِى سِنَّيْنِ فِى ٱلْمَآءِ نَبْتُهُ * لَهُ أَثَرٌ فِى كُلِّ مِصْرٍ وَمَعْمَرِ

وقال بعض المُحْدَثين في القلم ١٥

ضَئِيلُ ٱلرُّوَآءِ كَبِيرُ ٱلْغَنَآءِ * مِنَ ٱلْبَحْرِ فِى ٱلْمَنْصِبِ ٱلْأَخْضَرِ
كَمِثْلِ أَخِى ٱلْعِشْقِ فِى شَخْصِهِ * وَفِى لَوْنِهِ مِنْ بَنِى ٱلْأَصْفَرِ
يَمُرُّ[8] كَهَيْئَةِ مَرِّ ٱلشُّجَا * عِ فِى بَعْضِ مَحْنِيَةٍ[9] أَعْفَرِ
اِذَا رَأْسُهُ صَحَّ لَمْ يَنْبَعِثْ * وَجَازَ[10] ٱلسَّبِيلَ وَلَمْ يُبْصِرِ

---

1 P موبذ بن 2 C المعونة 3* > P 4 P فوقع 5 P قال 6 P تجرى 7 C بعض الشعرا 5* 8 P علته 9 C محننه 10 P وجار

وَإِنْ مُدْيَةٌ صَدَعَتْ رَأْسَهُ * جَرَى جَرْىَ لَا فَاتِبٍ مُقْصِرِ 57[r]

يُقَضِّى[1] مَآرِبَهُ مُقْبِلًا * وَيَحْسِمُهَا[2] هَيْئَةَ ٱلْمُدْبِرِ

تَجُودُ[3] بِكَفِّ فَتًى كَفُّهُ * تَسُوقُ ٱلثَّرَاءَ[4] إِلَى ٱلْمُعْسِرِ

وقال حَبِيبٌ[5] الطَّائِىُّ * فى مثله[6]

٥ لَكَ ٱلْقَلَمُ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِى بِشَبَاتِهِ * يُصَابُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْكُلَى وَٱلْمَفَاصِلُ

لُعَابُ ٱلْأَفَاعِى ٱلْقَاتِلَاتِ لُعَابُهُ * وَأَرْىُ ٱلْجَنَى[7] ٱشْتَارَتْهُ أَيْدٍ عَوَاسِلُ

لَهُ رِيقَةٌ طَلٌّ وَلٰكِنَّ وَقْعَهَا * بِآثَارِهِ فِى ٱلشَّرْقِ[8] وَٱلْغَرْبِ وَابِلُ

فَصِيحٌ إِذَا ٱسْتَنْطَقْتَهُ وَهْوَ رَاكِبٌ * وَأَعْجَمُ إِنْ خَاطَبْتَهُ وَهْوَ رَاجِلُ

١٠ إِذَا مَا ٱمْتَطَى ٱلْخَمْسَ ٱللِّطَافَ وَأُفْرِغَتْ * عَلَيْهِ شِعَابُ ٱلْفِكْرِ وَهْىَ حَوَافِلُ

أَطَاعَتْهُ أَطْرَافُ ٱلْقَنَا وَتَقَوَّضَتْ[9] * لِنَجْوَاهُ تَقْوِيضَ ٱلْخِيَامِ ٱلْجَحَافِلُ

تَرَاهُ جَلِيلًا شَأْنُهُ وَهْوَ مُرْهَفٌ * ضَنًى[10] وَسَمِينًا خَطْبُهُ وَهْوَ نَاحِلُ

وقال محمّد بن عبد الملك بن صُلَيح[11] الهاشمىّ يصف القلم

١٥ وَأَسْمَرَ طَاوِى ٱلْكَشْحِ أَخْرَسَ[12] نَاطِقٍ * لَهُ ذَمَلَانٌ[13] فِى بُطُونِ ٱلْمَهَارِقِ

إِذَا ٱسْتَعْجَلَتْهُ[14] ٱلْكَفُّ أَمْطَرَ خَالُهُ[15] * بِلَا صَوْتِ إِرْعَادٍ وَلَا ضَوْءِ بَارِقِ 57[v]

كَأَنَّ ٱللَّآلِى وَٱلزَّبَرْجَدَ نُطْقُهُ[16] * وَنَوْرَ ٱلْخُزَامَى فِى بُطُونِ ٱلْحَدَائِقِ

وقال بعض المحدَثين يمدح كاتبا

---

1 C يقض 2 P ويجشمها 3 P جرى 4 C الثريا 5 > P 6* C يصف القلم 7 P لجنا 8 P الشوق 9 P تفوضت 10 P ضنا 11 C صالح 12 P احمر 13 C ذملان am Rande ذملان سرعة 14 C استعجلته 15 C سحابة 16 P نطقه

وَاِذَا تَأَلَّقَ فِى ٱلنَّدِىِّ كَلَامُهُ ٱلْــمَنْظُومُ خِلْتَ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِـهِ
وَاِذَا دَجَتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ ٱنْتَحَتْ * بَرَقَتْ مَصَابِيحُ ٱلدُّجَى فِى كُتْبِهِ
بِٱللَّفْظِ[1] يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِى بُعْـدِهِ * مِنَّا وَيَبْعُدُ نَـيْـلُهُ فِى قُـرْبِـهِ
حِكَمٌ فَسَائِحُهَا خِلَالَ بَنَانِهِ[2] * مُتَدَفِّقٌ وَقَلِيبُهَا فِى قَـلْـبِـهِ
كَالرَّوْضِ مُؤْتَلِفٌ[3] بِحُمْرَةِ[4] نَوْرِهِ * وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُـشْـبِـهِ ٥

وقال سعيد بن حميد يصف العود

وَنَــاطِقٍ بِلِسَانٍ لَا ضَمِــيــرَ لَهُ * كَأَنَّهُ فَخِذٌ نِيطَتْ اِلَى قَـدَمِ
يُبْدِى ضَمِيرَ سِوَاهُ فِى ٱلْكَلَامِ كَمَا * يُبْدِى ضَمِيرَ سِوَاهُ مَنْطِقُ ٱلْقَلَمِ

بعث الطّائىّ الى الحسن بن وهب بدواة ابنوس وكتب اليه

قَدْ بَعَثْنَا اِلَيْكَ أُمَّ ٱلْــمَنَــايَــا * وَٱلْعَطَايَا زَنْجِــيَّــةَ ٱلْاَحْــسَــابِ ١٠
فِى حَشَاهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ حِرَابٌ * وَهْىَ أَمْضَى[5] مِنْ مُرْهَفَاتِ ٱلْحِرَابِ 58r

وقال ابن ابى كريمة فى[6] الدّواة والقلم

وَمَسْوَدَّةِ ٱلْاَرْجَاءِ قَدْ خُضْتُ مَاءَهَا * وَرَوِيتُ مِنْ قَعْرٍ لَهَا غَيْرِ مُنْبَطِ
خَمِيصُ ٱلْحَشَا يَرْوَى عَلَى كُلِّ مَشْرَبٍ * أَمِينًا عَلَى سِرِّ ٱلْاَمِيرِ[7] ٱلْمُسَلَّطِ،

وقال بعض اهل الادب انّما قيل ديوان لموضع الكَتَبَة[8] والحُسّاب لانّه ١٥ يقال[9] للكتّاب بالفارسيّة ديوان اى شياطين لحذقهم بالأمور ولطفهم فسُمّى موضعهم باسمهم، وقال آخر انّمـا قيل لمدبّر الأمور عن[10] الملك وَزِير من الوِزر وهو الحِمْل يراد انّه يحمل عنه من الأمور مثل الاوزار وهى الاحمال قال اللّه *عزّ وجلّ[11] وَلٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ ٱلْقَوْمِ[12] اى احمالا[13]

---

1 P باللقط 2 P بيانه 3 C موتلقا 4 P بخضرة 5 P امضا
6 C يصف 7 C الامين 8 P الكتب 9 C قيل 10 C على 11* C جل وعز 12 Sûra 20₉₀ 13 C اثقالا

من حليهم ولهذا قيل للاثم وزر شبّه بالحمل على الظهر قال الله *تبارك وتعالى[1] وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ٱلَّذِى أَنْقَضَ ظَهْرَكَ[2]، وكان الناس يستحسنون 58v لأبى نُواس قوله[3]

يَا كَاتِبًا كَتَبَ ٱلْغَدَاةَ يَسُبُّنَا[4] * مَنْ ذَا يُطِيقُ بَرَاعَةَ ٱلْكُتَّابِ

٥ لَمْ تَرْضَ بِٱلْإِعْجَامِ حِينَ سَبَبْتَنِى * حَتَّى شَكَلْتَ عَلَيْهِ بِٱلْإِعْرَابِ

وَأَرَدْتَ إِفْهَامِى فَقَدْ أَفْهَمْتَنِى * وَصَدَقْتَ فِيمَا قُلْتَ غَيْرَ مُجَابِ[5]

وقال آخر

يَا كَاتِبًا تَنْثُرُ أَقْلَامُهُ * مِنْ كَفِّهِ دُرًّا عَلَى ٱلْأَسْطُرِ

وقال عدىّ بن الرّقاع

١٠ صَلَّى ٱلْإِلٰهُ عَلَى ٱمْرِئٍ وَدَّعْتُهُ * وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا

ومنه[6] أُخذ الكتّاب واتمّ نعمته عليك وزاد فيها عندك وقال حاتم طيّء فى معنى *قولهم متّ[7] قبلك[8]

إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا * بِمَوْتٍ فَكُنْ أَنْتَ ٱلَّذِى تَتَأَخَّرُ

وقال جرير فى معناه

١٥ رُدِّى فُؤَادِى وَكُونِى لِى بِمَنْزِلَتِى * يَا قَبْلَ نَفْسِكِ لَاقَى نَفْسِىَ[9] ٱلتَّلَفُ

كتب بعض الملوك الى بعض الكتّاب كتابا دعا له فيه بأَمْتَعَ اللّهُ بك فكتب 59r اليه[10] الكاتب[11]

أَحُلْتَ عَمَّا عَهِدتُ مِنْ أَدَبِكْ * أَمْ نِلْتَ مُلْكًا فَتِهْتَ فِى كُتُبِكْ

أَمْ هَلْ تَرَى أَنَّ فِى ٱلتَّوَاضُعِ لِلْـ * إِخْوَانِ نَقْصًا عَلَيْكَ فِى حَسَبِكْ

1* > C 2 Sûra 94~2-3~ 3 > C 4 C يسبنى 5 C مجانى 6 P منه 7* P ميتّ 8 Schulthess 31~22~ 9 C قبلك 10 C + ذلك 11 Ag. XII 63~12—14~

أَمْ كَانَ مَا كَانَ مِنْكَ عَنْ[1] غَضَبٍ * فَأَيُّ شَيْءٍ أَدْنَاكَ مِنْ غَضَبِكْ
*إِنَّ جِفَاءَ كِتَابِ ذِي مِقَةٍ * يُكْتَبُ فِي صَدْرِهِ وَأَمْتَعَ بِكْ*[2]

وقال الأصمعىّ فى البرامكة[3]

اذَا ذُكِرَ ٱلشِّرْكُ فِي مَجْلِسٍ * أَنَارَتْ وُجُوهُ بَنِي بَرْمَكِ
وَإِنْ تُلِيَتْ عِنْدَهُمْ آيَةٌ * أَتَوْا بِٱلْأَحَادِيثِ عَنْ مَزْدَكِ ٥

وقال آخر

إِنَّ ٱلْفَرَاغَ دَعَانِي * إِلَى ٱبْتِنَاءِ ٱلْمَسَاجِدْ
وَإِنَّ رَأْيِي فِيهَا * كَمَرْأَى يَحْيَى بْنِ خَالِدْ

مرّ عبد الله بن المقفّع ببيت النّار فقال[4]

يَا بَيْتَ عَاتِكَةَ ٱلَّذِي[5] أَتَعَزَّلُ * حَذَرَ ٱلْعِدَى وَبِهِ ٱلْفُؤَادُ مُوَكَّلُ[6] ١٠

59ᵛ وقال دِعْبِل فى أبى عَبّاد[7]

أَوْلَى ٱلْأُمُورِ بِضَيْعَةٍ وَفَسَادِ * دَارٌ[8] يُدَبِّرُهَا[9] أَبُو عَبَّادِ
حَنِقٌ عَلَى جُلَسَائِهِ بِدَوَاتِهِ * فَمُرَمَّلٌ وَمُضَمَّخٌ بِمِدَادِ
وَكَأَنَّهُ مِنْ دَيْرِ هِرْقَلَ مُفْلَتٌ * حَرِدٌ[10] يَجُرُّ سَلَاسِلَ ٱلْأَقْيَادِ،

خيانات العُمّال ١٥

حدّثنا اسحٰق بن راهويه قال ذُكِرَ لنا أنّ امرأةً من قُرَيْش كان بينها وبين رجل خُصومةٌ فأراد أنْ يخاصمها الى عُمَرَ فأهدت المرأة الى عمر فخذ جَزورٍ

---

1 C فى 2* > P 3 Ǵâḥiẓ Bajân II $150_{1\text{-}2}$ 4 K. al ma'ârif 178, Aǵ. XVIII 195, 196, 199, 200, Frgm. hist. I 288_{8}, b. Ḫall. Wüst. nr. 234, Sl. 267, Zahr al âdâb (am Rande des 'Iqd) I 194, Ḫiz I 248_{10}, Sujûṭî Ta'rîḫ al ḫulafâ' 271 5 C التى 6 P موكّل 7 V. 1 u. 3. Aǵ. XVIII $30_{15\text{-}16}$; V. 1—3 ib $39_{4\cdot6\cdot7}$ 8 C امر 9 C يدبّره 10 P حردا, C جرد

ثمّ خاصمته[1] اليه فوجّه القضآء عليها فقالت يا أَميرَ المؤمنين أفصل القضآء بيننا كما يُفصَّل فخذ الجزور فقضى عليها عمر وقال ايّاكم والهدايا وذكر القصّة، قال اسحق[2] وكان[3] للحجّاج[4] استعمل المُغيرة بن عبد[5] الله الثّقَفيّ على الكوفة فكان يَقضِي بين النّاس فأهدى اليه رجل سراجًا من

٥ شَبَه وبلغ ذلك[6] خصمه[7] فبعث[8] اليه ببغلة[9] فلمّا اجتمعا عند المغيرة 60r جعل يحمل على صاحب السّراج وجعل صاحب السّراج يقول انّ أمري أَضْوأُ من السّراج فلمّا اكثر عليه قال ويلك انّ البغلةَ رمحت السّراجَ فكسرته، حدّثنا اسحق قال حدّثنا رَوْح بن عُبادةَ قال حدّثنا حمّاد بن سَلَمةَ عن الجَريريّ عن أَبي بصرة عن الرّبيع بن زياد الحارثيّ أَنّه وفد الى

١٠ عمر فأَعجبتْه هَيْئتُه ونحوه فشكا عمر طعاما غليظا يأكله فقال الرّبيع يا أَميرَ المؤمنين انّ أَحقّ النّاس بمطعم[10] طيّب وملبس ليّن ومركب وطيء لأَنت فضرب رَأْسه بجريدة وقال والله ما أَردتَ بهذا الّا مقارَبتي وان كنتُ لأَحسبَ أَنّ فيك خيرا أَلا أُخبرك بمَثَلي ومَثَل هؤلآء وانّما مثلنا كمثل قوم سافروا فدفعوا نفقاتهم الى رجل منهم وقالوا[11] أَنْفِقْها علينا فهل له ان

١٥ يستأْثِرَ عليهم بشيء قال الرّبيع لا، حدّثني[12] محمّد بن عُبَيْد قال حدّثنا 60v سفيان بن عُيَيْنة[13] عن ابن ابى نجيح قال[14] لمّا أُتِيَ عمر بتاج كِسْرَى وسواريه جعل يقلّبه بعود فى يده ويقول والله انّ الّذى أَدّى الينا[15] هذا[16] لأَمين فقال رجل يا أَميرَ المؤمنين أَنت أَمينُ اللهِ يؤدّونَ اليك ما

---

1 C خاصمت 2 > C 3 P كان 4 C + قد 5 C عبيد
6 > P 7 C خصما له 8 P über فاهدى 9 P über بغلة 10 C بطُعم
11 P فقالوا 12 C حدثنا 13 P عُتَيبة 14 'Iqd I 10_{35-37} 15 > P
16 P هاذى

أَدّيتَ الى اللّٰه فاذا رتعتَ رتعوا قال صدقتَ، حدّثنا[1] أَبو حاتم عن[2]
الأَصمعىّ قال لمّا أُتِىَ عَلِىٌّ *عليه السّلام[3] بالمال أَقعد بين يديه الـوزّان
والنَّقّادَ فكوّم كُومةً من ذهب وكومةً من فضّةٍ وقال يا حمرآء ويا بيضآء
أَحمرّى وأَبيضّى وغُرّى غيرى وأَنشد[4]

هٰذَا خِيَارِى وَخِيَارُهُ فِيهِ * اِذْ[5] كُلُّ جَانٍ يَدُهُ اِلَى فِيهِ، ٥

حدّثنى محمّد بن عبيد عن معٰوية بن عمرو وعن أَبى اسحٰق عن اسمٰعيل
ابن[6] أَبى خالد عن عاصم قال كان عمر بن الخطّاب اذا بعث عاملا يشترط
عليه[7] أَربعًا لا يركب البراذين ولا يلبس الرّقيق ولا يأكل الـنّقىّ ولا
61r يتّخذ بَوّابًا، ومرّ[8] ببنآء يُبنى بحجارة وجصّ فقال لِمَنْ هذا فذكروا
عاملا له على البَحْرَيْن فقال أَبَتِ الدَّراهِمُ اِلّا أَنْ تُخْرِجَ أَعناقَها وشـاطره[9] ١٠
ماله، وكان يقول لى[10] على كلّ خائنٍ أَمينان المآء والطّينْ، حدّثنى اسحق
ابن ابرهيم بن حبيب بن الشّهيد قال حدّثنا قُرَيْش بن أَنَس عـن
سعيد عن قَتادةَ قال جآء كتاب عمر بن عبد العزيز الى والـيه أَنْ دَعْ
لأَهل الخراج من أَهل الفرات ما يتختّمون به[11] الذّهب ويلبسون الطّيالسة
ويركبون البراذين وخُذِ الفَضْلَ، حدّثنا محمّد بن عبيد[12] عن هَوْذة ١٥
عن عوف عن ابن سيرين *واسحٰق عن النَّضْر بن شُمَيْل عن ابن عَوْن
عن ابن سيرين[13] بمعناه قال[14] لمّا قدم أَبو هُرَيْرَةَ من البَحْرَيْن قال له عمر
يا عدوّ اللّه وعدوّ كتابه سرقتَ[15] مال اللّه قال أَبو هريرة لستُ بعدوّ اللّه

---

1 C حدثنى 2 C قال حدثنا 3* > C 4 > P 5 C و 6 P عن
7 > P 8 ʻIqd I 14_{28-30} 9 C وقاسمه 10 > C 11 > C 12 C حميد
13* > C 14 Balâḏorî Futûḥ 82, ʻIqd I 15_{9-14}, Wâsiṭat assulûk p. 74
15 C أسرقت

ولا عدوّ كتابه ولكنّى عدوٌّ من عاداهما ولم أَسْرِقْ مال الله *قال فمن[1] أَيْنَ
اجتمعت لك عشرة آلاف[2] درهم قال[3] خيلى تناسلت وعَطَآئى تلاحق
وسهامى تتابعت فقبضتُها منه قال أَبو هُريرة فلمّا صلّيتُ الصُّبْحَ 61v
استغفرت لأَمير المؤمنين ثمّ قال لى عمر بعد ذلك أَلا تعمل فقلت لا قال
٥ قد عمل مَنْ هو خير منك يوسف فقلت[4] يوسف نبىّ[5] ابن نبىّ وانا ابن
أُميمة أَخشى ثلثا واثنتين قال *فهل لا[6] قلتَ خمسا قلتُ[7] أَخْشَى
أَن أَقولَ بغير علم وأَحكم بغير حِلْم[8] وأَخشى أَن يُضربَ ظهرى ويشتَم
عَرضى وينزع مالى، حدّثنا[9] محمّد بن داوُد عن نصر بن قُدَيْد عن
ابرٰهيم بن مبارك[10] عن مٰلك[11] بن دينار أَنّه دخل على بلال بن أَبى بُرْدة
١٠ وهو أَمير البَصْرة فقال أَيّها[12] الأَمير إِنّى قرأتُ فى بعض الكتب مَنْ أَحمق
من السُّلطان ومن أَجْهَلُ مِمَّنْ عصانى ومن أَعَزُّ[13] مِمَّن *اعتزّ بى[14] أَيا راعىَ
السُّوء دفعتُ اليك غَنَمًا[15] سِمانًا سِحاحًا فأَكلتَ اللَّحْمَ وشربتَ اللَّبَن
وأْتَدَمْتَ بالسَّمْنِ ولبستَ الصُّوفَ وتركتَها عِظامًا تتقعقعُ[16]، حدّثنى[17]
*محمد بن[18] شبابة عن القٰسم بن الحَكَم العُرَنِيّ[19] القاضى قال حدّثنى 62r
١٥ اسمٰعيل بن عيّاش عن ابى محمّد القرشىّ عن رجا بن حيوة عن مخرمة
قال إِنّى لتحت مِنْبَر عمر بن الخطّاب رضه[20] بالجابية حين قام *فى النّاس[21]
فحمد الله وأَثنى عليه ثمّ قال أَيّها النّاس أقروا القرآن تُعْرَفُوا به واعملوا[22]

1* C فقال من 2 P الف 3 C فقال 4 C قلت 5 P يوسف
6* C فهلا 7 C قال 8 P حكم 9 C حدثنى 10 C المبارك 11 C
مالك 12 P أيه 13 C اعز 14* C اعزنى 15 P اغنما 16 C تقعقع
17 P حدثنا 18* > P 19 P العرنى 20 > P 21* C للناس 22 P
واعلموا

به تكونوا[1] من أهله انّه لَنْ[2] يَبْلُغَ ذو حقّ فى حقّه أَنْ يُطاعَ فى معصية
اللّه أَلا انّه لَنْ يُبعِّدَ من رزق اللّه[3] ولن يقرِّبَ من أَجل أَنْ يقولَ المرءُ حَقًّا
وان يُذَكِّرَ بعظيمٍ أَلا وإنّى ما وجدتُّ صلاح ما وَلّانى اللّه الّا بثلث أَداء
الأَمانة والأَخذ بالقوّة والحكم بما انزل اللّه أَلا وإنّى ما وجدتُّ صلاح هذا
المال الّا بثلث أَنْ يؤخذ من حقّ ويُعْطَى فى حقّ ويمنع من باطل أَلا ٥
وانّما أَنا فى مالكم هذا كوالى[4] اليتيم ان استغنيتُ استعففت وان افتقرت
أَكلت بالمعروف تقرُّم البَهْمة[5]، بلغنى عن محمّد بن صُلح عن بكر بن
62v خُنَيْس عن عبد اللّه بن عبيد بن عمير عن أَبيه قال كان زياد اذا وَلّى
رجلا قال له خُذْ عهدك وسِرْ الى عملك واعلم أَنّك مصروف رأْسَ سَنَتك
وأَنّك تصير الى أَربع خلال فاختَرْ لنفسك انّا إنْ وجدناك أَمْرَءا[6] *ضعيفاa ١٠
أَمينًاb[7] استبدلنا بك لضعفك وسلّمتك من معرّتنا أَمانتُك وان وجدناك
خائنًا قويًّا استهنّا بقوّتك وأَحسنّا على خيانتك أَدبَك فاوجعنا[8] ظهرك
واثقلنا غرمك[9] وان جمعت علينا الجُرْمَيْن[10] جمعنا عليك المضرّتين
وان وجدناك أَمينا قويّا زدْنا[11] فى عملك ورفعنا لك ذكرك وكثّرنا مالك
وأَوطأْنا عَقِبَك، قال العُتْبىُّ بُعث الى عمر بحُلَلٍ يقسمها[12] فأَصاب كلُّ رجل ١٥
ثوبٌ[13] فصعد المنبر وعليه حُلّة والحُلّة ثوبان فقال أَيّها النّاس أَلا تسمعون
فقال سلمان لا نسمع قال ولِمَ يأَبا عبد اللّه قال لأنّك قسمتَ علينا ثوبًا
ثوبًا وعليك حُلّةٌ قال لا تَعْجَلْ يا أَبا عبد اللّه ثمّ نادى يا عبدَ اللّه فلم
63r يُجِبْه أَحد فقال يا عبدَ اللّه بنَ عمر قال لَبَّيْكَ يا أَميرَ المؤمنين قال

---

1 P + به 2 P لم 3 > P 4 C كمال 5 P البهيمة 6 > C
7* C ba 8 C واوجعنا 9 C عزمك 10 P الحرمين 11 C زدناك
12 C فقسمها 13 P ثوبا

نشدتك بالله الثوب الذى اتزرت به هو ثوبك قال اللهم نعم فقال[1]
سلمان رضه[2] أمّا الآن فقل نسمع ۶ بلغنى عن حفص بن عمران الرازى
عن الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو قال قال معوية لشدّاد بن
*عمرو بن[3] اوس قم فاذكر عليا[4] *عليه السلم[5] وتنقّصه فقام شدّاد فقال
٥ الحمد لله الذى افترض طاعته على عباده وجعل رضاه عند أهل التقوى
آثر من رضا غيره على ذلك مضى اولهم وعليه يمضى[6] آخرهم أيّها الناس
انّ الآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر وانّ الدنيا عرض حاضر
يأكل منها البرّ والفاجر وانّ السامع المطيع لا حجّة عليه وان السامع
العاصى لا حجّة له وانّ الله *جلّ وعزّ[7] اذا اراد بالناس صلاحا عمّل عليهم
١٠ صلحاءهم وقضّى بينهم فقهاءهم[8] وجعل المال فى سمحائهم واذا اراد بالعباد
شرّا عمّل عليهم سفهاءهم وقضّى بينهم جهلاءهم وجعل المال عند بخلائهم ٧٣ 63
وانّ[9] صلاح الولاة ان يصلح قرناؤها نصحك يا معوية من اسخطك بالحقّ
وغشّك من ارضاك بالباطل فقال له معوية اجلس وامر له بمال وقال[10] ألست
من السمحاء فقال ان كان مالك دون مال المسلمين تعمّدت جمعه مخافة
١٥ تبعته فأصبته حلالا وانفقته افضالا فنعم وان كان ممّا شاركك فيه
المسلمون فاحتجنته[11] دونهم اصبته اقترافا وأنفقته اسرافا فان الله *عزّ وجلّ[12]
يقول انّ المبذرين كانوا اخوان الشياطين *وكان الشيطان لربّه كفورا[13][14] ۶
مرّ عمرو بن عبيد بجماعة عكوف فقال ما هذا قالوا سارق يقطع فقال[15]

---

1 P قال   2 > C   3* > P   4 P علىّ   5* > C   6 P + اكثرهم del.
7* > P   8 P فقاوهم   9 C + من   10 > P   11 C فاحتجبته, Glosse
unter der Zeile احرزته   12* C جلّ وعزّ   13* > P   14 Sūra 17₂₉
15 C قال

لا الهَ الّا اللهُ سارق السِّرِ يقطعُه سارق العَلانيّة، ومرّ[1] طارق صاحب شُرْطة خالد القَسْرى بابن شُبْرمة و[2]طارق فى مَوْكبه فقال ابن شُبْرمة[3]

أَرَاهَا وإنْ كانَتْ تُحَبُّ[4] رِكَابُها[5] * سَحَابَةَ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ[6] تَقَشَّعُ

64r اللّهمّ لى دينى ولهم دنياهم فاستُعمل ابن شُبْرمة بعد ذلك على القضاء فقال له ابنه اتذكر يوم مرّ بك طارق فى موكبه فقلتَ[7] ما قلتَ فقال يا ٥ بُنَىّ انّهم يجدون مثل ابيك ولا يجد مثلهم ابوك انّ أباك أكل من حَلْوآئهم وحَطَّ فى أهوآئهم، ولى عبد الرحمن[8] بن الضحّاك بن قيس المدينة سَنَتين[9] فأحسن السّيرة وعَفّ عن[10] أموال النّاس ثمّ عُزِلَ فاجتمعوا اليه فأنشد *لدَرّاج الضّبابى*[11]

فَلَا ٱلسّجْنُ أَبْكَانِى وَلَا ٱلْقَيْدُ شَفَّنِى[12] * وَلَا أَنَّنِى مِنْ خَشْيَةِ ٱلْمَوْتِ أَجْزَعُ ١٠
وَلٰكِنَّ أَقْوَامًا أَخَافُ عَلَيْهِمُ * إِذَا مُتُّ أَنْ يُعْطُوا ٱلَّذِى كُنْتُ أَمْنَعُ

ثمّ قال واللّه ما أسفت على هذه الولاية ولكنّى اخشى أنْ يَلِىَ[13] هذه الوجوهَ مَنْ لا يَرْعَى لها حَقَّها، ووجدتُ[14] فى كتاب لعلىّ بن أبى طالب *كرّم اللّه وجهه*[15] الى ابن عبّاس حين أخذ من مال البصرة ما أخذ انّى 64v اشركتُك فى أمانتى ولم يكن رجل من أهلى اوثقَ منك فى نفسى فلمّا ١٥ رأيت الزّمان على ابن عمّك قد كَلِبَ والعدوّ قد حَرِبَ[16] قلبتَ لابن عمّك ظهر المِجَنّ بفِراقه[17] مع المفارقين[18] وخِذْلانه مع الخاذلين واختطفتَ

---

1 Ǵâḥiẓ Bajân II 93_{17} ff., ʿIqd I 24_{31-34}, Mâwardî Adab 18_{7-12} 2 P بن 3 Aǵ XIV 119_{17}, Mustaṭraf I 107_4 v. u., Ḫiz II 440_{20} 4 P يحبّ 5 C كأنّها 6 C قريب 7 C وقلت 8 C الحميد 9 C بسنتين 10 > P 11* C (so) قول دراج الضبابىّ 12 P شقّنى 13 C تلى 14 P وجدت 15* C رضى الله عنه 16 C جرب 17 P بقرافيه, C بغراقه 18 C المفارقين

ما قدرتَ عليه من أموال الأُمّة اختطاف الذّئب الأزلّ دامية المِعْزى، وفي الكتاب صَحّ[1] رويدا فكأنْ قد بلغتَ المدَى وعُرِضت عليك أعمالك بالمحلّ الّذى به يُنادى المغترّ بالحَسْرة ويتمنّى المضيّع التَّوْبة والظّالم الرّجْعة، وفي كتاب لعمر بن عبد العزيز الى عدىّ بن أرطاة غَرّتْني[2]

٥ مجالستُك القُرّآء وعمامتك السَّوْدآء فلمّا بلوناك وجدناك على خلاف ما أمّلناك قاتلكم الله أمّا تمشون بين القبور، قال ابن أحمرَ يذكر عُمّال الصّدقة

إنّ ٱلْعِيَابَ ٱلّتى يَخْفُونَ مُشْرَجَةٌ[3] * فِيهَا ٱلْبَيَانُ وَيَلْوِى عِنْدَكَ ٱلْخَبَرُ
فَٱبْعَثْ إِلَيْهِمْ فَحَاسِبْهُمْ مُحَاسَبَةً * لَا تُخْفِ عَيْنٌ[5] عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرُ

١٠ هَلْ فِى ٱلثَّمَانِى مِنَ ٱلسَّبْعِينَ مَظْلَمَةٌ * وَرَبُّهَا بِكِتَابِ ٱللّٰهِ مُصْطَبِرُ 65r

وقال عبد الله بن همّام السّلولىّ

أَقِلِّى عَلَىَّ ٱللَّوْمَ يَا أُمَّ مَالِكٍ * وَذُمِّى زَمَانًا سَادَ فِيهِ ٱلْفَلَاقِسُ[4]
وَسَاعٍ[5] مَعَ[6] ٱلسُّلْطَانِ لَيْسَ بِنَاصِحٍ * وَمُحْتَرِسٍ مِنْ مِثْلِهِ وَهْوَ حَارِسُ

قدم بعض عمّال السّلطان من عمل فدعا قوما فأطعمهم وجعل يحدّثهم

١٥ بالكذب فقال بعضهم نحن كما قال الله عزّ وجلّ سَمّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكّالُونَ لِلسُّحْتِ[7]، قال بعض الشّعرآء

مَا ظَنُّكُمْ بِٱلنَّاسِ خَيْرُ كَسْبِهِمْ * مُصَرَّحُ ٱلسُّحْتِ سَمَّوْهُ ٱلْإِصَابَاتِ

وقال أبو نواس فى اسمعيل بن صبيح[8]

بَنَيْتَ بِمَا خُنْتَ ٱلْإِمَامَ سِقَايَةً * فَلَا شَرِبُوا إِلَّا أَمَرَّ مِنَ ٱلصَّبْرِ

٢٠ فَمَا كُنْتَ إِلَّا مِثْلَ بَائِعَةٍ ٱسْتِهَا * تَعُودُ عَلَى ٱلْمَرْضَى بِهِ طَلَبَ ٱلْأَجْرِ

---

1 P صح 2 C غرنى 3 P مشرحة 4 P القلافس 5 C فساع
6 C الى 7 Sûra 5_{46} 8 Dîwân (Kairo 1277) 70_{21-22}

يريد[1] معنى[2] الحديث أنّ امرأةً كانت فى بنى اسْرَآئيلَ تزنى بحَبِّ[3] الرُّمّانِ
65v وتتصدّق به على المَرْضى، وقال فيه ايضا *لمحمّد الأَمين[4] [5]

أَلَسْتَ أَمِينَ ٱللّٰهِ سَيْفُكَ نِقْمَةٌ * اِذَا مَاقَ يَوْمًا فِى خِلَافِكَ مَآئِقُ
فَكَيْفَ بِاسْمٰعِيلَ يَسْلَمُ[6] مِثْلُهُ * عَلَيْكَ وَلَمْ يَسْلَمْ عَلَيْكَ مُنَافِقُ
أُعِيذُكَ بِٱلرَّحْمٰنِ مِنْ شَرِّ كَاتِبٍ * لَهُ قَلَمٌ زَانٍ وَآخَـرُ سَـارِقُ، ٥

وقال فيه ايضا[7]

أَلَا قُلْ لِاسْمٰعِيلَ اِنَّـكَ شَـارِبٌ * بِكَأْسِ بَنِى مَاهَانَ ضَرْبَةَ لَازِمِ
أَتَسْبِى أَوْلَادَ ٱلطَّرِيـدِ وَرَهْطَهُ * بِاقْوَالِ خَلْقِ[8] ٱللّٰهِ مِنْ آلِ هَاشِمِ
وَتُخْبِرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ صَائِمٌ * وَتَغْدُو بِفَرْجٍ مُفْطِرٍ غَيْرَ صَائِمِ
فَاِنْ يَسْرِ اِسْمٰعِيلُ فِى فَجَرَاتِهِ * فَلَيْسَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِنَـآئِمِ ١٠

ولى حارثة بن بدر سُرَّق فكتب اليه انس الدّؤلى[9]

أَحَارِ بْنَ بَدْرٍ قَدْ وَلِيتَ وِلَايَـةً * فَكُنْ جُرَذًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ
وَبَارِ[10] تَمِيمًا بِٱلْغِنَى اِنَّ لِلْغِـنَى * لِسَانًا بِهِ ٱلْمَرْءُ ٱلْهَيُوبَةُ يَنْطِـقُ
66r فَاِنَّ[11] جَمِيعَ ٱلنَّاسِ اِمَّا مُكَذِّبٌ * يَقُولُ بِمَا يَهْوَى[12] وَاِمَّا مُصَـدِّقُ
يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَـهَـا * وَاِنْ قِيلَ هَاتُوا حَقِّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا ١٥
وَلَا تَحْقِرَنْ يَا حَارِ شَيْـًٔا سَرَقْتَهُ[13] * فَحَظُّكَ مِنْ مُلْكِ[14] ٱلْعِرَاقَيْنِ سُرَّقُ

فلمّا بلغتْ حارثةَ قال لا يعمى[15] عليك الرُّشْدُ، حدّثنى أَبو حاتم عن

---

1 C + ان 2 C المعنى 3 C تحب 4* > P 5 Dîwân 71_{7-9}
6 C مسلم 7 Dîwân $71_{1\cdot3-5}$ 8 C آل 9 Mubarrad $178_{20}-179_{3}$, Aġ. XXI 33, Balâḏorî Futûḥ 37, Bekrî 562, Jâqût III 81, Zahr alâdâb III 222
10 C وباه 11 P وانّ 12 P تهوى 13 C اصبته 14 P مال 15 C يغبى

الأَصمعيّ عن جُوَيْرِيَةَ[1] بن أَسْمآءَ قال قال[2] فلان انّ الرَّجُلَ ليكون امينـا فاذا[3] رأَى الضّياع خان، قرأتُ فى كتاب أَبرويز الى ابنه شيرويه اجعَلْ عقوبتك على اليَسِير من الخيانة كعقوبتك على الكثير منها فاذا لم يُطمَعْ منك فى الصَّغير لم يجترأْ عليك فى الكبير وابْرِد البريد فى الدرهم ينقُصْ

٥ من الخراج ولا تعاقبنّ على شىء[4] كعقوبتك على كسره ولا ترزُقنّ على شىء كرزقك على اِزْجآئه واجعَلْ أَعظم رزقك فيه واحسنَ ثوابك عليه[5] حَقْنَ[6] دم المُزْجَى[7] وتوفير ماله من غير ان يَعلمَ[8] أَنّك احمدتَّ أَمرَه حين عـفَّ 66v واعتصم من ان يهلك، وقرأتُ فى التّاج[9] أَنّ ابرويز قال لصاحب بيـت المال انّى لأَحتملك على خِيانة درهم ولا أَحمدك على حفظ أَلف أَلف[10] درهم

١٠ لانّك انّما تحقِن بذلك دمك وتعمر به أَمانتك فانّك ان خُنْتَ قليـلا خنتَ كثيرا واحترسْ من خصلتين النُّقْصان فيما تاخُذ والزّيادة فيما تُعطى واعلم أَنّى لم اجعَلْك[11] على ذخآئر الملك وعمارة المملكة والعُدّة على العدُوّ الّا وأَنْتَ آمَنُ عندى من موضعه الّذى هو فيه[12] وخواتيمه الّتى هى عليه[13] فحَقِّقْ ظَنّى فى اختيارى اِيّاك أُحَقِّقْ ظَنّك فى رجـآئك

١٥ لى[14] ولا تتعَوَّضْ بخَيْرٍ شرًّا ولا برِفْعة ضَعَةً ولا بسلامة ندامـة ولا بأمانـة خيانةً، وكان يقال كفى بالرَّجل[15] خيانةً أَنْ يكون أَمينًا للخَوَنة، قدم مُعاذ من اليمن بعد وَفاة رسول الله صلعم على أَبى بكر رضه[16] فقال[17] له 67r ارفَعْ حِسابَك فقال أَحِسابان حسابٌ من الله وحساب منكم لا والله لا

---

1 C جويره 2 > P 3 P واذا 4 P الشىء 5 P عليْة 6 P + اجعل 7 P الدّمآء 8 P تعلم 9 'Iqd I 5_{27-31} 10 > C 11 C المرحى 12 P به 13 C عليها 14 > P 15 C بالمرء 16 > P 17 P فقيل احدا

ألى لكم[1] عَمَلاً أَبَدًا، ذكر أعرابىّ رجلا خائنًا فقال إنّ النّاس يأكلون أماناتهم لُقَمًا وإنّ فلانا يَحْسوها حَسْوًا، قال بعض السّلاطين[2] لعامل له كُلْ قليلا تَعْمَلْ طَويلاً وآلزَمِ العَفافَ يَلْزَمْكَ العَمَلُ وايّاكَ والرُّشى يَشْتَدّ[3] ظهرك عند الخصام،

القضاء

٥

حدّثنا اسحق بن راهويه قال أخبرنا بِشْر بن المفضّل بن لاحق قال حدّثنا المغيرة بن محمّد عن عمر بن عبد العزيز قال[4] لا ينبغى للرّجل[5] أن يكون قاضيا حتّى تكون[6] فيه خمس خصال يكون عالما قبل أن يُستعمل مستشيرا لأهل العلم ملقيا للرّثع[7] منصفا للخصم محتملا للأئمّة، حدّثنى علىّ بن محمّد قال حدّثنا اسمعيل بن اسحق الأنصارىّ عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيرة عن علىّ *عليه السّلم[8] أنّه

١٠

67ᵛ

قال ذمّتى رَهينة وأنا به زعيم لِمَنْ صَرّحت به العِبَرُ ألّا يهيج على التّقوى زرع قوم ولا يظمأ على التّقوى سِنْخُ[9] أصْلٍ ألا وإنّ أبْغَض خَلْقِ اللّه الى اللّه رجل قمش[10] عِلْمًا غارًّا بأغباش[11] الفتنة عَمِيًا بها فى عيب الهُدْنة سمّاه اشباهه من النّاس عالما ولم[12] يَغْنَ[11] فى العلم يوما سالما بَكَّرَ[13] فاستكثر ما[14] قلّ منه فهو خير ممّا كثر حتّى اذا ما ارتوى من آجنٍ واكتنز[15] من[16] باطلٍ قعد بين النّاس قاضيا لتخليص[17] ما التبس على غيره إنْ نزلت به احْدى المبهمات هيّأ حَشْوا رأيا من رأيه فهو من قطع الشّبهات فى مثل

١٥

---

1 > C 2 C السلطان 3 C يشتدّ 4 ʿIqd I $25_{30\cdot31}$ 5 C لرجل 6 C يكون 7 C darunter als Glosse الدنيا, P للوتغ 8* C رضه 9 C سيخ 10 C Glosse u. d. Z. جمع 11 P ohne Punkte 12 P ولا 13 P فكر 14 P ممّا 15 P واكثر 16 C + غير 17 C لتلبيس (so)

غزل العنكبوت لا يعلم اذا اخطأ *لأنّه لا يعلم أأخطأ[1] أم أصاب خبّاط
عَشَوَاتٍ[2] ركّاب جَهالاتٍ لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلَم ولا يَعَضّ فى العلم
بضرسٍ قاطع يَذْرُو الرِّواية ذَرْوَ الرِّيحِ الهشيمَ تبكى منه الدِّمآء وتَصْرُخُ
منه المواريث ويستحِلّ بقضآئه الفَرْجُ الحرامُ لا ملئٌ والله باصدار ما ورد[3] 68r
٥ عليه ولا أهل لما قُرِّظ[4] به؛ قال ابن شُبْرُمة

مَا فِى ٱلْقَضَآءِ شَفَاعَةٌ لِمُخَاصِمٍ * عِنْدَ ٱللَّبِيبِ وَلَا ٱلْفَقِيهِ ٱلْحَاكِمِ
أَهْوِنْ عَلَىَّ اذا قَضَيْتُ بِسُنَّةٍ * أَوْ بِٱلْكِتَابِ بِرَغْمِ أَنْفِ ٱلرَّاغِمِ
وَقَضَيْتُ فِيمَا لَمْ[5] أَجِدْ أَثَرًا بِهِ * بِنَظَآئِرٍ مَعْرُوفَةٍ وَمَعَالِمِ؛

الهَيْثَم عن ابن عيّاش عن الشّعبىّ قال كان أوّل قاضٍ قضى لعمر بن
١٠ الخطّاب بالعراق سَلْمان بن ربيعةَ الباهلىّ[6] ثمّ شهد القادسيّة وكان قاضيا
بها ثمّ قضى بالمدآئن ثمّ عزله عُمَرُ و[7]استقضى شرحبيل على المدآئن ثمّ
عزله واستقضى أبا قُرّة الكِنْدِىّ وهو أُسَيْد[8] فاختطّ[9] النّاس بالكوفة[10]
وقاضيهم أبو قُرّة ثمّ استقضى شريح بن الحرث الكندىّ فقضى خمسا
وسبعين سَنَةً الّا أنّ زيادًا أخرجه مَرّةً الى البَصْرة واستقضى مسروق بن
١٥ الأجدع سنةً حتّى قدم شريح فأعاده ولم يَزَلْ قاضيا حتّى أدرك الفِتْنة فى
زمن ابن الزُّبَيْر فقعد ولم يَقْضِ *فى الفتنة[11] فاستقضى عبد الله بن 68v
الزّبير رجلا مكانه ثلث سنين فلمّا قُتل ابن الزُّبَيْر أُعيد شريح على
القضآء فلقى رجل شريحا فى الطّريق فقال يا[12] أبا أُمَيّةَ قضيتَ والله علىّ[12]

1* P am Rande   2 P غشوات, vgl. Lisân s. v. خبط   3 C أورد
4 P فرط   5 C لا   6 Belâḏurî Futûḥ 204$_4$, Bibl. geogr. V 293$_{13}$ 7 P ثمّ
8 C اسهد   9 P فاحبط   10 P الكوفة   11* > P   12 > C

بجَوْر قال وكيف ذاك ويحك قال كبرت[1] سِنُّك واختلط عقلك[2] فارتشى[3]
ابنك فقال *شريح لا جرمَ[4] لا يقولها أَحد بعدك فأُتى للحجّاجَ فقال واللّه
لا أَقْضى بين ٱثنين قال واللّه لا أُعفيك أَوْ تَبْغِينى[5] رجلا فقال شريح
عليك *بالعفيف الشريف[6] أَبى بُرْدة بن أَبى موسى فاستقضاه الحجّاج
وأَلزمه سعيد بن جُبَير كاتبًا ووزيرا، وروى[7] الثَّوْرىّ عن عَلْقمة بن مَرْثَد ٥
أَنّه لَقِىَ محارِبَ بن دِثار وكان على ٱلقَضآء فقال له يا محارب الى كم تُرَدِّد
الخُصومَ فقال[8] انّى والخُصوم كما قال الأَعشى

أَرِقْتُ وَمَا هٰذَا ٱلسُّهَادُ ٱلْمُؤرِّقُ * وَمَا بِىَ مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِىَ مَعْشَقُ
وَلٰكِنْ أَرَانِى لَا أَزَالُ بِحَادِثٍ * أُغَادِى بِمَا لَمْ يُمْسِ عِنْدِى وَأُطْرَقُ، 69r

حدّثنى اسحق بن ابرهيم *بن حبيب[9] بن الشّهيد عن قريش بن أَنَس ١٠
عن حبيب بن الشّهيد قال كنتُ جالسا عند اياس بن معٰوية فأَتاه
رجل فسأَله عن مَسْأَلة فطوّل فيها[10] فقال اياس إِنْ كنتَ تريد الفُتْيا
فعليك بالحسن مُعَلِّمى ومعلِّم أَبى وإِنْ كنتَ تريد القَضآء فعليك بعبد
الملك بن يعلى وكان على قضآء البَصْرة يَوْمَئذ وإِنْ كنتَ تريد الصُّلْح
فعليك بحُمَيْد الطّويل وتدرى[11] ما يقول لك يقول لك حُطّ شَيْئًا ويقول ١٥
لصاحبك زِدْ[12] شَيْئًا حتّى يُصْلِحَ[13] بينكما وإِنْ كنتَ تريد الشَّغَب فعليك
بصالح السَّدوسىّ وتدرى ما يقول لك يقول لك[14] اجحَدْ ما عليك
*ويقول لصاحبك[15] ادّع ما ليس لك وادّع بيّنة غُيَّبًا، قرأْتُ فى الآيين
ينبغى للحاكم أَنْ يعرِف القَضآء لحقّ العَدْل والقَضآء العدل غير الحقّ

1 P كبر 2 P علمك 3 C وارتشى 4* P am Rande 5 C تبغيتى
6* C بالشريف العفيف 7 P روى 8 C + له و 9* P am Rande 10 > C
11 C ويدرى 12 C زده 13 C نصلح 14 > P 15* > P; + و

والقضآء للحقّ غير العدل ويقايس بتثبت[1] وروية ويتحفّظ من الشبهة، [69v]
والقضآء للحقّ العدل عندهم قتل النفس بالنفس والقضآء العدل غير
الحقّ قتل الحرّ بالعبد والقضآء للحقّ غير العدل الدّية على العاقلة،
حدّثنى عبد الرّحمن بن عبد الله *بن أخى الأصمعىّ[2] قال حدّثنى
٥ عمّى[3] الأصمعىّ قال قال أعرابىّ لقوم يتنازعون هل لكم فى الحقّ أو[4] فيما
هو خير من الحقّ فقيل وما يكون خيرا من الحقّ قال التّحاطّ والهضم فانّ
أخذ[5] الحقّ كلّه مرّ، حدّثنى[6] أبو حاتم عن الأصمعىّ قال اختلف رجلان
فى شىء فحكّما رجلا له فى المخطىء هوًى فقال للمخطىء من يقول بقولك
أكثر، الهيثم بن عدىّ قال تقدّمت كلثم بنت سريع مولى عمرو بن حريث
١٠ وأخوها الوليد الى عبد الملك بن عمير وهو قاضى الكوفة وكان ابنه عمرو[7]
ابن عبد الملك يرمى[8] بها فقضى لها فقال هذيل الأشجعى[9]

أتاه رفيق بالشهود يسوقهم * عَلَى مَا ٱدَّعَتْ مِنْ صَالِحٍ[10] ٱلْمَالِ وَٱلْخَوَلْ [70r]

فَأَدْلَى[11] وَلِيدٌ عِنْدَ ذَاكَ بِحَقِّهِ * وَكَانَ وَلِيدٌ ذَا مِرَآءٍ وَذَا جَدَلْ

١٥ فَفَتَّنَتِ ٱلْقِبْطِىَّ حَتَّى قَضَى لَهَا * بِغَيْرِ قَضَآءِ ٱللّٰهِ فِى ٱلسُّوَرِ ٱلطُّوَلْ

فَلَوْ كَانَ مَنْ فِى ٱلْقَصْرِ يَعْلَمُ عِلْمَهُ * لَمَا ٱسْتَعْمَلَ ٱلْقِبْطِىَّ فِينَا عَلَى عَمَلْ

لَهُ حِينَ يَقْضِى لِلنِّسَآءِ تَخَاوُصٌ * وَكَانَ وَمَا مِنْهُ ٱلتَّخَاوُصُ وَٱلْحَوَلْ

إِذَا ذَاتُ دَلٍّ كَلَّمَتْهُ لِحَاجَةٍ * فَهَمَّ بِأَنْ يَقْضِى تَنَحْنَحَ أَوْ سَعَلْ

*وَبَرَّقَ عَيْنَيْهِ وَلَاكَ لِسَانَهُ * يَرَى كُلَّ شَىْءٍ مَا خَلَا شَخْصَهَا جَلَلْ[12][13]

1 C بتثبت 2* > P 3 > P 4 C و 5 > P 6 C حدثنا
7 C عمر 8 C يتهم 9 Ǧâḥiẓ Bajân II 183$_{25\cdot27\cdot29\cdot30}$, 184$_{1-3}$ 10 C صامت
11 P فادنى 12 nach Ǧâḥiẓ, P رجل 13* P² am Rande, > C

فكان[1] عبد الملك بن عمير يقول والله[2] لربّما جآءتنى السُّعلة او التَّنحنح وأنا فى المتوضّا فأكُفُّ عن ذلك، وقال ابن مناذر فى خالد بن طُلَيق وكان قد[3] ولى قضآء البصرة[4]

قُلْ لِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّـذِى * مِنْ هَاشِمٍ فِى سِرِّهَا وَٱللُّبَابْ
إِنْ كُنْتَ لِلسُّخْطَةِ عَاقَبْتَنَـا * بِخَالِدٍ فَهْوَ أَشَدُّ ٱلْـعِقَـابْ ٥
كَانَ قُضَاةُ ٱلنَّاسِ فِيمَا مَضَى * مِنْ رَحْمَةِ ٱللّٰهِ وَهٰذَا[5] عَذَابْ
يَا عَجَبًا بِخَالِدٍ[6] كَيْـفَ لَا * يُخْطِئُ فُتْيَا[7] مَرَّةً بِٱلصَّوَابْ،

٧٥ وقال فيه[8]

جُعِلَ ٱلْحَاكِمُ يَا لَلْـ * ـنَّاسِ مِنْ آلِ طَلِيـقِ
ضُحْكَةً يَحْكُمُ فِى ٱلنَّا * سِ بِرَأْيِ ٱلْجَاثَلِيـقِ[9] ١٠
أَىُّ قَاضٍ أَنْتَ لِلـنَّقْـ * ـصِ[10] وَتَعْطِيلِ ٱلْحُقُوقِ
يَأَبَا ٱلْـهَيْـثَمِ مَا أَنْـ * ـتَ لِهٰذَا بِخَلِيـقِ
لَا وَلَا أَنْتَ لِمَـا حُـ * ـمِّلْتَ مِنْهُ بِـمُطِيقِ،

أراد[11] عدىّ بن أرطاة بكر بن عبد الله المزنىّ على القضآء فقال له بكر والله[12] ما أُحْسِن القَضآء فان كنتُ كاذبا أَوْ صادقا فما[13] يَحِلُّ لك أَنْ ١٥ تُوَلِّيَنى، وروى[14] عبد الرَّزّاق عن مَعْمَر قال لمّا عُزِلَ ابن شُبْرُمة عن القَضآء قال له والى اليمن اخْتَرْ لنا رجلا نولّيه القَضآء فقال له[15] ابن شُبْـرُمـة ما أَعرفه فذُكر له رجل من أَهل صنعآء[15] فأرسل اليه فجآء فقال له ابن شُبْرُمة

---

1 P وكان 2 C + لقد جا 3 > P 4 Ǵâḥiẓ Bajân II 44_{8-11}
5 C وهو من 6 C من خالد 7 P فينا 8 Ǵâḥiẓ Bajân II 44_{12-13} 9 P² فى النقص 10 C يدع للحقّ ويهوى فى بنيّات الطولو (so!?) : + am Rande
11 Ǵâḥiẓ Bajân I 44_{3-5} 12 > P 13 C فلا 14 P روى 15 > C

هل تدرى لِمَ دُعِيتَ قال لا قال انّك قد دُعيت لأمْر عَظِيم للقضآء قال ما 71r
أَيْسَرَ[1] القضآء فقال له ابن شُبْرمة فنسئلك عن[2] شىء *يسير[a] منه[b 3] قال
سَلْ قال له ابن شُبْرمة ما تقول فى رجل ضرب بطن شاة حامل[4] فألقتْ ما
فى بطنها فسكت الرّجل فقال له ابن شُبْرمة *انّا بلَوْناك فما وجدنا عندك
٥ شَيْئًا فقيل له ما القضآء فيها قال ابن شبرمة[5] تُقوّم حاملا وتقوّم حائلًا
ويُغرّم قدر ما بينهما ٭ حدّثنى عبد الله بن محمّد الخلنجىّ قال كان
يحيى بن أكثم يتمحّن *القُضاة الّذين يريدهم[6] للقضآء فقال لرجل ما
تقول فى رجلين زوّج كلّ واحد منهما الآخر[7] أُمّه فوُلِد لكلّ واحد من
امرأته وَلَدٌ ما قَرابة ما بين الوَلَدين فلم يعرفها فقال له[7] يحيى كلّ واحد
١٠ *من الولدين[8] عمّ الآخر لأُمّه ٭ ودخل رجل من أهل الشأم على عبد
الملك بن مروٰن فقال انّى تزوّجتُ امرأةً وزوّجت[9] ٱبنى أُمّها ولا غنا بنا[10]
عن رفدك فقال له عبد الملك انْ أَخبرتَنى ما قرابةُ ما بين أولادكما اذا
أُولِدتُّما[11] فعلتُ قال[12] يا أَميرَ المُؤْمنين هٰذا حميد بن بَحْدَل[13] قد قلّدته 71v
سيفَك وولّيته ما ورآء بابك فَسَلْه عنها فانْ أَصابَ لزمنى الحِرْمان وانْ
١٥ أَخْطأَ اتّسع لى العُذْر فدعا البَحْدلىّ[14] فسأله فقال يا أَميرَ المؤمنين
انّك ما قدّمْتَنى على العلم بالأنساب ولكن على الطَّعْنِ بالرِّماح أحدهما عمّ
الآخر والآخر خاله ٭ قال ابن سيرين كنّا عند أبى عُبَيْدة بن أبى[15]
حذيفة فى قُبّة له وبين يديه كانون *له فيه[16] نارٌ فجآء[17] رجل فجلس

.. 1 P احسن 2 P + مسئلة 3* C ba 4 C حاملة 5* P² am Rande, > C 6* C من يريده 7 > C 8* C منهما 9 C فزوجت 10 C فى 11 P اولدها 12 C فقال 13 P بجدل, C بحدل 14 P البجدلى 15 > P 16* C من 17 P فجاء

معه على فراشه فسارّه بشىءٍ لا[1] ندرى ما هو فقال له أبو عُبَيْدة ضَعْ
لى[2] اصبعك فى هذه[3] النّار فقال له الرَّجُل سُبْحانَ اللّه تأمرنى أنْ أضع لك
اصبعى فى هذه[4] النّار فقال له أبو عبيدة أتَبْخَلُ علىَّ باصْبَعٍ من أصابعك
فى نار الدُّنْيا وتَسْئَلنى أنْ أضعَ لك جسدى كُلّه فى نار جَهَنَّم قال فظنَنّا
أنّه دعاه الى القَضاء ٭ كان يقال ثَلْثٌ اذا كُنَّ فى القاضى فليس بكاملٍ ٥
72r اذا كره اللَّوائمَ وأحبَّ المحامدَ وكره العَزْلَ وثلث اذا لم يكُنَّ فيه
فليس بكامل يشاورُ وان كان عالما ولا يسمع شَكِيّة من أحَد حتّى يكونَ
معه خصمه ويقضى اذا علم ٭ قال ويحتاج القاضى الى العدل فى لحظه
ولفظه وقعود الخصُوم بين يديه وألّا[5] يقضىَ وهو غَضْبانُ ولا يَرفعَ صوتَه
على أحد الخَصْمَيْن ما لا يرفعه على الآخر ٭ قال[6] الشَّعبىّ حضرتُ شريحا ١٠
ذاتَ يَوْمٍ وجاءتْه آمرأة تُخاصمُ زوجَها فأرسلتْ عينيها[7] فبكت فقلتُ يا أبا
أُميّة ما أظُنّها الّا مظلومة فقال يا شَعْبىُّ إنّ إخْوَةَ يُوسُفَ جاءوا أباهُمْ
عِشاءً يَبْكُونَ[8] ٭ بلغنى عن كثير بن هشام عن جعفر بن بُرْقان قال كتب
عمر بن الخطّاب رضه[9] الى أبى مُوسى الأشعرىّ[10] كتابًا فيه[11] *بسم اللّه
الرّحمن الرَّحيم من عبد اللّه عمر أمير المؤمنين الى عبد اللّه بن قيس ١٥
سلام عليك[12] *أمّا بعدُ فانّ القَضاء فريضة مُحْكَمة[13] وسُنّة مُتّبعة فافْهَمْ
اذا أُدْلِىَ اليك فانّه لا ينفع تُكلّم بحقٍّ لا نفاذَ[14] له[15] آسِ بين النّاس فى
مجلسك ووجهك حتّى لا يطمعَ شريف فى حَيْفك ولا يَيْأَسَ ضعيف من

---

1 C ما 2 > C 3 P هذا 4 P هذا, > C 5 C وان لا 6 'Iqd I 26_{23-24} 7 P عينها 8 Sûra 12_{17} 9 > P 10 > P 11 Ǵâḥiẓ Bajân I 169/70, Mubarrad 9, 'Iqd I 26_{22-23} 12* > P 13 C am Rande, im Text مخرّجة 14 C يغاز 15* P² am Rande mit صح

عدلك البيّنة على من ادّعى واليمين على من أنكر والصُلح جائز بين 72v
النّاس الّا صُلْحًا[1] أحلّ حرامًا أو حرّم حلالًا ولا يمنعنّك[2] قضآء قضيته
بالأمس فراجعتَ نفسك وهُديتَ فيه[3] لرُشدك أن ترجع الى الحقّ فانّ
الحقّ لا يبطله شىء واعلم أنّ مراجعة الحقّ خير من التّمادى فى الباطل
٥ الفهمَ الفهمَ فيما يتلجلج[4] فى صدرك ممّا ليس فيه قرآن ولا سُنّة واعرف
الأشباهَ[5] والأمثال ثمّ قس الأمور بعد[6] ذلك ثمّ اعمَدْ لأحبّهما[7] الى الله
وأشبهها[8] بالحقّ فيما ترى اجعل لمَن ادّعى حقًّا غائبًا أمدًا ينتهى اليه
فان أحضرَ بيّنة أخذ بحقّه والّا استحللت عليه القضآء والمسلمون
عدولٌ فى الشّهادة الّا مجلودا فى حدّ أو مجرّبًا عليه شهادة زورٍ أو ظنينًا[9]
١٠ فى ولاءٍ أو قرابة انّ الله تولّى منكم السّرآئر ودرأ عنكم بالبيّنات[10] وايّاك
والقلق والضّجر والتأذّى بالخصوم فى مواطن الحقّ التى يوجب الله بها
الأجرَ ويُحسنُ الذُخرَ فانّه من صلحت سريرته فيما بينه وبين الله 73r
أصلح الله ما بينه وبين النّاس ومن تزيّن للدّنيا[11] بغير ما يعلم الله منه
شانه الله والسّلم[12]، وقال[13] سلمة بن الخُرشُب لسُبَيع[14] التغلبى[15] فى شأن
١٥ الرُّهن التى وُضعت على يديه فى قتلى عبس وذُبيان[16][17]

أبلغ سُبيعًا وأنت سيّدنا * قِدمًا وأوفى رجالنا ذممًا
أنّ بغيضًا وأنّ اخوتها * ذُبيانَ قد ضرّموا[18] الّذى اضطرما

---

1 P صلح 2 C يمنعك 3 > P 4 'Iqd und Ǵâḥiẓ, PC يختلج
5 P الاشياء 6 C عند 7 C لاحبهما 8 C واشبههما 9 C ضنينا
10 P بالشبهات 11 P² am Rande للناس صح 12 > P 13 P² darüber
الذى ارسل به الى سبيع وانشد سهل بن هرون شعر 14 P² am Rande
15 P الثعلبى 16 P² 17 Ǵâḥiẓ Bajân I 97₅₋₁₆ 18 P² اضرموا

نُبِّئْتُ أَنْ حَكَّمُوكَ بَيْنَهُمُ * فَلَا تَقُولَنَّ بَيْنَ مَا حُكِمَا
إِنْ[1] كُنْتَ ذَا عِرْفَةٍ بِشَأْنِهِمُ * تَعْرِفُ ذَا حَقِّهِمْ وَمَنْ ظَلَمَا
وَتُنْزِلُ[2] ٱلْأَمْرَ فِي مَنَازِلِهِ * حُكْمًا وَعِلْمًا وَتُحْضِرُ ٱلْفَهَمَا
فَٱحْكُمْ فَأَنْتَ ٱلْحَكِيمُ بَيْنَهُمُ * لَنْ يَعْلَمُوا ٱلْحَقَّ بَادِرًا صَتَمَا
وَأَصْلِحْ أَدِيمَ ٱلسَّوَآءِ[3] بَيْنَهُمُ * عَلَى رِضًا مَنْ رَضِى وَمَنْ رَغَمَا ٥
إِنْ كَانَ مَالاً فَمِثْلُ عِدَّتِهِ * مَالٌ بِمَالٍ وَإِنْ دَمًا[4] فَدَمَا
هٰذَا وَإِنْ لَمْ تُطِقْ حُكُومَتَهُمْ * فَٱنْبِذْ[5] إِلَيْهِمْ أُمُورَهُمْ سَلَمَا 73ᵛ

*وَأَنْشَدَ عمر بن الخطّاب شعر زُهَيْر بن أَبِى سَلْمَى فلمّا بلغ قوله[6]

فَإِنَّ ٱلْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ * يَمِينٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَآءُ[7]

*جعل عمر يتعجّب من علمه بالحقوق وتفصيله[8] بينها[9] ويقول لا يخرج ١٠ الحقّ من احدى ثلث امّا يَمِينٌ أَوْ مُحَاكَمَةٌ أَوْ حُجَّةٌ، وقال ابن أَبى ليلى الفقيه فى *عبد اللّه[10] بن شُبْرُمَة

وَكَيْفَ تُرَجَّى لِفَصْلِ ٱلْقَضَآءِ * وَلَمْ تُصِبِ ٱلْحُكْمَ فِي نَفْسِكَا
وَتَزْعُمُ أَنَّكَ لِٱبْنِ ٱلْجُلَاحِ * وَهَيْهَاتَ دَعْوَاكَ مِنْ أَصْلِكَا،

عبد اللّه بن صُلَيْح[11] العِجْلىّ قال خرج شريك وهو على القضآء يتلقّى ١٥ الخَيْزُران وقد أقبلتْ تريد الحجّ فأتى شاهِىَ فاقام بها ثلثا ولم تُوافِ فخفّ زاده وما كان معه من الخبز فجعل يبلّه بالمآء ويأكله بالملح فقال العَلَآء بن المنهال الغَنَوىّ[12]

---

1 C اذ 2 P ويترك 3 C السوء 4 P² aus دم 5 P ohne Punkte
6* C وقال زهير 7 Ahlw. 1_{40} 8 Conj., P تفصيلها 9* P¹ am Rande mit صح 10* > P 11 C صالح 12 Jâqût III 246_{15-20}

فَانْ[1] كَانَ ٱلَّذِى قَدْ قُلْتَ حَقًّا * بِأَنْ قَدْ أُكْرِهُوكَ عَلَى ٱلْقَضَآءِ
فَمَا لَكَ مُوضِعًا[2] فِى كُلِّ يَوْمٍ * تَلَقَّى مَنْ يَحُجُّ مِنَ ٱلنِّسَآءِ
مُقِيمًا فِى قُرَى شَاهِى ثَلَاثًا * بِلَا زَادٍ سِوَى كِسَرٍ وَمَآءِ   74r
*يَزِيدُ ٱلنَّاسُ خَيْرًا كُلَّ يَوْمٍ * فَتَرْجِعُ يَا شَرِيكُ الَى وَرَآءِ[3]

٥ *وهو القآئل ايضا فيه[4]

فَلَيْتَ[5] أَبَا شَرِيكٍ كَانَ حَيًّا * فَيَقْصِرُ[6] حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكُ
وَيَتْرُكُ مِنْ تَدَرُّئِهِ عَلَيْنَا * اذَا قُلْنَا لَهُ هٰذَا أَبُوكَ

*وأنشد لبعض الشعرآء فى بعض الحُكّام

أَبْكِى وَأَنْدُبُ بَهْجَةَ ٱلْاسْلَامِ * اذْ صِرْتَ تَقْعُدُ مَقْعَدَ ٱلْحُكَّامِ
١٠ انَّ ٱلْحَوَادِثَ مَا عَلِمْتُ كَثِيرَةٌ * وَأَرَاكَ بَعْضَ حَوَادِثِ ٱلْايَّامِ[7]

حدّثنى يزيد بن عمرو قال حدّثنى[8] القسم بن الفضل قال حدّثنى رجل من بنى جرير أنّ رَجُلًا منهم خاصم رجلا الى سوّار بن عبد الله فقضى على الجريرىّ *فمرّ سَوّار ببنى جرير فقام اليه الجريرىّ[9] فصرعه وخنقه وجعل يقول

١٥ رَأَيْتُ أَحْلَامًا فَعَبَّرْتُهَا * وَكُنْتُ لِلْأَحْلَامِ عَبَّارَا
رَأَيْتُنِى أَخْنُقُ ضَبًّا عَلَى * خَنْجَرٍ وَكَانَ ٱلضَّبُّ سَوَّارَا

* فى الشّهادات[10]، حدّثنى أبو حاتم قال حدّثنا الأصمعىّ قال *لى ابو[11] أيّوب انّ من أصحابى[12] مَنْ أَرْجُو دَعْوَتَه ولا أُجِيزُ شهادتَه، قال وقال سَوّار ما أعلمُ أَحَدًا[13] أفضلَ من عَطَآء السُّلَمِىّ ولو شهد *عندى على[14]

1 P ان   2 C مسرعا   3* P¹ am Rande, > C   4* C وقال فيه ايضا
5 P ليت   6 P فقصّر   7* > P   8 C حدثنا   9* > C   10* P¹ am Rande,
> C   11* C قال   12 C اخوانى   13 C واحدا   14* P فى

74ᵛ فُلْسَيْن *لم أُجِزْ[1] شهادته يذهب الى أنّه ضعيف الرّأى[2] ليس بالحازم لا أنّه يُطْعَنُ عليه فى دينه وأمانته، قال وشهد أبو عمرو بن العلآء عند سوّار على نَسَب فقال سوّار وما يُدْرِيك أنّه ابنُه قال كما أَعلمُ أنّك سوّار ابن عبد الله بن عنزة بن نَقْب، قال وشهد رجل عند سوّار فى دار قد ادّعاها رجل قال[3] أَشْهَدُ أنّها له من المآء الى السّمآء وشهد آخر[4] فقال ٥ للكاتب اكتب شهادتهما فقال أىّ شىء أكتُبُ قال[5] كلّ شىء يُخرِج الدّار من يَدَىْ[6] هذا ويجعله فى ملك هذا فاكتبه، *قال أبو حاتم بلغنى أنّه انّما قيل شهادة عربيّة وما اشبهه[7] قال وشهد رجل عند سوّار فقال له ما صناعتُك قال أنا مؤدّب قال فانّا لا نجيز شهادتك *قال ولمَ قال[8] لأنّك تأخذ على تعليم القرآن أَجْرًا قال وأنتَ تأخذ على القضآء بين المسلمين أَجْرًا ١٠ قال انّى أُكرِهتُ على القضآء قال[9] هذا القضآء[10] أكرِهتَ عليه[11] فهل 75ʳ أُكرِهتَ على أَخْذ الرزق قال هلمّ شهادتك فأجازها، قال وشهد الفرزدق عند بعض القُضاة فقال قد أجزنا شهادة أبى فِراس و[12]زِيدُونا[13] فقيل حين انصرف انّه والله ما أجاز شهادتك قال وما يمنعه من ذلك وقد قذفت ألف مُحْصَنة، وجآء ابو دُلامة ليشهدَ[14] عند ابن أبى[15] لَيْلى ١٥ فقال فى مجلسه ذلك[16]

إِنِ ٱلْقَوْمُ غَطَّوْنِى تَغَطَّيْتُ دُونَهُمْ * وَإِنْ بَحَثُوا عَنِّى فَفِيهِمْ مَبَاحِثُ
وَإِنْ حَفَرُوا بِئْرِى حَفَرْتُ بِئَارَهُمْ * لِيُعْلَمَ مَا تُخْفِيهِ تِلْكَ ٱلنَّبَائِثُ

1* C ما اجتزت 2 > P 3 C فقال 4 P² + ان 5 C فقال 6 C يد 7* > C 8* > C 9 C + يا 10 > C 11 C على القضا 12 > C 13 P am Rande + بيّنة 14 C يشهد 15 > P 16 Mubarrad 255₆₇, Ag IX 120, 122

فأجاز *ابن شُبرُمة[1] شهادته وحبس المشهود عليه عنده[2] وأعطاه[3] قيمة الشىء، أتى رجل ابن شبرمة[4] بقوم يشهدون له على قَراح فيه نخــل فشهدوا وكانوا عُدولًا فسألهم كَمْ فى القراح من نَخْلة قالوا لا نَعلَم فردّ شهادتهم فقال له رجل منهم أنت تقضى فى هذا المَسْجِد *مُذْ ثلثون[5]
٥ سَنَةً فأَعْلِمْنا كم فيه من أُسطوانة فأجازهم[6]، وقال[7] بعض الشُّعراء

وَٱلْخَصْمُ لا يَرْتَجِى ٱلنَّجَاةَ لَهُ * يَوْمًا اِذَا كَانَ خَصْمُهُ ٱلْقَاضِى، 75v

قدّم رجل خصمًا له الى زياد فى حقّ له عليه[8] فقال انّ هذا الرَّجُلَ[8] يدُلّ بخاصّة[9] ذكر أنّها له منك قال[10] صدق[11] وسأُخبرك بما ينفعه عندى من خاصّته ان يكن[12] الحقّ له[13] عليك آخُذْك[14] أَخْذًا عنيفًا وان يكن الحقّ
١٠ لك عليه أقْضِ عليه ثمّ أقْضِ عنه، وقال[15] ابو اليقظان كان عبيــد اللّه ابن أبى بَكْرة قاضيًا وكان[16] يميل فى الحُكْم الى[17] اخوانه فقيل له فى ذلك فقال وما خير رجل لا يَقطع من دينه لاخوانه[18]، قال المدائنىّ كان بين طلحة بن عبيد اللّه والزُّبير مُداراةٌ فى وادٍ بالمدينة قال[19] فقالا نجعــل بيننا عمرو بن العاص فاتياه فقال لهما أنتُما فى فضلكما وقديم سوابقكما
١٥ ونعمة اللّه عليكما تختلفان[20] وقد سمعتُما من رسول اللّه صلعم مثل ما سمعتُ وحضرتما من قوله مثل الّذى حضرت فيمن[21] اقتطع شبــرا من أرض أخيه بغير حَقّ[22] أنّه يطوّقه من سبع أَرَضين[23] والحَكَم أحْوَجُ الى 76r

---

1* > C 2 > C 3 C فاعطاه 4 C سيرين 5* C منذ ثلثين
6 > P 7 P قال 8 > C 9 C بخاصّية 10 C فقال 11 C نعم 12 C يكون 13 > P 14 C أخذتك 15 P قال 16 P فكان 17 P على
18 P لاخيه 19 > C 20 C تخلفان 21 C فمن 22 C حقه 23 Buḫârî Maẓâlim 13 (II 43₃)

العدل من المحكوم عليه وذلك لأنّ[1] الحَكَمَ اذا جار رُزِئَ دينَه والمحكوم عليه *اذا جير عليه[2] رُزِئَ عَرَضَ الدُّنْيا ان شئتما *فأَدْليا بحُجّتكما وإنْ شئتما[3] فأَصلحا ذات بينكما[4] فاصطلحا وأَعطى كلّ واحد منهما صاحبَه الرِّضا ، و[5]كان السِّنْدىّ بن شاهك لا يستحلف المُكارىَ ولا الحائِك ولا المَلّاح ويجعل القول قول المُدّعى مع يمينه ويقول اللّهمّ إنّى ٥ أَستخيرك[6] فى الجَمّال ومُعلّم الصِّبْيان ، وقال[7] أَبو البيداء سمعتُ شَيْخًا من الأَعراب يقول نحن بالبادية لا نَقبَل شَهادةَ العبيد ولا نَقبَل[8] شـهـادة العِذْيوط ولا المُغْذّى[9] ببوله قال *ابو البيداء[10] فضحكتُ واللّه حتّى كدتُ أَبول فى ثوبى ، وقيل[11] لعبيد اللّه بن الحسن[12] العَنْبَرىّ[13] أَتُجيز شهادة رجل *عفيف[a] تقىّ[b] أَحْمَق[c][14] قال لا وسأُريكم اُدْعُوا لى أَبا مَوْدُود[15] ١٠ حاجبى فلمّا جاء قال له[16] اُخرج حتّى تنظُرَ ما الرِّيح فخرج ثمّ رجع فقال شَمال يشوبها شىء من الجَنوب فقال أَتَرَوْنى كنتُ مُجيزا[17] شهادة مثل هذا ، قال الأَعمش قال لى محارب بن دثار وُلّيتُ القَضاء[18] فبكى أَهلى وعُزِلْتُ عنه[18] فبكَوْا فما[19] أَدْرى مِمّ ذاك فقلتُ له وُلّيتَ القضاء فكرِهتَه وجزعت منه فبكى أَهلك وعُزِلتَ عنه فكرِهتَ العَزْلَ وجزعت منه فبكى أَهلك ١٥ فقال[20] انّه لكما قلتَ ، دخل[21] اياس بن معوية الشّامَ وهو غلام فقدّم خَصْمًا له الى قاضٍ لعبد الملك *بن مروان[22] وكان خصمه شيخًا كبيرا

76[v] (Randnote)

---

1 C ان 2* P am Rande 3* > C 4 P بينكم 5 > P 6 P استخرك 7 P قال 8 > C 9 P ohne Punkte 10* > C 11 P قيل 12 C الحسين 13 > C 14* C b c a 15 C مورد 16 > P 17 C اجيز 18 > C 19 C فلا 20 C قال 21 C قدم ; Ǧâḥiẓ Bajân I 44,7—11 22* > P

فقال له القاضى أتقدّم شيخا كبيرا فقال له[1] اياس لحقّ اكبر منه قال
اسكتْ قال فمَنْ ينطق بحُجّتى قال ما أظنّك تقول حقّا حتّى تقوم قال
أشهدُ ألّا[2] الهَ الّا اللّهُ فقام القاضى فدخل على عبد الملك فأخبره
بالخبر فقال اقضِ حاجته وأخرجه من الشأم لا يُفسد عليك[3] النّاسَ،
٥ قال أعرابىّ لخَصْم له واللّه لئنْ هَمْلَجتَ الى الباطل انّك عن الحقّ لقَطُوفٌ،

77r

باب[4] الأحكام

حدّثنى عَبْدة بن عبد اللّه قال حدّثنا وهب بن جرير قال حدّثنا[5] أبى
قال سمعت الزُّبير بن الحرث يحدّث عن عِكرِمة عن أبى هُرَيْرة قال قضى
رسول اللّه صلعم اذا اختلف النّاس فى الطُّرق فانّها سَبْعُ[6] أذْرُعٍ، حدّثنى
١٠ يزيد بن عمرو عن محمّد بن موسى عن ابرهيم بن خَيْثَم[7] عن غزال[8]
ابن مٰلك الغفّارىّ عن أبيه عن جَدّه قال كفل النّبىّ *عليه السّلام[9]
رجلا فى تُهَمَة، قال وحدّثنى ايضا عن ابرهيم *بن خَيْثَم[10] *عن غزال
ابن مالك[11] عن أبيه عن جَدّه قال قال أبو هُرَيْرة حبس النّبىّ صلعم[12]
فى التُّهَمة حبسًا يَسيرا حتّى استبرأ، حدّثنى يزيد قال حدّثنى[13]
١٥ الوليد عن جرير بن حازم عن الحسن أنّ رسول اللّه صلعم صلب رجلا
على جَبَل يقال له رباب[14] وقال لى رجل بالمدينة هو *ذو رباب[15]، حدّثنى
أحمد بن الخليل عن سليمان بن حَرْب عن جرير عن يَعْلَى بن حكيم

77v

عن أبيه عن ابن عبّاس قال أتى ماعز بن مٰلك النّبىّ صلعم فقال انّى

---

1 > P 2 C أن لا 3 > P 4 > P 5 C حدّثنى 6 C سبعة
7 C حنتم 8 P ohne Punkte 9* C صلعم 10* > C 11* > P
12 C عم 13 C حدثنا ابو 14 P دبّاب, vgl. Jâqût II 746 15* P ذوباب

زَنَيْتُ *يا رسولَ اللّه[1] فقال[2] لعلّك *مسستَ[a] او[b] لمست[c][3] او غمزت فقال
لا بَلْ زنيتُ فاعادها عليه[4] ثلثا فلمّا كان فى الرّابعة رجمه[5]، حدّثنى شبابة[6]
*قال حدّثنى[7] القسم بن الحكم عن الثّورىّ عن علىّ بن الاقمر عن
يزيد بن أبى كَبْشة أنّ أبا الدَّرداء أُتِىَ بامرأة سرقَتْ فقال أسرقتِ قُولى
لا، حدّثنى سهل بن محمّد قال حدّثنى[8] الأصمعىّ قال جاءوا زيادا بلصّ ٥
وعنده جماعة فيهم الأحنف فانتهروه وقالوا اصْدُق الأميرَ فقال الأحنف
انّ الصِدْق أحيانا مُعْجِزة فأعجب ذلك زيادًا[9] وقال جزاك اللّه خيرا،
حدّثنى شبابة[6] عن القسم بن الحكم عن اسمعيل بن عيّاش *عن مَنْ[10]
حدّثه عن ابن عبّاس قال جَزّ الرّأس واللّحية لا يصلح فى العُقوبة *من
78r أجْل أنّ[11] اللّه *عزّ وجلّ[12] جعل حَلْقَ الرّأس نُسْكًا لمرضاته، وحدّثنى[13] ١٠
شبابة[14] عن القسم عن الأوزاعىّ أنّ عمر بن عبد العزيز قال ايّاكم
والمُثْلةَ فى العُقوبة جَزّ الرّأس واللّحية، حدّثنى محمّد بن خالد بن
خداش قال حدّثنا سلم[15] بن قتيبة *قال حدّثنا[16] يونس *قال حدّثنا
أبو[17] بكر بن حَفْص عن[18] عمر قال كان مروان بن الحكم أميرَ المدينة
فقضى فى رَجُلٍ فزّع رجلا فضرط بأربعين درهما، حدّثنى[19] محمّد بن ١٥
عبيد عن معوية بن عمرو عن أبى اسحق عن جُوَيْبر عن الضحّاك عن
ابن مسعود قال لا يحلّ فى هذه الأمّة غُلّ ولا صَفَدٌ ولا تَجْرِيدٌ[20] ولا مدٌّ،

1* > C 2 C قال 3* C c b a. 4 > C 5 Buḫârî k. al muḥâribîn 14. (IV 110_{11} ff.) 6 C شبانة 7* C عن 8 C حدىما 9 C زياد 10* C عمن 11 C لأنّ 12* > C 13 C حىا 14 C شبانة 15 C سالم 16* C عن 17* C عن أبى 18 C بن 19 C حىا 20 P تجزيد

و[1]حدّثنى عبد الرّحمٰن عن الأصمعىّ قال كان عامر بن الظّرب[2] العُدْوانىّ حَكَم العَرَب فنزل به قوم يستفتونه فى خُنْثى وله جارية يقال لها خُصَيْلة[3] و[4]رُبَّما لامها فى *الابطآء فى الرَّعْى[5] وفى الشّىء يجده[6] عليها فقال يا خُصَيْلة[7] لقد حبستِ *هاؤلآء القومَ وَرَتَّتهم[8] حتّى أسرعتِ فى غَنَمى قالت وما يكن[9] عليك من ذلك أَتبِعُه[10] مبالَه[11] فقال لها مَسّى خُصَيْلُ[12] بَعْدَها أو رَوِّحِى، قال و[13]أُتِىَ ابن زياد بانسان له قُبُلٌ وذَكَرٌ[14] لا يُدْرَى كيف يُوَرَّثُ *فقال مَنْ لهذا فقالوا أَرْسِلْ[15] الى جابر بن زيد فأرسل اليه فجآء يرسف فى قيوده[16] فقال ما تقول فى هذا فقال أَلْـزِقْه[17] بالجدار فان بال عليه فهو ذكر وان بال فى رجليه[18] فهو أُنثى، حدّثنى محمّد بن خَلد بن خِداش قال حدّثنا سَلْم[19] بن قتيبة قال حدّثنا قيس بن الرّبيع عن أبى حُصَيْن أنّ رجلاً كسر طنبورا لرَجُل[20] فخاصمه الى شريح فقال شُرَيْح[20] لا أَقضى فى الطّنبور بشىء، *حدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ عن أبيه قال قال لى أبو العجّاج يابنَ أَصْمعَ والله لَئِنْ أَقررتَ لأَلْزَمنَّك أَىْ لا تُقِرّ[21]، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ *عن أبيه[22] عن مُعتمِر[23] قال ردّ رجل على رجل جاريةً اشتراها منه فخاصمه الى اياس بن معٰوية فقال[24] له[25] بِمَ تَرُدُّها قال له[25] بالحُمْق فقال[24] لها اياس اىّ رجليكِ أَطْوَلُ فقالت[26] هذه فقال[27] أتذكرينَ ليلة وُلِدتِ قالت نَعَمْ فقال[28]

٥ — 78ᵛ — ١٠ — ١٥ — 79ʳ

1 > C 2 C الصرب 3 C جميلة 4 > P 5* C ابطآء الرّاعى
6 C يجد 7 C جميلة 8* P وقوّيتهم 9 P يكبر 10 P ابيعه 11 P مثاله
12 P خُصَيْلَ 13 > P 14 C ودبر و 15* C قال ارسلوا 16 P قتوده
17 P الوقوه 18 P رجله 19 C سالم 20 > C 21* > C
22* > P 23 C معمر 24 P قال 25 > C 26 C قالت 27 C قال
28 P قال

ايلس رُدَّ رُدَّ، حدّثنى أبو الخطّاب قال حدّثنا أبو داوُد عن قيس عن أبى حُصَيْن قال رأيتُ الشّعْبىّ يقضى على جلد أسد،

الظُّلْمُ

حدّثنى عبد الرّحمن *بن عبد الله بن قُرَيْب قال حدّثنى الأصمعىّ[1] قال أخبرنا[2] بعض أهل[3] البصرة أنّ رجلا وامرأته اختصما الى أميـر من ٥ أمرآء العراق وكانت المرأة حسنةَ المتنَقّب قبيحةَ المَسْفَر وكان لها لسان فكأنّ العاملَ مال معها فقال يعهد احدكم الى المَرْأة الكريمة فيتزوّجها ثمّ يُسىء اليها فأهوى زوجُها الى النّقاب فألقاه عن وجهها فقال العـامل عليكِ اللّعنة كلامُ مظلومٍ ووجهُ ظالمٍ، أنشدنا[4] الرّياشىّ فى نحوِ[5] هذا

رَأَيْتُ أَبَا ٱلْحَجْنَاءِ فِى ٱلنَّاسِ حَائِرًا * وَلَوْنُ أَبِى ٱلْحَجْنَاءِ لَوْنُ ٱلْبَهَائِمِ ١٠
تَـرَاهُ عَـلَى مَا لَاحَـهُ مِـنْ سَـوَادِهِ * وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا لَهُ وَجْهُ ظَـالِمِ، 79ᵛ

أبو حاتم عن الأصمعىّ عن أبى عمرو بن العلآء قال كان رجل[6] من العرب فى الجاهليّة اذا رأى رجلا يَظلِم ويَعتَدى يقول فلان لا يموت سَوِيًّا فيرون ذلك حتّى مات رجل ممّن قال[7] ذاك[8] *فيه سَوِيًّا[9] فقيل له مات فـلان سويًّا فلم يَقْبَلْ حتّى تتابعت الأخبارُ فقال ان كنتم صادقين انّ لكم ١٥ دارًا *سوى هذه[10] تُجازَوْن فيها[11]، كتب رجل من الكتّاب الى سلطان أُعيذك بالله من أنْ تكونَ لاهيًا عن الشُّكر محجوبا بالنّعم صارفًا فضلَ ما أوتيتَ من السّلطان الى ما تَقِلُّ[12] عائدتُه وتعظُم تَبِعتُه من الـظُّـلْم والعُدْوان وأنْ يَسْتَزِلّك[13] الشّيْطان بخُدَعِه وغُروره وتسويله فيزيلَ عاجل

1* > C 2 C اخبرنى 3 C اشياخ 4 C وانشد 5 C مثل 6 C سوى هذه الدار + 7 P رجلا 8 C قيل 8 C ذلك 9* > C 10* > C 11* C 12 C ثقل 13 P يستنزلك

الغِبْطة ويُنْسيَك مَذْمومَ العاقبة فإنّ الحازم من يذكُر فى يومه[1] المَخُوفَ من عواقب غَده ولم يَغْرُرْه[2] طول الأمل وتَراخى الغاية ولم يضْرِبْ فى غَمْرة من الباطل ما لا يدرى ما تنجلّى[3] به مغبّتُها[4] هذا الى ما يتبع 80ᵛ الظالم من سُوء المنقلَب وقبيح الذِّكر الّذى لا يُفْنيه[5] كَرُّ الجديدَيْن

٥ واختلاف العَصْرَيْن، حدّثنى يزيد[6] بن عمرو *قال حدّثنا[7] معوية بن عمرو قال حدّثنا أبو ابرهيم السَّقّاء عن لَيْث عن مجاهد قال يُؤتَى بمعلّم *الصّبيان يومَ القيامة[8] فان كان عدل بين الغِلْمان والّا أُقيم مع الظَّلَمة، و[9]كان معوية يقول انّى لأستَحْيى أَنْ أَظلِمَ *من لا يَجِدُ علىّ ناصرًا الّا اللّه وقال بلال انّى لأستحيى أَنْ أظلم[10] وأَحرَجُ أَنْ أُظْلَم وكان يقال اذا أَراد

١٠ اللّه أَنْ يُتحِفَ عبدًا قَيَّضَ له من يظلمه، كتب رجل الى سلطان[11] أَحقُّ النّاس بالاحسان مَنْ أَحسنَ اللّه اليه وأَوْلاهم بالانصاف من بُسطت بالقُدْرة يداه، ذكر الظُّلْمُ فى مجلس ابن عبّاس فقال كعب انّى[12] *لا أَجِدُ[13] فى كتاب اللّه المنزَّل[14] أَنّ الظّلم يُخْرِبُ الدّيارَ قال[15] ابن عبّاس أَنا أُوجِدُكَهُ[16] فى القرآن *قال اللّه عزّ وجلّ[17] فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا[18]، حدّثنى 80ʳ

١٥ سهل بن محمّد عن الأَصمعىّ قال كان قُرْعان *وهو من بنى[19] تميم لا يَزال يُغير على ابل النّاس *فيأخذ منها[20] ثمّ يقاتلهم عليها الى أن أَغار على رجل فأَصاب له جملًا فجآء الرّجل *فأخذ شَعَره[21] فجذبه فبرك فقال

---

1 C يوم 2 C يغره 3 C تنجلى 4 C مغيتها 5 P يقنيه 6 C ان + 7* C عن 8* C الكتاب 9 > P 10* > C 11 C + بذلك 12 P انى 13* PC لاجد 14 > P 15 C فقال 16 C اوجدكم ذلك 17* > C 18 Sûra 27₅₃ 19* C مولى لبنى 20* > C 21* C ياخذ بشعره

النّاس بركتَ[1] واللّه يا قِرْطانُ فقال[2] لا واللّه[3] *ولكنّه جذب[4] جَذْبة مُحِقٍّ،
و[5]كان سُدَيْف بن مَيْمون مولى اللهبيّين يقول اللّهمّ قد صار فينا دَوْلةً
بعد القِسْمة وامارتُنا غَلَبَةً[6] بعد المَشْورة وعهدُنا ميراثًا بعد الاختيار
للأمّة واشتُرِيَت الملاهى والمَعازِف بسهم اليتيم والأرملة وحُكِّمَ فى أبشار
المسلمين أهل الذِّمّة وتولّى القِيامَ بأُمورهم[7] فاسقُ كلّ مَحَلّة اللّهمّ وقد ٥
استحصد زرع الباطل وبلغ نهايته[8] واجتمع طَرِيده اللّهمّ[9] فأتِح له *يَدًا
من الحقّ[10b] حاصدة[11] تُبَدِّدُ شَمْلَهُ وتُفرِّق أمْرَه لِيَظْهَرَ الحقُّ فى أحسن[12]
81r صُوَرِهِ[13] وأَتمّ[14] نوره، وَلِيَ أعرابىٌّ *بعض النّواحى[15] فجمع اليهودَ فى عَمَله
وسألهم عن المسيح فقالوا قتلناه وصَلبناه فقال[16] فهل أدّيتم دِيَتَه قالوا لا
قال فواللّه[17] لا تَخرُجون[18] أو تُؤدّوها[19] فلم يَبْرَحوا حتّى أدّوها، كان أبو ١٠
العاج على جوالى[20] البَصْرة فأُتِىَ برجل من النّصارى فقال ما اسمُك فقال[21]
بنداد شهر بنداد[22] فقال[21] اسم ثلثة وجزية واحد لا واللّه العظيم قال[23]
فأخذ منه ثلث جِزَى[24]، ولى أعرابىٌّ تبالة فصعِد المِنْبَر فما حمد اللّه
ولا أثنى عليه حتّى قال إنّ الأمير أعزّنا اللّه وإيّاه ولّانى بلادكم هذا وإنّى
واللّه[25] ما أعرِف من الحقّ موضع سوطى ولن[26] أُوتَى بظالم ولا[27] مظلوم ١٥
الّا أوجعتُهما ضربا فكانوا *يتعاطَون الحقّ[28] ولا يرتفعون اليه، قال بعض
الشعراء[29]

1 Conj., PC كبرت 2 C قال 3 > P 4* C ولكن جذبنى 5 > C
6 P عليه 7 > P 8 P نهيته 9 > C 10* C b a 11 P قاصدة
12 C اتم 13 C صورة 14 C والمى 15* > C 16 C قال 17 P واللّه
18 C تخرجوا 19 P يودونها 20 P حوالى 21 C قال 22 P ohne Punkte
23 > C 24 P جزا 25 > C 26 C ولا 27 C او 28* C يتعاملون بالحق
29 Ḥamâsa 54 pu, Ǵâḥiẓ Bajân I 216,3—7

بَنِى عَمِّنَا لَا تَذْكُرُوا[1] ٱلشِّعْرَ بَعْدَ مَا * دَفَنْتُمْ بِصَحْرَآءِ ٱلْغُمَيْرِ[2] ٱلْقَوَافِيَا

فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَّةً * فَنَقْبَلُ ضَيْمًا[3] أَوْ نُحَكِّمُ قَاضِيَا 81v

وَلٰكِنَّ حُكْمَ ٱلسَّيْفِ فِيكُمْ مُسَلَّطٌ * فَنَرْضَى[4] اِذَا مَا أَصْبَحَ ٱلسَّيْفُ رَاضِيَا

فَاِنْ[5] قُلْتُمْ اِنَّا ظُلِمْنَا[6] فَلَمْ نَكُنْ * ظَلَمْنَا وَلٰكِنَّا أَسَأْنَا ٱلتَّقَاضِيَاء

٥ *وقال آخر

تَفْرَحُ أَنْ تَغْلِبَنِى ظَالِمًا * وَٱلْغَالِبُ ٱلْمَظْلُومُ لَوْ تَعْلَمُ[7]ء

وكانوا يتوقّون ظُلم السُّلطان اذا دخلوا عليه بأنْ[8] يقولوا بسم اللّه انّى[9] أَعُوذ بالرّحمٰن منك ان كنتَ تقيًّا اِخْسَؤُا[10] فيها ولا تكلّمون أَخذتُ سَمْعَك وبصرك بسمع اللّه وبصره أَخذتُ قوّتك بقوّة اللّه بينى وبينك سِتر

١٠ النُّبوّة الّذى[11] كانت[12] الأنبيآء[13] تستتِر[14] به من سَطَوات الفراعنة جبريل عن يمينك و[15]ميكآئيل عن يَسارك ومحمّد أمامك واللّه مُطِلٌّ عليك و[15]يحجزك عنّى ويمنعنى منكء و[16]قال بعض الشّعرآء

82r وَنَسْتَعْدِى ٱلْأَمِيرَ اِذَا ظُلِمْنَا * فَمَنْ يُعْدِى اِذَا ظَلَمَ ٱلْأَمِيرُ

*وقال آخر

١٥ اِذَا كَانَ ٱلْأَمِيرُ عَلَيْكَ خَصْمًا * فَلَا تُكْثِرْ فَقَدْ غَلَبَ ٱلْأَمِيرُ[17]

و[16]كتب رجل الى صديق له قد كنتُ أَستعديك ظالما على غيرك فتحكم لى وقد استعديتُك عليك مظلوما فضاق عنّى عَدْلُكء *وذكّرنى قول[18] القآئل[19]

1 C يذكروا 2 C الغبيط, P² darunter mit معا 3 C ضيفا 4 C فيرضى 5 C وان 6 P + ولكنّا اسانا 7* > C 8 C ان 9 > C 10 C احساوًا 11 P التى 12 C كان 13 > C 14 C يستتر 15 > C 16 > P 17* > C 18 C ولذا قال 19 ʿIqd I 11_{12}

كُنْتُ مِنْ كُرْبَتِي أَفِرُّ إِلَيْهِمْ * فَهُمْ كُرْبَتِي فَأَيْنَ ٱلْفِرَارُ

*ونحوه

وَٱلْخَصْمُ لَا يُرْتَجَى ٱلنَّجَاحُ لَهُ * يَوْمًا إِذَا كَانَ خَصْمُهُ ٱلْقَاضِي[1]،

حدّثنى سهل *بن محمّد[2] عن الأصمعيّ قال كان يقال ما أُعْطِىَ أحدٌ قطُّ[3] النِّصْفَ فأباه[4] الّا أخذ شرًّا منه، قال[5] وقال الأحنف ما عُرِضت النَّصَفة[6] ٥ *قطّ[a] على أَحَدٍ[b][7] فقبلها الّا دخلتْنى له هَيْبةٌ ولا ردّها الّا اختبأتُها فى [7]82 عَقْله، و[8]قال البعيث

وَإِنِّي لَأُعْطِي ٱلنِّصْفَ مَنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ * أَقَرَّ وَطَابَتْ نَفْسُهُ لِيَ بِٱلظُّلْمِ

**وقال الطّائىّ

يَرَى ٱلْعَلْقَمَ ٱلْمَأْدُومَ بِٱلْعِزِّ أَرْيَةً * يَمَانِيَةً وَٱلْأَرْيَ بِٱلضَّيْمِ عَلْقَمَا[a] ١٠

*وقال العبّاس بن عبد المطّلب

أَبَى قَوْمُنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ * قَوَاطِعُ فِي أَيْمَانِنَا تَقْطُرُ ٱلدَّمَا

تَرَكْنَاهُمُ لَا يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَهَا * لِذِي رَحِمٍ يَوْمًا مِنَ ٱلدَّهْرِ مَحْرَمَا[b][9]

بلغنا[10] عن ضَمْرة عن ثَوْر بن يزيد قال كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عُمّاله أمّا بَعْدُ فاذا دعتْك قُدْرتُك على النّاس الى ظُلْمهم فاذكُرْ ١٥ قُدْرَةَ الله عليك ونفادَ[11] ما تُؤْتِى[12] اليهم وبقاءَ ما يُؤْتُونَ[13] اليك والسّلم، سمع ابن سيرين رجلا يدعو على من ظلمه فقال أَقْصِرْ *يا هذا[14] لا تُرْبِحْ[15] عليك ظالمك،

---

[1]* > C [2]* > P [3] > C [4] C قال [5] > C [6] C النصف
[7]* C b a [8] > C [9]* C b * a * [10] C بلغنى [11] C وفناءَ [12] PC تاتى [13] P يوتى , C ياتون [14]* > P [15] P يزبح

83r

*قولهم في[1] الحَبْس

*في الحديث المرفوع[2] شكا يوسف عم الى الله عزّ وجلّ طُولَ الحَبْس فأَوْحى الله اليه مَنْ حبسك يا يوسف أَنْتَ حبست نفسك حيثُ قُلتَ رَبِّ السّجن أَحبّ اليّ ممّا يَدْعُونني اليه ولو قلتَ العافية أَحبّ الىّ

٥ لَعُوفِيتَ[3]، حدّثنى عبد الرحمٰن بن[4] عبد المنعم عن أَبيهِ عن وهب قال انّ يوسف عم[5] دعا لأَهل السّجن دَعْوةً لم تزل تُعرَف لهم الى اليوم قال اللّهمّ اعْطِفْ عليهم قُلوبَ الأَخيار ولا تُعمّ عليهم الأَخبار فيقال انّهم أَعلمُ النّاس بكلّ خَبَرٍ في كلّ بَلَدٍ، وكُتِبَ على باب السّجن[6] هذه منازل البَلْوى وقبور الأَحياء وتجربة الصّديق وشماتة الأَعداء، أَنشدنى الرّياشيّ[7]

١٠ مَا يَدْخُلُ ٱلسِّجْنَ إِنْسَانٌ فَتَسْأَلُهُ * مَا بَالُ سِجْنِكَ إِلَّا قَالَ مَظْلُومُ،

وقال أَعرابيّ[8]

وَلَمَّا دَخَلْتُ ٱلسِّجْنَ كَبَّرَ أَهْلُهُ * وَقَالُوا أَبُو لَيْلَى ٱلْغَدَاةَ حَزِينُ

وَفِي ٱلْبَابِ مَكْتُوبٌ عَلَى صَفَحَاتِهِ * بِأَنَّكَ[9] تَنْزُو ثُمَّ سَوْفَ تَلِينُ،

ويقال انّ قولهم تنزو وتلين[10] رُئِيَ مكتوبا على باب حبس[11] فضربه النّاس

١٥ مَثَلًا، *لبعض المسجّنين[12][13]

83v

وَبِتُّ بِأَحْصَنِهَا مَنْزِلًا * ثَقِيلًا عَلَى عُنُقِ ٱلسَّالِكِ

وَلَسْتُ بِضَيْفٍ وَلَا فِي كِرًا[14] * وَلَا مُسْتَعِيرٍ وَلَا مَالِكِ

1* > P 2 Ps. Ǵâḥiẓ Maḥâsin 60_{7-10} 3* > C, P¹ am Rande
4 PC عن 5 > P 6 Ps. Ǵâḥiẓ Maḥâsin $60_{10.11}$ 7 Ǵâḥiẓ Bajân II 100_{25}
8 Ps. Ǵ. Maḥ. $60_{5.6}$ 9 P فانّك 10 Maidânî I 83_{19} 11 C سجن 12* C وقال بعض المسجونين 13 Ǵâḥiẓ Bajân II 67_{26-29} 14 C كرى

وَلَسْتُ بِغَصْبٍ وَلَا كَالرَّهُونِ * وَلَا يُشْبِهُ ٱلْوَقْفَ عَنْ هَالِكِ[1]
وَلِي مُسْمِعَانِ فَأَدْنَاهُمَا * يُغَنِّي وَيُسْمِعُ[2] فِي ٱلْحَالِكِ
وَأَقْصَاهُمَا نَاظِرٌ[3] فِي ٱلسَّمَا * ءِ عَمْدًا وَأَوْسَخُ[4] مِنْ عَارِكِ

المُسمع الأوّل قَيْده والثانى صاحب الحَرَس، ونحوه قول الآخر[5]

وَلِي مُسْمِعَانِ وَزَمَّارَةٌ * وَظِلٌّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقُّ ٥

*الزَّمّارة الغُلّ واصل الزمّارة السّاجور[6]، قال أبو عبيدة اختصم[7] خُلد بن صَفْوان *مع رجل[8] الى بلال بن أبى بُرْدة فقضى للرّجل على خُلد فقام خُلد وهو يقول[9]

سَحَابَةُ صَيْفٍ عَنْ قَلِيلٍ تَقَشَّعُ

فقال بلال أَمَا انّها لا تَقَشَّعُ حتّى يُصيبَك منها شُؤْبوبُ بَرَدٍ وأَمر بـه الى ١٠ الحبس[10] فقال خُلد عَلامَ تَحْبِسنى فوالله ما جنيتُ جنايةً *ولا خُنْتُ خِيانةً[11] فقال بلال يخبرك عن ذلك باب مُصْمَتٌ وأقياد ثِقال وقَيِّم يقال 84r له حَفْص، و[12]قال الحجّاج للغَضْبان بن القَبعثرى ورآه سَمِينًا ما أَسمنك قال[13] القَيْد والرِّتعة ومن كان[14] فى ضيافة الأَمير سمن[15]، كان خُلد بن عبد الله حبس الكُمَيْت الشّاعر *فزارته امرأته[16] فى السّجن[17] فلبس ثيابها ١٥ وخرج ولم يُعْرَفْ فقال

وَلَمَّا أَحَلُّونِي بِصَلْعَاءَ صَيْلَمٍ * بِإِحْدَى زُبَى[18] ذِى ٱللِّبْدَتَيْنِ[19] أَبِى شِبْلِ[20]

---

1 P بالك 2 P ويمسك 3 P ناظرا 4 P واوشح 5 Gâḥiẓ Bajân II 67₂₀ 6* > P 7 C خاصم رجل 8* > C 9 S. o. p. ٧٧, l. 3 10 C السجن 11* > P 12 > C 13 C فقال 14 C يك 15 C يسمن 16* > C 17 C + فدخلت عليه امرأته 18 P رنى 19 PC الليدتين, vebessert von Fraenkel 20 C الشبل

خَرَجْتُ خُرُوجَ ٱلْقِدْحِ قِدْحِ بن مُقْبِلِ * عَلَى رَغْمِ آنَافِ ٱلنَّوَائِحِ وَٱلْمُسْلِي[1]

عَلَىَّ ثِيَابُ ٱلْغَانِيَاتِ وَتَحْتَهَا * عَزِيمَةُ مَرْءٍ[2] أَشْبَهَتْ سَلَّةَ ٱلنَّصْلِ،

وكان خُلد بن عبد الله حبس الفرزدق[3] فقال[4]

وَإِنِّي لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفُكَّنِي * وَيُطْلِقَ عَنِّي مُقْفَلَاتِ ٱلْحَدَائِدِ

فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرُبَّمَا * تَنَاوَلْتُ أَطْرَافَ ٱلْهُمُومِ ٱلْأَبَاعِدِ

وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَّةٍ * وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِرٌ غَيْرُ عَائِدِ

يَقُولُ لِيَ ٱلْحَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ * وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخَرَ قَاعِدِ،

وقال بعض الشعرآء فى خلد *بن عبد الله[5] القسرىّ حين حُبِسَ[6]

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْمَرْتُمُ ٱلسِّجْنَ خَالِدًا * وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطْأَةَ ٱلْمُتَثَاقِلِ

فَإِنْ تَحْبِسُوا[7] ٱلْقَسْرِيَّ لَا تَحْبِسُوا[7] ٱسْمَهُ * وَلَا تَسْجُنُوا مَعْرُوفَهُ فِي ٱلْقَبَائِلِ

*وقال بعض المسجّنين

أَسِجْنٌ وَقَيْدٌ وَٱغْتِرَابٌ[8] وَعُسْرَةٌ * وَفَقْدُ حَبِيبٍ إِنَّ ذَا لَعَظِيمُ

وَإِنَّ ٱمْرَءًا تَبْقَى مَوَاثِيقُ عَهْدِهِ * عَلَى كُلِّ هٰذَا إِنَّهُ لَكَرِيمُ[9]،

وقا *آخر مثله[10]

إِلَى ٱللهِ أَشْكُو إِنَّهُ مَوْضِعُ ٱلشَّكْوَى * وَفِي يَدِهِ كَشْفُ ٱلْمُصِيبَةِ وَٱلْبَلْوَى

خَرَجْنَا مِنَ ٱلدُّنْيَا وَنَحْنُ مِنْ أَهْلِهَا * فَلَسْنَا مِنَ ٱلْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا ٱلْمَوْتَى

إِذَا جَاءَنَا ٱلسَّجَّانُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ * عَجِبْنَا وَقُلْنَا جَاءَ هٰذَا مِنَ ٱلدُّنْيَا

وَتُعْجِبُنَا ٱلرُّؤْيَا فَجُلُّ حَدِيثِنَا * إِذَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا ٱلْحَدِيثُ عَنِ ٱلرُّؤْيَا

فَإِنْ حَسُنَتْ لَمْ تَأْتِ عَجْلَى وَأَبْطَأَتْ * وَإِنْ قَبُحَتْ لَمْ تَحْتَبِسْ وَأَتَتْ عَجْلَى،

---

1 C والمشلى 2 P أَمْرٍ 3 P über der Linie ايضا 4 Boucher $221_{9\cdot13\cdot16\cdot17}$ 5* > P 6 Gâḥiẓ Bajân II $119_{8\cdot10}$ 7 C تسجنوا 8 P واقتراب 9 P am Rande, Gâḥiẓ Bajân II $177_{16\cdot17}$ 10* P بعض المسجّنين

و[1]قال يزيد بن المهلّب وهو فى الحبس يا لهفى على طَلَبة بمائة الف وفَرَج فى جَبْهَة أَسَد، ودخل الفرزدق على المهلّب وهو محبوس فقال

أَصْبَحَ فِى قَيْدِكَ ٱلسَّمَاحَةُ وَٱلْـ*ـجُودُ وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ ٱلْأَثْقَالِ

85 فقال له أتمدحنى على هذه الحال فقال[2] أصبتُك رخيصًا فأسلفتُك، وحبس الرّشيد أبا العَتاهية فكتب اليه من الحَبْس بأبيات منها ٥

تَفْدِيكَ نَفْسِى مِنْ كُلِّ مَا كَرِهَتْ * نَفْسُكَ اِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَٱغْفِرْ

يَا لَيْتَ قَلْبِى مُصَوَّرٌ لَـكَ مَا فِيـ*ـهِ لِتَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِى أُضْـمِـرْ

قال[3] فوقّع الرّشيد فى رُقْعته لا بَأْسَ عليك فأعاد عليه رقعةً أُخرى فيها

كَأَنَّ ٱلْخَلْقَ رُكِّبَ فِيهِ رُوحٌ * لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَـيْـهِ رَأْسُ

أَمِينَ ٱللّٰهِ اِنَّ ٱلْحَبْسَ بَأْسٌ * وَقَدْ أَرْسَلْتَ[4] لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسُ ١٠

فأمر باطلاقه،

الحجاب

ابو حاتم عن العُتْبىّ عن أبيه أنّ عبد العزيز بن زُرارة الكلابىّ وقف على باب معوية فقال من يستأذن لى اليومَ فأدخلَه[5] غدًا وهو فى شَمْلتين

8 فلمّا دخل على معوية قال هززتُ ذوآئبَ الرِّحال[6] اليك اذْ لم أَجِدْ مُعوَّلًا ١٥ الّا عليك أمتطى اللَّيْلَ[7] بعد النّهار وأسِمُ المجاهل[8] بالآثار يقودنى نحوك[9] رجآء وتسوقنى اليك بَلْوى والنّفس مستبطئة والاجتهاد عاذر فأكرمه وقرّبه فقال *فى ذلك[10]

دَخَلْتُ عَلَى مُعٰوِيَةَ بْنِ حَـرْبٍ * وَذٰلِكَ اِذْ يَئِسْتُ مِنَ ٱلدُّخُولِ

---

1 > P 2 C قال 3 > C 4 C وقّعت 5 P وادخله 6 C الرّجآء
7 P اليك 8 P am Rande المناهل 9 C اليك 10* > P

وَمَا نِلْتُ ٱلدُّخُولَ عَلَيْهِ حَتَّى * حَلَلْتُ مَحَلَّةَ ٱلرَّجُلِ ٱلذَّلِيلِ
وَأَغْضَيْتُ ٱلْعُيُونَ[1] عَلَى قَذَاهَا * وَلَمْ أَسْمَعْ إِلَى قَالٍ وَقِيلِ
فَأَدْرَكْتُ ٱلَّذِى أَمَّلْتُ مِنْهُ[2] * بِمُكْثٍ وَٱلْخَطَى زَادُ ٱلْعَجُولِ،

وقال غير العُتبىّ لمّا دخل عبد العزيز *بن زرارة[3] على معوية قال له[4] انّى
٥ رحلتُ[5] اليك[6] بالأمل واحتملتُ جِفْوتَك بالصّبر ورأيتُ ببابك أقواما
قدّمهم الحَظُّ وآخرين باعدهم الحِرْمان وليس ينبغى للمُقدَّم[7] أنْ يأْمَنَ
ولا للمؤخَّر[8] أنْ ييأسَ وأوّل المعرفة الاختبار فابْلُ واخْتبِرْ، وفى حجاب معوية
ايّاه[9] يقول شاعر مُضَرَ[10] 86r

مَنْ يَأْذَنِ ٱلْيَوْمَ لِعَبْدِ ٱلْعَزِيزِ * يَأْذَنْ لَهُ عَبْدُ عَزِيزٍ غَدَا،

١٠ قال ابو اليقظان كان عبد العزيز بن زُرارة فتى العَرَب، استأذن[11] أبو
سفيانَ على عُثْمان فحجبه فقيل له حجبك أمير المُؤمنين فقال لا عدِمتُ
من أهْلى[12] مَنْ اذا شآء حجبنى، و[13]حجب[14] معوية أبا الدَّرْداء فقال أبو
الدَّرْداء مَنْ يَغْشَ سُدَدَ السُّلْطانِ يَقُمْ ويَقْعُدْ ومن صادَفَ بابًا عنه مُغْلَقًا
وجد الى جانبه بابًا[15] فُتِحًا[16] إنْ دعا أُجيبَ واذا سأل أُعْطِىَ، قال رجل
١٥ لحاجبه انّك[17] عين أنظر بها وجُنّة أستَنِيم اليها وقد ولّيتُك بابى فما
تُراك صانعا[18] برعيّتى قال انظرُ اليهم بعينك وأحملهم على قدر منازلهم
عندك وأضعهم فى[19] ابطآئهم عن بابك[20] ولزومهم خدمتك مواضع[21]
استحقاقهم وأُرتّبهم حيث وضعهم ترتيبُك وأُحسِنُ ابلاغَك عنهم وابلاغَهم

---

1 C الجفون 2 C فيه 3* > C 4 > P 5 C دخلت 6 C عليك
7 C المتقدم 8 C المتاخر 9 > C 10 P حضر 11 ʿIqd I 22_{3-5}
12 C قومى 13 > P 14 ʿIqd I 22_{5-7} 15 > C 16 P مفتوحا 17 P
انت 18 C فاعلا 19 P verbessert aus عن 20 C زيارتك 21 C موضع

[86v] عنك قال قد وفيتَ بما لك وما[1] عليك إنْ صدّقته بفعلٍ، و[2] كان يقال حاجب الرّجل حارس عرضه، وقرأت فى التّاج قال[3] ابرويز[4] لحاجبه لا تقدِّمنّ مستغيثا ولا تضعنّ[5] شرفًا بصعوبة حجاب ولا ترفعنّ ذا ضعة لسهولته[6] وضع[7] الرجال على[8] مواضع أخطارهم فمن كان مقدَّمًا له الشّرف ثمّ ازدرعه ولم يهدمه من بعد بنائه[9] فقدّمه على شرفه الأوّل وحُسْن ٥ رأيه الآخر ومن كان له شرف متقدّم[10] فلم يَصُنْ ذلك ابلاءً غايةً ولم يزدرعه تثميرًا[11] له فألحق بآبائه[12] مُهْلةً سبقهم فى خواصّهم وألحِقْ به فى خاصّته ما ألحق بنفسه لا[13] تأذَنْ له[14] الّا دُبرًا *ولا تأذنْ له[15] الّا سِرارًا[16] واذا ورد عليك كتاب عامل من عُمّالى فلا تحبسْه عنّى *طرفةَ عينٍ[17] الّا أنْ أكونَ على حال لا تستطيعُ الوصول الىّ فيها وإن أتاك مدّعٍ لنصيحة[18] ١٠ [87r] فليكتُبْها[19] سرًّا ثمّ أدخلْه بعد أنْ تستأذِنَ له حتّى اذا كان منّى بحيث أراه فادفعْ الىّ كتابه فإن أحمدتُ قبلتُ وإن كرهتُ رفضتُ ولا ترفعنّ الىّ طَلِبَة طالب ان منعتُه بخّلنى وان أعطيته ازدرانى الّا بمؤامرة منّى من غير أنْ تُعلمَه أنّك قد أعلمتنى وان أتاك عالم يستأذن *علّى بعلم يزعم[20] أنّه عنده فاسْألْه[21] ما[22] علمه ذلك ثمّ استأذن له فانّ العلم كاسمه ١٥ ولا تحجُبنّ سُخْطةً ولا تأذننّ رضًا اخْصُصْ بذلك الملك ولا تخصّ[23] به نفسك، الهيثم قال قال خلد بن عبد الله لحاجبه لا تحجبنّ عنّى أحدًا اذا أخذتُ مجلسى فإنّ الواليَ لا يحجُبُ الّا عن ثلث عِيّ

---

1 P و 2 > P 3 C ان 4 C + قال 5 C تصغر 6 C بسهولته 7 P صع 8 > C 9 > P 10 P مقدّم 11 P سيرا 12 C بابه 13 C ولا 14 > C 15* > C 16 C سرا 17* > C 18 P نصيحة 19 C فاستكتبكها 20* C لعلم زعم 21 C فتساله 22 P مع 23 C تخصص

يكره أَنْ يُطَّلَعَ عليه منه أَوْ رِيبَةٍ أَوْ بُخْلٍ فيكره ان يدخل عليه من يسئله، [1] أَخذ ذلك محمود الورّاق فقال

اذَا ٱعْتَصَمَ ٱلْوَالِي بِاغْلَاقِ بَابِهِ * وَرَدَّ ذَوِى ٱلْحَاجَاتِ دُونَ حِجَابِهِ

ظَنَنْتُ بِهِ احْدَى ثَلَاثٍ وَرُبَّمَا * نَزَعْتُ بِظَنٍّ وَاقِعٍ بِصَوَابِهِ

٥ فَقُلْتُ بِهِ مَسٌّ مِنَ ٱلْعِيِّ ظَاهِرٌ * فَفِي اذْنِهِ لِلنَّاسِ اظْهَارُ مَا بِهِ

فَانْ لَمْ يَكُنْ عِيُّ ٱللِّسَانِ فَغَالِبٌ * مِنَ ٱلْبُخْلِ يَحْمِى مَا لَهُ عَنْ طُلَّابِهِ

فَانْ لَمْ يَكُنْ هٰذَا وَلَا ذَا فَرِيبَةٌ * يُصِرُّ عَلَيْهَا عِنْدَ اغْلَاقِ بَابِهِ،

وقال[2] *بعض الشعرآء[3]

اعْلَمَنْ انْ كُنْتَ تَعْلَمُهُ * أَنَّ عِرْضَ ٱلْمَرْءِ[4] حَاجِبُهُ

١٠ فَبِهِ تَبْدُو مَحَاسِنُهُ * وَبِهِ تَبْدُو مَعَايِبُهُ

وقال[5] آخر

كَمْ مِنْ فَتًى تُحْمَدُ أَخْلَاقُهُ * وَتَسْكُنُ ٱلْأَحْرَارُ فِى ذِمَّتِهْ

قَدْ كَثَّرَ ٱلْحَاجِبُ أَعْدَآءهُ * وَسَلَّطَ ٱلذَّمَّ عَلَى نِعْمَتِهْ،

حضر باب عمر *بن الخطّاب رضه[6] جماعة منهم سهل بن عمرو وعيينة بن

١٥ حصن والأَقرع بن حابس فخرج الآذن فقال أَيْنَ صُهَيْب أَين عمّار أَين سَلْمان فتمعّرت وجوه القَوْم فقال سُهَيْل *واحد منهم[7] لِمَ تتمعّرُ وُجوهُكم دُعوا ودُعينا فأَسرعوا وأَبطأْنا ولئن حسدتّموهم على باب عمر لما أَعدَّ الله لهم من الجنّة أكثر، وقال[8] *بعض الشعرآء[9]

سَأَتْرُكُ هٰذَا ٱلْبَابَ مَا دَامَ اذْنُهُ * عَلَى مَا أَرَى حَتَّى يَلِينَ[10] قَلِيلَا

---

1 C + ومنه 2 ʿIqd I 23₂₇₋₂₈ 3* C آخر 4 C الملك 5 > C
6* > P 7* > P 8 Fihrist 49₅₋₆, ʿIqd I 22u—23₂, b. Ḫall. (Bûlâq) I 330₅₋₆ 9* C الشاعر 10 C يخف

إِذَا لَمْ تَجِدْ لِلْإِذْنِ عِنْدَكَ مَوْضِعًا * وَجَدْنَا إِلَى تَرْكِ ٱلْمَجِيءِ سَبِيلَا

وقال آخر لحاجب[1]

سَأَتْرُكُ بَابًا أَنْتَ تَمْلِكُ إِذْنَهُ * وَإِنْ كُنْتُ أَعْمَى عَنْ جَمِيعِ ٱلْمَسَالِكِ

فَلَوْ كُنْتَ بَوَّابَ ٱلْجِنَانِ تَرَكْتُهَا * وَحَوَّلْتُ رِجْلِي مُسْرِعًا نَحْوَ مَالِكِ

وكتب أبو العتاهية الى أحمد بن يوسف[2] ٥

لَئِنْ عُدْتُ بَعْدَ ٱلْيَوْمِ إِنِّي لَظَالِمٌ * سَأَصْرِفُ وَجْهِي حَيْثُ تُبْغَى ٱلْمَكَارِمُ

مَتَى يَنْجَحُ ٱلْغَادِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ * وَنِصْفُكَ مَحْجُوبٌ وَنِصْفُكَ نَائِمُ

وقال[3] آخر

وَلَسْتُ بِمُتَّخِذٍ صَاحِبًا * يُقِيمُ عَلَى بَابِهِ حَاجِبَا

إِذَا جِئْتُ قَالَ لَهُ حَاجَةٌ * وَإِنْ عُدْتُ[4] أَلْفَيْتُهُ غَائِبًا[5] ١٠

وَيَلْزَمُ إِخْوَانَهُ حَقَّهُ * وَلَيْسَ يَرَى حَقَّهُمْ وَاجِبَا 88

فَلَسْتُ بِلَاقِيهِ حَتَّى ٱلْمَمَا * تِ إِذْ[6] أَنَا لَمْ أَلْقَهُ رَاكِبَا

وقال عبد الله بن سعيد[7] في حاجب[8] الحجّاج وكان *يحجبه دائمًا[9]

أَلَا رُبَّ نُصْحٍ يُغْلَقُ ٱلْبَابُ دُونَهُ * وَغِشٍّ إِلَى جَنْبِ ٱلسَّرِيرِ يُقَرَّبُ

وقال[10] آخر ١٥

مَا ضَاقَتِ ٱلْأَرْضُ عَلَى رَاغِبٍ * يَطْلُبُ ٱلرِّزْقَ وَلَا هَارِبِ

بَلْ ضَاقَتِ ٱلْأَرْضُ عَلَى صَابِرٍ[11] * أَصْبَحَ يَشْكُو جَفْوَةَ ٱلْحَاجِبِ،

وحُجب رجل على باب سلطان[12] فكتب اليه، نحن نعوذ بالله من المطامع الدنيّة والهمم القصيرة وابتذال الحرّيّة فإنّ نفسي والحمد لله أبيّة ما

1 > C 2 ‘Iqd I 22₂₇₋₂₈ 3 > C 4 P غبت 5 P عاتبا 6 P اذا
7 C سعد 8 P كاتب 9* P حبسه 10 > C 11 C طالب 12 P السلطان

سقطتْ ورآء همّة ولا خذلها صبر عند نازلة ولا استرقّها طَمَعٌ ولا طُبعت على طَبْعٍ وقد رأيتك ولّيت عرضك من لا يصونه ووصلتَ ببابك من يشينه وجعلت ترجُمان عقلك يُكثِر من أعدآئك ويُنقص من أوليآئك [9] *ويُسيء العبارة عنك ويوجّه وفد الذمّ اليك[1] ويُضغِن قلوب اخوانك ٥ عليك اذ كان لا يعرف لشريف قدْرًا ولا لصديق منزلةً ويُزيل المراتب عن جَهْل بها وبدَرَجاتها[2] فيحُطّ العَليّ الى مرتبة الوضيع ويرفع الدّنيّ الى مرتبة الرّفيع ويحتقر الضّعيف لضعفه وتنبو عينه عن ذى البذاذة ويميل الى ذى اللّباس والزّينة ويقدّم على الهوى ويَقبَل الرُّشى، وقال[3] بَشّار *أو غيره[4]

١٠ تأبى خلائقُ خالدٍ وفَعالُهُ * ألّا تُجَنِّبَ[5] كُلَّ أمرٍ عائبِ

فاذا أتيتَ البابَ وقتَ غَدائِهِ * أذِنَ الغَداءَ برغمِ أنفِ الحاجبِ،

وهذا ضدّ قول الآخر

اذا تغدّى فرّ بوّابُهُ * وارتدّ من غيرِ يدٍ بابُهُ

ومات من شهوةِ ما يحتسي[6] * عيالُهُ طُرًّا وأصحابُهُ[7]

١٥ وقال آخر

يا أميرًا على جريبٍ[8] من الأرْ * ضِ لهُ تسعةٌ من الحُجّابِ [9]

قاعدًا في الخرابِ يُحجَبُ عنهُ * ما سمعنا بحاجبٍ في خرابِ

وقال آخر[9]

على أيّ بابٍ أطلُبُ الاذنَ بعدَ ما * حُجِبتُ عن البابِ الّذي أنا حاجبُهْ

1* > C 2 P ودرجاتها 3 Ag XX 187₁₃₋₁₄ 4* C وقيل هو لغيره
5 P تحبّب 6 P تحتشي 7 P وبوّابه 8 P خريب 9 Gâḥiẓ Bajân II 48₄, ʿIqd I 22₂₄₋₂₅

وقال[1] الطّائىّ

يَأَيُّهَا ٱلْمَلِكُ ٱلنَّائِى بِرُوِيَتِهِ * وَجُودُهُ لِمُرَاعِى جُودِهِ كَثَبُ
لَيْسَ ٱلْحِجَابُ بِمُقْصٍ عَنْكَ لِى أَمَلًا * إِنَّ ٱلسَّمَآءَ تُرَجَّى حِينَ تَحْتَجِبُ[2]

وقال أيضًا[3]

وَمُحَجَّبٍ حَاوَلْتُهُ فَوَجَدْتُهُ * نَجْمًا عَنِ ٱلرَّكْبِ ٱلْعُفَاةِ شَسُوعَا ٥
**لَمَّا عَدِمْتُ نَوَالَهُ[a] أَعْدَمْتُهُ[4b] * شُكْرِى فَرُحْنَا مُعْدَمَيْنِ جَمِيعَا

وقال آخر

قَدْ أَطَلْنَا بِٱلْبَابِ أَمْسِ ٱلْقُعُودَا * وَجُفِينَا بِهِ جَفَآءً شَدِيدَا
وَتَمَنَّنَا ٱلْعَبِيدَ حَتَّى إِذَا نَحْـ*ـنُ بَلَوْنَا ٱلْمَوْلَى عَذَرْنَا ٱلْعَبِيدَا

[90] وحُجِب رجل فكتب ١٠

أَبَا جَعْفَرٍ إِنَّ ٱلْوِلَايَةَ إِنْ تَكُنْ * مُنَبِّلَةً قَوْمًا فَأَنْتَ لَهَا نُبْلُ
فَلَا تَرْتَفِعْ عَنَّا لِشَىْءٍ وَلِيتَهُ * كَمَا لَمْ يُصَغِّرْ عِنْدَنَا شَأْنَكَ ٱلْعَزْلُ

وكتب رجل من الكتّاب فى هذا المعنى الى صديق له‌ انّ ذُهولَك عنّا لدُنْيا أَخْضَلَتْ عليك سَماؤُها وَأَرْتَبَتْ[5] بك دِيَمها إِنّ أكثرَ ما يجرى فى الظّنّ بك بل فى اليقين[6] منك أنّك أَمْلَكُ ما تكون[7] لعنانك أَنْ تَجْمَح ١٥ بك ولنفسك ان تستعلىَ عليك اذا[8] لانت لك اكنافها *وأنقاد فى كفّك زمامُها لأنّك لم تَنَلْ ما نِلْتَ خَلْسًا ولا خَطْفًا ولا عن مقدار جرف اليك غير حقّك وأمال نحوك سِوَى نصيبك فإنْ ذهبتَ الى أنّ حقّك قد يحتمل فى قوّته وسعته ان تَضُمَّ[9] اليه الجفوة والنّبْوة فيتصاءلُ فى جنبه

1 > C 2 Ag XV 106₃₄, dem ابن أوّس entlehnt von ,ابن عبدكان ʿIqd I 22₂₈ 3 > P 4* C ba * 5 P وارتب 6 P النفس 7 C يكون 8 C اذ 9 Conj., PC تظن

ويصغر عن كبيره فغيرُ مدفوع عن ذلك وأَيْمُ اللّه لولا ما بُلِيَتْ به النَّفْس من الظّنّ بك وأنّ مكانك منها ألّا يَسُدّه غيرُك نُسخَتْ عنك وذهلت عن إقبالك وإدبارك ولكان فى جَفآئك ما يردُّ من غِرّتها ويُبرّد من غُلّتها [2] 90
ولكنّه لمّا تكاملت النعمةُ لك تكاملت الرّغبةُ فيك، أبو حاتم عن
٥ العتبىّ قال قال معوية لحُصَيْن بن المُنذر وكان يدخُل عليه فى أُخْريات
النّاس يأبا ساسانَ كأنّه لا يحسُن إذنُك فأنشأ يقول[1]

كُلُّ خَفِيفِ ٱلشَّأْنِ يَسْعَى مُشَمِّرًا * إِذَا فَتَحَ ٱلْبَوَّابُ بَابَكَ إِصْبَعَا
وَنَحْنُ ٱلْجُلُوسُ ٱلْمَاكِثُونَ رَزَانَةً * وَحِلْمًا إِلَى أَنْ يُفْتَحَ ٱلْبَابُ أَجْمَعَا

وقال بعض الشعرآء فى بشر بن مروان

١٠ بَعِيدُ مَرَدِّ[2] ٱلْعَيْنِ مَا رَدَّ طَرْفَهُ * حِذَارَ ٱلْغَوَاشِى بَابَ دَارٍ وَلَا سِتْرُ
وَلَوْ شَآءَ بِشْرٌ كَانَ مِنْ دُونِ بَابِهِ * طَمَاطِمُ سُودٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ حُمْرُ
وَلٰكِنَّ بِشْرًا يَسَّرَ ٱلْبَابَ لِلَّتِى * يَكُونُ لَهُ فِى غِبِّهَا ٱلْحَمْدُ وَٱلْأَجْرُ

وقال بشر

فَلَا تَخْلَا بِخِلِّ ٱبْنِ قَزْعَةَ إِنَّهُ * مَخَافَةَ أَنْ يُرْجَى نَدَاهُ حَزِينُ
١٥ إِذَا جِئْتَهُ فِى ٱلْعُرْفِ أَغْلَقَ بَابَهُ * فَلَمْ تَلْقَهُ إِلَّا وَأَنْتَ كَمِينُ 91[r]
فَقُلْ لِأَبِى يَحْيَى مَتَى تُدْرِكُ ٱلْعُلَى * وَفِى كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ يَمِينُ

وقال ابن هَرْمة يمدح[3]

هَشٌّ إِذَا نَزَلَ ٱلْوُفُودُ بِبَابِهِ * سَهْلُ ٱلْحِجَابِ مُؤَدَّبُ ٱلْخُدَّامِ
وَإِذَا رَأَيْتَ شَقِيقَهُ وَصَدِيقَهُ * لَمْ تَدْرِ أَيُّهُمَا أَخُو ٱلْأَرْحَامِ

---

1 Ǵâḥiẓ Bajân I 218_{28-29}, ʿIqd I 21_{13-14}, Mustaṭraf I 113_{19-20} 2 P مرادّ
3 Ǵâḥiẓ Bajân I 70_{13-14}

وكتب[1] رجل الى بعض الملوك

إِذَا كَانَ ٱلْجَوَادُ لَهُ حِجَابٌ * فَمَا فَضْلُ ٱلْجَوَادِ عَلَى ٱلْبَخِيلِ

فكتب اليه الآخر

إِذَا كَانَ ٱلْجَوَادُ قَلِيلَ مَالٍ * وَلَمْ يُعْذَرْ تَعَلَّلَ بِٱلْحِجَابِ

وقال عبيد الله بن عكراش[2] ٥

وَإِنِّي لَأَرْثِي لِلْكَرِيمِ إِذَا غَدَا * عَلَى طَمَعٍ عِنْدَ ٱللَّئِيمِ يُطَالِبُهْ

وَأَرْثِي لَهُ مِنْ مَجْلِسٍ عِنْدَ بَابِهِ * كَمَرْثِيَتِي لِلطِّرْفِ وَٱلْعِلْجُ رَاكِبُهْ

وكتب عبد[3] الله بن محمّد بن أَبِي عُيَيْنَة الى صديق له

91ᵛ أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِقَضَاءِ حَقٍّ * فَحَالَ ٱلسِّتْرُ دُونَكَ وَٱلْحِجَابُ

١٠ وَلَسْتُ بِسَاقِطٍ فِي قِدْرِ قَوْمٍ * وَإِنْ كَرِهُوا كَمَا يَقَعُ ٱلذُّبَابُ

ابو حاتم عن عبد الله بن مُصْعَب الزُّبيرىّ قال كنّا بباب الفضل بن الرّبيع وهم يأْذَنون لذوى ٱلْهَيْئَات[4] والشّارات وأَعرابىّ يدنو فكلّما دنا[5] صرخ[6] فقام ناحيةً وأَنشأ يقول

رَأَيْتُ آذِنَنَا يَعْتَامُ بِزَّتَنَا * وَلَيْسَ لِلْحَسَبِ ٱلزَّاكِي بِمُعْتَامِ

١٥ وَلَوْ دُعِينَا عَلَى ٱلْأَحْسَابِ قَدَّمَنِي * مَجْدٌ تَلِيدٌ وَجَدٌّ رَاجِحٌ نَامِ

مَتَى رَأَيْتَ ٱلصُّقُورَ ٱلْجُدْلَ يَقْدُمُهَا * خِلْطَانِ مِنْ رَخَمٍ قُرْعٍ وَمِنْ هَامِ

دخل شريك الحارثىّ على معوية فقال له معوية من انت فقال[7] له يا أَميرَ المؤمنين ما رأَيت لك هَفْوَةً[8] قبل هذه مثلك يُنكِر مثلى من رعيّته فقال له معوية إِنّ معرفتك متفرّقة[9] أَعرِف وجهك اذا حضرتَ فى الوجوه وأَعرِف

1 ʿIqd I 22₃₂·₃₃, Mustaṭraf I 113₂₂—₂₆ 2* (111) > C, dann وفى آخره 3 C عبيد 4 P الثياب 5 C دنى 6 C طرح 7 C قال 8 P هوة Lücke 9 P متفقدة

أَسمَك فى الأَسماءِ اذا ذُكِرتَ ولا أَعْلَمُ أَنَّ ذلك[1] الاسمَ هو هذا الوجه

فاذكُرْ لى اسمك تَجْتَمِع[2] معرفتك، استاذن رجلان على معوية فاذن لاحدهما 92r

وكان أَشْرَف[3] منزلة من الآخر ثم اذن للآخر فدخل عليه[4] فجلس فوق

صاحبه فقال معوية إِنَّ الله قد أَلزمنا تأديبكم كما أَلزمنا رعايتكم وإِنّا

٥ لم نأْذن له قبلك ونحن نُرِيدُ أَن يَكونَ مجلسه دونك فقُمْ لا أَقام الله لك

وزنا، دخل أَبو مجلز على عمر بن عبد العزيز حين أقدمه من خُراسانَ

فلم يُقْبِل عليه فلمّا خرج قال له بعض من حضر المجلس هذا ابو مجلز

فردّه[5] واعتذر اليه وقال إِنّى لم أَعْرِفْك قال يا أَميرَ المؤمنين فهل لا أَنْكرتَنى،

قال اشجع السُّلَمىّ يذكر باب المنصور[6] بن زياد[7]

١٠ عَلَى بَابِ ٱبْنِ[8] مَنْصُورٍ * عَلَامَاتٌ مِنَ ٱلْبَذْلِ

جَمَاعَاتٌ وَحَسْبُ ٱلْبَا * بِ فَضْلًا كَثْرَةُ ٱلْأَهْلِ،

وكانت العرب تتعوّذ بالله من قَرَع الفِناءِ ومن قَرَع المَراح، وقال آخر[9] 92v

مَا لِى أَرَى أَبْوَابَهُمْ مَهْجُورَةً * وَكَأَنَّ بَابَكَ مَجْمَعُ ٱلْأَسْوَاقِ

أَرَجَوْكَ أَمْ خَافُوكَ أَمْ شَامُوا الحَيَى[10] * بِحَرَاكَ فَٱنْتَجَعُوا مِنَ ٱلْآفَاقِ

١٥ وقال آخر[11]

يَزْدَحِمُ ٱلنَّاسُ عَلَى بَابِهِ * وَٱلْمَشْرَعُ ٱلْعَذْبُ كَثِيرُ ٱلزِّحَامْ

وقال آخر[12]

إِنَّ ٱلنَّدَى حَيْثُ يُرَى ٱلضِّغَاطُ

وقال بَشّار

---

1 C ذاك 2 C يجتمع 3 P أَشقّ 4 > C 5 C فرده 6 C منصور
7 Mubarrad 99_{15-16}, Aġ XVII 36_{26} 8 > P 9 C بعض الشعرا 10 C الحيا
11 Mubarrad 99_{13} 12 Mubarrad 99_{14}, Ġâḥiẓ Bajân I 73_{18}

لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَآءِ وَلَا ٱلْـخَوْ * فِ وَلٰكِنْ يَلَذُّ طَعْمَ ٱلْعَطَآءِ
يَسْقُطُ[1] ٱلطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ ٱلْـحَـ * ـبُّ وَيُغْشَى مَنَازِلُ ٱلْكُرَمَآءِ[2]

دقّ رجل على عمر بن عبد العزيز البابَ فقال عمر من هذا قال أَنَا قال عمر[3] ما نعرف أَحدًا من إخواننا يُسمّى أَنَا، خرج شبيب بن شيبة من دار الخلافة يومًا فقال له قائلٌ كيف رأَيتَ النّاس فقال رايتُ الدّاخل راجيًا ٥ ورأيتُ الخارج راضيًا، قال ابو العَتاهية

اِذَا ٱشْتَدَّ دُونِى حِجَابُ ٱمْرِئٍ * كَفَيْتُ ٱلْمَؤُونَةَ حُجَّابَهُ،

حُجب أَعرابىّ على باب السّلطان فقال[4]

أُهِينُ لَهُمْ نَفْسِى لِأُكْرِمَهَا بِهِمْ * وَلَا يُكْرِمُ ٱلنَّفْسَ ٱلَّذِى لَا يُهِينُهَا

وقال جرير[5] ١٠

قَوْمٌ اِذَا حَضَرَ ٱلْمُلُوكَ وُفُودُهُمْ * نُتِفَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى ٱلْأَبْوَابِ

وقال آخر[6]

فَلَمَّا وَرَدتُّ ٱلْبَابَ أَيْقَنْتُ أَنَّنَا * عَلَى ٱللّٰهِ وَٱلسُّلْطَانِ غَيْرُ كِرَامِ

وقال ابو القمقام الأسدىّ[7]

أَبْلِغْ أَبَا مَٰلِكٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً * وَفِى ٱلْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ ١٥
أَدْخَلْتَ قَبْلِى قَوْمًا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ * مِنْ قَبْلُ أَنْ يَلِجُوا ٱلْأَبْوَابَ قُدَّامِى
لَوْ عُدَّ بَيْتٌ وَبَيْتٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُمْ * بَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ ٱلذَّامِ
فَقَدْ جَعَلْتُ اِذَا مَا حَاجَتِى نَزَلَتْ * بِبَابِ دَارِكَ أَدْلُوهَا بِأَقْوَامِ،

---

1 C تسقط 2 Ǧâḥiẓ Bajân I 73_{20} 3 > C 4 Ǧâḥiẓ Bajân I 217_{7}, ʿIqd I $21_{19\cdot 20}$ 5 C آخر; Mubarrad 103_{14}, Ǧâḥiẓ Bajân I 217_{8} 6 Ǧâḥiẓ l. l.$_{10}$ 7 Ǧâḥiẓ B. II 35_{8-10}, 185_{7-10}; ʿIqd I 21_{18-22}

التلطّف فى مخاطبة السّلطان
والقآء النّصيحة اليه[1]

العُتبىّ قال[2] قال[3] عمر بن عُتْبة للوليد حين تنكّر[4] له النّاس يا أميرَ المُؤمنين انّك تَنْطِقُنى بالانُس بك وانّا أكفت[5] ذلك بالهَيْبة لك وأراك تَأْمَنُ أشْيَآءَ أخافُها عليك أفأسكُتُ مُطيعًا أم أقولُ مُشْفقًا فقال كلٌّ مقبول منك وللّه فينا علم غَيْبٍ نحن سآئرون[6] اليه ونَعود فنقول فقُتل بعد أيّام ، وفى القآء النّصيحة اليه ، قرأتُ فى كتاب للهند[7] أنّ رجلا دخل على بعض ملوكهم فقال له[8] أيّها الملك نصيحتُك واجبة فى الحقير الصغير فكيف[9] الجليل الخطير ولولا الثّقة بفضيلة رأيك واحتمالك ما يسُوء مَوْقِعه من الأسماع والقلوب فى حديث[10] صلاح العاقبة وتلافى الحادث قبل تفاقمه لم يكن خُرْقًا منّى أنْ أقولَ وإنْ كُنّا اذا رجعنا الى أنّ بقآءنا ببقآئك وأنفسَنا[11] معلّقة بنفسك لم أجِدْ بُدًّا مِنْ أدآء الحقّ اليك وان انت لم تسألْنى *أو خفتُ أنْ لا تَقْبَلَ منّى[12] فانّه يقال مَنْ كَتَم السّلطان نُصْحَه[13] والأطبّآءَ مَرَضه والاخوان بَثّه فقد خان نفسه ،

الحقوق فى الطّاعة

قال[14] بعض الخُلفآء لجرير بن يزيد انّى قد أعددتُك لأمرٍ قال يا أميرَ المُؤمنين انّ اللّه قد أعدّ لك منّى قلبا معقودا بنصيحتك ويدا مبسوطة بطاعتك وسيفا مشحوذا[15] على عدوّك فاذا شئتَ فقُلْ ، وفى مثله ، قال

---

1 P له   2 ‘Iqd I 5_{9-11} 3 > C   4 C ينكر   5 C Glosse unter der Zeile امسك   6 C صآئرون   7 ‘Iqd I 5_{1-9} (nicht aus b. Qut., wie die Fortsetzung zeigt)   8 > P   9 C بله (so)   10 C جنب   11 bis zum Schluss = Cal. u. Dim. 106_{4-7} (kürzer)   12* > C   13 C نصيحه   14 ‘Iqd I $127_{1.2}$ 15 P مسحوذا

اسحق بن ابرهيم قال لى جعفر بن يحيى أَعْدُ علىّ غدًا للذا فقلتُ[1]
[94 v] أنا والصُّبح كفرسىْ[2] رِهانٍ، وفى مثله، أمرَ[3] بعض الأُمرآء رجلا بأمْرٍ فقال له
أنا أَطْوَعُ[4] لك من اليد وأذلُّ لك من النَّعْل *وقال آخر أنا أَطوعُ لك من
الرِّدآء وأذلُّ لك من الحذآء[5]*،

التلطّف فى مدحه ٥

قال[6] خلد بن عبد الله القسرىّ لعمر بن عبد العزيز مَنْ كانت الخلافة
زانته فانّك زِنْتها[7] ومن شرّفته فانّك شرّفتها فأنت كما قال القائل[8]
وَاِذَا ٱلدُّرُّ زَانَ حُسْنَ وُجُوهٍ * كَانَ لِلدُّرِّ حُسْنُ وَجْهِكَ زَيْنَا
فقال عمر أُعْطِىَ صاحبكم مِقْوَلًا ولم يُعْطَ مَعْقولًا، وكتب بعض الأدباء الى بعض
الوزرآء اِنّ أَميرَ المُؤمنين منذُ استخلصك لنفسه فنظر بعينك وسمع باذنك ١٠
[95 r] ونطق بلسانك وأخذ وأعطى بيدك وأورد وأصدر عن رَأْيك وكان
تفويضه اليك بعد امتحانك وتسليطه الرَّأْىَ على الهوى فيك[9] بعد
أنْ مَيَّلَ[10] بينك وبين الّذين سَمَوْا لرُتْبتك وجَرَوْا[11] الى غايتك فأسقطهم
مضمارك وخَفُّوا فى ميزانك ولم[12] يزدْك رُفْعةً الّا ازددتَ لله تواضُعًا ولا بَسْطًا
وايناسًا الّا ازددتَ له هَيْبةً واجْلالًا ولا تسليطًا وتمكينًا الّا ازددتَ عن ١٥
الدُّنْيا[13] عُزوفًا ولا تقريبا الّا ازددت من العامّة قُرْبًا ولا يُخْرِجُك فَرْطُ
النُّصْح للسُّلطان عن النَّظَر لرَعيّته ولا ايثار حقّه عن الأَخذ لها بحقّها
عنده ولا القِيامُ بما هو له عن تضمّن ما عليه ولا تشغُلُك جلائل الأُمور
عن التَّفقُّد لصغارها ولا الحُذْلُ[14] لصَلاحها واستقامتها عن استشعار الحَذَر

1 P قال 2 C فرسا 3 ʻIqd I $127_{4\text{-}5}$ 4 P طوع 5* > C 6 ʻIqd I 128_{5-8}, Ibn Ǵauzî's Manâqib ʻOmar, ed. Becker, 59_{11} ff. 7 P زينها 8 P الأوّل 9 P + و 10 P مثل 11 P واجروا 12 C لم 13 P الدماء 14 C الجذل

وانعام النَّظَر فى عواقبها، وفى مدحه، دخل[1] العُمانىّ الرّاجز على الرّشيد لِيُنْشِده وعليه قَلَنْسوة طويلة وخُفٌّ ساذَجٌ فقال له *الرّشيد يا عمانىّ[2] ايّاك أَنْ تُنْشِدَنى[3] الّا وعليك عمامة عظيمة الكَوْر وخُفّان دِلَقْمان فبكّر عليه[4] الغَدَ وقد تَزَيَّا بزىّ الأعراب ثمّ أَنشده وقَبَّل يده وقال يا أَميـر[5] المؤمنين قد والله انشدتُ مروان ورأَيتُ وجهَه وقبّلتُ يده وأَخذتُ جائزتَه ثمّ يزيد بن الوليد وابرهيم بن الوليد ثمّ السّفّاح ثمّ المنصور ثمّ المهدىّ كُلّ هؤلآء رأَيتُ وجوهَهم وقبّلتُ أَيْدِيَهم وأَخذت جوائزَهم الى كثير من أَشباه الخُلفآء وكبار الأُمرآء والسّادة والرُّؤَسآء[5] والله ما رأَيتُ فيهم أَبْهَى مَنْظَرًا ولا أَحسن وجها ولا أَنْعَمَ كَفًّا ولا أَنْدَى راحةً منك يا أميرَ المومنين فأَعْظم له الجائزة على شعره وأَضعف له على كلامه وأَقبل عليه فبسطه حتّى تمنّى جميعُ من حضر أَنّه قام ذلك المَقامَ، وفى المدح، كتب الفضل بن سَهْل الى أَخيه الحسن بن سَهْل فقال انّ اللّه قد جعل جدّك عاليًا وجعلك فى كلّ خَيْرٍ مقدّما والى غاية كلّ فضل سابقًا وصيّرك وانْ نَأَتْ بك الدّارُ من أَمير المؤمنين وكرامته قريبا وقد جَدَّد لك من البِرّ كيت وكيت وكذا يحوز[6] اللّه لك من الدّين والدُّنْيا والعزّ[7] والشَّرَف[8] اكثره وأَشْرَفه[9] ان شآء اللّه، وفى مدحه، قال الرّشيد يومًا لبعض الشُّعرآء هل أَحدثتَ فينا شَيْـًٔا فقال يا أَميرَ المؤمنين المَديح فيك[10] دون قدرك والشّعرُ فيك دون قدرى ولكنّى أَستحسن قول العَتّابىّ[11]

مَا ذَا يُرَى قَائِلٌ يُثْنِى عَلَيْكَ وَقَدْ * نَادَاكَ فِى ٱلْوَحْىِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرُ

1 Ġâḥiẓ Bajân I 41u—42₁₂, ʿIqd I 129₁₉—₂₇ 2* > P 3 C تنشد 4 C من اليه 5 C + لا 6 C تحوز 7 C والعدد 8 C + و اوفره 9 > C 10 > C 11 Aġ XII 2₃-₂ v. u., ʿIqd I 128₂₁-₂₂

فُتَّ ٱلْمَدَائِحَ إِلَّا أَنَّ أَلْسُنَنَا * مُسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تُخْفِي ٱلضَّمَائِرُ

*فِي عِبْرَةٍ[1] لَمْ تَقُمْ[2] إِلَّا بِطَاعَتِهِمْ * مِنَ[3] ٱلْكِتَابِ وَلَمْ تَقْصِ[4] ٱلْمَشَاعِيرُ

هٰذَا يَمِينُكَ فِي جَدْوَاكَ مَاثِلَةٌ * وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ ٱلْهِنْدِ مَأْثُورٌ،

وفي مدحه، كتب بعض الكتّاب الى بعض الأُمرآء إنّ من النّعْمة على 96v المُثْنِي عليك أنّه لا يخاف الافراط ولا يَأْمَنُ التّقْصِير ولا يَحْذَرُ أَنْ ٥ تَلْحَقَه نَقِيصَة[6] الكَذِب ولا ينتهي به المدح الى غاية الّا وجد في فضلك عَوْنًا على تجاوُزها ومن سعادة جدّك أنّ الدّاعيَ لك لا يَعدَم كثرة المُشايعين ومساعدة النّيّة على ظاهر القول، وفي مثله، كتب بعض الأُدبآء الى الوزير مِمّا يُعِينُ على شُكْرك كثرة المنصتين له وممّا يبسُط لسان مادحك أَمْنُه من تحمّل الاثم فيه وتكذيب السّامعين له، وفي ١٠ مثل ذلك، لمّا عقد معٰوية البيعة ليزيد قام النّاس يخطُبون فقال لعمرو بن سعيد قُمْ[7] يا أبا أُميّةَ فقام فحمد اللّه وأثنى عليه ثمّ قال أمّا بعْدُ فانّ يزيد بن معوية أَمَل تَأْمُلونَه وأَجَلٌ تأْمنونَه ان استضفتم[8] الى حلمه وَسِعَكم وان احتجتم الى رأيه أَرشدكم وان افتقرتم الى ذات يده أغناكم 97r جَذَعٌ قارِحٌ[9] سوبق فسبق وموجد فماجد وقورع فخرج فهو خَلَفُ أمير ١٥ المؤمنين ولا خَلَفَ منه فقال معوية أوسعتَ يأبا أُميّةَ فاجلسْ، وفي مثل ذلك، قال رجل للحسن بن سَهْل أيّها الأمير أسكتني عن وصفك تساوي أفعالك في السُّودَد وحيّرني فيها كثرةُ عددها فليس الى ذكر جميعها سبيل وان أردتُّ ذكر واحدة اعترضت أُختُها اذ لم تكن الأُولى أحقّ

1 ?; P ohne Punkte 2 ? P نعم 3 ?; > P, Lücke 4 ?; P نعص
5* > C 6 C نقيضة 7 > P 8 C استظفتم , Glosse u. d. Z. ملتم
9 C قادح

بالذِّكر منها فلستُ أَصِفُها الّا بإظهار العجز عن صِفَتِها، وفى مثل ذلك،
كتب آخر الى محمّد بن عبد الملك إِنّ مِمّا يُطْمِعُنى فى بقآء النِّعْمة
عليك ويزيدنى بصيرةً فى العلم بدوامها لديك أَنَّك[1] أَخذتها بحقّها
واستوجبتها بما فيك من أَسبابها ومن شأْن الأَجناس ان تتواصل وشأن
٥ الأَشكال ان تتقاوم والشىء[2] يتغلغل فى[2] معدنه ويحِنُّ الى عُنصُره فاذا
صادف مَنْبِتَهُ ولَزِقَ فى مغرسه ضرب بعِرْقه وسمق بفَرْعه وتمكّن تمكُّنَ الاقامة 97[7]
وثبت ثبات الطّبيعة، وفى مثله[3]، [4] كتب آخر الى بعض الوزرآء[5] انّى[6]
فيما أَتعاطى من مدحك كالمُخْبِر عن ضَوْء النّهار الباهر والقَمَر الزّاهر
الّذى لا يَخْفَى على ناظر وأيقنتُ أَنّى حيثُ انتهى فى القول منسوب
١٠ الى العجز مقصّر عن الغاية فانصرفتُ عن الثّنآء عليك الى الدّعآء لك
ووكلتُ الاخبارَ عنك الى علم النّاس بك، وفى مثله، كتب العَتّابىّ الى
خلد بن يزيد أَنت أَيّها الأَمير وارث سلفك وبقيّة أَعلام اهل بيتك
المسدود بك ثُلْمهم والمجدّد بك قديم شرفهم والمنبَّهُ بك أَيّام صيتهم
والمنبَسِطُ بك *آمالُنا والصّآئرُ بك أَكالُنا والمأْخوذُ بك[7] حظوظُنا فانّه
١٥ لم يَخمُلْ[8] من كنتَ وارثه ولا درستْ آثارُ من كنتَ سالك سُبُلِه[9] ولا 98[r]
امّحتْ معاهدُ من خلفتَه فى مرتبته، و[10]فى شكره، قرأتُ فى التّاج قال
بعض الكُتّاب للملك الحمد لله الّذى أَعلقنى سببًا من أَسباب الملك ورفع
خسيستى *بمخاطبتى ايّاه[11] وعزَّز[12] ركنى من الذِّلّة به وأظهر بسطتى فى
العامّة وزيّن مقاومتى فى المشاهدة وفقأ عنّى عيون الحَسَدة وذلّل لى[13]

---

1 P ان 2 P الى 3 C مثل ذلك 4 P + و 5 > P 6 C رأينى
7* > C 8 C تخمل 9 C سبيله 10 > C 11* C بمخاطبته 12 C وعزر
13 P + به

رقاب الجبابرة واعظم لى رغبات الرّعيّة وجعل لى به عقبا يُوطَأُ وخَطَرًا يُعْظَم ومَزِيّة تحسُن والّذى حقّق فىّ رَجاءَ من كان يأمُلنى فظاهر[1] به قوّة من كان ينصُرُنى وبسط به رغبة من كان يسترفدنى والّذى أدخلنى من ظلال الملك فى جناح سَتَرنى وجعلنى من أكنافه فى كَنَف اتّسع علىّ وفى *نعَمه و[2]شكره وتعدادها[3]، قرأتُ فى سِيَر العجم[4] أنّ أردشير لمّا ٥ استوسق له أمره جمع النّاس وخطبهم خُطبةً بليغةً[5] حضّهم[6] فيها على 98[v] الألفة والطّاعة وحذّرهم المَعْصِيَة وصنّف النّاس أربعة أصناف فخرّ القوم سُجّدًا وتكلّم متكلّمهم مجيبًا فقال، لا زلتَ أيها الملك محبوًّا من الله بعزّة النّصْر ودَرَك الأمل ودوام العاقبة وحسن المزيد ولا زلتَ تتابَع لديك النِّعَم وتسبُغ عندك الكرامات والفضل حتّى تبلُغَ الغايةَ الّتى يُؤمَنُ زوالها ١٠ ولا ينقطِعُ زَهْرتُها فى دار القرار الّتى أعدّها[7] الله لنُظرائك من أهل الزُّلفى عنده والحظْوة لديه ولا زال ملكك وسلطانك باقِيَيْنِ بقاءَ الشَّمْس والقمر زائدين زيادة البحور والأنهار حتّى تستوى أقطارُ الأرض كلُّها فى علوّك عليها ونفاذ امرك فيها فقد اشرق علينا من ضياء نورك[8] ما عمّنا عموم ضياء الشَّمْس ووصل الينا من عُظْم رأفتك ما اتّصل بأنفُسنا اتّصال ١٥ النّسيم فجمعتَ الأيْدِىَ بعد افتراقها والكلمة بعد اختلافها وألّفتَ 99[r] بين القلوب بعد تباغُضها واذهبتَ الاحَنَ والحسائكَ بعد استعار نيرانها وأصبح فضلك لا يُدرَك بوَصْف ولا يُحَدُّ بتعداد ثمّ لم ترض بما عممتنا به من هذه النّعَم وظاهرتَ من هذه الأيادى حتّى احببتَ توطيدها

---

1 C وظاهر 2* > C 3 C وتعداد نعمه 4 'Iqd I 127$_{26-36}$ 5 > C
6 PC حظّهم 7 P أعدّ 8 > P

والاستيثاق منها وعملتَ لنا فى دوامها كعَمَلك فى اقامتها وكَلِفْتَ[1] من
ذلك ما نَرجُو[2] نفعه فى الخُلوف والأعقاب وبلغت هِمَّتك لنا[3] فيه حيث
لا تبلُغ هِمَم الآبآء للاولاد فجزاك اللّه الّذى رضاه تحرّيتَ وفى موافقته
سعيتَ افضل ما التَمستَ ونويتَ، وفى مثله، قال خُلد بن صفوان لوالٍ
٥ قدم[4] عليه دخلتَ[5] فأعطيتَ كُلًّا بقسطِه من نَظَرِك ومجلسك وصِلاتك
وعدلك حتّى كأنّك من كلّ أحدٍ أَوْ كأنّك لستَ من أحدٍ، فى شكره،
كتب بعض الكتّاب الى الوزير يشكرُ له من شكر لك عن درجةٍ رفعتَه 99v
اليها أَوْ ثروةٍ أفدتّه ايّاها فإنّ شكرى ايّاك على[6] مُهْجة أَحْييتَها
وحُشاشةٍ تبقّيتَها ورَمَق امسكتَ به وقُمْتَ بين التّلَف وبينه، وفى
١٠ شكره، و[7]قرأتُ فى كتابٍ ولكلّ نِعْمة من نعم الدُّنْيا حَدٌّ تنتهى اليه
ومَدًى تُوقَف عنده وغاية فى الشُّكْر يسْمُو اليها الطَّرْف خلا هذه
النِّعْمة[8] الّتى فاتت الوصف وطالت الشُّكْرَ وتجاوزت[9] كلّ قدر وأتت من
ورآء كلّ غاية وجمعت من أمير المُؤمنين مِنَنًا[10] جَمّةً أبْقَتْ للماضين
مَنّا وللباقين فخر الأبَد ورَدّت[11] عنّا كيد العدوّ وارغمت عنّا أنف
١٥ الحَسود وبَسطتْ لنا عِزًّا نتداوله ثمّ نخلّفه للاعقاب فنحن نلجأ من
أمير المُؤمنين الى ظِلٍّ ظليل وكَنَف كريم وقلب عَطوف ونَظَر رؤوف فكيف
يشكُر الشّاكر مِنّا واين يبلغ اجتهاد مُجتهدنا ومتى نُؤدّى[12] ما يلزمنا 100r
ونقضى المفترَض علينا وهذا كتاب أمير المُؤمنين الّذى لَوْ لم تَكُنْ له
ولآبائه الرّاشدين عند من مضى مِنّا ومن غيرنا الّا ما ورد به من صنوف

1 P وكفلت 2 P ترجوا 3 C لما 4 C دخل 5 C قدمت
6 C عن 7 > C 8 > P 9 P وحازت 10 P متننا, C منتنا 11 P
وردت 12 P يودّى

كرامته وأياديه ولطيف ألفاظه ومخاطبته للان فى ذلك ما يُحسِن[1] الشُّكْرَ ويستفرِغُ المَجْهود،

التّلطُّف فى مسئلة العَفْو

قال كسرى ليوشت[2] المُغَنّى وقد قتل فهلوذ حين فاقه وكان تلميذه كنتُ أستريح منه اليك ومنك اليه فأذهب شطر تمتّعى حَسَدُك ونَغَلُ ٥ صدرِك ثمّ أمر ان يُلقَى تحت أرْجُل الفِيَلة فقال أيّها الملك اذا قتلتُ انا شطر طربك وأبطلتُه وقتلت انت شطره الآخر وابطلتَه أليسَ تكون جنايتُك على طَرَبك كجنايتى عليه قال كسرى دَعُوه ما دَلّه على هذا ١٠ الكلام الّا ما جُعِل له من طُول المُدّة، وفى العفو ايضا[3]، قال رجل للمنصور الانتقام عدل والتجاوز فضل ونحن نعيذ أمير المومنين باللّه من[4] أنْ يَرْضَى لنفسه بأوْكَسِ النّصيبَيْن دون أنْ يبلُغَ أرفعَ[5] الدّرَجتين، *وفى العفو جلس للحجّاج يقتل اصحاب عبد الرّحمٰن فقام اليه رجل منهم فقال ايّها الأميرُ انّ لى عليك حَقًّا قال وما حقّك علىّ قال سبّك عبد الرّحمٰن يوما فرددتُّ عنك قال ومن يعلم ذاك فقال الرجل أنْشُدُ اللّهَ رجلا سمع ١٥ ذاك الّا شهد به فقام رجل من الأسرى فقال قد كان ذاك أيّها الأميرُ فقال خَلُّوا عنه ثمّ قال للشاهد فما منعك ان تُنكرَ كما أنكر قال لقديم بُغْضِ ايّاك قال ويخلّى هذا لصِدْقه، و[6] أسر[7] معوية يوم صِفّين رجلا من أصحاب *علىّ صلوات اللّه عليه[8] فلمّا أُقيم بين يديه قال الحمد للّه الّذى أمكن منك قال لا تَقُلْ ذاك فانّها مصيبة قال وأيّة[9] نعمة أعظمُ من ان

[1] C يحسّن [2] Justi, Namenbuch 149^b_1, P لردوسب, Firdausî سركش
[3] > C [4] > P [5] > P [6]* > P [7] 'Iqd I 139_{30-34} [8]* > C [9] C واى

يكون الله اظفرنى برجل قتل فى ساعة *واحدة جماعة[1] من أصحابى اضربا عنقه فقال اللّهمّ أشهد أنّ معوية لم يقتلنى فيك ولا لأنّك ترضى قتلى ولكنْ قتلنى فى الغلبة على حُطام هذه الدّنيا فان فعل فافعلْ به ما هو أهله وان لم يفعلْ فافعلْ به ما انتَ أهله فقال قاتلك الله لقد سببتَ ٥ فاوجعتَ فى السّبّ ودعوتَ فابلغتَ فى الدّعآء خلّيا سبيله[2]، وفى مثله،

أخذ عبد الملك بن مرون سارقا فأمر بقطع يده *فكتب اليه[3] 101r

يَدِى يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أُعِيذُهَا * بِعَفْوِكَ إِنْ تَلْقَى مَكَانًا يَشِينُهَا

فَلَا خَيْرَ فِى ٱلدُّنْيَا وَكَانَتْ حَبِيبَةً * إِذَا مَا شِمَالِى[4] فَارَقَتْهَا يَمِينُهَا

فأبى الّا قطعه فدخلتْ عليه أمّه فقالت يا أميرَ المؤمنين واحدى وكاسبى ١٠ فقال بئس الكاسبُ هذا حدٌّ من حدود الله فقالت اجعله من الذّنوب الّتى تستغفرُ الله منها فعفا عنه، وفى مثله، أخذ *عبد الله[a] بن[b] علىّ[c][5] أسيرا من أصحاب مرون فامر بضرب عنقه فلمّا رفع السّيْفَ ليضربَ به ضَرِطَ الشّأميُّ فوقع العمود بين يدى الغلام ونفرت دابّة عبد الله فضحك وقال آذهبْ فانت عَتيقُ آستك فالتفت اليه وقال أصلحِ الله الأميرَ رأيتَ ١٥ ضرطة قطّ أنْجَتْ من الموت غيرَ هذه قال لا هذا والله الادبار قال وكيف ذاك قال ما ظنّك بنا وكُنّا ندفع الموت بأسنّتنا فصرنا ندفعه اليومَ[6] 101v بأستاهنا، وفى مثله، خرج النعمان بن المنذر فى غِبّ سَمآء *فرأى رجلا[7] من بنى يشكُرَ جالسا[8] على غديرِ مآء[9] فقال له اتعرف النّعمان قال[10] اليشكرىّ أليسَ[11] ابنَ سَلْمى قال نعمْ قال والله لرُبّما أمررتُ يدى على

---

[1]* P am Rande [2] C عنه [3]* C فقال [4] C شمال [5]* P cba [6] > P
[7]* C فمر برجل [8] C جالس [9] > P [10] C فقال [11] > C

فرجها قال له ويحك النّعمان بن المنذر قال قد خبرّتك فما انقضى كلامه حتّى لحقته الخيلُ وحيّوه بتحيّة الملك فقال له كيف قلت قال أبيتَ اللّعنَ انّك واللّه ما رأيتَ شيخا اكذب ولا ألْأمَ[1] ولا أوْضعَ[2] ولا أعَضّ ببظر أمّه من شيخ بين يديك فقال النّعمان دعوه فأنشأ يقول

٥ تَعفُو ٱلْمُلُوكُ عَنِ ٱلْـعَظِيـــمِ * مِنَ ٱلذُّنُوبِ لِفَضْلِهَا

وَلَقَدْ تُعَاقِبُ *فِى ٱلْيَسِيـــرِ*[3] وَلَيْسَ ذَاكَ لِجَهْلِهَـا

إلّا لِيُعْرَفَ فَضْـــلُـــهَـــا * وَيُخَافَ شِدّةُ نَكْلِهَا،

وفى مثله، لمّا أخذ المامون ابرهيم بن المهدىّ استشار أبا اسحٰق والعبّاس فى قتله فأشارا به فقال له المأمون قد أشارا بقتلك فقال ابْرهيـــم أمّا أنْ [102r] يكونا قد نصحا لك فى عظم الخلافة *فهو ما[4] جرتْ به عادة[5] السّيادة[6] ١٠ فقد فعلا ولكنّك تأبى أنْ تستجلبَ النّصْرَ الّا من حيثُ عوّدك اللّه وكان فى اعتذاره اليه أنْ قال انّه وان بلغ جُرْمى استحلال دمى فحِلْمُ أمير المؤمنين وفضله يبلّغانى[7] عفوه ولى بعدهما شُفعةُ الاقرار بالذّنب وحَـــقّ الأبوّة بعد الأب فقال المأمون لو لم يكن فى حقّ سَبَبِك حقّ الصّفح عن جرمك لبلّغك ما أمّلتَ حُسْنُ تنصّلك ولُطْفُ توصّلك، وكان ابرهيم ١٥ يقول بعد ذلك واللّه ما عفا عنّى المأمون صِلَةً لرَحِمــــى[8] ولا محـــبّـــةً لاستحْيائى ولا قَضاءً لحقّ عُمومتى ولكن[9] قامت له سُوقٌ فى العفو فكره أنْ يُفسدَها فىّ[10]، ومن أحسن ما قيل فى مثله *قول العتّابىّ[11]

رَحَلَ ٱلرَّجَاءُ إلَيْكَ مُغْتَـــرِبًا * حَشَدَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ ٱلدَّهْرِ

---

1 P الم   2 P ارضع   3* C باليسير   4* C وما   5 C عادات   6 P verb. aus السياسة   7 C يبلغانى   8 C لرحم   9 C ولكنه   10 C فى
11* > P

رَدَّتْ إِلَيْكَ نَدَامَتِي أَمَلِي * وَثَنَى إِلَيْكَ عِنَانَهُ شُكْرِي

وَجَعَلْتُ عَتْبَكَ عَتْبَ مَوْعِظَةٍ * وَرَجَآءَ عَفْوِكَ مُنْتَهَى عُذْرِي   102v

وقول علىّ بن الجهم للمتوكّل[1]

عَفَا ٱللّٰهُ عَنْكَ أَلَا حُرْمَةٌ * تَجُودُ بِعَفْوِكَ إِنْ أَبْعَدَا

٥ لَئِنْ جَلَّ ذَنْبٌ وَلَمْ أَعْتَمِدْهُ * لَأَنْتَ أَجَلُّ وَأَعْلَى يَدَا

أَلَمْ تَرَ عَبْدًا عَدَا طَوْرَهُ * وَمَوْلًى عَفَا وَرَشِيدًا هَدَى

وَمُفْسِدَ أَمْرٍ تَلَافَيْتَهُ * فَعَادَ فَأَصْلَحَ مَا أَفْسَدَا

أَقِلْنِي أَقَالَكَ مَنْ لَمْ يَزَلْ * يَقِيكَ وَيَصْرِفُ عَنْكَ ٱلرَّدَى[2]،

وفى مثله، وجد بعض الأُمرآء على رجل فجفاه واطّرحه حينا ثمّ *دعا به[3]

١٠ ليَسْأَلَهُ[4] عن شىء فرآه *ناحلًا ة شاحبًا b[5] فقال له متى اعتللتَ فقال

مَا مَسَّنِي سُقْمٌ وَلٰكِنَّنِي * جَفَوْتُ نَفْسِي إِذْ جَفَانِي ٱلْأَمِيرُ

فعاد له، وقال آخر

أَلَا إِنَّ خَيْرَ ٱلْعَفْوِ عَفْوٌ مُعَجَّلٌ * وَشَرُّ ٱلْعِقَابِ مَا يُجَازُ بِهِ ٱلْقَدْرُ،   103r

وكان يقال بحَسْب العقوبة أَنْ تكون[6] على مقدار[7] الذَّنْب، وفى العفو،

١٥ قال بعضهم ان عاقبت جازيتَ وإن عفوتَ أَحسنتَ والعفو اقرب للتَّقْوى،

ونحوه، قال رجل لبعض الأُمرآء أَسْئلُك بالّذى انت بين يديه أَذلُّ منّى

بين يديك وهو على عقابك أَقْدرُ منك على عقابى أَلَّا نظرتَ فى أَمرى

نَظَرَ من بُرْءى أَحبُّ اليه من سُقْمى وبرآءتى أَحبّ اليه من جُرْمى،

ونحوه قول آخر، قديم الحُرْمة وحديث التَّوْبة يمحقان ما بينهما من

---

1 Ağ IX 117$_{15-18}$?   2 C الْعُدَى   3* C دعاه   4 C يسأله   5* C b a
6 C يكون   7 C قدر

الاساءة، وفى مثله، أَتى الاحنف *بن قيس[1] مُصعبَ بن الزُّبَيْر فكلّمه فى قوم حبسهم فقال أَصلح اللّه الاميرَ انْ كانوا حُبِسُوا فى باطل فالحقّ يُخْرِجُهم وان كانوا حُبِسوا فى حقّ فالعَفْوُ يَسَعُهم فخلّاهم[2]، وفى مثله، أَمر معٰوية بعقوبة رَوْح بن زِنْباع فقال له رَوْح أَنشُدُك اللّهَ يا أَميرَ المؤمنين أَنْ تَضَعَ مِنّى خسيسةً انت رفعتَها أَوْ[3] تَنْقُضَ منّى مِرّةً انتَ أَبرمتَها ٥ أَوْ تشمتَ بى عدوًّا انت وقمته والّا أَتى[4] حِلْمُك وعفوُك على جهلى واساءتى فقال معٰوية خَلّيَا عنه *ثمّ أَنشد[5]

اذَا ٱللّهُ سَنّى عَقْدَ أَمْرٍ[6] تَيَسَّرا،

وفى مثله، أَمر عمر بن عبد العزيز بعقوبة رجل قد أَنذر[7] ان امكنه اللّهُ منه ليفعلنّ[8] فقال له رَجاءَ بن حَيْوَةَ قد فعل اللّه ما تُحِبُّ من الظَّفَر ١٠ فافْعَلْ ما يحبُّ اللّه[9] من العَفْو، وفى مثله، وقال[10] ابن القِرِّيّة للحجّاج فى كلام له أَقِلْنى عَثْرتى وأَسِغْنى ريقى[11] فانّه[12] لا بُدَّ للجَواد من كَبْوةٍ ولا بُدَّ للسّيف من نَبْوةٍ ولا بُدَّ للحليم من هَفْوَةٍ فقال الحجّاج لا[13] واللّه حتّى أُورِدَك[14] جهنّمَ أَلستَ القاتلَ برستقباذ[15] تَغَدَّوا الجَدْىَ قبل ان يتعشّاكم[16]، وفى مثله، أَمر عبد الملك بن مروان بقتل رجل فقال يا ١٥ أَميرَ المؤمنينَ انّك أَعزُّ ما تكون أَحْوَجُ ما تكون[17] الى اللّه واعفُ له فانّك به تُعانُ واليه تعود[18] فخلّى سبيله، وفى مثله، قال خُلد بن عبد اللّه لسليمان بعد ان عذّبه *بما عذّبه به[19] انّ القُدْرةَ تُذهِبُ الحفيظةَ

1* > P 2 > C 3 P و 4 P اتى 5* > P 6 C شى 7 C كان نذر دمه 8 C + به وليفعلن 9 > P 10 Ǵâḥiẓ Bajân I 134₆₋₇.
11 C ربقى 12 b. Doraid k. al ištiqâq 126₈ 13 C كلا 14 P اريدك
15 P بوستقباذ, s. Belâḏorî Ahlw. 266₂ ff. 16 Maidânî I 92₃₀ 17 C يكون
18 C تعوذ 19* > C

وقد جلّ قدرك عن العتاب ونحن مُقِرّون[1] بالذّنب فان تعف فأهل
العَفْو وان تُعاقبْ فبما كان منّا فقال *أوْ لا لكم[2] اما حتّى تأتىَ الشأم
راجلا فلا عَفْوَ، وفى مثله، ضرب[3] الحجّاج أعناق أسارى[4] *أُتِىَ بهم[5] فقال
رجل منهم واللّهِ لئنْ كنّا أسأنا فى الذّنْب فما[6] أحسنتَ فى المكافاة فقال[7] 104
٥ الحجّاج أُفّ لهذه الجِيَف أما كان فيهم أحد يُحسنُ مثل هذا وكفّ
عن القتْلِ، وفى مثله، أخذ[7] مُصعب بن الزُبَيْر رجلا من أصحاب المختار
فأمر بضرب عنقه فقال أيّها الأميرُ ما أقبح بك أنْ أقومَ *يوم القيامة[8] الى
صورتك هذه الحسنة ووجهك هذا الّذى يستضآء[9] به فأتعلّق بأطرافك
وأقولَ اى رَبِّ سَلْ مصعبا فيما قتلنى قال أطلقوه قال اجْعَلْ ما وهبتَ لى
١٠ من حَياتى فى خَفْضٍ قال أعْطُوه *عَشْرَ بدَرٍ[10] قال بأبى انت وأمّى أُشهِدُ
اللّه أنّ لابن قيس الرُقيّاتِ منها خمسين ألفا قال ولِمَ قال لقوله[11] فيك[12]

انّمَا مُصْعَبٌ شِهَابٌ مِنَ ٱللّٰـهِ * تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ ٱلظَّلْمَآءُ
*مُلْكُهُ مُلْكُ رَحْمَةٍ لَيْسَ فيهِ * جَبَرُوتٌ يُخْشَى وَلَا كِبْرِيَآءُ
يَتَّقِى ٱللّٰهَ فِى ٱلْأُمُورِ وَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ هَمَّهُ ٱلاتِّقَآءُ[13]

١٥ فضحك مصعب وقال[14] فيك[15] موضعٌ[16] للصَّنيعة وامره بلزومه *وأحسنَ
اليه[17] فلم يزل معه حتّى قتل، وفى مثله، قال عبد اللّه بن الحجّاج[1] 105
التّغلبىّ[18] لعبد الملك بن مرون هربتُ اليك من العِراق قال كذبتَ

---

1 C المقرون   2* > C   3 'Iqd I 140_{4-8} 4 C اسرى   5* > C
6 C لما   7 Ps — Ġâḥiẓ Maḥâsin 48/9, 'Iqd I 139_{35}—140_{2} 8* > P   9 P
يستظآء   10* C مائة الف   11 P لغوته   12 > P; Ag IV 158_{16}, Belâḏ.
Ahlw. $210_{14\cdot15}$, Mubarrad 397_{13}, 398_{17} 13* > P   14 C + ارى   15 P verb.
aus فيكم   16 C موضعا   17* > P   18 P الثعلبىّ

ليس الينا هربت ولكنّك هربتَ من دم الحسين *صلّى الله عليه[1] وخِفْت على[2] دمك فلجأْت الينا ثمّ جآء يوما آخر فقال

أَدْنُو لِتَرْحَمَنِي وَتَرْتُقَ خَلَّتِي * وَأَرَاكَ تَدْفَعُنِي فَأَيْنَ ٱلْمَدْفَعُ

ونحوه قول الاخر[3]

كُنْتُ مِنْ كُرْبَتِي أَفِرُّ إِلَيْهِمْ * فَهُمُ كُرْبَتِي فَأَيْنَ ٱلْفِرَارُ ٥

وفي مثله، قنّع الحجّاج رجلا في مجلسه ثلثين سوطا وهو في ذلك يقول

لَيْسَ بِتَعْزِيرِ[4] ٱلْأَمِيرِ خَزَايَةٌ * عَلَيَّ اذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبِ

ونحوه

وَإِنَّ أُمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَفِعْلَهُ * لَكَٱلدَّهْرِ لَا عَارٌ بِمَا فَعَلَ ٱلدَّهْرُ،

*وفي مثله[5]، مرّ الحسن البصريّ برجل يُقاد منه فقال للوالى[6] يا عبدَ الله ١٠ 105[7] انّك لا تدرى لعلّ هذا قتل وليّك وهو لا يُريد قتله وأنت تقتله معتمدًا فانْظُرْ لنفسك قال قد تركتُه لله، وفي مثله، حدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ عن عيسى بن عمر قال رمى الحجّاج فقال انظروا من هذا فأومأ رجل بيده ليَرْمِيَ فأُخذ فأُدخل عليه وقد ذهبتْ[7] روحه قال عيسى بصوت ضعيف يحكى الحجّاج انت الرّامينا منذُ اللّيلة قال نعمْ ايّها الأميرُ ١٥ قال ما حملك على ذلك قال العِيّ والله واللُّؤم قال خَلُّوا عنه، وكان اذا صُدِق انكسر، وفي مثله، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ عن عثمان الشّحّام قال أُتِىَ الحجّاج بالشّعبىّ فقال له[8] أَخَرجتَ علينا يا شَعْبىُّ قال أَجدب بنا الجناب وأَحزن بنا المنزل واستحلَسْنا الخَوْف واكتحلنا السَّهَرَ وأَصابتنا

1* > C 2 P الى 3 S. o. p. ١١١, l. 1 4 P تغرير 5* > P 6 C للولى
7 P ذهب 8 > P

خَزْيَةٌ[1] لم نكن فيها[2] بَرَرَةً أَتْقِيَآءَ ولا فَجَرَةً أَقْوِيَآءَ فقال[3] الحجّاج للّه أَبوك

ثمّ[4] أرسله، وفى مثله، أُتِىَ موسى بن المَهْدىّ برجل *قد[a] كان[5b] حبسه 106r

فجعل يُقرّعه بذنوبه فقال الرّجل يا أمير المؤمنين اعتذارى ممّا[6] تقرّعنى

به ردٌّ عليك واقرارى بما تعيده[7] علىّ يلزمنى ذنبًا لم أَجْنِه ولكنّى أقول

٥ فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو بِٱلْعُقُوبَةِ[8] رَاحَةً * فَلَا تَزْهَدَنْ عِنْدَ ٱلْمُعَافَاةِ فِى ٱلْأَجْرِ،

وفى مثله، قال الحسن بن سهل لنُعَيْم بن حازم[9] وقد اعتذر اليه من

ذنب عظّمه[10] على رِسْلِك ايّها الرّجل[11] تقدّمت منك[12] طاعة وتأخّرت

لك تَوْبة وليس للذّنب بينهما مكان وما[13] ذنبُك فى الذّنوب بأعظمَ من

عفو أمير المؤمنين فى العَفْو، وفى الدّعآء له[14]، قال رجل لبعض الأمرآء 106v

١٠ أرانى[15] لو كنت أعرِف كلاما يجوز ان أَلْقَى به الأميرَ غيرَ ما جرى على

ألسُن النّاس لَأَحْبَبْتُ[16] أَنْ أَبْلُغَ ذلك فيما أَدْعو به له وأُعظّم من أمره

غيرَ أنّى أَسْئَلُ اللّه[17] الّذى لا يخفى عليه ما تحتجب[18] به الغيوب[19] من

نبات القلوب أَنْ يجعَل ما يَطّلِع عليه ممّا[20] تبلُغه نيّتى فى ارادته للأمير

أَدْنَى ما يُؤتِيه[21] ايّاه من عَطَاياه[22] ومواهبه، وفى الدّعآء له[23]، قرأتُ فى

١٥ كتاب رجل من الكتّاب لا زالت أيّامُك محدودةً بين أَمَلٍ لك تبلُغه وأَمَلٍ

فيك تُحقّقه حتّى تملأ من الأعمار أطولَها وتَرْقَى من الدّرجات أفضلَها،

وفى الدّعآء، دخل محمّد بن عبد الملك بن صُلح[24] على المأمون حين

---

1 P خربة 2 C منها 3 P قال 4 C و 5* C ba 6 C بما 7 C تعتده 8 C فى العقوبة 9 P خازم 10 P عطمة 11 P الامير 12 C لك 13 C ولا 14 > P 15 C انى 16 P الاحببت, C لاجتنبت 17 > P 18 C يحتجب 19 C الغيوب 20 P ما 21 C تؤتيه 22 C عطائه 23 > P 24 C صالح

قُبِضت ضِياعُه[1] فقال السّلم عليك أَميرَ المؤمنين محمّد بن عبد الملك
107r سليل نعمتك وابن دولتك وغُصْنٌ من أَغصان دَوْحتك أَتَأْذَنُ له فى الكلام
قال نعمْ فتكلّم بعد حمد اللّه والثّنآء عليه فقال تستمتع اللّه لحياطة ديننا
ودنيانا ورِعاية *أَدْنانا[a] و[b]أَقْصانا[c][2] ببقآئك يا أَميرَ المؤمنين ونسئله أَنْ يزيد
فى عمرك من أَعمارنا وفى أَثَرك من آثارنا ونَقِيك[3] الأَذى بأَسماعنا وأَبصارنا هذا ٥
مقام العائذ بظلّك الهارب الى كَنَفك وفضلك الفقير الى رحمتك وعدلك
ثمّ تكلّم فى حاجته، و[4] فى شكر السّلطان[5]، قدم رجل على سليمان بن
عبد الملك فى خلافته فقال ما أَقدمك علىّ[6] فقال يا أَميرَ المؤمنين ما
أَقدمنى عليك *رغبةٌ[a] ولا[b] رَهْبَةٌ[c][7] *قال وكيف ذاك[8] قال أَمّا الرَّغْبة فقد
وصلت الينا وصارت[9] فى رحالنا وتناولها الأَقصى والأَدنى منّا وأَمّا الرَّهْبة ١٠
107v فقد أَمِنّا بعدلك[10] يا[11] أَميرَ المؤمنين علينا[12] وحُسْن سيرتك[13] فينا من
الظُّلْم فنحن وَفْدُ الشُّكْرِ، وفى حمده، كتب بعض الكُتّاب الى الوزير[14]
كلّ مَدًى يبلُغه القآئل بفضلك والواصف لِأَيّامك والشّاكر للنّعمة الشّاملة
بك *قصْدًا مَمرٌّ[15] عند الفضآئل الموْفورة لك[16] والمواهب المقسومة للرّعيّة
بك فواجب على مَنْ عرف قدر النِّعْمة بك أَنْ يَشكُرَها وعلى من أَظَلَّتْه[17] ١٥
أَيّامك أَنْ يستديمها وعلى من حاطته دولتك أَنْ يدعُوَ اللّه ببقآئها
ونَمآئها فقد جمع اللّه بها[18] الشّتاتَ وأَصلح بها[19] الفَسادَ وقبض الأَيْدىَ
الجآئِرةَ وعطف القُلوبَ النّافِرةَ فأَمِنتَ[20] ترب[21] البَرِىء وخفضت جَأْشَهُ[22]

---

1 C ضياعهم 2* C cba 3 C ويقيك 4 > C 5 C + وفى حمده
6 > C 7* C cba 8* P zweimal 9 C وفاضت 10 P بعدل 11 > P
12 > C 13 P سيرته 14 C وزير 15 C مم 16* > P 17 C اظلّه عن
18 C بك 19 > C 20 C وامنت 21 P سوب 22 C جانبيه

فأخفتَ[1] سُبُلَ الجانى وأخذت عليه مذاهبه ومطالعه ووقفتَ بالخاصّة والعامّة على قَصْدٍ من السّيرة أَمِنوا بها من العثار والكَبْوة، وفى حضّه على شكر اللّه *عزّ وجلّ*[2]، قال شبيب بن شَيْبَة للمهدىّ إنّ اللّهَ *عزّ وجلّ*[2] 108r لم يرضَ أَنْ يجعلك دون أَحدٍ من خلقه فلا ترضَ بأَنْ[3] يكونَ أَحدٌ أَشْكَرَ له منك[4]، 5

تمّ كتاب السُّلطان

والحمد للّه *ربّ العالمين*[5] وصلواته على سيّدنا[6] محمّد *وآله الطّيّبين وصحبه الأكرمين وسلّم تسليمًا يتلوه ان شآء اللّه فى الجزء الثّانى كتاب الحرب*[7]،

---

1 C واخفت 2* > P 3 C ان 4 C + والسّلم 5* > C 6 C نبيّه 7* > C

ZEITSCHRIFT

FÜR

ASSYRIOLOGIE

UND VERWANDTE GEBIETE

IN VERBINDUNG MIT

J. OPPERT IN PARIS, EB. SCHRADER IN BERLIN, UND ANDEREN

HERAUSGEGEBEN VON

CARL BEZOLD

IN HEIDELBERG

BEIHEFT ZUM XVII. BAND:

IBN QUTAIBA'S 'UJÛN AL AḪBÂR

HERAUSGEGEBEN VON

CARL BROCKELMANN

TEIL II

STRASSBURG

VERLAG VON KARL J. TRÜBNER

1903

Ergänzungshefte zur Zeitschrift für Assyriologie

SEMITISTISCHE STUDIEN

herausgegeben

von

CARL BEZOLD

Heft 18

IBN QUTAIBA'S ʿUJÛN AL AḪBÂR

herausgegeben

von

Carl Brockelmann

TEIL I



Berlin

Emil Felber

1900



كتاب الحرب

وهو الكتاب الثانى من عيون الاخبار
تاليف الشيخ الامام ابى محمّد عبد الله
ابن مسلم بن قتيبة رحمه الله[1]

بسم الله الرحمن الرحيم *ربّ يسّر برحمتك[2]

آداب الحروب[3] ومكايدها

*قال ابو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة[4] حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا معوية بن عمرو عن ابى اسحق عن هشام والاوزاعىّ عن يحيى ابن ابى كثير[5] قال قال رسول الله صلعم لا تتمنّوا[6] لقاء العدوّ[7] فعسى ان تبتلوا بهم ولكن قولوا اللهمّ اكفنا وكفّ عنّا بأسهم واذا جاءوكم وهم[8] يعزفون ويرجفون[9] ويصيحون[10] فعليكم الارض جلوسا ثمّ[11] قولوا اللهمّ انت ربّنا وربّهم ونواصينا ونواصيهم بيدك فاذا غشوكم[12] فثوروا فى وجوههم،

1 P الحرب وهوكتاب الكتاب الثانى من عيون الاخبار + C ويروى انّ عمرو بن العاص قال لعائشة رضى الله عنها لوددت انك كنت قُتلت يوم الجمل فقالت لِمَ لا ابا لك فقال كنت تموتين باجلك وتدخلين الجنّة ونجعلك اكبر التشنيع على علىّ عليه السلم، 2* C وبالله التوفيق 3 C الحرب 4* > C 5 P كبير 6 C تمنوا 7 Buḫârî k. at tamannî nr. 8 (IV 154) 8 > C 9 C ويزحفون 10 C ويضحكون 11 C و 12 P ohne Punkte

حدّثنى محمّد بن عبيد عن معوية عن أبى[1] اسحق عن سعيد[2] بن عبد العزيز عمّن حدّثه أنّ أبا الدرداء قال *أيّها الناس[3] عمل صالح قبل الغزو فانّما تقاتلون بأعمالكم[4]، حدّثنا القسم بن الحكم[5] عن الحسين[5] بن الربيع عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال كان عمر بن الخطّاب رضه[6] 10r:
٥ اذا بعث امرآء الجيوش اوصاهم بتقوى اللّه العظيم[7] ثمّ قال عند عقد الألوية[8] بسم اللّه وعلى عون[9] اللّه امضوا[10] بتأييد اللّه بالنصر ولزوم[11] الحقّ والصبر[12] فقاتلوا فى سبيل اللّه *من كفر باللّه[13] ولا تعتدوا انّ اللّه لا يحبّ المعتدين لا تجبنوا عند اللقاء ولا تمثّلوا عند القدرة[14] ولا تسرفوا عند الظهور ولا تقتلوا هرما ولا امرأة ولا وليدا وتوقّوا قتلهم اذا التقى
١٠ الزحفان وعند جمّة الغضاب[15] وفى شنّ الغارات ولا تغلّوا عند الغنائم ونزّهوا الجهاد عن عرض الدنيا وابشروا بالرباح فى البيع الّذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم، استشار قوم أكثم بن صيفى فى حرب قوم أرادوهم وسألوه ان يوصيهم فقال[16] أقلّوا الخلاف على امرائكم واعلموا أنّ كثرة الصياح من الفشل والمرء يحجز لا محالةَ[17] تثبّتوا فانّ احزم الفريقين
١٥ الركين وربّ[18] عجلة تعقب[19] ريثا واتّزروا[20] للحرب وادّرعوا الليل فانّه اخفى 11r للويل ولا جماعة لمن اختُلف عليه[21]، وقال بعض الحكماء قد جمع اللّه لنا ادب الحروب[22] بقوله[23] يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا اِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا

---

1 P ابن 2 > P 3* > C 4 Buḫârî k. alǧihâd wassair nr. 13 (II 87_1) 5 C الحسن 6 > P 7 > C 8 ʿIqd I 37_{17-20} 9 P am Rande 10 C وامضوا 11 C وبلزوم 12 > P 13* P امضوا باللّه 14 C الغارة 15 C النهضات 16 ʿIqd I 28_{24-26} 17 P المحالة 18 C وربّه 19 C تهب 20 P واتزوا 21 > C 22 C الحرب 23 Sûra 8_{47}; C فى قوله

وَٱذْكُرُوا ٱللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ولا تَنَازَعُوا
فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَٱصْبِرُوا إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّابِرِينَ، حدّثنى محمّد
ابن عبيد قال حدّثنى[1] معوية بن عمرو عن أبى إسحق عن الاوزاعىّ قال قال
عتبة بن ربيعة يوم بدر لأصحابه[2] ألا ترونهم يعنى أصحاب النبىّ صلعم
جُثيًّا[3] على الركب كأنّهم خرس يتلمّظون تلمّظ الحيّات، قال[4] وسمعتهم ٥
عائشة يكبّرون يوم الجمل فقالت لا تكثروا الصياح[5] فإنّ كثرة التكبير
عند اللقاء[6] من الفشل[7]، وذكر ابو حاتم عن العتبىّ عن ابى[8] ابرهيم
قال اوصى ابو بكر رحمه[9] يزيد بن أبى سفيان حين وجّهه *الى الشام[10]
112 فقال يا يزيد سر[11] على بركة اللّه فاذا دخلت بلاد العدوّ فكن بعيدا من
الحملة فانّى لا آمن عليك الجولة واستظهر بالزاد[12] وسر بالأدلّاء ولا تقاتل ١٠
بمجروح فانّ بعضه ليس منه واحترس من البيات فانّ فى العرب غرّة
وأقلل من الكلام فانّما لك ما وُعى عنك واذا اتاك كتابى فأنفذه فانّما أعمل
على حسب إنفاذه فاذا[13] قدمت عليك وفود العجم فأنزلهم معظمين[14]
معظم عسكرك وأسبغ عليهم النعمة[15] وامنع الناس عن محادثتهم
ليخرجوا جاهلين كما دخلوا جاهلين ولا تلجنّ فى عقوبة *فإنّ ادناها ١٥
وجع[16] ولا تُسرعنّ اليها وانت تكتفى بغيرها واقبل من الناس علانيتهم
وكِلْهم الى اللّه فى سرائرهم ولا تجسّس عسكرك فتفضحه ولا تهمله
فتفسده وأستودعك اللّه الّذى لا تضيع ودائعه، *قال ابو بكر لعكرمة

---

1 C حما　2 ʿIqd I $29_{2 \cdot 3}$　3 P جثى　4 > P　5 P التكبير　6 C القتال　7 C فشل　8 > P　9 C رضه　10* > C　11 ʿIqd I 37_{20-25}　12 C فى الزاد　13 C واذا　14 > C　15 C النفقة　16* > C

حين وجّهه الى عمان يا عكرمة سر على بركة الله ولا تنزل على مستأمَن 111ᵛ
ولا تؤمّننّ على حقّ مسلم واهدر الكفر بعضه ببعض وقدّم النذر بين
يديك ومهما قلت انىّ فاعل فأفعله ولا تجعل قولك لغوا فى عقوبة ولا عفو
ولا ترجّ اذا امنت ولا تخافنّ اذا خوّفت ولكن أنظر متى تقول وما تقول
٥ ولا تعدّنّ معصية بأكثر من عقوبتنا فان فعلت اثمت وان تركت كذبت
ولا تؤمّننّ شريفا دون ان يكفل بأهله ولا تكفّلنّ ضعيفا أكثر من نفسه
وأتّق الله فاذا لقيت فأصبر[1]، واوصى[2] عبد الملك *بن صالح[3] *اميرا
سيّره الى بلاد[4] الروم فقال انت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيّس[5]
الّذى[6] ان وجد ربحا تجر[7] والّا احتفظ برأس المال ولا تطلب الغنيمة
١٠ حتّى تحوز السلامة وكن من احتيالك على عدوّك اشدّ حذرا[8] من
احتيال عدوّك عليك، و[9]حدّثنى محمّد بن عبيد *عن ابن عيينة[10]
قال اخبرنى رجل من اهل المدينة انّ رسول الله صلعم قال لزيد بن حارثة 112ʳ
او لعمرو بن العاصى اذا بعثتك فى سريّة فلا تتنقّهم واقطعهم[11] فانّ الله
ينصر القوم بأضعفهم، حدّثنى محمد بن عبيد *عن ابن عيينة[12] عن
١٥ عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال غزا نبىّ من الانبياء او غير نبىّ
فقال لا يغزونّ معى رجل بنى بناء ثمّ[13] لم يكمله او[14] رجل تزوّج امرأة
ثمّ[13] لم يبتنِ[15] بها او[14] رجل زرع زرعا ثمّ[16] لم يحصده[17]، *وذكر ابن
عبّاس عليّا فقال ما رايت رئيسا يوزن به لرأيته يوم صفّين وكأنّ عينيه

1* > C 2 C اوصى ; ʿIqd I 38_{21-24} 3* > P 4* C امير سرية ببلاد
5 P ohne Punkte 6 > C 7 C اتّجر 8 C خوفا 9 > C 10* > P
11 C وقتطعهم 12* > C 13 > C 14 C ولا 15 C يبن 16 C و
17 Deuteron. XX 5—7, Buḫârî k. an nikâḥ 58, k. alǵihâd 112/3, Muslim II 49

سراجا سليط وهو يُخمس اصحابه الى ان انتهى الىّ وأنا فى كنف فقال
معشر المسلمين استشعروا الخشية وعُنّوا الاصوات وتجلببوا السكينة
وأكملوا اللوم واخفوا الخون وأقلقوا السيوف فى الغُمْد قبل السلّة وآلحظوا
112r الشزر واطعنوا النبر ونافحوا بالظُبَى وصلوا السيوف بالخُطَى والرماح بالنبل
وامشوا الى الموت مشية سُجُحًا، وله الرواق المطنّب فاضربوا ثبجه فانّ ٥
الشيطان راكد فى كسره نافج خصييه مفترش ذراعيه قد قدّم للوثبة
يدا وأخّر للنكوص رجلا[1]، ولمّا ولّى يزيد بن معوية سلم بن زياد
خراسان قال له انّ اباك كفى اخاه عظيما وقد استكفيتك صغيرا فلا
تتّكلنّ على عذر منّى فقد اتّكلت على كفاية منك وايّاك منّى قبل ان
اقول ايّاى منك فانّ الظنّ اذا اخلف فيك *اخلف منك[2] وانت فى ادنى ١٠
حظّك فاطلب اقصاه وقد أتعبك ابوك فلا تريحنّ نفسك *وكن لنفسك
تكن لك[2] واذكر فى يومك احاديث غدك *ترشدْ ان شاء الله[2]، قال[3]
الاصمعىّ قالت امّ جبغويه[4] ملك طخارستان لنصر بن سيّار الليثىّ[5]
ينبغى للامير ان تكون له ستّة أشياء وزير يثق به ويفشى اليه سرّه
113r وحصن يلجأ اليه اذا فزع[6] فينجيه[7] يعنى فرسا وسيف اذا نازل به ١٥
الأقران لم يخف خونه وذخيرة خفيفة المحمل اذا نابته نائبة أخذها
وامرأة اذا دخل عليها اذهبت همّه وطبّاخ اذا لم يشته الطعام صنع له
ما يشتهيه، و[8]بلغنى عن عباد بن كثير[9] عن عقيل *بن خالد[10] عن

1* > C 2* > C 3 Sulwân al muṭâ‘ (Tunis 1279) p. 60, Wâsiṭat al mulûk (eb.) p. 99, an Nahǵ al maslûk (cod. Leid. 342) 7r 4 P جعونة; vgl. Nöldeke Pers. Stud. I 399, n. 1 5 P الليثى 6 P + اليه 7 P أنجاه 8 > C 9 P كمير 10* > C

الزبيرى[1] عن عبيد الله بن عبد اللّه عن ابن عبّاس قال قال رسول اللّه صلعم خير الأصحاب أربعة وخير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة آلاف وما غُلب جيش يبلغون اثنى عشر ألفا اذا اجتمعت كلمتهم ٭ *وقال رجل يوم حنين لن نُغلب اليوم عن قلّة وكانوا اثنى عشر ألفا فهزم

٥ المسلمون يومئذ وانزل اللّه عزّ وجلّ[2] وَيَوْمَ حُنَيْنٍ اِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ الآية[3]٭ وقالوا[4] ثلاث مَن كُنّ فيه كنّ عليه البغى قال[5] اللّه تعالى[6] يَاأَيُّهَا النَّاسُ اِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ والمكر قال[5] اللّه تعالى[7] وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ[8] اِلَّا بِأَهْلِهِ والنكث قال[5] الله *عزّ وجلّ[9] فَمَنْ نَكَثَ فَاِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ٭ وقرأت فى كتاب للهند[10] لا ظفر مع بغى ولا صحّة مع نهم ولا

١٠ ثناء مع كبر ولا صداقة مع خبّ ولا شرف مع سوء أدب ولا برّ مع شحّ ولا اجتناب محرم مع حرص ولا محبّة مع زهو[11] ولا ولاية حكم مع عدم فقه ولا عذر مع اصرار ولا سلم[12] مع غيبة[13] ولا راحة قلب مع حسد ولا سودد مع انتقام ولا رياسة مع عزازة[14] وعجب ولا صواب مع ترك المشاورة ولا ثبات ملك مع تهاون وجهالة وزرآء٭ خرجت خارجة[15]

١٥ بخراسان على قتيبة *بن مسلم[16] فأهمّه ذلك فقيل له ما يهمّك منهم وجّه اليهم وكيع بن ابى سور فانّه[17] يكفيكهم[18] فقال لا[17] انّ وكيعا رجل[17] به كبر يتحقّر[19] أعداءه ومن كان هكذا قلّت مبالاته بعدوّه فلم يحترس منه فيجد عدوّه منه غرّة[20]٭ وقرات فى بعض كتب العجم انّ

1 C الزهرى 2 Sûra 9_{25} 3* > C 4 C وكان يقال 5 C يقول 6 C عزّ وجلّ; Sûra 10_{24} 7 > P; Sûra 35_{41} 8 P النبىّ 9* > P; Sûra 48_{10} 10 vgl. Guidi Studij XVI $_{13-16}$ 11 C هزو 12 C سلامة 13 C ريبة 14 P غرارة 15 C جارية 16* > P 17 > P 18 C يكفيهم 19 P يتحاقر 20 C غرته

114r بعض[1] ملوكهم سئل اىّ مكايد للحرب احزم فقال اذكاء العيون واستطلاع
الاخبار وافشاء الغلبة واظهار السرور واماتة الفرق والاحتراس من البطانة
من غير إقصاء من[2] يُستنصح ولا استنصاح من[2] يُستغشّ[3] ولا تحويـــل[4]
شىء عن شىء الّا بسَدّ[5] ناحية *عن المراتب[6] وحسن مجاملة الـــظنون
واشتغال الناس عمّا ثمّ[7] فيه من[7] الحرب بغيره وسئل عن وثائق الحزم فى ٥
القتال فقال مخاتلة العدوّ عن الريف واعداد العيون على الرصد واعطاء
المبلّغين على الصدق ومعاقبة المتوصّلين[8] بالكذب ولا تحوج[9] هاربا الى قتال
ولا تضيّق أمانا على مستأمن ولا تشب[10] عن أصحابك للبغية ولا تدهشك[11]
الغنيمة *عن المحاذرة[12]، وقرات[13] فى كتاب للهند[14] الحازم يحذر عـــدوّه
على كلّ حال يحذر[15] المواثبة ان قرب والغارة ان بعـــد والكمـــين ان ١٠
انكشف والاستطراد ان ولّى والمكر[16] ان رآه وحيدا ويكره[17] القتـــال ما
114v وجد بدّا لانّ النفقة فيه من الأنفس والنفقة فى غيره من المال، وقرات[18]
فى الآيين قد جرت[19] السنّة فى المحاربة ان يوضع من *كان من[20] الجنـــد
اعسر فى الميسرة ليكون[21] لقاوه يسرا ورميه شزرا وان يكـــون اللقاء من
الفرسان قدما وترك ذلك *على حال[22] مايلة او مجانبة[23] وان يرتاد للقلب ١٥
مكانا مشرفا ويلتمس وضعه[24] فيه فانّ اصحاب الميمنة والميسرة لا يُقهرون
ولا يغلبون وان زالتا بعض الزوال[25] ما ثبتت المادّتان فان *زالت المادّتان[26]

---

1 C ملكا من 2 C لمن 3 C تستغش 4 P تجديد 5 P سدّ
6* C من المرتب 7 > C 8 P الموصلين 9 C يخرج 10 P. تشدّ 11 C
تشدهنك 12* > P 13 > C 14 Cal. w. Dimn. 183_{8-12}, ‘Iqd I 46_{18-20},
79_{28-29} 15 C يرهب 16 P والمكمن 17 ‘Iqd I 41_{10-11} 18 P و 19 C + فى
20* C فى 21 P وليكن 22* > C 23 C محا محة 24 P وصفه 25 > P
26* C زال المادثيان

لم يُنتفع بثبات الميمنة والميسرة *واذا عيّ الجند فليناوش اهل الميمنة والمادّتان فأمّا الميسرة[1] فلا *يشدّ منهم[2] أحد ألّا ان يبذُر السيء[3] من العدوّ من يتخوّف[4] بائقته[5] فيردون عاديتهم مع انّ أصحاب الميمنة والمادّتين لا[6] يقدرون على لقاء من يناوشهم[7] والرجوع الى اصحابهم عاطفين واصحاب ٥ الميسرة لا يقدرون على مناوشة الّا ما يلين ويُعجزهم الرجوع عاطفين ولا يألونّ صاحب الجيش على حال من الحال ان يستدبر جنده عين الشمس والريح ولا يحاربنّ جندا الّا على اشدّ الضرورة وعلى حال لا يجد[8] معها 115r من المحاربة بدّا[9] فاذا كان كذلك فليجهد صاحب الجيش ان يدافع الحرب[10] الى آخر النهار وينبغى على كلّ حال ان يخلّى بين المنهزمين وبين ١٠ الذهاب ولا يحبسوا وان كان الجند قد نزلوا على ماء واراد العدوّ ان ينالوا من الماء فليس من الراى ان يحال بينهم وبينه لئلّا يخرجوا الى الجدّ فى محاربتهم وان كان العدوّ قد نزلوا بماء[11] واراد الجند غلبهم[12] عليه فانّ وقت طلب[13] ذلك عند ريّ العدوّ من الماء وسقيهم دوابّهم منه وعند حاجة الجند اليه فانّ اسلس ما يكون الانسان[13] *عن الشىء[14] ١٥ عند استغنائه عنه واشدّ ما يكون طلبا للشىء عند حاجته اليه ولتسر الطلائع فى قرار من الارض ويقفوا على التلاع ولا يجوزوا[15] ارضا لم يستقصوا خبرها وليكن[16] الكمين فى الخمر والاماكن الخفيّة وليطرح الحسك 115v فى المواضع التى يُتخوّف[17] فيها البيات وليحترس صاحب الجيش من

1* > C 2* C يشذّن منها 3 C اليها 4 C يخاف 5 C باقيته
6 > P 7 C ناوشهم 8 C يوجد 9 C بد 10 C بالحرب 11 P ماء
12 C غلبتهم 13 > C 14* C بالشىء 15 P تجوز 16 C وليكفن 17 P تخوف

انتشار الخبر عنه فانّ فى انتشاره فساد العسكر وانتقاضه واذا كان اكثر من فى الجند من المقاتلة مجرّبين ذوى حنكة وبأس فبدار العدوّ[1] الجند *الى الوقعة[2] خير للجند واذا كان اكثرهم اغمارا ولم يكن من القتال بدّ فبدار الجند الى مقاتلة[3] العدوّ افضل للجند وليس ينبغى للجند[4] ان يقاتلوا عدوّا الّا ان تكون[5] عدّتهم اربعة اضعاف عدّة العدوّ او ثلاثة ٥ اضعافهم فان غزاهم عدوّهم لزمهم ان يقاتلوهم *بعد ان يزيدوا على عدّة العدوّ مثل نصف عدّتهم وان توسّط العدوّ بلادهم لزمهم ان يقاتلوهم[6] وان كانوا اقلّ منهم وينبغى ان ينتخب للكمين[7] من الجند اهل جُرْءة وشجاعة وتيقّظ وصرامة وليس بهم أنين ولا سعال ولا عطاس ويختار لهم من الدوابّ ما لا يصهل ولا يغنث[8] ويختار لكمونهم مواضع لا تغشى ١٠ 116r ولا تؤتى قريبة من الماء ليتناولوا[9] منه ان طال مكثهم وان يكون اقدامهم بعد الرويّة[10] والتشاور والثقة باصابة الفرصة ولا يخيفوا سباعا *ولا طيرا[a] *ولا وحشا[11b] وان[12] يكون ايقاعهم كصريم الحريق وليجتنبوا الغنائم ولينهضوا من الكمين[13] مفترقين اذا ترك العدوّ الحراسة واقامة الربايا واذا اونس[14] من طلائعهم توانٍ وتفريط واذا أمرجوا دوابّهم فى الرعى وأشدّ ١٥ ما يكون *البرد فى الشتاء[a] و[15]*اشدّ ما يكون[b] *الحرّ فى الصيف[15c] وان يرفضوا ويفترقوا *اذا ثاروا[a] *من مكمنهم[17b] بعد ان يستخير بعضهم بعضا وان يسرعوا الايقاع بعدوّهم ويتركوا التثبّت[18] والتلفّت وينبغى

1 P + الى 2* P بالوقعة 3 C مقابلة 4 C لجند 5 C يكون 6* > P 7 C الكمون 8 ?P يعبث, C يعنت 9 C حتّى ينالوا 10 C so الرويّة 11 C b*a* 12 > C 13 C المكمن 14 P اويس 15 C او 16 C c*b*a* 17 P b*a* 18 C التلبّث

للمبيّتين ان يفترصوا[1] البيات اذا هبّت ريح أو اونس[2] من نهر *قريب[3] منهم[4] خرير فانّه أجدر ألّا[5] يُسمع لهم حسّ وان يتوخّى بالوقعة نصف الليل أو أشدّ ما يكون اظلاما وان يصير جماعة من الجند وسط[6] العدوّ وبقيّتهم حوله ويبدأ بالوقعة من يصير منهم فى الوسط[7] ليُسمع بالصيحة[8] 116v

٥ والضوضاة[9] من ذلك الموضع لا من حوله وان يشرّد قبل الوقعة الافره فالافره من دوابّهم ويقطع ارسانها وتهمز[10] بالرماح *فى أعجازها[11] حتّى[12] تتحيّر وتعير ويسمع لها ضوضاة[13] وان يهتف هاتف ويقول يا معشر اهل العسكر النجاء النجاء فقد قتل قائدكم فلان وقتل خلق وهرب خلق ويقول قائل أيّها الرجل استَحْيِنى[14] للّه ويقول آخر العفو العفو وآخر[15]

١٠ أوّه أوّه ونحو هذا[15] من الكلام[16] *واعلم أنّما[17] يحتاج فى البيات الى تحيير العدوّ واخافته وليجتنبوا[18] التقاط الامتعة واستياق الدوابّ واخذ الغنائم قال[19] وينبغى فى محاصرة الحصون ان يستمال من يقدر على استمالته من اهل الحصن و[20]المدينة ليظفر منهم بخصلتين احداهما استنباط أسرارهم والاخرى اخافتهم وافزاعهم بهم وان يُدسّ منهم[21] من

١٥ يصغّر شأنهم ويؤيّسهم من المدد ويخبرهم أنّ سرّهم منتشر فى مكيدتهم[22] 127r وان يغاص حول الحصن ويشار اليه بالايدى كأنّ منه[23] مواضع حصينة

---

1 P يختاروا موضع 2 P اويس 3 C مرتب 4* P ,منهم قريب 5 C له + C 6 C ان لا 7 C + عكر 8 C منهم + بالصاحة 9 C والضوضا 10 C وتطعن 11* > P 12 C ل 13 C ضوضا 14 P استحييني 15 P ويقول الاخر 15 C ذلك 16 C + : اذا ما بذكراها فاوّه وانشده 17 C انّه وليعلم 18 P وليجتنب ذكرتها ومن بعد ارض دونها وسماء 19 > P 20 P من 21 > P 22 so, schon von Rosen hierher gestellt. 23 C فيه

وأُخر ذليلة ومواضع ينصب المجانيق عليها ومواضع تهيّأ العرّادات لها
ومواضع تنقب نقبا ومواضع توضع[1] السلالم[2] عليها ومواضع يتسوّر
منها ومواضع يضرم النار فيها ليملأهم ذلك رعبا ويكتب على نشّابة[3]
ايّاكم[4] أهل الحصن والاغترار *واغفال الحراسة[5] عليكم بحفظ الابواب
فانّ الزمان خبيث واهله اهل غدر فقد[6] خُدع أكثر اهل الحصن
واستميلوا[7] او يرمى بتلك[8] النشّابة فى الحصن ثمّ يدسّ لمخاطبتهم
المنطيق المصيب الدهىّ[9] المؤارب المخاتل غير المهذار *ولا المغفل[10]
وتؤخّر الحرب[11] ما أمكن ذلك فانّ *فى المحاربة[12] جرأة منهم على من
حاربهم ودليلا على الحيلة والمكيدة فان كان لا بدّ من المحاربة فليحاربوا[13]
بأخفّ العُدّة وأيسر الآلة وينبغى ان يغلب العدوّ على الارض ذات
127ʳ الخمر والشجر والانهار للمعسكر ومصافّ[14] الجنود ويخلّى بين العدوّ وبين
بساط الارض ودكادكها[15]، وفى بعض كتب العجم انّ بعض الحكماء سئل
عن اشدّ الأمور تدريبا للجنود وشحذا لها فقال استعادة القتال وكثرة
الظفر وان تكون[16] لها موادّ من ورائها وغنيمة فيما أمامها ثمّ الاكرام
للجيش[17] بعد الظفر والابلاغ بالمجتهدين[18] بعد المناصبة والتشريف
للشجاع على رؤوس الناس[19]، *قال[a] المدائنىّ[20 b] *قال نصر بن سيّار[21]
كان عظماء الترك يقولون للقائد العظيم ينبغى ان تكون[16] فيه خصال

---

1 C يوضع 2 C السلاليم 3 P + منها 4 P + معشر, C + و 5* C والاغفال للحراسة 6 P وقد 7 P فاستميلوا 8 P تلك 9 P البرامى 10* > P 11 C المحاربة 12 P الحرب 13 P فليحارب 14 P ومصاف 15 P ودكاكها darüber د von 2ter Hand 16 C يكون 17 P فى الجيش 18 P للمجتهدين 19 C الجماعة 20* C, ba 21* > C

من اخلاق لحيوان شجاعة الديك وتحنّن الدجاجة *+وقلب الأسد وحملة الخنزير[a] +وروغان الثعلب وختل الذئب[1b]، *وكان يقال فى صفة الرجل الجامع له وثبة الأسد وروغان الثعلب وختل الذئب[2] وجمع الذرّة وبكور الغراب[3]، وكان[4] يقال اصلح الرجال للحرب المجرّب الشجاع
٥ الناصح، حدّثنى ابو حاتم عن الاصمعىّ عن أخى[5] الأصمّ قال قيل لعمر ١١٧r ابن معوية العقيلىّ وكان صاحب صوائف بم ضبطت الصوائف[6] قال بسمانة الظهر وكثرة الكعك والقديد[7]، *وفى كتاب[8] الآيين ليكن[9] أوّل[10] ما تحمله معك خبزا ثمّ خبزا ثمّ خبزا وايّاك والمفارش والثياب، *ابو اليقظان قال[11] قال شبيب الخارجىّ الليل يكفيك الجبان ونصف الشجاع
١٠ وكان اذا أمسى قال لأصحابه أتاكم المدد يعنى الليل، و[12]قيل لبعض الملوك بيّت عدوّك قال أكره ان أجعل غلبتى سرقة، المدائنىّ قال لمّا اشتغل[13] عبد الملك بمحاربة مصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى ملكهم فقالوا قد امكنتك الفرصة من العرب بتشاغل بعضهم ببعض فالرأى ان تغزوهم فى بلادهم فنهاهم عن ذلك وخطّأ رأيهم ودعا بكلبين
١٥ فأرّش بينهما فاقتتلا قتالا شديدا ثمّ دعا بثعلب فخلّاه بينهما[12] فلمّا رأى الكلبان[14] الثعلب تركا ما كانا فيه واقبلا *على الثعلب[15] حتّى قتلاه فقال ١١٧v لهم[16] ملك الروم هذا مثلنا ومثلهم فعرفوا صدقه *وحسن رأيه[17] ورجعوا عن رأيهم، و[16]أوصى[18] بعض الحكماء ملكا فقال لا يكن[19] العدوّ الّذى

1* C, b + a +   2* > C   3 P الخنزير   4 C و   5 C بن   6 C + اى الثغور   7 P والدقيق   8* C وقالت العجم فى   9 P ليكون   10 > C
11* P و   12 > C   13 C شغل   14 P am Rande, im Text الكلاب
15* C عليه   16 > C   17* > C   18 ʿIqd I 79_{29-33} 19 C يكونن

قد[1] كشف لك عن عداوته بأحذر[2] عندك[3] من الظنين الّذى يستتر لك بمخاتلته[4] فانّه ربّما تخوّف الرجل السمّ الّذى هو أقتل الأشياء وقتله الماء الّذى يحيى الاشياء وربّما تخوّف ان يقتله الملوك الّتى تملكه ثمّ قتلته[5] العبيد التى يملكها فلا تكن[6] للعدوّ الّذى تناصب بأحذر منك للطعام الّذى تأكل وانا لكلّ أمر أخذتّ[7] منه نذيرك[8] وان ٥ عظم آمن منّى من كلّ أمر عزّيْته[9] من[10] نذيرك[11] وان صغر واعلم انّ مدينتك حرز من عدوّك ولا مدينة تحرز فيها من طعامك وشرابك ولباسك[12] وطيبك وليست من هذه الاربع واحدة الّا وقد تقتل[13] بها الملوك، وذكر عبد 118ʳ الملك[14] بن صالح الهاشمىّ[15] انّ خالد بن برمك حين فصل مع قحطبة من خراسان بينا هو على سطح بيت فى قرية قد نزلاها وهم يتغدّون ١٠ نظر الى الصحراء فرأى أقاطيع ظباء قد اقبلت من جهة الصحارى حتّى كادت تخالط العسكر فقال لقحطبة[16] أيّها الأمير نادِ فى الناس يا خيل اللّه اركبى[17] فانّ العدوّ قد نهد اليك وحثّ وغاية اصحابك ان يسرجوا ويلجموا قبل ان يروا سرعان الخيل فقام قحطبة مذعورا فلم ير شيئًا يروعه ولم يعاين غبارا فقال *لخلد ما هذا الرأى فقال خلد[18] أيّها الأمير ١٥ لا تتشاغل بى[19] ونادِ فى الناس أما ترى اقاطيع الوحش قد أقبلت وفارقت مواضعها حتّى خالطت الناس انّ وراءها لجمعا كثيفا قال فواللّه ما اسرجوا ولا الجموا حتّى رأوا ساطع الغبار فسلموا ولو لا ذلك لكان[20]

---

1 > C 2 C باخوف 3 C منک 4 P لمخاتلته 5 P تقتله 6 C يكونن 7 P احدث 8 C نذيرتک 9 P عذّيته 10 C منه 11 C نذيرتک 12 > P 13 C يقتل 14 C اللّه 15 > C 16 C خلد 17 C اركبوا 18* P له خلد 19 > P 20 C كان

الجيش قد اصطلم[1]، وقال بعض الحكماء لبعض الملوك آمرك بالتقدّم والامر
ممكن وبالاعداد[2] لغد من قبل دخولك فى غد كما تعدّ السلاح لمن 118v
تخاف ان يقاتلك وعسى ألّا[3] يقاتلك وكما تأخذ عتاد البناء من قبل
ان تصيبه السماء وانت لا تدرى لعلّها لا تصيبه بل كما تعدّ الطعام
٥ لعدد الأيّام وانت لا تدرى لعلّك لا[4] تاكله، وكان يقال كلّ شىء طلبته
فى وقته فقد مضى وقته[5]، وقرأت[6] فى كتاب[7] سير العجم[8] ان فيروز بن
يزدجرد بن بهرام لمّا ملك سار بجنوده نحو خراسان ليغزو[9] اخشنوار[10]
ملك الهياطلة ببلخ فلمّا انتهى الى بلاده اشتدّ رعب اخشنوار منه
وحذره له[11] فناظر اصحابه ووزراءه فى امره فقال له رجل منهم أعطنى موثقا
١٠ وعهدا تطمئنّ اليه نفسى ان تكفينى[12] اهلى وولدى وتحسن اليهم
وتخلفنى فيهم ثمّ اقطع يدىّ ورجلىّ وألقنى على طريق فيروز حتّى يمرّ بى
هو واصحابه فأكفيك مؤونتهم وشوكتهم[13] وأورّطهم مورطا تكون[14] فيه
هلكتهم فقال له اخشنوار وما الّذى تنتفع به من سلامتنا وصلاح[15] 119r
حالنا اذا أنت قد[16] هلكت ولم[17] تشركنا فى ذلك قال انّى قد بلغت
١٥ ما كنت أحبّ ان ابلغه من الدنيا وأنا موقن *بأنّ الموت[18] لا بدّ منه
وان تأخّر أيّاما قلائل فأحبّ أن أختم عمرى بأفضل ما تختم به الأعمار من
النصيحة لاخوانى والنكاية فى عدوّى فيشرف بذلك عقبى واصيب

1 P اظلّهم 2 P والاعداد 3 C ان لا 4 P الا 5 Hier folgt in C (fol. 49r) 125r9 ff. 6 In C im Anschluss an 123r11 vgl. zu 188v 7 C كتب 8 Ṭabarî I 874 ff. (Nöldeke Sasan. 123 vgl. 121 n. 1) 9 C يغزوا 10 Tha'âlibî Hist. d. rois de Perse 578 ff.: خشنواز 11 > P 12 C يكفى 13 > C 14 C يكون 15 C وحسن 16 > C 17 C فلم 18* P بالموت

*سعادة و[1]حظوة فيما أمامى[2] ففعل به ذلك وأمر به[3] فألقى بحيث[4]
وصف له[5] فلمّا مرّ به فيروز سأله عن أمره[6] فأخبره انّ اخشنوار فعل ذلك
به وانّه احتال حتّى حمل الى ذلك الموضع ليدلّه[7] على عَورته وغُرّته وقال
انّى ادلّك[8] على طريق هو اقرب من هذا الّذى تريدون[9] سلوكه وأخفى
فلا يشعر اخشنوار حتّى تهاجموا[10] عليه فينتقم اللّه لى منه[11] بكم وليس ٥
فى هذا الطريق من المكروه الّا تغويز يومين ثمّ تفضون الى كلّ ما تحبّون
119v فقبل فيروز قوله[12] بعد أن أشار *عليه[a] وزراؤه[13b] بالاتّهام له والحذر منه
وبغير ذلك فخالفهم وسلك الطريق حتّى انتهى بهم الى موضع[14] من
المفازة لا[15]صَدَرَ عنه ثمّ بيّن لهم امره فتفرّقوا فى المفازة يمينا وشمالا
يلتمسون الماء فقتل العطش أكثرهم ولم يخلص مع فيروز منهم[16] الّا عدّة ١٠
يسيرة وانّهم[17] انطلقوا معه حتّى اشرفوا على اعدائهم وهم مستعدّون
لهم فواقعهم[18] على تلك[19] من حالة *وعلى ما بهم[20] من الضرّ والجهد
فاستمكنوا منهم واعظموا النكاية فيهم ثمّ رغب فيروز الى اخشنوار وسأله
ان يمنّ عليه وعلى من بقى من اصحابه على ان يجعل لهم[21] عهد اللّه
وميثاقه[22] الّا[23] يغزوه ابدا *فيما يستقبل من عمره[24] و[25]على انّه[26] يحدّ ١٥
فيما بينه وبين مملكته حدّا لا يجاوزه[27] جنوده فرضى اخشنوار بذلك
وخلّى سبيله وانصرف[28] الى مملكته فمكث فيروز برهة من دهره كئيبا

1* > C 2 C امانتى 3 > P 4 C حيث 5 C لهم 6 P verb. aus حاله, so auch C 7 C ليدل 8 C دالك 9 C تريد 10 C يهاجموا 11 > P 12 > P 13* > C b a 14 C الموضع 15 C ولا 16 > P 17 C فانّهم 18 C فواقفهم 19 P ذلك 20* P وما به 21 > P 22 Vgl. Wâsiṭat al mulûk p. 68 ff., Sulwân al muṭâ‘ p. 20 ff. 23 C أن لا 24* > C 25 > P 26 C ان 27 C يتجاوزه 28 C فانطلق

ثمّ حمله الأنف على ان يعود لغزوه ودعا أصحابه الى ذلك فردّوه عنـه
وقالوا انّك قد عاقدته[1] ونحن نتخوّف[2] عليك عاقبة البغى والغدر مـع 120r
ما فى ذلك من العار وسوء المقالة فقال لهم انّى انّما شرطت له ألّا اجوز
الحجر الّذى جعلته[3] بينى وبينه فأنا[4] آمر بالحجر ليحمل[5] على عجلة[6] أمامنا
٥ فقالوا له[7] أيّها الملك انّ العهود والمواثيق التى يتعاطاها الناس بينهم
لا تحمل على ما يُسرّ المعطى[8] لها ولكن على ما يعلن المعطى وانّك انما
جعلت له[9] عهد اللّه وميثاقه[10] على الأمر الّذى عرفه لا عـلى أمـر[11] لم
يخطر بباله فأبى فيروز ومضى فى غزاته حتّى انتهى الى الهياطلة وتصافّ
الفريقان للقتال فأرسل اخشنوار الى فيروز يسئله ان يبرز فيما بين صفّيهم
١٠ ليكلّمه فخرج اليه[12] فقال له اخشنوار قد ظننت انّه لم يدعك[13] الى
غزونا[14] الّا الأنف ممّا أصابك ولعمرى ان[15] كنّا احتلنا لك الّا بما رأيت
لقد كنت التمست منّا اعظم منه وما ابتدأناك ببغى ولا ظلم ولا أردنا
الّا دفعك عن انفسنا وعن[16] حريمنا ولقد كنت جديرا ان نكون[17] من 120v
سوء مكافاتنا بمنّنا[18] عليك وعلى من معك من نقض العهد والـميثاق
١٥ الّذى وكّلت على نفسك أعظم أنفا واشدّ امتعاصا[19] ممّا نالك منّا فانّا
أطلقناكم وانتم اسرى ومننّا عليكم وأنتم *مشرفون[a] على الهلكة 20b
وحقنّا دماءكم وبنا *قدرة[a] على سفكها 21b وانّا لم نجبرك على ما شرطت

---

1 C عاهدته 2 C نخاف 3 > P 4 P وانا 5 C فيجعل 6 PC عجل 7 > C 8 C للمعطى 9 > P 10 C + له 11 P الامر الّذى 12 C اليهم 13 P يدعوك 14 C مقامك هذا 15 C لئن 16 C و 17 P تكون, C يكون 18 P بمنّتنا 19 C امتعاظا 20* C ba 21* C ba

لنا بل كنت انت الراغب الينا فيه[1] والمؤيّد لنا عليه ففكر فى ذلك
وميّل[2] بين هذين الأمرين فانظر أيّهما أشدّ عارا وأقبح سماعا ان طلب
رجل أمرا فلم يُتَنْجِ[3] له وسلك سبيلا فلم يظفر فيها ببغيته واستمكن
منه عدوّه على حال جهد وضيعة منه وممّن معه فمنّ عليهم وأطلقهم
على شرط شرطوه وأمر اصطلحوا عليه فاضطرّ[4] لمكروه القضاء واستحيا من ٥
121 النكث والغدر أن[5] يقال امرؤٌ نقض[6] العهد وختر الميثاق مع أنّى قد
ظننت أنّه يزيدك نجاحا[7] مع ما تثق[8] به من كثرة جنودك وما[9] ترى من
حسن عدّتهم *وطاعتهم لك[10] وما اجدنى أشكّ أنّهم او اكثرهم كارهون
لما كان من شخوصك بهم[11] عارفون بأنّك قد حملتهم على[11] غير الحقّ
ودعوتهم الى ما يسخط اللّه فهم[12] فى حربنا غير مستبصرين ونيّاتهم فى ١٠
مناصحتك اليوم مدخولة فانظر ما قدر غناء من يقاتل على مثل[13] هذه
الحال *وما عسى أن تبلغ نكايته فى عدوّه[14] اذا[15] كان عارفا بأنّه[16] ظفر فمع
عار وان قتل فالى النار[17] فأنا أذكرك اللّه الّذى جعلته على نفسك كفيلا
ونعمتى عليك وعلى من معك بعد يأسكم من الحياة وإشفائكم على الممات
وأدعوك الى ما فيه حظّك ورشدك من الوفاء بالعهد والاقتداء بآبائك الّذين ١٥
مضوا على ذلك فى كلّ ما أحبّوه أو كرهوه فأحمدوا عواقبه وحسُن عليهم
12 أثره ومع ذلك انّك لست[18] على ثقة من الظفر بنا[19] والبلوغ لنهمتك
فينا وانّا تلتمس منّا امرا نلتمس[20] منك مثله وتناوى[21] عدوّا لعلّه

---

1 > P 2 P ومثّل 3 P يتم 4 P فاصطبر 5 P أم 6 C نكث
7 C لحاجة 8 C يثق 9 C و 10* > C 11 > P 12 P بهم 13 > P
14* > C 15 C اذ 16 C انه 17 C نار 18 C لنت 19 P منّا 20 C
وتنادى 21 P يلتمس

يمنح النصر عليك *فقد بالغت فى الاحتجاج عليك وتقدّمت فى الاعذار اليك[1] ونحن نستظهر بالله الّذى اعتززنا به[2] ووثقنا بما جعلته[3] لنا من عهده اذا استظهرت بكثرة جنودك وازدهتك عدّة اصحابك فدونك هذه النصيحة فوالله[4] ما كان أحد من[5] نصحائك يبالغ لك اكثر منها ولا زائد
٥ لك عليها *فلا يمنعنك[6] منفعتها مخرجها منّى فانّه لا يزرى بالمنافع عند ذوى الرأى أن كانت من قبل الاعداء كما لا يحبّب[7] المضارّ اليهم ان يكون على أيدى[8] الأولياء واعلم أنّه ليس يدعونى الى ما تسمع من مقالتى ضعف احسّه من نفسى ولا قلّة من[9] جنودى ولكنّى احببت أن أزداد بذلك حجّة واستظهارا وأزداد به *من الله [a]للنصر والمعونة[10 b] استيجابا 122r
١٠ ولا أوثر على العاقبة والسلامة شيئا ما وجدت اليهما[11] سبيلا فأبى فيروز الّا تعلّق[12] بحجّته فى الحجر الذى جعله حدّا بينه وبينه *وقال لست ممّن يردعه عن الأمر يهمّ به وعيد ولا يقتاده التهدّد والترهيب ولو كنت أرى ما اطلبك غدرا منّى ما كان أحد أنظر ولا أشدّ اتّقاء[13] منّى على نفسى فلا يغرّنك منّا الحال الّتى صادفتنا عليها فى المرّة الأولى من
١٥ القلّة والجهد والضعف[14] قال[15] اخشنوار لا يغرّنك ما تخدع به نفسك من حملك الحجر أمامك فانّ الناس لو كانوا يعطون العهود[16] على ما تصف من إسرار أمر وإعلان آخر *إذًا ما كان ينبغى لأحد أن يغترّ بأمان ولا يثق بعهد واذًا[17] لما قبل الناس شيئا *ممّا يعطونه من ذلك[18] ولكنّه 122v

1* > C   2 P اليه   3 C جعلت   4 C فبالله   5 > P   6* C ولا يحرمنك   7 P تحبّب   8 P يد   9 > P   10* C b a   11 P اليها
12 C تعلقا, P نعلقه   13 P ohne Punkte   14* > C   15 C فقال له
16 P العهد   17* > C   18* C ولا اغترّ احد بامان وعهد

وضع على العلانية وعلى نيّة من تعقد[1] العهود والشروط له[2] فانصرفا[3] يومهما ذلك[2] فقال فيروز لأصحابه لقد كان اخشنوار حسن المحاورة وما رأيت للفرس الّذى كان تحته نظيرا[4] فى الدوابّ[5] فانّه لم يزل قوائمه ولم يرفع حوافره عن موضعها ولا صهل ولا احدث شيأً يقطع به المحاورة فى طول ما تواقفنا وقال اخشنوار لأصحابه لقد واقفت فيروز كما علمتم[6] ٥ وعليه السلاح كلّه فلم يحرّك[7] رأسه ولم ينزع رجله[8] من ركابه ولا حنا ظهره ولا التفت يمينا ولا شمالا ولقد تورّكت أنا[9] مرارا وتمطّيت على فرسى وتلفّتّ الى من خلفى ومددت بصرى فى أمامى وهو منتصب ساكن على حالة ولولا محاورته ايّاى لظننت أنّه لا *يكلّمنى ولا[10] يبصرنى وانّما أرادا بما وصفا من ذلك أن ينتشر هذان الحديثان فى ١٠ أهل عسكريهما فيشغلوا[11] بالافاضة فيهما عن النظر فيما تذاكراه فلمّا كان 123r فى اليوم الثانى اخرج اخشنوار الصحيفة الّتى كتبها لهم فيروز فرفعها على[12] رمح لينظر اليها أهل عسكر فيروز فيعرفوا غدره وبغيه ويخرجوا من متابعته[13] فانتقض عسكر فيروز واختلطوا[14] وما لبثوا[15] الّا يسيرا حتّى انهزموا وقتل منهم خلق كثير وهلك[16] فيروز فقال اخشنوار لقد صدق ١٥ الّذى قال لا رادّ[17] لما قُدّر ولا أشدّ إحالة لمنافع الرأى من الهوى واللجاج ولا اضيع من نصيحة يُمنحها من لا يوطّن نفسه على قبولها والصبر على مكروهها ولا اسرع عقوبة ولا[18] اسوأ[19] عاقبة من البغى

---

1 C + له 2 > C 3 C ثمّ انصرفا 4 C نظرا 5 C الذّواب 6 C ويشغلوا 7 C يتحرّك على 8 P رجليه 9 > P 10* > C 11 P رأيتم واصيب 12 P فى 13 C مبايعته 14 C واختلفوا 15 C تلبثوا 16 C زوال 17 P و 18 C 19 P اسوى

والغدر ولا أجلب لعظيم العار والفضوح من افراط *الفخر والأنفة[1]،
وقال[2] أبو اليقظان لمّا خرج شبيب بن يزيد بن نُعَيم الخارجىّ بالموصل
بعث اليه الحجّاج قائدا فقتله ثمّ قائدا فقتله كذلك حتّى أتى على
خمسة قوّاد قتلهم[3] وهزم جيوشهم[4] وكان أحد القوّاد موسى بن طلحة 123r
٥ ابن عبيد الله ثمّ خرج شبيب من الموصل يريد الكوفة *وخرج الحجّاج
من البصرة يريد الكوفة[5] فطمع شبيب[6] أن يلقى الحجّاج قبل ان يصل
الى الكوفة فأقحم الحجّاج خيله فدخل الكوفة[7] قبله ومرّ شبيب بعتّاب
ابن ورقاء فقتله ومرّ بعبد الرحمن بن محمّد بن الأشعث فهرب منه وقدم
شبيب[8] الكوفة وآلى ألّا يبرح[9] عنها أو يلقى الحجّاج فيقتله او يُقتل دونه
١٠ فخرج الحجّاج اليه[10] فى خيله فلمّا قرب منه عمد الى سلاحه فألبسه أبا
الورد مولاه وحمله على الدابّة الّتى كان[11] عليها فلمّا تواقفا قال شبيب
أرونى الحجّاج فأومأوا له[12] الى أبى الورد فحمل عليه فقتله ثمّ خرج من
الكوفة يريد الأهواز فغرق فى دجيل وهو يقول ذلك تقدير العزيز
العليم،

١٥ [13]الأوقات الّتى تختار *للسفر والحرب[14]

قال[15] حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا يزيد بن هارون عن محمّد
ابن اسحق عن عبد[16] الله بن أبى بكر عن الزهرىّ قال كان أحبّ الأيّام 124r
الى رسول الله صلعم *أن يعقد فيه رايته يوم الخميس وكان احبّ الى

1* C العجز والانف 2 C im Anschluss an 188v9 3 > P 4 C جيوشه
5* > P 6 C + فى 7 > P 8 > C 9 C ينتحى 10 > C 11 P
am Rande + الحجّاج 12 > C 13 C fol 51v im Anschluss an P 186v4
14* C للحرب والسفر 15 > C 16 C عبيد

رسول الله صلعم[1] ان يسافر فيه يوم الخميس[2]، وقالت[3] العجم[4] أخِر الحرب ما استطعت فان لم تجد بدّا فاجعل ذلك[5] آخر النهار، وحدّثنى محمّد بن عبيد عن معوية *بن عمرو[6] عن أبى اسحق عن ابن عون عن محمّد بن سيرين[7] *أنّ النعمان بن مقرّن[8] قال لأصحابه إنّى لقيت مع رسول الله صلعم فكان من احبّ ما يلقى فيه اذا لم يلق فى أوّل النهار ٥ اذا زالت الشمس وحلّت الصلوة وهبّت الرياح ودعا المسلمون، ويروى[9] عن علىّ *بن أبى طالب[10] رضه أنّه كان يكره الحجامة والابتداء بعمل فى 124v محاق القمر وفى حلوله فى برج العقرب، *وقال بعضهم كنت مع عمرو بن عبد العزيز فوق سطح وهو يريد الركوب فنظرت فاذا القمر بالدبران فقلت أنظر الى القمر ما أحسن استواءه فرفع رأسه ثمّ نظر فرأى منزلته ١٠ فضحك وقال إنّما أردت أن ننظر الى منزلته وإنّا لا نقيم لشمس ولا لقمر ولكنّا نسير بالله الواحد القهّار[11]، وكان يقال يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وابتغاء رزق ويوم الثلثاء يوم حرب ودم ويوم الأربعاء *يوم الأخذ والاعطاء[12] ويوم الخميس يوم دخول على الامراء وطلب الحوائج ويوم الجمعة يوم ١٥ *خطب و[13] نكاح،

1* > C 2 Buḫârî k. alǵihâd wassair nr. 102 (II 101) 3 C وكانت 4 C + تقول 5 C + فى 6* > C 7 C النعمان 8* > C 9 C + قوم 10* > P 11* > C 12* P لا أخذ فيه ولا عطاء 13* C جلب

الدعاء عند اللقاء

حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا معوية عن أبى إسحق عن أبى رجاء .
قال كان النبىّ صلعم يقول إذا اشتدّت حلقة البلاء وكانت الضيقة تضيّقى
وتفرّجى ثمّ يرفع يديه[1] فيقول بسم الله الرحمن الرحيم لا[2] حول ولا قوّة 125r
٥ الّا بالله[3] العظيم اللّهمّ ايّاك نعبد وايّاك نستعين اللّهمّ *اكفف عنّا[4]
بأمر الّذين كفروا إنّك أشدّ بأسا وأشدّ تنكيلا ثمّ يخفض يديه
المباركتين[5] حتّى ينزل الله النصر، و[6] حدّثنى محمّد بن عبيد عن معوية
عن أبى إسحق[7] عن موسى بن عقبة عن سالم أبى النضر مولى عمر بن
عبيد ألله وكان كاتبا له قال كتب عبد الله بن أبى أوفى حين خرج الى
١٠ الحروريّة إنّ[8] النبىّ صلعم فى بعض أيّامه الّتى لقى فيها العدوّ وانتظر
حتّى مالت الشمس ثمّ قام فى الناس فقال لا تتمنّوا لقاء[9] العدوّ واسئلوا[10]
الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا[11] واعلموا أنّ الجنّة تحت ظلال السيوف
ثمّ قال اللّهمّ منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم
وانصرنا عليهم وقال ابو النضر وبلغنا انّه دعا فى مثل ذلك فقال اللّهمّ[12] 125v
١٥ انت ربّنا وربّهم وهم عبيدك ونحن عبيدك ونواصينا ونواصيهم بيدك
فاهزمهم وانصرنا عليهم، حدّثنى[13] محمّد بن عبيد قال لمّا صافّ قتيبة
ابن مسلم الترك وهاله أمرهم سأل عن محمد بن واسع ما يصنع قالوا[14]
هو فى اقصى الميمنة جانح على سية قوسه ينضنض باصبعه نحو السماء

---

1 C يديه. P add المباركين so 2 C ولا 3 C + العلى 4* C كف
5 P المباركين 6 > C 7 Buḫâri k. alǵihâd wassair nr. 155 (II 108)
8 P الى 9 > P 10 C وسلوا 11 C فاثبتوا واصبروا 12 > C 13 Ǵâhiẓ
k. al bajân II 129_{9-11} 14 P قال

فقال[1] قتيبة تلك الاصبع[2] الفاردة احبّ الىّ من مائة الف سيف شهير ورمح[3] طرير فلمّا[4] فتح الله عليهم قال لمحمّد[5] ما كنت تصنع[6] قال كنت آخذ لك بمجامع الطرق[7]٠

*الحضّ على الصبر عند اللقاء[8]

حدّثنى سهل بن محمّد قال حدّثنا الأصمعىّ قال كان[9] عاصم بن الحدثان ٥ رجلا من العرب عالما قديما وكان رأس الخوارج بالبصرة وربّما جاءه الرسول منهم[10] من الجزيرة ويسئله[11] عن بعض[12] الأمر يختصمون فيه فمرّ به 126r الفرزدق فقال لابنه أنشد أبا فراس فأنشده فقال[12]

وهم اذا كسروا الجفونَ أكارمٌ * صُبُرٌ وحينَ تُحلّل الأزرارُ

١٠ يغشَون حَوْمات المَنونِ وإنّها * فى اللّه عند نفوسهم لصِغارُ

يمشون فى الخطّىّ لا تثنيهم[13] * والقوم إذ ركبوا الرماحَ تِجارُ

فقال له[12] الفرزدق ويحك[14] اكتم هذا لا يسمعْه النسّاجون فيخرجوا[15] علينا بحفوفهم فقال عاصم يا فرزدق هذا شاعر المؤمنين وأنت شاعر الكافرين٠ حدّثنا سهل *قال حدّثنا[16] الأصمعىّ قال قال[17] سليط بن ١٥ سعد قال بسطام بن قيس لقومه تردون على قوم آثارهم آثار نساء وأصواتهم أصوات صردان ولكنّهم صُبُر على الشرّ يعنى بنى يربوع٠ وفى هؤلاء يقول معوية لو أنّ النجوم تناثرن[18] لسقط قمرها فى حجور بنى يربوع٠ قال 126v الأصمعىّ قلت لسليط أكان عيينة بن الحرث ضخما قال[19] لا ولا من قوم

---

1 P قال 2 P الاصابع 3 C وسنان 4 C ولما 5 C له 6 P + اخذ
7 In C folgt 129r9; vgl. zu 118r5 8* C الصبر وحضّ الناس يوم اللقاء
9 'Iqd I 31$_{3-6}$ 10 > C 11 C ويسال 12 > C 13 C يثنيهم عليه
14 C ويلك 15 P فيخرجون 16* C عن 17 > C 18 C تناثرت 19 C فقال

ضخام يعنى بنى يربوع، *وقال عمر بن الخطّاب لبنى عبس كم كنتم
يوم الهباءة[1] فقال كنّا مائة كالذهب لم نكثر فنتواكل ولم نقلّ فنذلّ قال
فكيف كنتم تقهرون من ناواكم ولستم بأكثر منهم عددا ولا مالا قال كنّا
نصبر بعد اللقاء هنيهة قال فلذلك اذًا، قيل لعنترة العبسىّ[2] كم كنتم
٥ يوم الفروق قال كنّا مائة لم نكثر فنفشل ولم نقلّ فنذلّ[3]، ومن احسن
ما قيل فى الصبر قول نهشل بن حرّىّ بن ضمرة[4]

ويوم كأنّ المصطلين بحرّه * وإن لم تكن[5] نار قيام على الجمر
صبرنا له حتّى يقضّى[6] وانّما * تفرّج أيّام الكريهة بالصّبر

*ومثله قول الآخر[7]

١٠ بكى صاحبى لمّا رأى الموت فوقنا * مظلاًّ كاظلال السحاب اذا اكفهرّ
فقلت له لا تبك عينك انّما * يكون غدا حسن الثناء لمن صبر
فما أخّر الاحجام يوما معجّلا[8] * ولا عجّل الاقدام ما أخّر القدر 28r
فآسى على حال يقلّ[9] بها الأسى * وقاتل حتّى[10] استبهم الورد والصّدر
وكرّ حفاظا خشية العار بعدما * رأى الموت معروضا[11] على منهج الكرّ
١٥ **وقال[12] ابو بكر الصدّيق[13] *رحمه الله[14] لخالد *بن الوليد[15] *حين
وجّهه[16] احرص على الموت توهبْ لك الحياة، *وتقول العرب[17] الشجاع
موقًّى، وقالت الخنساء[18]

---

1 P الهياة vgl. Bekrî 826_{2} 2 ʿIqd I $39_{9\cdot10}$ 3* > C; dafür وكان يقال النصر مع الصبر 4 ʿIqd I 31_{12-19}, Ḫiz. I 151/2, Wâsiṭat al mulûk p. 17, Sulwân al muṭâʿ p. 4 u, Nahg al mulûk fol. 12v 5 C يكن 6 C يبوخ 7* C وقال آخر 8 P مقدّما 9 C تقل 10 C Glosse unter d. Z. الصبر 10 C حين 11 P معروفا 12 ʿIqd I $29_{26\cdot27}$ 13 > P 14* C رضى الله عنه 15* > P 16* > C 17* C والعرب تقول 18 ed. Bairût I 74_{2}, ʿIqd I 30_{25}

نُهِينُ[1] النفوس وهون النفو * س يومَ الكريهة أوقى لها

وقال[2] يزيد بن المهلّب[3]

تأخّرتُ أستبقى الحياةَ فلم أجِدْ * *لنفسى[a] حياةً[b][4] مثلَ أنْ أتقدّما[5]

**وقال قطرىّ[6] بن الفجاءة[7]

وقولى كلّما جشأتْ وجاشت[8] * من الأبطال ويحك لا تُـراعى[9]   ٥

فانّك لو سألتِ حياةَ يـوم * سوى الأجَل الذى لك لم تطاعى[10 11]

**وقال[12] معاوية بن أبى سفيان شجّعنى على علىّ بن أبى طالب قول عمرو بن

128[r] الاطنابة[13]

أبَتْ لى عفّتى وأبى بلائـى * وأخذى الحمدَ بالثّمن الربيح

واقدامى على المكروه نفسى * وضربى هامة البطل الـمُشيح[14]   ١٠

وقولى كلّما جشأت لـنفسى * مكانك تُحمَدى أو تستريحى

لأدفعَ عن مآثرَ صـالحـات * وأحمىَ بعدُ عن عرَض صحيح

*ابتْ لى ان أُقضّىَ فى فعالى * وان أُغضى على امر قـبـيح[15 16]

وقال ربيعة بن مقروم[17]

ودعَوْا نَزالِ فكنتُ أوّل نازل * وعلامَ أركبه اذا لم أنزِلِ   ١٥

**وكان[18] خالد بن الوليد يسير فى الصفوف يذمّر[19] الناس ويقول يا أهل

---

1 P يهين   2 C وكان   3 C + يتمثّل, vgl. ʿIqd I $30_{23 \cdot 24}$ 4* C b a

5** s. 11   6 C القطرىّ   7 ʿIqd I 30_{31-33} 8 C لنفسى   9 P يراع

10 P تطاع   11**: C 11** 5**, dazwischen fol. 187^r_{8-12} 12 ʿIqd I 30_{27-30}

13 v. 1—3 Mubarrad 753_{12-15}, 1a, 2b, 2a, 1b, 3. Ṭabarî I 3300_{14-16}, v. 1. 3. Tahḏîb b. as Sikkît 443 u LA I 40 III 331 v. 3. Belâḏorî Ahlw. $218_{12 \cdot 13}$. Ḫiz I 423_4 14 in P Glosse über d. Z. المجد   15* P am Rande von zweiter Hand   16** > C   17 Ḫiz III 62_{12} 18 ʿIqd I $29_{29 \cdot 30}$ 19 C Glosse am Rande اى يقوى

الاسلام إنّ *الصبر عزّ وإنّ[1] الفشل عجز وانّ *النصر مع الصبر[2] [3]

**وقال بعض ابطال العرب[4]

إنّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ[5] والرُّغُفْ * والقَيْنَةَ الحَسْنَآءَ والكأسَ ٱلْأُنُفْ

للضاربين الخَيْلَ[6] والخيلُ قُطُفْ[7]

٥ وقال أعرابىّ اللّه يُخلف ما أُتلف الناس والدهر يتلف ما جمعوا وكم من

منيّة علّتها طلب الحياة وحياة سببها التعرّض للموت[8]، ومثله قول *أبى 129r

بكر[9] الصدّيق[10] لخلد احرص على الموت توهبْ لك الحياة، قدمت منهزمة

الروم على هرقل وهو بأنطاكية فدعا رجالا من عظمائهم فقال ويحكم

أخبرونى ما هؤلاء الّذين تقاتلونهم أليسوا بشرا مثلكم قالوا بلى يعنى

١٠ العرب قال فأنتم أكثر أم هم قالوا بل نحن أكثر منهم أضعافا فى كلّ موطن

قال ويلكم فما بالكم منهزمون كلّما لقيتموهم فسكتوا فقال شيخ منهم

أنا أخبرك أيّها الملك من أين تُؤتَون قال أخبرنى قال إذا حملنا عليهم

صبروا واذا حملوا علينا صدقوا ونحمل عليهم فتكذبوا ويحملوا علينا

فلا تصبروا قال ويلكم فما بالكم كما تصفون وهم كما تزعمون قال الشيخ

١٥ ما كنت أُراك إلّا وقد علمت من أين هذا قل له من أين هو قال لأنّ

القوم يصومون بالنهار ويقومون بالليل ويوفون بالعهد ويأمرون بالمعروف 129v

وينهون عن المنكر ولا يظلمون أحدا ويتناصفون بينهم ومن أجل أنّا

نشرب الخمر ونزنى ونركب الحرام وننقض العهد ونغصب ونظلم ونأمر بما

1* > P   2* C مع الصبر النصر   3** s. 7   4 Mubarrad 428 10.11 (قال لقيط بن زرارة) Tahḏîb b. as Sikkît 219 7.8   5 in C Glosse über der Zeile اللحم   6 P الهمام   7** C vor 3**   8 Hier folgt in C fol. 186v 3 ff.   9* > C   10 > P

يُسخط اللّه وننهى عمّا يرضى اللّه ونفسد فى الأرض قال صدقتنى واللّه لأخرجنّ من هذه القرية فما لى فى صحبتكم خير وأنتم هكذا قالوا نُشهدك اللّه أيّها الملك تدع سوريّة وهى جنّة الدنيا وحولك من الروم عدد الحصى والتراب ونجوم السماء ولم يُوْتَ عليهم ٥

ذكر[1] الحروب[2]

*قالت العرب[3] الحرب غَشوم[4] لأنّها تنال غير الجانى ٥ وقال[5] الكميت[6]

الناس فى الحرب شَتّى وهى مقبلة * ويستوون اذا ما أدبر القُبُلُ
كُلٌّ بأَمْسِيّها[7] طَبٌّ مُوَلِّيَةً * والعالمون[8] بذى[9] غُدْوِيّها قُلُلُ

130r وقال عمر *بن الخطّاب[10] *رحمه اللّه[11] لعمرو بن معدى كرب[12] أخبرنى عن الحرب قال مرّة المذاق اذا قلصت عن ساق من صبر فيها عُرِف ومن ضعف عنها تلف ٥ وهى كما قال الشاعر[13] ١٠

الحرب أوّل ما تكون فَتِيّة * تسعى بزينتها لكلّ جَهول
حتّى اذا استعلت[14] وشبّ ضرامها * عادت عجوزا غير ذات خليل
شمطاء جُزّت[15] رأسها وتنكّرت * مكروهة للّثْم[16] والتقبيل

كان يزيد بن عمر بن هبيرة يحبّ ان يضع من نصر بن سيّار فكان لا ١٥ يمدّه بالرجال ولا يرفع ما يرد[17] عليه من أخبار خراسان فلمّا كثر[18] ذلك على[19] نصر قال[20]

1 C im Anschluss an 125_8 2 C الحرب 3* C كان يقال 4 vgl. Ṣ. s. v. غشم 5 C قال 6 ʿIqd I 28.4.5 7 P بامسها 8 P والعاملون 9 P لدى 10* > P 11* C رضى اللّه عنه 12 ʿIqd I 27_{pu}—28_2 13 C القائل 14 C استعرت 15 P جرّت 16 C للشمّ 17 P يورده 18 C رأى 19 > C 20 v. 1—3, Aġ VI 128_{5-7}, Ǵâḥiẓ Bajân I 67_{7-10} mit einem anderen 4ten Vers, Dînaw. 356_{16-20} mit noch 2 Versen, v. 1—2. ʿIqd I 28_{8-9}, Frgm. hist. ar. I 189_{46} (dort cit. b. Ḫall. nr. 382, b. Ḫald. fol. 224r, Fachrî 170).

أَرى خلل الرّماد وميض جَمْرٍ * ويُوشِكُ[1] ان يكون له ضرامُ

فإنّ النّار بالعُودَيْن تُذْكَى * وإنّ الحربَ أوّلها الكلامُ[2]

*فإن لم يُطفِها عقلاء قوم * يكون وَقودَها جُثَثٌ وهامُ[3]

فقلتُ من التعجّب ليت شِعْرِى * أأيقاظٌ أُمَيّةُ أَمْ نيامُ

٥ ونحو قوله الحرب اوّلها الكلام[4] قول حُذيفة إنّ[5] الفتنة تلقح بالنجوى 130r
وتنتج بالشكوى، العتبىّ عن أبيه قال قال علىّ بن أبى طالب رضى الله
عنه *لابنه لحسن[6] يا بنىّ لا تدعونّ أحدا الى البراز ولا يدعونّك أحد
اليه الّا أجبته فإنّه بغى،

فى[7] العدّة[8] والسلاح

١٠ حدّثنى محمد بن عُبيد قال حدّثنا سفيان بن عيينة عن يزيد بن
خُصيفة[9] عن السائب بن يزيد *فيما حفظته[a] إن شاء الله[b][10] أنّ
النبىّ صلعم *كانت له[11] درعان يوم أُحُد، قيل لعبّاد بن الحُصين وكان
من أشدّ رجال أهل البصرة فى أىّ شىء[12] تحبّ أن تلقى عدوّك قال فى أجل
مستأخر، حدّثنى[13] زياد بن يحيى قال حدّثنا بشر بن المفضّل قال حدّثنا
١٥ داود بن أبى هند عن عكرمة قال لمّا كانت ليلة الأحزاب قالت الجنوب
للشمال انطلقى بنا نمدّ رسول الله صلعم فقالت الشمال انّ الحرّة لا 131r
تسرى بالليل فكانت الريح التى أُرسلت عليهم الصبا، حدّثنى سهل
ابن محمّد قال حدّثنا الأصمعىّ قال حدّثنا ابن أبى الزناد[14] قال ضرب الزبير

---

1 P واوشك 2 C كلام 3* > P 4 C كلام 5 > P 6* C للحسن ابنه 7 > C 8 C العدد 9 P حصيف 10* C b a 11* C كان عليه 12 C عدة 13 C حنا 14 'Iqd I 50₂₈₋₂₉

ابن العوّام يوم الخندق عثمان بن عبد الله بن المغيرة فقطعه[1] الى القربوس فقالوا ما أجود سيفك فغضب يريد[2] أنّ العمل ليده لا لسيفه،

وقال الوليد[3] بن عبيد البحترىّ يصف سيفا

ماضٍ وان لم تُمضه يد فارس * بَطَلٍ ومصقولٌ وان لم يُصقَلِ

متوقّدٌ يَفْرى[4] بأوّل ضربة * ما أدركتْ ولَوَ انّها فى يَدِ بُلى ٥

وقال آخر[5]

وما السيف الّا بزٌّ غادٍ لزينة * اذا لم يكن أمضى من السيف حاملُهْ

رُوِى[6] الجرّاح بن عبد الله فى بعض الحروب وقد ظاهر بين درعَيْن فقيل له فى ذلك فقال انّى لستُ أَقى بدنى وانّما أَقى صبرى، واشترى يزيد بن حاتم أدرُعًا[7] وقال انّى لم أَشترِ أدرعًا[7] انّما اشتريت اعمارا، وقال[8] حبيب ابن المهلّب ما رأيت رجلا فى الحرب مستلئما الّا كان عندى رجلين ولا رأيت حاسرَين الّا كانا عندى واحدا فسمع هذا الحديث بعض أهل الكوفة[9] فقال صدق إنّ للسلاح[10] فضيلةً أَمَا[11] تراهم ينادون *عند الصريخ[12] السلاحَ السلاحَ ولا ينادون الرجالَ الرجالَ، *قال[13] المهلّب لبنيه يا بَنىّ لا يقعدنّ أحد منكم فى السوق فان كنتم لا بُدّ فاعلين فالى زرّاد أو سرّاج أو ورّاق[14]، وقال[15] عمر بن الخطّاب رضه[16] لعمرو بن معدى كرب أخبرنى عن السلاح قال[17] سَلْ عمّا شئت منه[18] قال الرمح قال اخوك وربّما خانك ١٠

1 C فقطه 2 P الزبير فقال 3 C ابو لبيد 4 C يبرى 5 P darunter von zweiter Hand وهو البحترى (ohne Punkte); C ايضا 6 P رى; 'Iqd I $50_{20\cdot21}$ 7 C ادراعا 8 C قال 9 C المعرفة 10 P السلاح 11 P انما 12* > C 13 'Iqd I 50_{12}, El Fachrî ed. Ahlw. $3_{12\cdot13}$ 14* > C 15 C قال 'Iqd I 50_{18-19}, Belâḏorî Futûḥ 279_{8-18} 16 > P 17 C فقال 18 C عنه

قال النبل قال منايا تخطّى وتصيب قال الترس قال ذاك المجنّ الّـذى[1]
عليه تدور الدّوائر قال الدرع قال مشغلة للراجل متعبة[2] للفارس وانّها 132r
لحصن حصين قال السيف قال ثمّ قارعتك أمّك عن الثكل قال عمر بل
أمّك قال الحمّى أصرعتنى اليك، وقال الطائىّ يصف الرماح[3]

٥ مثقّفات سلبن الرومَ زُرقتَها * والعُرْبَ سُمرتَها[4] والعاشقَ القَضَفا[5]

وقال دعبل يصف الرمح

وأسمر فى رأسه أزرق * مثل لسان الحيّة الصادى

وقال الشاعر[6]

تلمّظ السيف من شوق الى أَنَس * فالموت يلحظ والأقدار تنتظر

١٠ اظلّه منك حَتْفٌ قد تجـلّـله[7] * حتّى يؤامر فيه رأيَـكَ[8] القَدَرُ

أمضى من السيف الّا عند قدرته * وليس للسيف عَفْوٌ حين يقتدر[9]

وقال[10] آخر

متى تَلْقَنى يَعدُو ببِزّى مُقَلِّصٌ * كُمَيت بهيم أو أغرّ محجَّلُ

تلاقِ امرءا إن تَلْقَهُ فبسيفـه * تُعلّمك الأيّام ما كنت تجهل .

١٥ وقال[11] علىّ بقيّة السيف أنمى عددا واكثر[12] ولدا *وفى الحديث بقيّـة 132v
السيف مباركة يعنى أنّ مَن نجا من ضربة السيف ينمو عدده ويكثـر
ولده[13]، وقال المهلّب ليس شىء أنمى من سيف، ويقال لا مجد اسرع من
مجد سيف، وكانت[14] درع علىّ بقيّة[15] صدرا لا ظهر له فقيل له فى ذلك

---

1 C و   2 P متبعة   3 'Iqd I 51_6 4 C الوانها   5 C Glosse am Rande = Ṣ (Bûlâq 1292) II 53^u, 54_1 6 C بعض الشعراء   7 P تخلّله   8 C ربّه   9 C يعتذر   10 > C   11 C قال   12 C واكرم   13* > P   14 C كانت ; 'Iqd I 50_9 15 C عم

فقال اذا استمكن العدوّ[1] من ظهرى فلا يبقى[2]، وقال أبو الشيص

ختلتْه المنُونَ بعد احتيال * بين صفّين من قَنًى ونصال

فى رداء من الصفيح[3] صقيل * وقميص من الحديد مُذال،

بلغ[4] أبا الأغرّ أنّ اصحابه بالبادية قد وقع بينهم شرّ فبعث[5] أبنه[6] الأغـرّ

وقال يا بُنىّ كن يدا لأصحابك على من قاتلهم وإيّاك والسيف فانّه ظلّ ٥

الموت واتّق الرمح فانّه رشاء المنيّة ولا تقرب السهام فانّها رسل لا تؤامر

من يرسلها قال فبما ذا اقاتل قال بما قال الشاعر

جلاميد يَمْلأْنَ[7] الأكُفّ كأنّها * رؤوس رجال حُلِقت *فى المواسم[8]

133ʳ وقال الخريمىّ فى بغداد أيّام فتنتها[9]

يا بُؤْس بغداد دار مملكة * دارت على أهلها دوائرُها ١٠

أمهلها الله ثمّ عاقبها * لمّا أحاطت بها كبائرُها

رقّ به الدّين واستُخِفّ بذى * الفَضْل[10] وعزّ الرجالَ فاجرُها

وصار رَبّ الجيران[11] فاسقهم * وابتزّ[12] أمر الدروب شاطرها

يَحرِق[13] هذا وذا[14] يهدّمها * ويشتفى بالنهاب ذاعرها

والكرخ أسواقُها مُعطّلة * يُسْتَنّ شُذّابُها[15] وعائرُها ١٥

أُخرجت الحربُ من أساقطهم * آساد غيل غُلْبًا تساورها

---

1 C عدوّى 2 C يبقى 3 P الصحيف 4 ʿIqd I 50_{33-36} 5 C فوجه 6 P اليه 7 P يميلان 8 P بالمواسم 9 Ṭabarî III $875_{15\cdot16}$, $876_{4\cdot6}$, $877_{2\ 3\cdot4\ 5\cdot8}$ 10 P الدين 11 P الخيران 12 P وابترّ 13 P يخرق 14 C وذاك 15 so nach Ṭabaqât aš šuʿarâ, ms. Leid. 1697 p. 4 ff. (cit. bei Ṭab.); P شدانها, C شذاتها dazu am Rande: شذاتها متفرقها وعائرها يذهب ويجى

من البوارى تراسهـا ومن * لخوص اذا استلئمت مغافرها

لا الرزق تبغى ولا العطاء ولا * يحشرها بالعنآء حـاشرهــا

ونحوه[1] قول علىّ بن أُميّة

دَهَتْنا أُمور تُشيبُ الوليدَ * ويقتل[2] فيها الصديقَ الصديقْ

٥ فِناءٌ مُبيدٌ وذُعْرٌ[3] عتيـد * وجُوع شديد وخوف وضِيـقْ

وداعى[4] الصباح بطول الصياح * السلاحَ السلاحَ فما يستغيـقْ

فبـالله نبلغ[5] ما نرتجـى[5] * وبالله ندفـع[5] ما لا نطـيـقْ[5]،

جنى[6] قوم من اهل اليمامة[7] جناية فارسل *اليهم[a] السلطان[b][8] جندا

من بخاريّة[9] ابن زياد فقال[10] رجل من أهل البادية يذمر قومه[11] يا معشر

١٠ العرب ويا بنى المحصنات قاتلوا عن احسابكم ونسائكم والله[12] لئن ظهر

هؤلاء عليكم لا يدعون بها لبنة حمراء[13] ولا نخلة خضراء الّا وضعوها

بالأرض ولا اغرّكم من[14] نُشّاب معهم فى جعاب كأنّها أيور الفِيَلة ينزعون

فى قسىّ كأنّها العتل فتئطّ[15] احداهنّ اطيط الزرنوق يمغط[16] احدهم

فيها حتّى يتفرّق شعر ابطيه[17] ثمّ يرسل نشّابة كأنّها رشاء منقطع فما بين

١٥ احدكم وبين ان تنفضخ[18] عينه و[19] ينصدع قلبه منزلة فخلع *قلوب

القوم[20] وطاروا رعبا[21]،

133ᵛ

1 C وفى نحو هذا 2 C ويخذل 3 C وعذر 4 P وداع 5 P تُ
6 ‘Iqd 1 52 pu—53₅ 7 P البادية 8 * C b a 9 P بحازية, cf. Gloss. Ṭab.
10 C فقام 11 C + فقال 12 P فوالله 13 C جما 14 C فى 15 C تسطّ
16 P يمعط 17 P ابطه 18 P يـ، 19 C او 20* C قلوبهم 21 P هربا

آداب الفروسة[1]

حدّثنى محمد بن عبيد قال حدّثنا معوية بن عمرو عن ابى اسحق عن عاصم بن سليمان عن ابى عثمان قال[2] كتب عمر رضه[3] اتّزروا *وارتدوا وانتعلوا[4] وألقوا الخفاف وارموا الأغراض وألقوا الركب وانزوا نزوا *على الخيل[5] وعليكم بالمعدّيّة او قال العربيّة ودعوا التنعّم وزىّ العجم ولا تلبسوا الحرير فإنّ رسول الله صلعم نهى عنه ألّا هكذا ورفع اصبعيه وقال ايضا[6] لن تخور[7] قُوًى ما كان صاحبها ينزع وينزو يعنى ينزع فى القوس وينزو على الخيل من غير استعانة بالرُكُب، وقال العمرىّ كان عمر بن الخطّاب يأخذ بيده *اليمنى أُذنه اليمنى[8]* وبيده اليسرى اذن فرسه اليسرى[9] ثمّ يجمع جراميزه ويثب[10] فكأنّما خُلق على ظهر فرسه[11]، **وقال علىّ *بن ابى طالب[12] رضه يوم صفّين عضّوا على النواجذ من الأضراس فانّه أنبأ[13] للسيوف عن الهام، وأقاموا رجلا بين الصفّين فقال له ابوه طِدْ رجلك وأصرّ إصرار الفرس واذكر احاديث غد وإيّاك وذكر الله فى هذا الموضع فانّه من الفشل[14]، *وقال غيره طد رجليك اذا اعتصيت بالسيف والعصا وأنت مخيّر فى رفعه ساعة المسالمة والموادعة[15] وقرأت فى الآيين أنّ من اجادة الرمى بالنشّاب فى حال التعلّم إمساك[16] المتعلّم القوس بيده اليسرى بقوّة عضده الأيسر والنشّابة بيده اليمنى وقوّة عضده الأيمن وكفّه *الى صدره[17] والقاؤه ببصره الى موضع[18] معلّم

1 C الفروسيّة 2 ʿIqd I 52_{34-36} 3 > P 4* C b a 5* > C 6 ʿIqd I 52_{36} 7 P تحور 8 C اليسرى 9* > C 10 > P 11* s. zu p. 172r 12* > P 13 C أبى 14** in C zu Anfang des Kap. 15* > C 16 C بامساك 17* C اصدريه 18 > C

الرمى واجادته نصب[1] القوس بعد ان يطأطئ من سيتها بعض الطأطأة وضبطه اياها بثلاث اصابع وحناؤه[2] السبّابة على الوتر وامساكه بثلاثة[3] وعشرين كأنّها ثلاثة وستّون وضمّه الثلاثة ضمّا وتحويله نقنه الى منكبه الأيسر[4] واشرافه[5] رأسه وارخاؤه عنقه وميله مع القوس واقامته ظهره 135r

٥ وايراده[6] عضده ومغطه القوس مترافعا ونزعه الوتر الى أذنه ورفعه بياض عينيه *من غير تصريف لأسنانه وتحويل لعينه وارتعاش من جسده[a] واستبانته[7] موضع زجاجة[8] النشاب[9b]، **وقرأت فى الآيين من اجادة الضرب بالصوالجة[10] *ان يضرب[11] الكرة قدمًا ضربة[12] خلسة يدير فيها يده الى أذنه ويميّل صولجانه الى[13] أسفل من صدره ويكون ضربه متشازرا

١٠ مترقّقا[14] مترسّلا ولا يغفل[15] الضرب *ويرسل السنان[16] خاصّة وهو الحامية لمجاز الكرة الى غاية الغرض ثمّ الجرّ للكرة من موضعها[17] والتوخّى للضرب لها تحت محزم الدابّة من قبل لببها[18] فى رفق وشدّة المزاولة والمجاحشة فى[19] تلك الحال والترك للاستعانة فى ضرب الكرة بسوط والتأثير *فى الأرض[20] بصولجان والكسر له جهلا باستعماله او عقر قوائم دابّته[21] 135v

١٥ والاحتراس من ايذاء من جرى معه فى ميدانه[22] وحسن الكفّ للدابّة فى شدّة جريه والتوقّى من الصرعة والصدمة على تلك الحال والمجانبة للغضب والسبّ والاحتمال والملاهاة والتحفّظ من القاء كرة على ظهر بيت

---

1 P امساك 2 P واحناوه، C واتحاه 3 C ثلثة 4 > C 5 C واشراقه 6 P وارادته 7 C واستباثته 8 P رجة 9* C ba 10 C بالصولجان 11* C او يضرب 12 C ضرب 13 > C 14 C مترفقا 15 P على 16 C ترسلا النبيّان 801 17 C موقعها 18 C لبنها 19 C يعقل 20* P للأرض 21 C الدابة 22 P ميدانها

وان كان ستّ كرين بدرهم وترك طرد[1] النظّارة والجلوس على حيطان الميدان[2] فانّ عرض الميدان[2] انّما جعل ستّين ذراعا لئلّا يحال ولا يصال[3] من جلس على حائطه^A، وقال ابو مسلم صاحب الدعوة لرجاله[4] أشعروا قلوبكم الجرأة عليهم[5] فانّها سبب الظفر واذكروا الضغائن[6] فانّها تبعث على الاقدام والزموا الطاعة فانّها حصن المحارب^B[7]، ٥

*المسير في[8] الغزو والسفر[9]

136r حدّثنا[10] شبابة عن القسم بن الحكم عن اسمعيل بن عيّاش[11] عن معدان بن جرير[12] الحضرمىّ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه قال قال رسول الله صلعم مثل الّذين يغزون من امّتى ويأخذون الجعل يتقوّون به على عدوّهم كمثل أمّ موسى ترضع ولدها وتأخذ أجرها، ١٠ حدّثنى محمّد بن عبيد عن ابن عيينة عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيّب قال لمّا نزل النبىّ عم المعرّس أمر مناديا فنادى لا تطرقوا النساء فتعجّل[13] رجلان فكلاهما وجد مع امرأته رجلا، وكانت العرب تقول[14] السفر ميزان[15] القوم وتأمر بالمحلّات[16] وهى الدلو والفأس والسفرة[17] والقدر والقدّاحة وانّما قيل لها محلّات لأنّ المسافر *بها[18] ١٥ يحلّ حيث شاء ولا يبالى ألّا[19] يكون بقربه أحد، **حدّثنى عبد 136v الرحمن بن الحسين عن عبد المنعم عن ابيه عن وهب بن منبّه قال قال لقمان لابنه يا بنىّ اذا سافرت فلا تنم على دابّتك فانّ كثرة النوم

1 C ضرب 2 C المداين 3 P يصار 4 C لاصحابه 5 C عليها
6 P الظغائن 7** C BA 8* > C 9 C + والمسير 10 C حدثنى
11 P عبّاس 12 C حُدَير 13 P فتجعل 14 Maidânî (K. 1310) I 232,v.u
15 C محلاة 16 Ṣ. s. v. حلل 17 P والشفرة 18* C b a 19 C ان لا

سريع فى دبرها فاذا[1] نزلت أرضا مكلئة فأعطها حظّها من الكلأ وابدأ[2] بعلفها وسقيها قبل نفسك وإذا بعدت عليك المنازل *فعليك بالدلج فانّ الأرض تطوى بالليل واذا أردت النزول[3] فلا تنزل على قارعة الطريق فانّها مأوى *الحيّات[a] والسباع[b] [4] ولكن[5] عليك من بقاع الأرض بأحسنها لونا[6]

٥ وألينها[7] تربة وأكثرها كلأ فانزلها واذا نزلت فصلّ ركعتين قبل أن تجلس وقُلْ ربِّ أنزِلْنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين واذا أردت قضاء حاجة فأبعد المذهب *فى الأرض[8] وعليك بالسُترة واذا ترحّلت[9] من منزل فصلّ ركعتين وودّع الأرض التى ارتحلت عنها وسلّم عليها وعلى أهلها فانّ لكلّ بقعة من الأرض أهلا من الملائكة فاذا[10] مررت ببقعة *من الأرض[11] او 137[r]

١٠ وادٍ او جبل فأكثر ذكر الله فانّ الجبال والبقاع ينادى بعضها بعضا هل مرّ بكنّ اليوم ذاكر لله وإن استطعت ألّا[12] تطعم طعاما حتّى تتصدّق منه فافعل وعليك بذكر الله *جلّ وعزّ[13] ما دمت راكبا وبالتسبيح ما دمت صائما وبالدعاء خاليا وإيّاك والسير فى أوّل الليل وعليك بالتعريس والدلجة من نصف الليل الى آخره وإيّاك ورفع الصوت فى سيرك[14] الّا بذكر

١٥ الله وسافر *بسيفك[a] وقوسك[b] [15] وجميع[16] سلاحك وخفّك وعمامتك وابرتك وخيوطك وتزوّد معك الأدوية تنتفعْ بها وينتفع[17] من صحبك من المرضى والزمنى وكن لأصحابك موافقا فى كلّ شىء يقرّبك الى الله ويباعدك من معصيته وأكثر التبسّم فى وجوههم وكن كريما على زادك بينكم واذا دعوك 137[v]

---

1 C واذا   2 C وابد   3* > C   4* C b a   5 P و   6 C لونها
7 P واليها   8* > P   9 C ارتحلت   10 C واذا   11* > P   12 C ان لا
13* > C   14 C مسيرك   15* C b a   16 P و   17 C وتنفع بها

فأجبهم وإذا استعانوك فأعنهم وإذا استشهدوك على الحقّ فأشهدْ لهم
واجهد رأيك وإذا رأيتهم يمشون فأمش معهم او يعملون فاعمل معهم
*وإن تصدّقوا او أُعطوا فأعط[1] واسمع لمن هو أكبر منك وإن تحيّرتم في
طريق فانزلوا فإن[2] شككتم في القصد فتثبّتوا وتآمروا وإن رأيتم خيالا
واحدا فلا تسئلوه عن طريقكم فإنّ الشخص الواحد في الفلاة هو الّذى ٥
حيّركم واحذروا الشخصين ايضا إلّا أن تروا ما لا أرى فإنّ الشاهد
يرى ما لا يرى الغائب وإنّ العاقل[3] اذا أبصر شيئًا بعينه[4] عرف الحقّ
بقلبه** علّم أعرابىّ بنيه إتيان الغائط في السفر فقال لهم[6] اتّبعوا الخلاء
وجانبوا الكلأ واعلوا الصراء وأخفوا إخاج النعامة وامتسحوا بأشملكم،
*وقال عمرو بن العاص للحسن بن علىّ بن ابى طالب رحمهما الله يأبا محمّد ١٠
138r هل تنعت الخراءة فقال نعم تُبعد المشى في الأرض الصحصح حتّى
تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تستنج بالروثة
ولا العظم ولا تبل في الماء الراكد[7]، أراد الحسن البصرىّ[8] الحجّ فقال له
ثابت[9] بلغنى أنّك تريد الحجّ فأحببت أن نصطحب *فقال ويحك دعنا
نتعايش بستر الله إنّى أخاف أن نصطحب[10] فيرى بعضنا من[11] بعض ١٥
ما نتماقت عليه، وفي الحديث المرفوع عن بقيّة عن الوضين بن عطاء
عن محفوظ بن علقمة قال قال رسول الله صلعم لرجل من اصحابه أما إنّك
إن ترافق غير قومك يكن أحسن لخلقك وأحقّ أن يقتفى بك، أتى
رجل هشاما أخا ذى الرمّة الشاعر[12] فقال له[13] إنّى أريد السفر فأوصنى قال[14]

1* > C 2 C وإذا 3 C العامل 4 C بعينيه 5** in C Anfang des Kap. 6 > C 7* > C 8 > C 9 P ابنه يابت 10* > P 11 P في 12 > P 13 > C 14 C فقال

صلِّ الصلاة لوقتها فانّك مصلّيها لا محالة فصلّها وهى تنفعك وإيّاك وأن
تكون كلب رفقتك فإنّ لكلّ رفقة كلبا ينبح دونهم فإن كان خيرا شركوه 138r
فيه وإن[1] كان عارا تقلّده دونهم، حدّثنى محمّد بن عبيد عن معوية
عن ابى اسحق عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال اذا ضلّت لأحدكم
٥ ضالّة فليقل اللّهمّ ربّ الضالّة تهدى[2] الضالّة وتردّ[3] الضالّة أردد علىّ
ضالّتى اللّهمّ لا تبلنا بهلاكها[4] ولا تعنّنا[5] بطلابها ما شاء اللّه لا حول ولا
قوّة الّا باللّه يا عباد اللّه الصالحين ردّوا علينا ضالّتنا، وإذا أردت أن تحمل
الحمل الثقيل فقل[6] يا عباد اللّه اعينونا، *وقال ابو عمرو اذا ضلّت لأحدكم
ضالّة فليتوضّأ فيحسن الوضوء ثمّ يصلّى ركعتين ثمّ يتشهّد ويقول بسم
١٠ اللّه اللّهمّ يا هادى الضالّ وراذّ الضالّ اردد علىّ ضالتى بعزّتك وسلطانك
فإنّها من فضلك وعطائك[7]، حدّثنى محمّد بن عبيد عن حمزة بن وعلة 139r
عن رجل من مراد يقال له ابن[8] جعفر عن محمّد بن علىّ عن علىّ رضه
قال قال النبىّ صلعم يا علىّ أمان لأمّتى من الغرق اذا ركبوا الفلك ان
يقولوا بسم اللّه الملك الرحمن وما قدروا اللّه حقّ قدره *والأرض جميعا
١٥ قبضته يوم القيامة والسموات مطويّات بيمينه سبحانه وتعالى[9] عمّا
يشركون بسم اللّه مجراها ومرساها انّ ربّى لغفور رحيم، حدّثنى محمّد
ابن عبيد عن معوية عن ابى إسحق عن[10] محمّد بن عجلان عن عمرو بن
شعيب قال أراد عمر أن يغزى البحر جيشا فكتب اليه عمرو بن العاص
يأمير المؤمنين البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود

---

1 P فان 2 C تهدنى 3 C وتودى 4 C بهلاكنا 5 C تتعبنا
6 C قلت 7* > C 8 C ابو 9* C الى قوله 10 > P

بين غرق وبرق[1] قال عمر لا يسئلنى الله عن أحد حملته فيه، وحدّثنى
139ʳ ايضا عن معوية عن ابى اسحق عن يزيد بن[2] ابى زياد عن مجاهد قال
كان ابن عمر يقول *فى السفر[3] اذا اسحر سمع سامع[4] يقول[5] *بحمد الله
ونعمته وحسن[6] بلائه عندنا[7] ويقول اللّهمّ صاحبنا فأفضل علينا ثلثا
اللّهمّ عائذ بك من النار ثلثا لا حول ولا قوّة الّا بالله، وعن الأوزاعىّ عن ٥
حسّان بن عطيّة أنّ رسول الله صلعم قال فى سفره حين هاجر الحمد لله
الّذى خلقنى ولم أك شيئًا مذكورا اللّهمّ أعنّى على أهاويل الدنيا
وبوائق[8] الدهر ومصيبات الليالى والأيّام واكفنى شرّ ما يعمل الظالمون فى
الأرض اللّهمّ فى سفرى فأصحبنى وفى أهلى فأخلفنى وفيما رزقتنى فبارك لى
ولك فى نفسى فذلّلنى وفى أعين الصالحين فعظّمنى وفى خلقى فقوّمنى ١٠
واليك ربّ فحبّبنى الى من تكلنى ربّ المستضعفين وأنت ربّى، وحدّثنى
140ʳ ايضا عن معوية عن ابى اسحق عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال
كان النبىّ[9] صلعم اذا سافر يقول اللّهمّ انّى أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب والحور[10] بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى الأهل *وزاد غيره[11]
اللّهمّ اطو لنا الأرض وهوّن علينا السفر، *وقال مطرّف بن عبد الله لابنه ١٥
الحسنة بين السيّئتين وخير الأمور اوساطها[12] و[13]شرّ السير الحقحقة،
وفى[14] الحديث لا تحقحق فتنقطعَ ولا تجلس[15] فتُسبقَ ولكن[16] اقصد
تبلغْ والحقحقة[17] أشدّ السير، وفى حديث آخر انّ المنبتّ لا ارضا

1 C او ترق 2 P عن 3* > C 4 P سامعا 5 > C 6* P بحمده
وبنعمته وبحسن 7 C علينا 8 P وبوادق 9 C رسول الله 10 P والجور
11* > P 12* > C 13 C + كان يقال 14 C + بعض 15 C تباطا
16 > P 17 > P

قطع ولا ظهرا ابقى، وقال المرّار

تقطّع بالنزول الأرض عنّا * وبُعد الأرض *تقطع بالنزول[1]

الأصمعيّ قال قيل لرجل اسرع فى سيره كيف كان مسيرك قال[2] كنت آكل 140ʳ
الوجبة وأعرّس اذا اسحرت وأرتحل اذا أسفرت وأسير الوضع وأجتنب
٥ الملع فجئتنه ثم لمسى سبع، قال ابو اليقظان من[3] السير المذكور
مسير ذكوان مولى آل عمر بن الخطّاب سار من مكّة الى المدينة فى يوم وليلة
فقدم على ابى هريرة وهو خليفة مروان على المدينة فصلّى العتمة فقال له[4]
ابو هريرة حاجّ غير مقبول منه قال له[4] ولِمَ قال لأنّك نفرت قبل الزوال
فأخرج[5] كتاب مروان بعد الزوال وقال

١٠ ألم ترنى كلّفتُهم سير ليلة * منَ آلِ منًى نصّا الى آل يثربِ
فأقسمت لا تنفكّ ما عشت سيرتى * حديثا لمن أمسى[6] بجمع المحصّبِ،

ومن السير المذكور مسير[7] حذيفة بن بدر وكان أغار على هجائن النعمان[8]
ابن المنذر بن ماء السماء وسار فى ليلة مسيرة ثمان فقال قيس بن الخطيم 141ʳ

همنا بالاقامة ثمّ سرنا * كسير حُذيفة الخير بن بدرِ،

١٥ قال[9] الشرقىّ بن القُطامى[10] خرجت من الموصل أُريد الرقّة فصحبنى
فتى من أهل الجزيرة *وذكر أنّه[11] من ولد عمرو[12] بن كلثوم ومعه
مزود وركوة وعصا ورأيته لا يفارقها مُشاةً كنّا أو ركبانا ويقول أنّ
اللّه جعل جماع أمر[13] موسى و[14]أعاجيبه وبراهينه ومآربه فى عصاه ويُكثر
من هذا وأنا أضحك متهاونا *بما يقول[15] فتخلّف المكارى فكان حمار

1* يقطعه النزول   2 C فقال   3 > P   4 > P   5 C خرج   6 C وافى
7 P سير؟   8 > C   9 Gâḥiẓ Bajân II 61_{18} ff.   10 C قطامى   11* > P
12 P عمر   13 > P   14 P فى   15* C بقوله

الفتى اذا وقف أكرهه بالعصا ويقف[1] حمارى ولا شىء فى يدى فيسبقنى
الى المنزل فيستريح ويريح ولا أقدر على البراح حتّى يوافينى المكارى
فقلت له هذه واحدة ثمّ خرجنا *من غد[2] مُشاةً فكان اذا أعيا توكّأ
141r على العصا وربّما أحضر[3] ووضع طرفا على الأرض فاعتمد عليها ومرّ كأنّه
سهم زالج حتّى انتهينا وقد تفسّخت[4] من الكلال واذا فيه فضل كثير ٥
فقلت وهذه أخرى فلمّا كان فى اليوم الثالث هجمنا على حيّة منكرة
فسارت[5] الينا فأسلمته اليها[6] وهربت عنها[6] فضربها بالعصا حتّى قتلها
فقلت هذه ثالثة[7] *وهى أعظمهنّ[8] وخرجنا فى اليوم الرابع وبنا قرم الى
اللحم فاعترضتنا أرنب فحذفها بالعصا حيّة وأدركنا ذكاتها فقلت هذه
رابعة فأقبلت عليه فقلت لو أنّ عندنا نارا ما أخّرت أكلها الى المنزل فأخرج ١٠
عويدا من مزوده ثمّ حكّه بالعصا[9] فأورت ايراء المرخ والعفار ثمّ جمع ما
قدر عليه من الغثاء والحشيش وأوقد[10] نارا وألقى الأرنب فى جوفها
142r فأخرجناها وقد لزق بها من الرماد والتراب ما نغّصها الىّ فعلّقها بيده
اليسرى ثمّ ضرب جنوبها بالعصا[11] وأعراضها ضربا رقيقا حتّى انتشر كلّ
شىء عليها فأكلناها[12] وسكن القرم وطابت النفس فقلت هذه خامسة ١٥
ثمّ نزلنا بعض الخانات واذا البيوت ملآنة[13] روثا وترابا فلم نجد موضعا
نظلّ فيه فنظر الى حديدة[14] مطروحة[15] فى الدار فأخذها فجعل العصا
نصابا لها ثمّ قام فجرف[16] جميع ذلك الروث والتراب وجرّد الأرض حتّى

---

1 P ويكف 2* > P 3 C اخصب 4 C تفصحت 5 P فثارت
6 > C 7 C الثالثة 8* > C 9 C بعصاه 10 P واوقدنا 11 > C
12 C واكلناها 13 P مملوءة 14 P جريدة 15 C موضوعة 16 P ..رف
C فحرق

ظهر[1] بياضها وطابت[2] ريحها فقلت[3] وهذه[4] سادسة ثمّ نزع العصا من الحديدة[5] فأوتدها الى الحائط وعلّق عليها *ثيابه و[6]ثيابى فقلت[3] هذه سابعة فلمّا صرنا[7] الى مفرق الطريق[8] وأردت مفارقته قال لى لو عدلت معى فبتّ عندى فعدلت معه فأدخلنى منزلا يتّصل ببيعة فما زال ٥ يحدّثنى ويطرفنى الليل كلّه فلمّا كان[9] السحر أخذ العصا بعينها[10] 42v وأخذ خشبة أخرى فقرع بها العصا[11] فاذا ناقوس ليس فى الدنيا مثله واذا أحذق الناس فقلت له[12] ويحك أما أنت بمسلم قال بلى قلت فلم تضرب بالناقوس قال لأنّ أبى نصرانىّ وهو شيخ كبير[13] ضعيف فاذا شهدت برّرته[14] بالكفاية واذا شيطان مارد وأظرف[15] الناس وأكثرهم أدبا ١٠ فخبّرته بالّذى أحصيت من خصال العصا فقال والله لو حدّثتك عن مناقب العصا ليلة الى الصباح ما استنفدتها[16]، وروى[17] يزيد عن هشام عن الحسن عن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا كنتم فى الخصب فأمكنوا الركاب أسنّتها ولا تغدوا المنازل[18] واذا كنتم فى الجدب فاستنجوا[19] وعليكم بالدلجة فانّ الأرض تطوى بالليل واذا تغوّلت[20] لكم الغيلان 43r ١٥ فنادوا بالأذان ولا تصلّوا على جوادّ الطّرق ولا تنزلوا عليها فانّها مأوى السباع والحيّات ولا تقضوا عليها الحوائج فانّها الملاعن، وأراد[21] أعرابىّ سفرا فقال لامرأته

---

1 C اظهر 2 P وطاب 3 C قلت 4 C هذه 5 C الجريدة
6* > P 7 P خرجنا 8 C الطريقين 9 C فى 10 > C 11 > P
12 > P 13 > C 14 P بدرته 15 P واظرف 16 C P استنفذتها
17 P روى 18 > P 19 C Glosse unter der Zeile اسرعوا 20 P تعولت
21 C أراد

عُدّى السنين لغيبتى وتصبّرى * وذرى الشهور فإنّهنّ قصار

فأجابته[1]

اذكرْ صَبابتنا اليك وشوقنا * وٱرحَمْ[2] بناتك إنّهنّ صغار

[3]فأقام وترك سفره[4]، وقال[5] إسحق بن إبرهيم الموصلىّ[6]

طربتَ الى الأُصَيْبِيَة الصِغارِ * وهاجك منهمُ قرب المزارِ ٥

وكلُّ مسافرٍ يزداد شوقا * اذا دنت الديار من الديار

143 وفى الحديث المرفوع قال ابن مسعود كنّا يوم بدر ثلثة على بعير فكان علىّ وأبو لبابة زميلىْ رسول اللّه صلعم فكانت[7] اذا دارت عقبتهما قالا يا رسول اللّه اركب ونمشى عنك فيقول ما انتما بأقوى منّى وما أنا بأغنى عن الأجر منكما، خطب قتيبة بن مسلم على منبر خراسان فقال فى خطبته ١٠ اذا غزوتم فأطيلوا الأظفار وقصّروا الأشعار، وقالت عائشة *رضى اللّه عنها[8] لا سهر الّا لثلثة مصلٍّ أو عرس أو مسافرٍ، وقال[5] بعض الشعراء

سُرِرْتُ بجعفرٍ والقرب منه * كما سُرَّ المسافر بالاياب

وكنتُ بقربه اذ حَلَّ أرضى * أميرا بالسكينة والصواب

كممطور ببلدته فأضحى * غنيّا عن مطالبة السحاب ١٥

وقال آخر فى معناه[9]

وكنت[10] فيهم كممطور ببلدته * فسُرَّ[11] ان جمع الأوطان والمطرا

وقال آخر

إذا نحن أُبْنا سالمين بأنفس * كرام رجت أمرا فخاب[12] رجاؤها

---

1 Ag II 51_{19} 2 P واذكر 3 C + قال 4 C السفر 5 C قال 6 > C 7 C فكان 8* > P 9 C نحوه 10 C فكنت 11 C يسر 12 P فخاف

فأنفسنا خير الغنيمة أنّها * تؤوب وفيها[1] ماءها وحياؤها

*وقال آخر[2]

رجعنا سالمين كما بدأنا * وما خابت غنيمة سالمينا

*وما تدرين أىّ الأمر خيرٌ[3] * أما تهوين أم ما تكرهينا

٥ وقال بعض المحدّثين

قبّح الله آل برمك انّى * صرتُ من أجلهم أخا أسفار

إنْ يكن ذو القرنين قد مسح الأرْ * ضَ فإنّى موكّل بالعيار[3]

التفويز[4]

حدّثنى ابى أحسب عن الهيثم بن[5] عدىّ قال لمّا كتب *ابو بكر رضه[6]

١٠ الى خالد بن الوليد يأمره بالمسير[7] الى الشأم واليا مكان أبى عبيدة

*ابن الجرّاح[8] أخذ على[9] السماوة حتّى انتهى الى قراقر وبين قراقر

و[10]سُوَى خمس ليال فى مفازة فلم يعرف الطريق فدُلّ على رافع بن

عُمَيرة الطائىّ وكان دليلا خرّيتا فقال لخالد *خلّف الأثقال وأسلك

هذه المفازة[11] ان كنت فاعلا فكره خالد ان يخلّف أحدا وقال لا بُدّ من 144ᵛ

١٥ أن نكون جميعا فقال له رافع والله انّ الراكب المنفرد ليخافها على نفسه

وما يسلكها الّا مغرّرا[12] فكيف أنت بمن معك فقال لا بُدّ من ذلك فقال

الطائىّ لخالد[13] أبغنى عشرين جزورا مسانّ[14] عظاما ففعل فظمّأهنّ[15]

---

1 P ومنها 2* C ونحوه قول الآخر 3* > C 4 Glossen P: فوّزت بالمفاز اى خرقتها C ، يقال فوّز الرجل بابله اذا ركب بها المفازة 5 P عن 6* P عمر بن الخطّاب رحه vgl. Belâdhorî 110 ff. 7 C بالمصير 8* C محمد بن سعيد 9 P الى 10 C + بين 11* > P 12 C مغرر مخاطر بنفسه 13 > P 14 C مسار 15 C فصماهن

ثمّ سقاهنّ حتّى روين ثمّ قطع مشافرهنّ وكعمهنّ لئلّا تجترّ[1] ثمّ قال لخالد سرْ بالخيول والأثقال فكلّما نزلت منزلا نحرت من تلك الجزر[2] أربعا ثمّ أخذت ما فى بطونها من الماء فسقيته الخيل وشرب الناس ما يتزوّدون[3] ففعل فلمّا صار الى آخر المفازة انقطع ذلك وجهد الناس وعطشت دوابّهم فقال له خالد ويحك ما عندك قال أدركتَ الرِيّ إن شاء اللّه ٥ أنظروا هل تجدون *شجرة عوسج[a] *على ظهر الطريق[b][4] فنظروا[5] 145r فوجدوها فقال أحفروا *فى أصلها[6] فحفروا[7] فوجدوا الماء[8] فشربوا[9] وتزوّدوا فقال رافع واللّه ما وردتّ هذا الماء قطّ الّا مرّة واحدة* مع أبى[10] وأنا غلام، فقال راجز المسلمين *فى ذلك[11]

١٠ للّه درّ رافع أنّى اهتدى * فوّز من قراقرٍ الى سُوَى
أرضا اذا سار[12] بها الجيش بكى * ما سارها قبلك من انس أرى

قال[13] ولمّا مرّ خالد بالبشر[14] اطّلع[15] على قوم[16] يشربون وبين أيديهم جفنة وأحدهم يتغنّى[17]

ألا علّلانى قبل جيش أبى بكر * لعلّ منايانا قريب وما ندرى
١٥ ألا علّلانى بالزجاج وكرّرا * علىّ كميت اللون صافية تجرى
أظنّ خيول المسلمين وخالدا * سيطرقكم قبل الصباح من البشر
فهل لكمْ فى السير قبل قتالهم * وقبل خروج المعصرات من الخدر

145v فما هو الّا ان فرغ من قوله شدّ عليه رجل من المسلمين بالسيف فضرب

1 C تجترين 2 P الجزور 3 C تزودوا 4 C b*a* 5 > C 6* > P 7 C فاحتفروا 8 C عينا 9 C + منها 10* > P 11* > C; vgl. Belâdhorî 111_{1-2} 12 P صار 13 Bekrî 179, Ps. Ǵâḥiẓ Maḥâsin 70_2 ff. 14 C بموضع يقال له البشر 15 C طلع 16 C شرب 17 C يغنى; vgl. Belâdh. 111_5, Baihaqî 361_3.

عنقه فاذا رأسه فى الجفنة ثمّ أقبل على أهل البشر فقتل فيهم[1] وأصاب من أموالهم، ابن الكلبىّ قال[2] أقبل قوم من أهل[3] اليمن يريدون النبىّ صلعم فأضلّوا الطريق ووقعوا على غير ماء فمكثوا ثلثا لا يقدرون على الماء فجعل الرجل منهم يستذرى بفىء السمر والطلح يأسا من الحياة فبينا هم كذلك ٥ أقبل راكب على بعير فأنشد بعض القوم ببيتين من شعر امرئ القيس[4]

لمّا رأت أنّ الشريعة همّها * وأنّ البياض من فرائصها دامِ

تيمّمت العينَ الّتى[5] عند ضارج * يفىء عليها الظلّ عرمضها طامِ

فقال الراكب من يقول هذا قالوا امرؤ القيس قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم وأشار اليه[6] فجثوا على الركب فاذا[7] ماء غدق واذا عليه العرمض 146r ١٠ والظلّ يفىء عليه فشربوا منه ريّهم وسقوا[8] وحملوا حتّى بلغوا الماء فأتوا النبىّ صلعم فأخبروه وقالوا *يا رسول الله[9] أحيانا بيتان من شعر امرئ القيس قال ذاك رجل مذكور فى الدنيا شريف فيها منسىّ فى الآخرة خامل فيها يجىء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم[10] الى النار، حدّثنى عبد الرحمن بن عبيد[11] الله بن قريب عن عمّه الأصمعىّ عن ١٥ رجل من بنى سُلَيم أنّ رفقة ماتت من العطش بالشجى[12] فقال للحجّاج انّى أظنّهم قد دعوا الله حين بلغهم الجهد فاحفروا فى مكانهم الّذى ماتوا فيه لعلّ الله ان[13] يسقى[14] الناس فقال رجل من جلسائه انّ[15] *الشاعر[a] قد قال[b][16]

---

1 C منهم   2 Ḫiz. I 162 nach Qut., Ǵamh. aš. al'ar. 17   3 > C   4 ed. Ahlw. app. nr. 35; Aġ. VII 149   5 C الذى   6 > P   7 C واذا   8 > C   9* > C   10 > P   11 C عبد   12 P بالسجا; vgl. Jâqût III 262_{18} — 263_{1} 13 > C   14 P يشفى   15 C أيّها الأمير   16* C b a

تراعت له بين اللّوَى وعُنَيْزة * وبين الشجى ممّا أحال[1] على الوادى

والله ما تراعت له الّا وهى على ماء فأمر الحجّاج عُضَيدة السُلمىّ أن يحفر 14ᵛ

بالشجى بئرا فحفر فأنبط، ويقال انّه لم يمت قوم قطّ عطشا الّا وهم

على غير[2]، قالت[3] العرب[4] ان تَرِدِ الماء بماء أكْيَس،

ويقال[6] فى مثل برد غداة غرّ[7] عبدا من ظما[8]، ٥

[9] فى[10] الطيرة والفأل[11]

حدّثنى[12] أبو حاتم عن الأصمعىّ قال هرب بعض البصريّين[13] من الطاعون

فركب حمارا له ومضى بأهله *نحو سَفَوان[14] فسمع حاديا يحدو خلفه

*وهو يقول[14]

لن يُسبقَ الله على حمار * ولا على ذى مَيْعة[15] مُطار ١٠

أو يأتِىَ الحَتْفُ على مقدار * قد يُصْبِحُ الله أمام السارى،

حدّثنى[16] ابو حاتم عن[17] الأصمعىّ قال حدّثنى[16] سعيد بن سلم[17] بن

قتيبة عن أبيه أنّه كان يعجب ممّن يصدّق بالطيرة ويعيبها أشدّ العيب 14ᵛ

وقال فرقت لنا ناقة وأنا بالطفّ فركبت فى اثرها فلقينى هانئ بن عُتبة

من بنى وائل يركض و[18]يقول ١٥

والشرّ يلقى مَطالعَ الأكم

ثمّ لقينى رجل آخر من الحىّ ويقول[19]

ولئن بعثت[20] لهم بغاة * ما البغاة بواجدينا

---

1 P جال 2 > C 3 C ماء 4 C و 5 C + تقول 6 C وتقول 7 C عزّ ايضا 8 vgl. Meidânî I 60₈ 9 C im Anschluss an 212ᵛ u 10 > C 11 In C folgt 205ʳ₂ ff. 12 Ǵâḥiẓ Bajân II 130₁₃₋₁₆ 13 P المصر 14* > P 15 P منعة 16 C حنا 17 C قال حنا 17 C مسلم 18 C + هو 19 C فقال وهو للبيد vgl. Huber LIII 7 20 P بغيت

*من شعر لبيد[1] ثمّ دفعت[2] الى غلام قد وقع فى صغـره فى نار فأحرقته فقبح وجهه وفسد فقلت له[3] هل ذكرت من ناقة فارق قال هـاهـنـا أهل بيت من الأعراب فأنظر فوجدناها قد نتجت[4] ومعها ولدها[5]، قال المرقّش[6]

٥ ولقد غدوتُ وكنت لا * أغدو على واقٍ وحاتِمْ[7]
فاذا الأشـائم كالأيا * من والأيامن كالأشائمْ
وكذاك لا خَيْـرٌ ولا * شَرٌّ على أحد بدائمْ، 147ʳ

*وقال آخر

وليس بهيّاب اذا شدّ رحله * يقول عدانى اليوم واقٍ وحـاتمُ[8]
١٠ ولكنّه يمضى على ذاك مقدمـا * اذا صدّ عن تلك الهناة الخشارمُ[9]،

وقال آخر[10]

تَعلَّمْ أنّـه لا طـيـر الّا * على متطيّر وهو الـثّبورُ
بلى شىء يوافق بعض شىء * أحايينًا[11] وباطله كثيرُ،

حدّثنى[12] الرياشىّ عن الأصمعىّ قال سألت[13] عون *بن عبد الله[14] عن ١٥ الفأل فقال[15] هو أن تكون مريضا فتسمع يا سالم أو باغيا *فتسمع يا[16] واجد[17]، وفى الحديث المرفوع أصدق الطيرة الفأل وفيه الطيـر تجـرى بقدر، أراد أبو العتاهية[18] أن يخرج من البصرة لقينة[19] كانت بـهـا[20]

---

1 > C 2 C دفعنا 3 > C 4 C انتجت 5 C + ويقال ناقة فارق 8. ;المرقم 6 C قد ضربها الطلق وسحابة فارق وقد دنا هراقة مائها Zuhr al âdâb I 79 7 Ṣ s. v. حتم 8 Ṣ s. v. وقى 9* > C 10 Ǵâḥiẓ Bajân II $187_{28\cdot 29}$. (Dichter Zabbân b. Sajjâr; so zu l. für Jasâr im Druck nach cod. Köpr.) Ṣ s. v. طير 11 P احايينه 12 C حنا 13 C + بن 14* > C 15 C قال 16* > P 17 P واحد 18 C العالية 19 C لعلة 20 C بها

148r فسمع مناديا ينادى يا متوكّل *فحطّ رحله وأقام[1]، وقال عكرمة كنّا جلوسا عند ابن عمر[2] وابن عبّاس *رضى الله عنهما[3] فمرّ طائر يصيح فقال رجل من القوم خير[4] فقال ابن عبّاس لا خير ولا شرّ، *قال كعب لابن عبّاس ما تقول فى الطيرة قال وما عسيت أن أقول فيها لا طيرَ الّا طيرُ الله ولا خير الّا خير الله ولا اله الّا الله ولا حول ولا قوّة الّا بالله قال ٥ كعب انّ هذه الكلمات فى كتاب الله المنزّل يعنى التوراة[5]، حدّثنى محمّد ابن يحيى القطعىّ قال حدّثنى[6] عبد الأعلى عن سعيد عن قتادة عن ابن حسّان الأعرج أنّ رجلين دخلا على عائشة *رضى الله عنها[7] فقالا انّ أبا هريرة يحدّث أنّ رسول الله صلعم قال انّما الطيرة فى المرأة والدار والدابّة[8] فطارت شفقا ثمّ[9] قالت كذب والّذى أنزل الفرقان على أبى ١٠ 148v القاسم من حدّث بهذا عن رسول الله صلعم[10] كان أهل الجاهليّة يقولون[11] الطيرة فى الدابّة والدار والمرأة ثمّ قرأت[12] ما أَصَابَكُمْ[13] مِنْ مُصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ ولا فِى أَنْفُسِكُمْ الّا به[14]، كان عبد[15] الله بن زياد صوّر فى دهليزه كلبا *وأسدا a وكبشا b[16] وقال كلب نابح وكبش ناطح وأسد كالح، وأنشد[17] أبو حاتم عن الأصمعىّ ١٥

يأيّها المُضمِر همّا لا تهُمْ * انّك إنْ تُقْدَرْ لك الحُمّى تُحَمْ
ولو علوتَ شاهقا من العَلَمْ * كيف تُوقّيك وقد جفّ القَلَمْ،

ولمّا[18] أمر معوية بقتل *حجر a بن b عدىّ c[19] الكندىّ[20] فى ثلثة عشر

---

1 C فاقام 2 P عمرو 3* > P 4 C + خير 5* > C 6 C حا 7* > P 8 Buḫârî k. al ǵihâd nr. 47 (II 91) 9 C ف 10 PII am Rande: اذا قال رسول الله (so!) 11 C + ان 12 Sûra 42_{29} 13 C PI اصاب 14 C + فى كتاب من قبل ان نبرأها 15 C عبيد 16* C ba 17 C + فى 18 Mubarrad 764_{5-7} Ṭabarî II 141 19* C cba 20 C الطائى

رجلا معه[1] قال حجر دعونى أصلّى ركعتين فتوضّأ *وأحسن الوضوء[2] ثمّ[3] صلّى و[4]طوّل فقيل له أجزعت[5] فقال ما توضّأت قطّ الّا صلّيت ولا[6] صلّيت *قطّ[a] صلاة[b][7] أخفّ منها وان أجزع فقد رأيت سيفا مشهورا وكفنا منشورا وقبرا محفورا فقيل له مدّ عنقك فقال انّ ذلك[8] لدم ما 149r

٥ كنت لأعين عليه فقدّم فضربت عنقه، وكان معوية بعث رجلا يقال له هدبة لقتلهم[9] وكان أعور فنظر اليه رجل من خثعم فقال ان صدقت الطيرة[10] قتل[11] نصفنا فلمّا قتل سبعة بعث معوية رجلا[12] آخر بعافيتهم *فلم يقتل الباقون[13]، خرج[14] كثيّر عزّة الى مصر يريد عزّة فلقيه أعرابىّ من نهد فقال يا صخر أين تريد فقال أريد عزّة بمصر قال فهل رأيت فى

١٠ وجهك شيئا قال لا الّا[15] غرابا ساقطا فوق بانة ينتّف ريشه فقال له توافى مصر وقد ماتت عزّة فانتهره[16] كثيّر ثمّ مضى فوافى مصر والناس ينصرفون عن جنازة عزّة فقال

*فما أعيف[17] النهدىّ لا درّ درّه * وأزجره للطير لا عزّ ناصره

رأيت غرابا ساقطا فوق بانة * ينتّف أعلى ريشه ويطايره

١٥ فأمّا غراب فاغتراب وغربة[18] * وبان فبين من حبيب تعاشره 149v

وهوى بعد عزّة امرأة من قومه يقال لها امّ الحويرث فخطبها فأبت وقالت لا مال لك ولكن اخرج فاطلب فانّى حابسة نفسى عليك فخرج يريد بعض بنى مخزوم فبينا هو يسير عنّ له ظبى فكره ذلك ومضى فاذا هو

1 C مع حجر   2* > C   3 C و   4 C ف   5 P + من   6 P وما
7* C ba   8 C ذاك   9 C فقتلهم   10 C الطير   11 C فقتل   12 C رسولا   13* > C   14 Baihaqî 357₈ ff., Zuhr al âdâb I 79   15 C + انى رايت   16 P فانتهزه   17* P ما اعنف   18 C ووحشة

بغراب يبحث التراب على وجهه فكرهه وتطيّر منه فانتهى الى بطن من الأزد يقال لهم بنو لهب فقال أفيكم زاجر قالوا نعم فأرشدوه الى شيخ منهم فأتاه فقصّ عليه القصّة فقال قد ماتت[1] أو[2] خلف عليها رجل من بنى عمّها فلمّا انصرف وجدها قد تزوّجت فقال[3]

تيمّمت لهبا أطلب[4] العلم عنده[5] * وقد رُدّ علم العالمين[6] الى لهب ٥

فقال جرى الطير السنيح ببينها * فدونك فاجمل جدّ منهم سكب

فالّا تكن ماتت فقد حال دونها * سواك خليل باطن من بنى كعب ، 150r

حدّثنى أبو سفيان الغنوىّ قال حدّثنى[7] خالد بن يزيد الصفّار قال حدّثنا همّام بن يحيى[8] عن قتادة عن حضرمىّ بن لاحق أو عن أبى سلمة أنّ النبىّ صلعم كتب[9] الى أمرائه[10] اذا أبردتم الىّ بريدا فاجعلوه ١٠ حسن الوجه حسن الاسم ، *خرج عمر الى حرّة واقم فلقى رجلا من جهينة فقال له ما اسمك قال شهاب قال ابن *من قال ابن[11] جمرة قال وممّن أنت قال من الحرقة ثمّ قال ممّن قال من بنى ضرام فقال له عمر أدرك أهلك وما أراك تدركهم الّا وقد احترقوا فاتّما هم وقد أحاطت النار بهم[12]، خرج ابن عامر الى المدينة فاذا هو[13] فى طريقه[14] بنعامات خمس فقال ١٥ لأصحابه قولوا فى هذه فقال بشر بن حسّان بلغنى[15] أنّ رسول الله صلعم قال لا عدوى ولا طيرة ومن علم شيئا فليقله ولكنّى أقول فتنة خمس 150v سنين ، قرأت فى كتب العجم أنّ كسرى بعث وهرز الى اليمن لقتال

1 P + او تزوّجها 2 C + قد 3 Ag. VIII 41 apu, $42_{1.2}$, Mubarrad 84_5 4 C ابتغى 5 C عندهم 6 C العائفين 7 C حما 8 > P 9 C كان يكتب 10 P امرأته 11* PII am Rande 12* > C 13 C + يرى 14 C الى für بـ 15 PII am Rande

الحبشة فلمّا اصطفّوا قال وهرز لغلام له أَخرِجْ[1] من الجعبة نشّـابـة وكان الاسوار يكتب على كلّ نشّابة فى جعبته فمنها ما يكتب عليه اسم الملك ومنها[2] ما يكتب عليه اسم نفسه ومنها ما يكتب عليه اسم ابنه ومنها ما يكتب عليه اسم امرأته فأدخل العبد يده فأخرج له نشّابة عليهـا

٥ اسم امرأته فتطيّر وقال أنت المرأة وعليك طائر السوء ردّها وهات غيرها[3] فردّها وضرب بيده فأخرج[4] تلك النشّابة بعينها[5] ففكّر وهرز فى طـائره ثمّ انتبه[6] فقال زنان وزنان بالفارسيّة[7] النساء ثمّ قال زَنْ آن[8] فاذا ترجمتها اضرب ذلك قال[9] نعم الطائر هذا[10] ثمّ وضعها فى كبد قوسه ثمّ قال صفوا لى ملكهم فوصفوه بياقوتة بين عينيه ثمّ أنّه مغط[11] فى قوسه حتّى اذا

١٠ ملأها سرّحها فأقبلت كأنّها رشاء منقطع حتّى فضّت[12] الياقوتة فطـار فضاضها[13] ثمّ فلقت هامته وهزم القوم وقال المعلوط[14] 151r

تنادى الطائران ببين سلمـى * على غصنين من غرب وبان
فكان البان أن بانت سُلَيْمَى * وفى الغرب اغتراب غير دانى

أخذه[15] أبو الشيص فقال[16]

١٥ أشاقك والليل ملقى الجـران * غراب ينوح[17] على غصن بان
أحصّ الجناح شديد الصياح * يبكّى بعينين *ما تـذرفان[18]
وفى نعبات الغراب اغتـراب * وفى البان بين بعيد التدانى

وقال الطائىّ

---

1 C + التى 2 P فمنها 3 C اخرى 4 C وأخرج 5 > C 6 P ohne Punkte 7 C + وهو 8 P رزان 9 C فقال 10 P هذه 11 P معط 12 P كضّت C صلت 13 C فصاصا 14 Mubarrad $84_{19.20}$; Baihaqi $358_{12.13}$ 15 C اخذ معناها 16 Baihaqi 358_{15-17} 17 P يلوح 18 C لا تدمعان

أتصعصعت عَبَرات عينك إنْ دَعَتْ * ورقاء حين تصعصع الاظلامُ

لا تَنْشِجَنّ[1] لها فإنّ بكاءها * ضحك وإنّ بكاءك استغرامُ

فُنّ الحمام فإنْ كسرتَ عيافة * من حائهنّ فإنّهنّ حِمامُ،

حدّثنى أحمد بن الخليل قال حدّثنى[2] موسى بن مسعود عن عكرمة بن

151ᵛ عمّار عن اسحٰق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال جاء ٥

رجل منّا[3] الى النبىّ صلعم فقال يا رسول الله انّا نزلنا دارا فكثر فيها

عددنا ونمت[4] فيها أموالنا ثمّ تحوّلنا منها الى أُخرى فقلّت فيها[5] أموالنا

وقلّ فيها عددنا فقال رسول الله صلعم ذروها وهى ذميمة، بلغنى عن ابن

كناسة عن مبارك بن سعيد أخى سفيان[6] الثورىّ قال بلغنا أنّ أعرابيّا

أضاع[7] ذودا له فخرج فى طلبه[8] حتّى أدركه العطش فمرّ بأعرابىّ يحتلب ناقة ١٠

فنشده ضالّته فقال له[9] متى خرجت فى الطلب أدنُ منّى حتّى أسقيك

لبنا وأرشدك قال[9] قبل طلوع الفجر قال فما سمعت قال عواطس[10] حولى

وثغاء الشاء ورغاء البعير ونباح الكلب وصياح الصبىّ قال عواطس تنعاك

عن الغدوّ قال[11] فلمّا طلع الفجر عرض لى ذئب قال كسوب[12] ذو ظفر

152ᵛ قال فلمّا طلعت الشمس لقيت نعامة قال ذات ريش واسمها حسن هل ١٥

تركت فى أهلك مريضا قال نعم قال ارجع فانّك ستجد ضالّتك فى

منزلك[13]، حدّثنى عبد الرحمن عن حفص بن عمر الحَبَطىّ[14] قال حدّثنا

أبو زرعة يحيى بن أبى عمرو[15] الشيبانىّ يُتَّبْع[16] قال[17] كانت الشجرة

---

1 P نشجنّ 2 C حنا 3 > P 4 C وكثرت 5 P بها 6 > C
7 P أذاع 8 C الطلب 9 > P 10 C عواطيس 11 > C 12 P كسوف 13 C منزلتك 14 P الحيطى 15 P عمر 16 P تبيع 17 L I 338 s. v. خرب

تنبت فى محراب سليمان النبىّ صلعم[1] وتكلّمه بلسان ذلق فتقول[2] أنا شجرة كذا وفىّ دواء كذا فيأمر بها[3] سليمان فيكتب[4] اسمها ومنفعتها وصورتها وتقطع وترفع فى الخزائن حتّى كان آخر ما جاء منها الخرّوبة فقالت أنا الخرّوبة فقال سليمان الآن نعيت الىّ نفسى وأذنت[5] فى خراب
٥ بيت المقدس، قال الطائىّ يصف عمّورية

بِكْرٌ فما ٱفترعتْها كفُّ حادثة * ولا ترقّتْ اليها همّة النُّوَبِ
جرى لها الفَأْل برحا يوم أَنْقَرَة * اذ غودرتْ وحشة الساحات[6] والرّحَبِ
لمّا رأت أُختها بالأمْسِ قد خربت * كان الخراب لها أعدى من الجَرَبِ،

مذاهب العجم فى ٱلعيافة والاستدلال بها[7] 152v

١٠ قرأت فى الآيين كانت العجم تقول اذا تحوّلت السباع والطير الجبليّة عن موضعها[8] دلّت بذلك على أنّ[9] المشتى سيشتدّ ويتفاقم وإذا نقلت جرذان برّا وشعيرا او طعاما الى ربّ بيت رزق الزيادة فى ماله وولده وإن هى قرضت ثيابه دلّت بذلك على نقص ماله وولده فينبغى أن يقطع ذلك القرض ويصلح وإذا شبّت النار شبوبا كالصخب دلّت على
١٥ فرح شديد وإذا شبّت شبوبا كالبكاء دلّت على حزن وأمّا[10] النار التى تشتعل فى أسفل القدر فانّها تدلّ على أمطار تكثر أو صيف[11] يحصر وإذا فشا الموت فى البقر وقع الموتان فى البشر وإذا فشا الموت فى الخنازير عمّ الناس السّلامة والعافية وإذا فشا الموت فى السباع والوحوش[12] أصاب الناس ضيقة وإذا فشا الموت فى الجرذان أخصب[13] الناس وإذا أكثرت 153r

1 C عم 2 > P 3 > P 4 P فكتب 5 PC واذن 6 P الشاحات
7 > C 8 C اماكنها ومواضعها 9 > P 10 C فاما 11 P صيف
12 C والوحش 13 > P; Rasur

الضفادع النقيق دلّت على موتان يكون[1] واذا أنّ ديك فى دار فشا فيها
مرض الرجال واذا أنّت دجاجة فشا فيها مرض[2] النساء واذا صرخت
ديوك صراخا كالبكاء فشا الموت فى النساء واذا صرخ الدجاج مثل ذلك
الصراخ فشا الموت فى[3] الرجال واذا نعب غراب أسود فجاوبته دجاجة دلّ ذلك[4]
على خراب يُعمر واذا قوقت[5] دجاجة وجاوبها غراب دلّ على عمران ٥
يخرب واذا غطّ الرجل الحسيب *فى قومه بلغ منتاً[6] ورفعة ومن نفخ فى
نومه أفسد ماله ومن صرب اسنانه[7] فى نومه دلّ ذلك منه على نميمة
وينبغى أن يضرب على فيه بخفّ متخرق ومن سقطت قدّامه حيّة من
جحر أصابته *معرّة[a] ومضرّة[8b] *واذا رمى[9] فى الهواء دجّة[10] وظلمة من 153r
غير علّة تخوّف[11] على الناس الوباء والمرض واذا رُعىَ[12] فى آفاق السماء فى ١٠
ليلة مصحية كاختلاف النيران غشى البلاد الّتى رعى[12] ذلك[13] فيها
عدوّ *فإن رعى ذلك وفى البلاد عدوّ[14] انكشف عنها واذا نبح كلب
بعد هدأة نبحة بغتة دلّ على انّ السرّاق قد اجتمعوا بالغارة على بعض
ما فى تلك[15] الدار أو ما جاورها واذا صفّق[16] ديك بجناحيه ولم يصرخ
دلّ على *أنّ الخير[17] محتبس عن صاحبه واذا أكثر البوم الصراخ فى دار ١٥
برئ مريض ان كان فيها واذا[18] سُمع لبيت تنقّص شخص من فيه عنه
واذا عوت ذئاب من جبال و[19]جاوبتها كلاب من قرى تفاقم الأمر فى
المحارب وسفك[20] الدماء واذا عوت كلاب وجاوبتها ذئاب كان وباء وموتان

1 > C 2 C موت 3 > P 4 > C 5 C قوقات 6 P ohne Punkte 7* > C 8* C b a 9* P ومن راى 10 C دخنة 11 C بخوف 12 P راى 13 > C 14* P و 15 > P 16 C اصفق 17* C خير 18 P وان 19 > P 20 P وسقط

جارف وإذا أكثرت الكلاب فى البغتات الهرير دلّت بذلك على إتيان
العدوّ البلاد التى هى[1] فيها وإذا صرخ ديك فى دار قبل وقت صراخ 154r
الديوك[2] كان ذلك محاولة لدفع بليّة قد شارفت تلك الدار وإذا صرخت
دجاجة فى دار كصراخ ديك كان ذلك تحذيرا لمن فيها من آفة قد
٥ أشرفوا عليها وإذا أكثر ديك النزوان على تكأة ربّ الدار نال شرفا ونباهة
وإن[3] فعلت ذلك دجاجة ناله خمول وضعة وإذا ذرق ديك على فراشه نال
مالا رغيبا وخيرا كثيرا وذلك اذا كان من غير تصبيع من حشمه لفراشه
فإن ذرقت دجاجة على فراشه نالت زوجته منه خيرا كثيرا وكانوا
يقولون إنّ الموت من المريض الشبيه للصحيح قريب وإنّ الصحيح
١٠ الشبيه بالمريض مستشعر للشرّ وينبغى مباعدته و[4]ينبغى أن يُعرف
كنه من كان منطيقا لعلّه لا يجيد العمل وحال من كان سكّيتا متزمّتا
لعلّه بعيد الغور وكانوا يكرهون استقبال المولود ساعة يوضع الّا ان يكون 154v
ناقص الخلق فإنّ[5] *بليّته[a] وآفته[6b] قد صارتا على نفسه ويكرهون
استقبال الزمن والكريه الاسم والجارية البكر والغلام الذاهب الى المكتب
١٥ *وكانوا يكرهون[7] الثيران[8] المقرونة بقران والحيوان الموثق والدابّة المقودة[9]
و[10]حاملة الشراب و[10]الحطب والكلب ويستحسنون[11] الصحيح البدن
الرضىّ الاسم والمرأة الوسيمة الثيّب[12] والغلام المنصرف من المكتب
والدوابّ التى عليها حمولة من طعام أو تبن أو زبل وكانوا لا ينحون
عن سمع الملك ألحان المغنّيات ونقيض الصوارى *وصهيل الخيل[13]

---

1 > C 2 P ديوك 3 C فان 4 C + انه 5 P وأنّ 6* C b a.
7* > C, dafür و 8 P النيران 9 P المقود 10 C او 11 C ويستحبون
12 P ohne Punkte 13* > P

والبرانين ويتّخذون فى مبيته[1] ديكا ودجاجة واذا أهديت[2] له خيل سُنِح بها عليه من يساره الى يمينه وكذلك الغنم والبقر وأمّا الرقيق والسباع وما أشبهها فكان يبرح بها من يمينه الى يساره،

*باب فى[3] الخيل[4]

155r حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا سفيان بن عيينة عن شبيب بن ٥ غرقدة *عن عروة[5] البارقىّ قال[6] سمعت النبىّ[7] صلعم يقول الخيل معقود فى نواصيها الخير فى يوم القيامة، حدّثنى يزيد بن عمرو قال حدّثنى[8] أشهل بن حاتم قال[9] حدّثنى موسى بن علىّ بن رباح[10] اللخمىّ عن أبيه قال جاء[11] رجل *الى النبىّ[12] صلعم فقال[13] انّى أريد أن أعدّ فرسا قال[14] رسول اللّه صلعم فاشتره اذا أدهم أو كميتا اقرح أرثم[15] *محجّلا مطلق[16] ١٠ اليمين وفى حديث آخر فانّها ميامين الخيل ثمّ *اغز تسلمْ وتغنم[17] ان شاء اللّه، حدّثنى سهل بن محمّد قال أخبرنى أبو عبيدة أنّ النبىّ صلعم قال عليكم باناث الخيل فانّ ظهورها حرز وبطونها كنز[18]، قال وكان النبىّ[19] صلعم يستحبّ من الدوابّ الشقر ويقول[20] لو جمعت خيل العرب كلّها فى صعيد واحد ما سبقها الّا أشقر[21]، وسأل رجل رسول اللّه ١٥ 155v صلعم أىّ المال خير قال[22] سكّة مأبورة يعنى النخل ومهرة مأمورة يريد

---

1 P مبيتهم 2 C هديت 3* C الابل و 4 C + والحمير 5* > C
6 Buḫârî k. alǵihâd wassair nr. 43 (II 91), Ǵâḥiẓ Bajân I 159_{24}, ʻIqd I $43_{35\text{-}36}$, Damîrî I 360_{26} 7 C رسول اللّه 8 C حدثنا 9 > P 10 C رباح
11 C قال 12* C النبىّ 13 > C 14 C فقال; ʻIqd I 43_{37} 44_1 15 C + او
16* in P verwischt 17* C اغزوا بغنم وتسلم 18 Ǵâḥiẓ Bajân I 159_{20}
ʻIqd I $43_{36\text{-}37}$ 19 > P 20 P و 21 P الاشقر; ʻIqd I $44_{3\text{-}4}$ 22 Ǵâḥiẓ l. l. ʻIqd I 44_4 b. as Sikkît Tahḏîb 3

كثيرة النتاج قال[1] وكان يكره الشكال فى الخيل، *قال أبو ذرّ ما من ليلة
الّا والفرس يدعو فيها ربّه ويقول اللّهمّ سخّرتنى[2] لابن آدم وجعلت
رزقى بيده فاجعلنى أحبّ اليه من أهله وماله اللهمّ ارزقه وارزقنى على
يديه[3]، سأل[4] المهدىّ مطر بن درّاج[5] أىّ الخيل أفضل قال[6] الّذى اذا
٥ استقبلته قلت نافر واذا استعرضته قلت زافر[7] *واذا استدبرته قلت
زاجر[8] قال فأىّ[9] البراذين شرّ قال الغليظ الرقبة الكثير[10] الجلبة الّذى اذا
أرسلته قال أمسكنى واذا أمسكته قال أرسلنى قال فأىّ البراذين خير قال[11]
ما طرفه امامه وسوطه عنانه، *وصف رجل برذونا فقال ان تركته نعس
وان حرّكته طار[12]، وقال ابن أقيصر[13] خير[14] الخيل الّذى اذا استقبلته
١٠ ردى واذا عدا دحا، محمّد بن سلّام قال[15] أرسل مسلم بن عمرو ابن
عمّ له الى الشأم ومصر يشترى له خيلا قال لا علم لى بالخيل قال ألست 156r
صاحب قنص قال بلى قال فانظر كلّ شىء تستحسنه فى الكلب فاطلبه فى
الفرس فقدم بخيل لم يك[16] فى العرب مثلها، وقالوا[17] سمّيت خيلا
لاختيالها[18]، وذكر أعرابىّ فرسا وسرعته فقال لمّا خرجت الخيل *جارى
١٥ بشيطان[19] فى أشطان فلمّا أرسلت لمع[20] لمعة سحاب فكان أقربها اليه
الّذى تقع عينه عليه، وسئل[21] رجل من بنى أسد أتعرف الفرس الكريم قال[22]
أعرف الجواد المبرّ من المطىّ[23] المقرف أمّا الجواد المبرّ فالّذى نهز نهز العير

---

1 > P 2 P سخرنى 3* > C 4 ʿIqd I $44_{12\cdot13}$ 5 P دراج 6 P فقال 7 P زاجر 8* > P 9 C اى 10 P الكبير 11 ʿIqd I 44_{12} 12* > C s. u. p. 160v ʿIqd I $44_{5\cdot6}$ 13 P مقيصر 14 ʿIqd I 44_{13} 15 ʿIqd I 44_{6-8} 16 C يكن 17 C + و 18 ʿIqd I 44_{5} 19* C والشيطان جآ 20 C لمعت 21 P ستل; ʿIqd I 44_{33-35} 22 C فقال 23 P المبطى

وأنّف تأنيف السير الّذى[1] اذا عدا[2] اسلهبّ واذا قيد اجلعبّ واذا انتصب اتلأبّ وأمّا المطىّ[3] المقرف فالمدلوك الحجبة الضخم الأرنبة الغليظ الرقبة *الكبير الجلبة[4] الّذى ان[5] **أرسلته قال أمسكنى[a] وان[6] *امسكته قال أرسلنى[7b] وأنشد الرياشىّ[8]

156ᵛ كمهرِ سوء اذا سكّنتَ شِرّته[9] * رام الجماح فان رفعته سكنا ٥

حدّثنى عبد الرحمن بن عبد الله قال حدّثنى[10] الأصمعىّ عن أبى عمرو ابن العلاء[11] أنّ عمر بن الخطّاب شكّ فى العتاق والهُجن فدعا سلمان بن ربيعة الباهلىّ *فأخبره فأمر سلمان[12] بطست *بماء أو بترس[13] فيه ماء فوُضع فى الأرض ثمّ قدمت الخيل اليه فرسا فرسا فما ثنى منها سنبكه فشرب هجّنه وما شرب ولم يثن سنبكه عرّبه وذلك أنّ[14] فى أعناق ١٠ الهجن قصرا فهى لا تنال الماء على[15] تلك الحال حتّى تثنى سنابكها وأعناق العتاق طوال وحدّثنى *ابو حاتم قال حدّثنا[16] الأصمعىّ قال ذكروا أنّ كسرى[17] اذا أتاه سائسه فقال الفرس يشتكى حافره قال المطبخ واذا قال يشتكى[18] ظهره قال البيطار و[19]أنشدنى أبو حاتم لأبى ميمون العجلىّ وهو النضر بن سلمة فى شعر له[20] طويل *يصف الفرس[21] وقال قرأته ١٥ على أبى عبيدة وعلى الأصمعىّ

الخيل منّى أهْلُ ما أنْ يُدْنَيْنْ * وأن يُقرّبن *وأن لا[22] يُقْصَيْنْ

1 > P 2 C أعيا 3 P المبطى 4* > C 5 C اذا 6 C واذا
7* C b*a* 8 > P 9 so C zu 160ᵛ, hier P سيرته C شورته 10 C حما
11 Adab alkâtib 118₂₆, ʿIqd I 44₁₉₋₂₁, Ḥiz I 84₁₀₋₁₂ 12* C فسأله عن
كان فدعا 13* > C 14 C لأنّ 15 C فى 16* > P 17 C + ذلك
18 P اشتكى 19 > C 20 > C 21* > C 22* P ولا

157r وأن يثأثأن[1] وأن يُغديــن * وأن يكون المحض ممّا يسقين

وأهل إن أُعلين[2] ان[3] يغالين * بالطرف والتلد *وان لا[4] يجفين

وأهل ما صحبْتَنا[5] أنْ يُقفين * وأهل ما أغنيننا[6] أنْ يجرين

أليس عزّ[7] الناس فيما أبلين * والحسب الزاكى اذا ما يقنين[8]

٥ والأجر والزين اذا ريم الزين * كم من كريم جدّه[9] قد أعلين

وكم طريد خائف قد أنجين * ومن فقير عائل قد أغنين

وكم براس فى لبان اجرين * وجسد للعافيات اغرين

وأهل حصن *لامتناع أدّين[10] * وكم لها[11] فى الغنم من ذى سهمين

يكون فيما اقتسموا كالرجلين * وكم وكم انكحن من ذى طمرين

١٠ بغير مهر عاجل ولا[12] دَين * فالخير والخيرات فى قرينين

*لا تشتكينا[13] عملا أنقين[14] * ما دام مُخّ فى سلامى أو عين[15]

*ما بلّل الصوفة ماء البحرين[16]،

وأنشدنى أبو حاتم عن أبى عبيدة قال[17] وقال لى أبو عبيدة لا أعرف قائل

157v هذا الشعر وعروضه لا يخرج قال أبو حاتم هو[18] لعبد الغفّار الخزاعىّ

١٥ ذاك وقد أذعروا[19] الوُحُوشا * بصلت[20] الخدّ رحب لبانه مُجْفَرْ

طويل خمس قصير أربعة * عريض ستّ مقلّص خَشْوَرْ

حُذّت له تسعة وقد عُسِرَ * يَتْ[21] تسع ففيه لمن رأى منظرْ

ثمّ له تسعة كسين وقد * أُجمِرَ[22] منه اللبان والمنخرْ

---

1 P يبابان 2 C يعلين 3 C او 4* C والا 5 P صحبتنا 6 C اعقبتنا 7 P غرّ 8 C يتنين 9 P الجد 10* C ذى امتناع اردين 11 P لنا 12 P او 13 C يشتكين 14 P ابقين 15* S s.v. سلم 16* > P 17 > P 18 C احسبه 19 C انعر 20 C بصلب 21 P عُرّبت 22 C ارحب

بعيد عشر وقد قربن له * عشر وخمس طالت ولم تقصرْ

نُقفيه بالمحض دون[1] ولدتنا * وعصّه[2] فى آريّه[3] يُنْشَرْ[4]

نُصبحه[5] تارةً ونُغبقه * ألبان كوم رواثم ظُؤرْ[6]

حتّى شتا[7] بادنا[8] يقال له * ألا يطوون من بدنه وقد أُضْمِرْ

موثّق الخلق جرشع[9] عَتَدٌ[10] * منصرج[11] الحضر حين يُستحضَرْ ٥

حاظى[12] الحماتين لحمه زِيَمٌ[13] * نهد شديد الصفاق والأَبهَرْ

رقيق[14] خمس غليظ أربعة * ناهى[15] المعدّين ليّن الأشعرْ .

وقد فسّرت هذا الشعر فى كتابى المؤلّف فى ابيات المعانى فى خلق

158 الفرس، أنشدنا أبو سعيد لبعض[16] الضبّيّين[17] فى وصف فرس[18]

متقاذف عبل الشَوَى شَنِج النسا * سَبّاق أندية[19] الجياد عميثل ١٠

واذا تعلّل بالسياط جيادها * أعطاك نائلَه ولم[20] يتعلّل

قيل[21] لمّا وضعت حرب صِفّين أوزارها قال عمرو بن العاص

شبّت الحرب فأعددت لها * مُفرَعَ الحارك مروىّ الثَبَجْ

جرشعا أعظُمه حفرته[22] * فاذا ابتلّ من الماء خَرِجْ[23]

يصل *الشدّ بشدّ[24] فاذا * ونت[25] الخيل من الشدّ[26] معجْ، ١٥

ووجدت[27] فى كتاب من كتب الروم[28] إنّ من علامة فراهة المهر الحولىّ

صغر رأسه وكبر[29] عينيه وان يكون محدّد الأُذنين اجرد باطنها كثيف

---

1 C ذوق 2 C Glosse über der Zeile النوى 3 P لديه 4 P ينتثر 5 C نصحبه 6 C ضور 7 C ستى 8 C باديا 9 C خرشع 10 C عند 11 P ohne Punkte 12 P خاطى 13 P ريم 14 C دقيق 15 P نمانى 16 C + لبعضهم 17 C فى اشعار 18 C الفرس; ʿIqd I 44₉₋₁₀ 19 P ابدية 20 C وما 21 > P 22 P جفرته 23 P حدج 24* P السد بسد 25 P وشدة 26 C الثج 27 P وجدت 28 Geoponica graece XVI 1 29 C سواد 25 P وفت

العرف فى عرفه ميل من قبل يمين[1] راكبه عريض الصدر مرتفع الهادى
معتدل العضدين مكتنز الجنبين طويل الذنب عريض الكفل مستديس
الحافر صحيح باطنها ومن[2] علامة فراهة المهر ألّا[3] يكون نفورا *ولا يقف 158r
عند دابّة الّا مع أمّه[4] واذا دفع الى عين أو نهر ماء لم يقف لتجاوزه دابّة
٥ فيسير بسيرها ولكنّه يقطع ذلك[5] النهر والعين[5]، قالوا وممّا يسلّم الله
به الخيل من العين وأشباه ذلك أنْ يجعل فى أعناقها خرزة من قرون الأَيّل[6]،
حدّثنى[7] محمّد بن عبيد عن معاوية عن أبى اسحاق عن سفيان عن
حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن اساف[8] وعن حكيم بن نوفل قالا[9]
كنّا جلوسا عند عبد الله بن مسعود ونحن نعرض المصاحف فجاءت
١٠ جارية الى سيّدها فقالت ما[10] يُجلسك قم فابتغ لنا[11] راقيا فانّ فلانا لقع
مهرك[12] بعينه فتركته يدور كأنّه فلك فقال عبد الله لا تبتغ راقيا ولكن
أذهب فانفث فى منخره الأيمن أربعا[13] وفى الأيسر ثلثا ثمّ قل بسم الله
لا بأس لا بأس أَذهب البأس ربّ البأس[14] وأشف أنت الشافى لا يكشف
الضرّاء الّا أنت قال فما قمنا حتّى جاء الرجل فقال قد فعلتُ الّذى
١٥ أمرتنى به[15] فبال وراث وأكل[15]، حدّثنى أبو حاتم عن أبى عبيدة قال انّه 159r
اذا كان الفرس صلودا لا يعرق سقيته ماء قد دُفْت[16] فيه خميرة أو
علفته ضغثا من هندباء فانّ ذلك يكثر عرقه فان حمّ أدخلته الحمّام
وأشمّه عذرة[17] فقلت لأبى عبيدة ما يدريك أنّ هذا هكذا[18] فقال[19]

---

1 > P 2 C و 3 C ان لا 4* > C 5 > C 6 C الايايل 7 C حنا 8 C دساف 9 C قال 10 P من 11 > C 12 > P 13 P اربع 14 C الناس 15 > P 16 C ذقت 17 P غدوة 18 C كذا 19 C قال

أخبرنى به *جبل الهندى[1] وكان بصيرا قال[2] فإن أصابته مغلة[3] أخذ له شىء[4] من بورق فدُقَّ ونخل فجعل[5] فى ربع دورق *من خمر فحقن به[6] وبُلّ تراب طيّب ببول أتان[7] حتّى يصير طينا ثمّ لطخ به بطن الدابّة، قال[8] وممّا يذهب العرق[9] دماغ الأرنب، وقف الهيثم بن مطهر على باب الخيزران على ظهر دابّته فبعث اليه الكاتب فى دارها أنزل عن ظهر ٥ دابّتك فقد جاء فى الأثر لا تجعلوا ظهور دوابّكم مجالس فبعث اليه انّى رجل أعرج وان خرج صاحبى خفت ألّا[10] أدركه فبعث اليه ان لم تنزل أنزلناك[11] قال هو حبيس ان أنزلتنى عنه ان أقصمته شهرا فانظر 159' أيّما خير له راحة ساعة أو جوع شهر فقال هذا شيطان أتركوه،

*باب البغال والحمير[12] ١٠

قال مسلمة ما ركب الناس مثل بغلة قصيرة العذار طويلة العنان، وكتب رجل الى وكيله أبغنى بغلة حصّاء الذنب طويلة العنق سوطها عنانها وهواها امامها، عاتب الفضل بن الرّبيع بعض بنى هاشم فى ركوبه بغلة فقال له هذا مركب تطأطأ عن خيلاء الخيل[13] وارتفع عن ذلّة الحمار وخير الأمور أوساطها، حدّثنى أبو حاتم عن الأصمعىّ قال أخبرنا أبو ١٥ عمرو بن العلاء قال دفع أبو سيّارة بأهل المزدلفة أربعين سنة *على حمار[a] لا يعتلّ[14b] فقالت العرب[15] أصحّ من عير أبى سيّارة، قيل[16] للفضل الرقاشىّ وهو جدّ معتمر[17] لأمّه انّك لتؤثر الحمير على جميع المركوب فلمّ

---

1 P حدّ المهدىّ 2 > C 3 C + وهى وجع البطن وأكل التراب 4 P شيا 5 C وجعل 6* > P 7 C انسان 8 C قالوا 9 P العرق 10 C ان لا 11 C انزلنا بك 12* > C 13 P am Rande الفرس 14* P ba 15 Maidânî I 277[18] 16 C قال رجل 17 C المعتمر

ذلك قال لأنّها أكثرها مرفقا قال وما ذاك قال لا تستبدل بالمكان على 160r اختلاف الزمان[1] ثمّ هى أقلّها أداء وأيسرها دواء وأسلم[2] صريعا وأسهل[3] تصريفا وأخفض مهوى وأقلّ جماحا[4] وأشهر[5] فارها[6] وأقلّ نظيرا يزهى راكبه وقد تواضع بركوبه ويكون مقتصدا وقد أسرف فى ثمنه، وقال ٥ خالد بن صفوان فى وصف حمار[7] ركبه عير[8] من بنات الكداد[9] أصحر الربّال[10] مهملج[11] القوائم يحمل الرحلة[12] ويبلغ العقبة و[13]يمنعنى أن أكون جبّارا عنيدا[14]، وقال رجل لنخّاس أطلب لى حمارا ليس بالكبير المشتهر ولا القصير المحتقر ولا يقدم تقحّما ولا يحجم[15] تبلّدا يتحبّب[16] فى[17] الزحام والرجام[17] والاكام خفيف اللجام اذا ركبته هام واذا ركبه ١٠ غيرى قام[18] ان أعلفته[19] شكر وان أجعته صبر *فقال له النخّاس ان مسخ الله القاضى حمارا رجوت أن أصيب لك حاجتك ان شاء الله[20]، وقال رجل لآخر يوصيه خذ من الحمار شكره وصبره ومن الكلب نصحه لأهله ومن الغراب كتمانه للسفاد، جرير بن عبد الله[21] عن ابيه قال 160v لا تركب[22] حمارا فانّه[23] ان كان فارها اتعب يديك وان كان بليدا اتعب ١٥ رجليك،

*باب فى الابل[24]

الهيثم قال قال[25] ابن عبّاس[26] لا تشتر خمسة من خمسة لا تشتر فرسا

---

1 P الازمان 2 C واسهل 3 C واسلم 4 C جماما 5* P واسهر 6 P فارسا 7 C + قدرا 8 C عيرا 9 P الكراد 10 C السربال 11 C محلج 12 C الرُجلة 13 > P 14 Damîrî I 217₉; in C folgt hier der Schluss des Kap. 15 C تجحم 16 P يتجنب 17 > P 18 P نام 19 C علفته 20* > C 21 C لحميد 22 P تركبوا 23 > P 24* > C 25 > C 26 C عياش

من أسدىّ ولا جملا من نهدىّ ولا عيرا من تميمىّ ولا عبدا من بجلىّ
ونسى الهيثم الخامس يريد أنّ أهل[1] هذه القبائل عظام الجدود فى هذه
الأشياء، قيل لبنى عبس أىّ الابل أصبر عليكم فى محاربتكم قال الرمك[2]
الجعاد قيل[3] فأىّ الخيل وجدتم أصبر قالوا الكميت الحوّ قيل فأىّ النساء
وجدتم أصبر قالوا بنات العمّ[4]، المدائنىّ قال قال شبّة بن عقال أقبلت ٥
من اليمن أريد مكّة وخفت أن يفوتنى الحجّ ومعى ثلثة اجمال فمررت
برجل من أهل[5] اليمن على ناقة له[5] فطويته فلمّا جزته قام بى بعير لى ثمّ
آخر ثمّ قام الآخر فظننت أنّ الحجّ يفوتنى فمرّ بى اليمانى فقال

161r مررت بنا ولم تسلّم ولم تعرض

فقلت أجل[6] يرحمك الله قال أتطيب[7] نفسا عمّا أرى قلت نعم فنزل ١٠
فأرخى انساع[8] رحله ثمّ قدّمه *فكاد يصعه[9] على عنقها ثمّ شدّه وقال لى[10]
لولا أنّك لا تضبط رأسها لقدمتك ثمّ قال لى خذ خرّ متاعك ان لم
تطب نفسا[11] به ففعلت ثمّ ارتدفت فجعلت تعوم عوما ثمّ انسلّت
كأنّها ثعبان يسيل سيلا كالماء[12] فما شعرت حتّى أرانى الأعلام وقال أ[12]تسمع
فسمعت[12] أصوات الناس فاذا نحن بجمع فقضيت حاجّتى[13] و[14]قال لى ١٥
حاجتى اليك الّا[15] تذكر هذا فانّ هذا *عندى[a] أثر[16 b] من ولاية
العروض[17] أدرك عليها الثأر وهى ثمال العيال وأصيد[18] عليها الوحش

1 > C 2 C الرمل 3 C قال 4 in C folgt 155v وصف — طار und 156v1; dazwischen قد كان ذاك + C 6 P < 5 وقال آخر فى خلاف هذا
7 P تطيب 8 P اتّساع 9* P فكان نصفه 10 > C 11 C نفسك
12 > C 13 C حجّى 14 C + كان 15 C ان لا 16* C ba 17 C +
يعنى مكّة والمدينة vgl. Jâqût III 658 18 C واصل

وأوافى عليها الموسم فى كلّ عام من صنعاء فى أقلّ من غبّ الحمار
فسألته من أين هى قال بجاوية من هوامى نتاج بدو[1] بجيلة الأولى وهى
من المهارى التى يذكر الناس، *وكتب سليمان بن عبد الملك الى عامله
أصبْ لى نجائب كراما فقدم رجل على جمل سُباعىّ عظيم الهامة له 161r
٥ خلق لم يروا مثله قطّ فساموا فقال لا أبيعه قالوا لا ندعك ولا نغصبك
ولكنّا نكتب الى أمير المؤمنين بسببه قال فهلّا خيرا من هذا قالوا ما هو
قال معكم نجائب كرام وخيل سابقة فدعونى أركب جملى وأبعثه وأبعثونى
فإن لحقتمونى فهو لكم بغير ثمن قالوا نعم فدنا منه فصاح فى أذنه ثمّ أثاره
فوثب وثبة شديدة فكبا ثمّ أنبعث وأتّبعوه فلم يدروا كيف أخذ ولم
١٠ يروا له أثرا فجعل أهل اليمن علما على وثبته يقال له الكفلان[2]،

*أخبار الجبناء[3]

حدّثنى عبد الرحمن بن عبد الله *عن عمّه[4] الأصمعىّ قال أرسل عبيد
الله بن زياد رجلا فى ألفين[5] الى مرداس بن أديّة وهو فى أربعين فهزمه[6]
مرداس فعنفه ابن زياد وأغلظ له فقال يشتمنى الأمير وأنا حىّ أحبّ
١٥ الىّ من أن يدعو لى وأنا ميّت، فقال شاعر الخوارج[7] 162r

أألفا[8] مؤمن منكم زعمتم * ويهزمهم بآسَك[9] أربعونا
كذبتم ليس ذلكم كذاكم * ولكنّ الخوارج مؤمنونا
هم الفئة القليلة قد علمتم * على الفئة الكثيرة يُنْصَرونا،

حدّثنى محمّد بن عبيد عن معوية عن أبى اسحق عن عوف عن الحسن

---

1 > C 2* > C 3* C الجبن 4* C قال حدّثنى 5 C الفتى
6 C فهزمهم 7 Mubarrad 588_{13-15}, Dînawarî 279_{8-10}, ʿIqd I 42_{u} 43_{1}
8 C فألفا 9 C بباسك

قال قال النبىّ صلعم ما التقت فئتان[1] قطّ[2] الّا وكفّ اللّه بينهما[3] فاذا أراد ان يهزم احدى الطائفتين أمال كفّه عليها، *ورفع معوية ثندوته بيده وقال لقد علم الناس أنّ الخيل لا تجرى بمثلى فكيف قال النجاشىّ[4]

ونجّى ابن حرب سابق ذو عُلالة * أجشّ هزيم والرماح دوانِ[5]،

ابن دأب قال[6] قال عمرو بن العاص لمعوية لقد[7] أعيانى أن أعلم أجبان ٥ أنت أم شجاع فقال

شجاع اذا ما أمكنتنى فُرصة * وإلّا تكن لى فرصة فجبان

162ᵛ شهد[8] أبو دلامة[9] حربا مع روح بن حاتم فقال له تقدّم فقاتل فقال[10]

انّى أعوذ بروح أن يقدّمنى * الى القتال فتخزى[11] بى[12] بنو أسدِ

انّ المهلّب حبّ الموت أورثكم[13] * ولم[14] أورّث حبّ الموت عن أحدِ، ١٠

أبو المنذر قال حدّثنا[15] زيد بن وهب قال قال لى علىّ بن أبى طالب رضه[16] عجبا لابن النابغة يزعم أنّى تلعابة أعافس[17] وأمارس اما وشرّ القول أكذبه انّه يسئل[18] فيلحف[19] ويُسئل فيبخل فاذا كان عند البأس[20] *فانّه أمرؤٌ[21] زاجر ما لم تأخذ السيوف[22] فأخذها من هام القوم فاذا كان كذلك[23] كان[24] أكثر[25] همّه أن يبرقط ويمنح الناس[26] استه قبّحه اللّه ١٥ وترّحه، وقال الفرّار[27] السلمىّ[28]

وكتيبة لبستها بكتيبة * حتّى اذا التبست نفضت بها يدى

---

1 P فتيان 2 > P 3 P منهما 4 Ag XII 73_{2} 5* > C 6 'Iqd I 29_{18-19} 7 C قد 8 C كان 9 C + شهد 10 Ag IX 125_{26-29}, Baihaqî $520_{13.14}$ 11 C فتحرى 12 C لى 13 C ورثكم 14 P ولن 15 > C 16 > P 17 P اعانس 18 C ليسل 19 P فيحلف 20 P الناس 21* P فاى امرى 22 C السيف 23 P ذلك 24 > P 25 C أكبر 26 P الكاس 27 C القراد 28 'Iqd I 40_{26-28}

وتركتهم نقص الرماح ظهورهم * من بين منجدل وآخر مُسْنَدِ
ما كان ينفعنى مقال نسائهم * وقُتلتُ دون رجالهم لا تبعد

وقال آخر[1] 163r

أَضْحَتْ تشجّعنى هند وقد علمت * أنّ الشجاعة مقرون بها العَطَبُ
٥ لا والّذى حجّت الأنصار كعبته * ما يشتهى الموت عندى من له أَرَبُ
للحرب قوم أضلّ الله سعيهم * اذا دعتهم الى نيرانها[2] وثبوا
ولست منهم ولا أَبغى[3] فعالهم * لا القتل يُعجبنى منها ولا السَلَبُ

وقال أيمن بن خريم[4]

إنّ للفتنة مَيطا بيّنا[5] * فرويد الميط[6] منها يعتدلْ
فاذا[7] كان عطاء فائتهم * واذا كان قتال فاعتزلْ ١٠
انّما يسعرها جهّالها * حطب النار فدعها تشتعلْ

وقال آخر

كملقى الأعنّة من كفّه * وقاد لجياد بأذنابها

وقال جران[8] العوفىّ الدهش

١٥ يومَ ارتحلتُ برحلى قبل تودعتى[9] * والقلب مستوهل[10] بالبين مشغول
ثمّ اعتصصت[11] على نضو[12] لأدفعه * اثْرَ لحمول الغوادى وهو[13] معقول 163v
كان خالد بن عبد الله من لجبناء[14] خرج عليه المغيرة بن سعيد صاحب المغيريّة *من الرافضة[15] *وهو مولى لبجيلة[16] فقال من الدهش أَطعمونى ماء

---

1 Ps. Ǵâḥiẓ Maḥâsin 118_{2-9}, ʿIqd I 40_{pu}—41_{2}, Baihaqî 524_{13-16} 2 C حوبايها 3 C اهوى 4 Aġ VI $165_{16\cdot17}$ (von أبو دهبل) ʿIqd I 41_{8-9} 5 P هنيئا 6 C الميل 7 C واذا 8 P حران 9 C تردعنى 10 P مستهول 11 C اغتررت 12 C نصوى 13 P وهى 14 C لحبا 15* > C; P الراقصة 16* C من بجيلة

فذكره[1] بعضهم فقال

عاد الظلوم ظليما حين جُدّ به * واستطعم الماء لمّا جَدَّ فى الهرب،

وقال عبيد الله بن زياد امّا للكنة فيه أو لجبن او دهشة افتحوا سيوفكم

وقال ابن مفرّغ[2] الحميرىّ

ويومَ فتحتَ سيفك من بعيد * أضعتَ وكُلُّ أمرك للضياع ٥

وكان معوية يتمثّل بهذين البيتين كثيرا

أكان الجبان يرى أنّه * سيُقتل قبل انقضاء الأجَل

فقد تدرك الحادثات الجبانَ * ويسلَم منها الشجاع البَطَلْ،

وقال خالد بن الوليد[3] لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما فى جسدى

موضع الّا وفيه *طعنة أو[4] ضربة او رمية ثمّ هأنا أموت على فراشى *كما ١٠

164r يموت العير لا[5] نامت أعين الجبناء، *قيل[6] لأعرابىّ ألا تغزو فإنّ الله قد

أنذرك قال والله انّى لأبغض الموت على فراشى فكيف أمضى اليه ركضا[7]،

وقال فرواش[8] *بن خوط[9] وذكر رجلين

ضبعا مجاهرة وليثا هدنة * وثعيلبا[10] خمر[11] اذا ما أظلما

وقال[12] عبد الملك بن مروان فى أميّة بن عبد الله بن خالد ١٥

اذا صوّت العصفور طار فؤاده * وليث حديد الناب عند الثرائد

ونحوه قول الآخر

ولو أنّها عصفورة لحسبتها * مسوّمة تدعو عُبَيْدا وأزنَما

وقال الله جلّ وعزّ[13] يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ، ومن أشعار الشطّار فى

1 C وقد ذكره 2 C مقرغ 3 ʿIqd I 40₂₃₋₂₄ 4* > C 5* C حتف 6 ʿIqd I 41pu 7* > C 8 C قرداس 9* > C 10 C وثعيلى 11 C انفى فلا 12 ʿIqd I 41₂₅₋₂₆ 13 Sûra 63₄

الجبان[1]

رأى فى النوم انسانا * فوارى نفسه أشهرْ

قال ابن المقفّع[2] الجبن مقتلة والحرص محرمة فانظر[3] *فيما رأيت وسمعت[4] من قتل فى الحرب مقبلا أكثر أمّن قتل مدبرا وانظر من يطلب السيك 164r بالاجمال والتكرّم أحقّ أن تسخو نفسك له بالعطيّة أمّن[5] يطلب بالشره ٥ والحرص، وقال حنش[6] بن عمرو

وأنتم سماء يعجب الناس رزّها[7] * لها رجل باقٍ شديد وَئيدُها

تقطّع أطناب البيوت بحاصب * وأكذب شىء برقها ورعودها

فويلُمّها[8] خيلا تَهادَى شرارُها * اذا لاقت الأعداء لولا صدودها،

١٠ وقال الفرزدق او البعيث

سائلْ سَليطا اذا ما الحرب أفزعها * ما بال خيلكُمُ قعسا هواديها[9]

لا يرفعون الى داعٍ أعنّتها * وفى جواشنها داء يجافيها[10]

كان بالبصرة شيخ من بنى نهشل يقال له عروة بن مَرثَد ويكنّى أبا الأغرّ ينزل ببنى أخت له فى سكّة بنى مازن وبنو أخته[11] من قريش فخرج ١٥ رجالهم الى ضياعهم فى شهر رمضان وخرج النساء يصلّين فى مسجدهم 165r فلم يبق فى الدار الّا الاماء فدخل كلب يعتسّ فرأى بيتا فدخل وانصفق الباب فسمع الحركة بعض الاماء فظنّوه[12] لصّا[13] فذهبت احداهنّ الى أبى الأغرّ فأخبرته فقال أبو الأغرّ[14] ما يبتغى اللصّ ثمّ أخذ عصاه

1 C + واخبارهم ; ʿIqd I 42₆₋₇ 2 ʿIqd I 29₂₅₋₂₆ 3 C فانظروا 4* > C
5 C أم من 6 C خنس 7 C درّها 8 C قوى لأمها sic! 9 P هواديها
10 C يخافيها 11 C اخيه 12 C فظنوا ان 13 C + دخل الدار
14 C + الا

وجاء فوقف[1] على باب البيت وقال ايه يا ملسمان[2] أَمْ[3] والله انّك فى لعارف فهل أنت الّا[4] من لصوص بنى مازن شربت حامضا خبيثا حتّى اذا دارت القدوح فى رأسك منّتك نفسك الأمانىّ وقلت أطرق ديار[5] بنى عمرو والرجال[6] خلوف والنساء يصلّين فى مسجدهم فأسرقهم[7] سوءة لك والله ما يفعل هذا ولد الأحرار وأيم الله لتخرجنّ او لأهتفنّ هتفة ٥ مشؤومة *عليك يجىء[8] فيها الحيّان عمرو وحنظلة وتجىء سعد بعدد الحصى وتسيل عليك الرجال من *هاهنا ومن هاهنا[9] ولئن فعلت لتكوننّ أشأم مولود فلمّا رأى أنّه لا يجيبه أحد[10] اخذ[11] باللين فقال اخرج بأبى وأمّى[12] أنت مستور إنّى والله ما أراك تعرفنى ولو عرفتنى *لقد قنعت[13] 165 بقولى وأطمأننت الىّ انا فديتك ابو الأغرّ النهشلىّ وأنا خال القوم وجلدة ١٠ ما[14] بين اعينهم لا يعصوننى ولن تضار الليلة فأخرج فأنت فى ذمّتى وعندى قوصرّتان اهداهما الىّ ابن اختى البارّ الوصول فخذ احداهما فانتبذها حلالا من الله ورسوله وكان الكلب اذا سمع الكلام اطرق واذا سكت وثب يريغ المخرج فتهاتف ابو الأغرّ ثمّ ضحك[15] وقال[16] *يا الأم[17] الناس وأوضعهم[18] لا[19] ارى الّا انّى لك الليلة[20] فى واد وأنت لى فى واد ١٥ اقلب السوداء والبيضاء فتصبح[21] وتطرق واذا سكتّ عنك وثبت تريغ المخرج[22] والله لتخرجنّ او لألجنّ عليك البيت فلمّا طال وقوفه جاءت احدى الاماء فقالت اعرابىّ مجنون والله ما ارى فى البيت شيئا فدفعت

1 C حتى وقف 2 P سلمان 3 C اما 4 > C 5 C دور 6 P الرجال 7 > P 8* C يلتقى 9* C هنا وهنا 10 > C 11 C + ه 12 > C 13* C لنفعت 14 > C 15 C تضاحك 16 P ثمّ قال 17* P يا لم 18 > C 19 C الا 20 > C 21 P فتصيح 22 C للخرج

الباب فخرج الكلب شادّا[1] وحاد عنه ابو الأغرّ ساقطا على قفاه ثمّ قال
بالله ما رأيت كالليلة[2] ما اراه الّا كلبا أمرّ[3] لو علمت بحاله لولجت عليه، 166r
وشبيه بهذا حديث[4] ابى[5] حيّة[6] النميرىّ وكان له سيف ليس بينه وبين
الخشبة فرق كان يسمّيه لعاب المنيّة قال جار له اشرفت[7] عليه ليلة وقد
٥ انتضاه وشمّر وهو يقول ايّها المغترّ بنا والمجترئ علينا بئس والله ما اخترت
لنفسك *خيرا قليلا وسيفا صقيلا[8] لعاب المنيّة الّذى سمعت به مشهور
ضربته لا تخاف نبوته اخرج بالعفو عنك *والّا دخلت[9] بالعقوبة عليك
انّى والله ان ادع قيسا تملأ الأرض[10] خيلا ورجلا يا سبحان الله ما اكثرها
وأطيبها ثمّ فتح الباب فاذا كلب خارج[11] فقال الحمد لله الّذى مسخك[12]
١٠ كلبا وكفانى حربا، وقرأت فى كتاب كليلة ودمنة[13] يخاف غير المخوف طائر
يرفع[14] رجليه خشية[15] السماء ان سقطت[16] وطائر يقوم على احدى
رجليه حذار الخسف ان قام عليها ودودة[17] تأكل التراب فلا تشبع خوفا
ان يفنى ان شبعت فتجوع والخفافيش تستتر بالنهار حذارا ان تصطاد[18] 166v
لحسنها، بينا[19] عبد الله بن حازم السلمىّ عند عبيد الله بن زياد
١٥ *اذا دُخل[20] عليه بجرذ[21] ابيض فعجب منه وقال *يأبا صالح[22] هل رأيت[23]
اعجب من هذا واذا عبد الله قد تضاءل حتّى صار كانّه فرخ واصفرّ حتّى

---

1 C شدا 2 C + والله 3 C اما 4 Aġ XV 64_{11} ff. nach Ibn Qutaiba
5 C لانى 6 C حبّة 7 C فاشرفت 8* C خير قليل وسيف صقيل
9* C لا ادخل 10 C الفضا 11 C قد خرج 12 P مخك 13 > C;
Guidi $XLVIII_{5}$ ff., Bickell 109_{17} ff. 14 P رفع 15 P بحبس 16 C تسقط
17 C ودود 18 P تصادّ 19 ʿIqd I 34_{15-19} 20* P ادخل 21 P جرذ
22* > C 23 C + يا ابا صالح

صار[1] كجرادة[2] وفرّ[3] فقال عبيد الله ابو صالح يعصى الرحمن ويتهاون بالشيطان ويقبض على الثعبان ويمشى الى الأسد الورد ويلقى الرمح بوجهه[4] قد[5] اعتراه من هذا[6] الجرذ[7] ما ترون[8] انّ الله على كلّ شىء قدير؛ كان للحارث بن هشام شهد *بدرا[a] مع المشركين[9b] وانهزم *فقال فيه[10] حسّان[11]

ان كنتِ كاذبةَ الّذى حدّثتنى * فنجوتِ منجا الحٰرث بن هشامِ
ترك الأحبّة لم[12] يقاتل دونهم * ونجا برأس طِمِرّة ولجامِ

فاعتذر الحرث من فراره وقال[13]

167r الله يعلم ما تركت قتالهم * حتّى رموا[14] فرسى بأشْقَرَ مُزْبِدِ
وعلمتُ أنّى ان اقاتِلْ واحدا * أُقْتَلْ ولا يَضْرُرْ عدوّى مشهدى
فصددتُ عنهم والأحبّة فيهم * طَمَعًا لهم بعقاب يومٍ مُفْسِدِ؛

وأسلم يوم الفتح[15] وحسُن اسلامه وخرج فى زمن عمر *من مكّة[a] الى الشأم[16b] بأهله وماله فاتّبعه اهل مكّة يبكون فرقّ وبكى ثمّ قال اما إنّا لو كنّا نستبدل دارا بدارنا وجارا بجارنا ما اردنا بكم بدلا ولكنّها النقلة الى الله فلم يزل هنالك[17] مجاهدا حتّى مات؛ المدائنىّ قال رأى عمرو بن العاص معٰوية يوما[18] يضحك فقال له ممّ ضحكت[19] يأمير المؤمنين اضحك الله سنّك قال اضحك[20] من حضور ذهنك عند[21] ابداءك سوءتك يوم ابن ابى طالب أمَ[22]

---

1 C كانّه 2 C جرادة 3 C ذكر 4 C بيده 5 C وقد 6 > C 7 C جرد 8 C + اشهد 9* C ba 10* C ففيه يقول 11 C + بن ثابت; vgl. Aġ IV 17₅·₆·₁₇ ʿIqd I 42₃·₄ 12 C ان 13 C فقال; Aġ VIII 17₁₁—₁₃, ₁₉—₂₁, ʿIqd I 40₂₀—₂₂ 14 C علوا 15 C فتح مكّة 16* C ba 17 C هناك 18 > C 19 C تضحك 20 > C 21 P يوم 22 C اما

والله لقد وافقته منّانا كريما[1] ولو شاء ان يقتلك لفعل[2] قال عمرو يأمير
المؤمنين امر[3] والله انّى لعن يمينك اذ[4] دعاك الى البراز فاحولّت عيناك
وربا تحرّك وبدا منك ما اكره ذكره لك من نفسك فأضحك او دع، وقدم[5] 167v
الحجّاج على الوليد بن عبد الملك فدخل عليه وعليه درع وعمامة سوداء
٥ وقوس عربيّة وكنانة فبعثت اليه امّ البنين بنت عبد العزيز بن مروان
فقالت[6] من هذا الأعرابىّ المستلئم فى السلاح عندك وأنت فى غلالة
فبعث اليها هذا الحجّاج فأعادت الرسول اليه فقال تقول[7] لك والله لأن[8]
يخلو بك ملك الموت احيانا احبّ الىّ من ان يخلو بك الحجّاج فأخبره
*بذلك الوليد[b][9] وهو يمازحه فقال يأمير المؤمنين دع عنك مفاكهة
١٠ النساء بزخرف القول فانّما المرأة ريحانة *وليست قهرمانة[10] فلا تطلعها[11]
على سرّك ومكايدة عدوّك فلمّا دخل الوليد عليها اخبرها بمقالة الحجّاج
فقالت يا امير المؤمنين حاجتى ان تأمره غدا بأن[12] يأتينى مستلئما[13]
ففعل ذلك وأتاها الحجّاج فحجبته فلم يزل قائما ثمّ قالت ايه يا حجّاج 168r
انت الممتنّ على امير المؤمنين بقتلك[14] ابن[15] الزبير وابن الأشعث اما
١٥ والله لولا انّ الله علم انّك شرّ خلقه ما ابتلاك برمى الكعبة الحرام ولا
بقتل ابن ذات النطاقين اوّل مولود وُلد فى الاسلام وأمّا نهيك امير المؤمنين
عن مفاكهة النساء وبلوغ *لذّاته و[16]أوطاره فان كنّ ينفرجن[17] عن
مثله فغير قابل لقولك اما والله لقد نفض نساء امير المؤمنين الطيب من

---

1 > C 2 C لقتلك 3 C أما 4 C حين 5 C قدم 6 > P 7 C يقول 8 C لين 9* C ba 10* > C 11 C نطلعها 12 > P 13 P مسلّما 14 C بقتال 15 > P 16* > P 17 P يتفرّجن

غداترهن فبعثه فى اعطية اهل الشأم حين كنت فى اضيق من القرن قد اظلّتك رماحهم وأثخنك كفاحهم وحين كان امير المؤمنين احبّ اليهم من آبائهم وأبنائهم فأنجاك الله من عدوّ امير المؤمنين بحبّهم ايّاه قاتل الله القائل حين[1] نظر اليك وسنان غزالة بين كتفيك[2]

اسد علىّ وفى الحروب نعامة * فتخاء تنفر من صغير الصافر ٥

هلّا كررت على غزالة فى الوغا * بل كان قلبك فى جوانح طائر

وغزالة[3] امرأة شبيب الخارجىّ ثمّ قالت أخرج فخرج، وكان فى بنى ليث رجل جبان بخيل فخرج رهطه غائرين[4] وبلغ ذلك ناسا من بنى سُليم وكانوا 168r *اعداء لهم[5] فلم يشعر الرجل الّا بخيل قد احاطت بهم[6] فذهب يفرّ فلم يجد مفرّا ووجدهم قد اخذوا عليه كلّ وجه فلمّا رأى ذلك جلس ١٠ ثمّ نثل[7] كنانته وأخذ قوسه وقال

ما علّتى وأنا جَلْد نابلُ * والقوس من نبع لها بلابلُ

يرزّ[8] فيها وَتر عُنابــل * ان لم أقاتلكم فأمّى هابلُ

أكلّ يوم انا عنكم ناكل * لا أُطعم القوم ولا اقاتلُ

الموت حقّ[9] والحياة باطلُ، ١٥

ثمّ جعل يرميهم حتّى ردّهم وجاء[10] الصريخ وقد منع الحىّ فصار بعد ذلك شجاعا سمحا معروفا، ولمّا[11] قتل عبد الملك مصعب[12] بن الـزبيـر وجّه اخاه بشر بن مروان على الكوفة ووجّه معه[13] روح بن زنباع الجذامىّ 169r كالوزير وكان روح رجلا عالما داهية غير انّه كان من اجبن الناس وأبخلهم

---

1 C اذ 2 Ag XVI 155,23-24 3 P غزالة 4 C غازين 5* C أعداءهم 6 P به 7 C ابرز 8 C يُرِنّ 9 P حقا 10 C + هم 11 C لما 12 P مصعبا 13 > P

فلمّا رأى اهل الكوفة[1] بخله[2] تخوّفوا ان يفسد عليهم امرهم وكانوا[3] قد عرفوا
جبنه *فاحتالوا فى اخراجه[4] عنهم فكتبوا *ليلاً[8] على بابه[5]b .

انّ ابن مروان قد حانت منيّته * فانظرْ[6] لنفسك يا روح بن زنباع

فلمّا اصبح *ورأى ذلك لم[7] يشكّ انّه مقتول فدخل على بشر فاستأذنه[8]
٥ فى الشخوص فأذن له و[9]خرج حتّى قدم على عبد الملك فقال له ما اقدمك
قال[10] يأمير المؤمنين تركت اخاك مقتولا او مخلوعا قال كيف عرفت ذلك
فأخبره الخبر[11] فضحك عبد الملك[11] حتّى فحص برجليه ثمّ قال احتال
لك اهل الكوفة حتّى اخرجوك عنهم، كان معاوية بن عبد الله بن
خالد بن أُسيد وجّه الى ابى فديك فأنهزم فأتى[12] للحجّاج بدوابّ من دوابّ
١٠ اميّة قد وُسم[13] على افخاذها عدّة فأمر الحجّاج فكُتب تحت ذلك للفرار،
*وقال عمر رضه انّ الشجاعة والجبن غرائز فى الرجال تجد الرجل يقاتل
عمّن لا يبالى الّا يؤوب الى اهله وتجد الرجل يفرّ عن ابيه وأمّه وتجد 169v
الرجل يقاتل ابتغاء وجه الله فذلك هو الشهيد[14]،

يفرّ الجبان عن ابيه وأمّه * ويحمى شجاع القوم من لا يناسبُهْ[15]

١٥ *[16]باب من اخبار[17] الشجعاء والفرسان
وأشعارهم[18]

حدّثنى ابو حاتم قال حدّثنى[19] الأصمعىّ قال سمعت الحرشىّ يقول رأيت
من الجبن والشجاعة عجبا استثرنا من مزرعة فى بلاد الشأم رجلين[20]

---

1 C + من 2 C + ما راوا 3 C وقد كانوا 4* C فارادوا ان يحتالوا 5* C ba 6 C فاحتل 7* C قرأ فلم 8 C واستاذنه 9 C ؤ لاخراجه 10 C فقال 11 > P 12 C واتى 13 C وسمت 14* > C; + قال الشاعر 15 ʿIqd I 40_{21}. In C folgt 187r u ff. 16 C im Anschluss an $197v_{10}$ 17* > C 18 > C 19 C حدثنا 20 C اثنين

يذربان حنطة احدهما اصيغر احيمس[1] والآخر مثل الجمل عظما[2] فقاتلنا الأصيغر بالمذرى لا تدنو[3] منه دابّة آلّا نخس انفها وضربها حتّى شقّ علينا فقُتل ولم نصل[4] الى الآخر حتّى مات فرقا فأُمر[5] بهما فبُقرت[6] بطونهما فاذا فؤاد الضخم *يابس[a] مثل الحشفة[b 7] واذا فؤاد الأصيغر مثل فؤاد الجمل يتخضخض فى مثل كوز من ماء، وحدّثنى[8] ابو حاتم عن الأصمعىّ ٥

170r قال حدّثنا ابو عثمان[9] الصفّار قال حاصر مسلمة حصنا فندب الناس الى نقب منه فما دخله احد فجاء رجل من عرض الجيش فدخله ففتحه الله عليهم فنادى مسلمة اين صاحب النقب فما جاءه[10] احد فنادى انّى قد امرت الآذن بادخاله[11] ساعة يأتى[12] فعزمت عليه آلّا جاء[13] فجاء رجل فقال *استأذن لى على الأمير فقال[14] له انت صاحب النقب قال انا ١٠ اخبركم عنه فأتى مسلمة فأخبره عنه[15] فأذن له فقال له[15] انّ صاحب النقب يأخذ عليكم ثلثا الّا[16] تسوّدوا اسمه فى صحيفة *الى الخليفة[17] ولا تأمروا له بشىء ولا تسئلوه ممّن هو قال فذاك له قال انا هو فكان مسلمة لا يصلّى بعدها[18] صلاة آلّا قال اللّهمّ اجعلنى مع صاحب النقب، حدّثنى محمّد بن عمرو[19] الجرجانىّ قال كتب انوشروان الى مرازبته[20] عليكم بأهل ١٥ الشجاعة والسخاء فانّهم اهل حسن الظنّ بالله تعالى[21]، وذكر اعرابىّ قوما تحاربوا فقال اقبلت الفحول تمشى مشى الوعول فلمّا تصافحوا

170v بالسيوف فغرت المنايا افواهها، وذكر آخر قوما *اتّبعوا قوما[22] غاروا عليهم

---

1 C احينس 2 > P 3 C يدنو 4 C يصل 5 C فامرت 6 C فشقت 7* C ba 8 C حدثنى 9 C عمر 10 C جاء 11 C أن 12 C لا يدخله على 13 P + فاستاذن يجىّ 14* > P 15 > P 16 C لا 17* > C 18 > C 19 C عمر 20 'Iqd I 29₃₀.₃₁ 21 > P 22* > P.

فقال جنّبوا[1] كلّ جُمّاليّة عيرانة فما زالوا يخصفون اخفاف[2] المطىّ بحوافر
الخيل حتّى ادركوهم بعد ثالثة فجعلوا[3] المُرّان ارشية الموت واستقوا بها
ارواحهم، حدّثنى عبد الرحمن عن عمّه عن رجل من العرب قال انهزمنا
من قطرىّ وأصحابه فأدركنى رجل على فرس فسمعت حسّا منكرا خلفى
٥ فالتفتّ فاذا انا بقطرىّ فيئست من الحياة فلمّا عرفنى قال لى *آشدد
عنانها a وأوجع خاصرتها b[4] قطع الله يديك[5] قال[6] ففعلت فنجوت منه[6]،
وحدّثنى[7] *عبد الرحمن[8] عن عمّه قال لمّا غرق شبيب *قالت آمرأة الغرق
يأمير المؤمنين قال ذلك تقدير العزيز العليم قال[9] فأخرج[10] فشُقّ بطنه
وأُخرج[11] فؤاده فاذا مثل الكوز فجعلوا يضربون به الأرض فينزو، حدّثنا
١٠ الرياشىّ قال حدّثنا الأصمعىّ قال اخبرنا صاحب لنا عن ابى عمرو بن
العلاء قال لمّا كان يوم الكلاب خرج رجل من بنى تميم احسبه قال سعدىّ 171 r
فقال لو طلبت رجلا له فداء قال[12] فخرجت اطلبه فاذا رجل عليه مقطّعة
يمانية على فرس ذنوب فقلت له على يمينك قال[13] على يسارى اقصد
لى قلت ايهات منك اليمين[14] قال العراق منّى ابعد قلت وتالله لا ترى
١٥ اهلك العام قال[15] ولا اهلك لا ارام قال[16] فتركته[17] ونعتّ نعته بعد
ذلك[18] فقيل[19] لى هو وعلة الجرمىّ، حدّثنا[20] محمّد بن عبيد عن معاوية
*ابن عمرو[21] عن ابى اسحق عن هشام عن محمد بن سيرين قال بعث

---

1 C احتثوا 2 P خفاف 3 C فجمعوا 4* C ba 5 P يدك 6 > P
7 P حدثنى 8* > C 9* > C 10 C اخرج 11 C فاخرج vgl. ʿIqd I
34_{21}, Ṭabarî II 976 12 > C 13 C فقال 14 C اليمن 15 C + لا والله
16 > C 17 C + فلمّا كان بعد ايام 18 C ذاك 19 C فقال 20 C حدّثنى
21* > C

عمر بن الخطّاب رضه[1] الأحنف بن قيس على جيش قِبَل خـــراســـان
فبيّتهم العدوّ ليلا وفرّقوا جيوشهم اربع فرق وأقبلوا معهم الطبل[2] ففزع
الناس وكان[3] اوّل من ركب الأحنف فأخذ سيفه وتقلّده[4] ثمّ مضى نحو
الصوت وهو يقول

٥ إنّ على كلّ رئيس حقّا * أنْ يخضِب الصَّعدة او تندقّا

ثمّ حمل على صاحب الطبل فقتله فلمّا فقد اصحاب الطبل الصوت انهزموا
171r ثمّ حمل على الكردوس الآخر ففعل مثل ذلك وهو وحده ثمّ حمل[5] النـــاس
وقد انهزم العدوّ فاتّبعوهم يقتلون[6] ثمّ مضوا حتّى فتحوا مدينة يقال لها
مرو الرّوذ ، سأل[7] ابن هبيرة عن مقتل عبد الله بن حازم فقال رجـــل
١٠ ممّن حضره[8] سألنا وكيع بن الدَورقيّة كيف قتلته قال غلبته بفضـــل
فتاء[9] لى[10] عليه فصرعته وجلست على صدره وقلت له[11] يا لَثأرات دويلـــة
يعنى اخاه من ابيه فقال من تحتى قتلك الله تقتل كبش مضر بأُخيك
وهو[12] لا يساوى كفّ نَوًى ثمّ تنخّم فملأ وجهى نخامة[13] فقال ابن هبيرة
هذه والله البسالة استدلّ عليها بكثرة الريق فى ذلك الوقت ، قال[14]
١٥ هشام لمسلمة يأبا سعيد هل دخلك ذعر *قطّ[a] لحرب[b] [15] *او عدوّ[16]
قال ما سلمت فى ذلك من ذعر ينبّه على حيلة ولم يغشنى فيهـــا ذعـــر
سلبنى رأيى قال هشام هذه البسالة[17] ، خرج زهير بن حزم الهلالىّ
172r ومعه اهله وماله يريد النقلة من بلد الى بلد فلقيه ثلثون رجلا من بنى

---

1 > C 2 P بطبل 3 C فكان 4 C فتقلده 5 C جاء 6 C يقتلونهم 7 P سئل 8 C حضر 9 P قباء 10 P كان 11 > C 12 P و .13 > P 14 ʿIqd I 30_{20-22} 15* C ba 16* > C 17 In C folgt $172r_{6 \cdot 7}$

تغلب فعرفهم فقال يا بنى تغلب شأنكم بالمال وخلّوا الظعينة[1] فقالوا[2] رضينا ان القيت الرمح قال وانّ *رمحى لمعى[3] وحمل عليهم فقتل منهم[4] رجلا وصرع آخر وقال

*رُدّا على آخرها الأتاليا[5]

٥ انّ لها بالمشرفىّ حاديا

ذكّرنى الطعن وكنت ناسيا

**قال الزبيرى[6] استحيا شجاع ان يفرّ من عبد الله بن حازم السلمىّ[7] وقطرىّ بن الفجاءة[8]، *ابو اليقظان[a] قال[b 9] كان حبيب بن عوف العبدىّ فاتكا فلقى رجلا من اهل الشام بعثه زياد ومعه ستّون الفا

١٠ يتّجر بها فسايره فلمّا غفل[10] قتله وأخذ المال فقال يوما وهو يشرب *على لذّته[11]

يا صاحبىّ اقلّا اللوم والعَذَلا * ولا تقولا لشىء فات ما فعلا

رُدّا علىّ كميت اللون صافية * انّى لقيت بأرض خاليا رجلا

*ضخْمَ الفرائص لو ابصرت قِمّته * وسط الرجال اذًا اشبهتَه جملا[12]

١٥ *ضاحكتُه ساعة طورا وقلت له * انفقت ببيعك انْ ريثا[13] وان عجلا[14 A]

سايرته ساعة ما فى مخافته * الّا التلفّت حولى هل ارى دَغَلا[15 B 16] 172v

غادرته بين آجام ومسبعة * لم يدر غيرىَ بعدى بعد ما فعلا

يدعو زيادا وقد حانت منيّته * ولا زيادَ[17] لمن[18] قد وافق الأجلا،

---

1 C الضعينة 2 C قالوا 3* C معى لرمحى 4 > C 5* > P 6* C وكان يقال 7 > P 8* S. zu 171v u.; in C folgt 134 r9–12 9* C ba 10 C وجد غفلة 11* > C 12* > P 13 C رينا 14 C عسلا 15 P رجلا 16* C: BA 17 C ذياف 18 P لما

المفضّل[1] الضبّىّ كان سُليك بن سلكة التميمىّ[2] من اشدّ فرسان العرب
وأنكرهم[3] وأدلّ الناس بالأرض وأجودهم عدوا على رجليه لا تعلـق بــه
الخيل وكانت امّه سوداء وكان يقول اللّهمّ انّك تُهيّء[4] ما شئت *لما شئت
اذا شئت[5] اللّهمّ انّى لو كنت ضعيفا كنت[6] عبدا ولو كنت امرأة
كنت امة اللّهمّ انّى اعوذ بك من الخيبة[7] فأمّا الهيبة فلا هيبة وأُملق[8] ٥
حتّى لم يبق له شىء فخرج[9] على رجليه رجاء ان يصيب غرّة من بعض
من يمرّ عليه *فيذهب بابله[10] حتّى اذا امسى فى ليلة باردة[11] مقمـرة
واشتمل الصمّاء ونام اذا[12] هو برجل قد جثم *على صدره[13] وقال آستأسر
فرفع سليك[14] رأسه وقال انّ الليل طويل وانّك مقمر[15] فجرى مثلا وجعـل
173r الرجل يلهزه ويقول *آستأسر[a] يا خبيث[16b] فلمّا آذاه ضمّه اليه[17] ضمّـة ١٠
ضرط منها وهو فوقه فقال له[18] سليك[17] اضرطا[19] وأنت الأعلى[20] فجـرى[21]
مثلا ثمّ قال له ما[22] انت قال انا رجل افتقرت فقلت *لأخـرجـنّ و[23]لا
ارجع حتّى استغنى قال فانطلقْ معى فضيا[24] فوجدا رجلا *حاله حالهما[25]
فأتوا جوف *مراد وهو[26] وادٍ باليمن فاذا فيه نعم كثيرة[27] فقل لهما
سليك كونا قريبا حتّى آتى الرعاء *وأعلم لكما[28] علم الحىّ اقريب هو ام ١٥
بعيد فان كانوا[29] قريبا رجعت اليكما وان كانوا بعيدا قلت لكما[30] قولا

---

1 P الفضل; Aġ XVIII 133pu—134$_{24}$ 2 > P 3 C وانّ كرهم 4 P C ohne Punkte 5* > P 6 C لكنت 7 P ohne Punkte 8 C فاملق 9 C ثمّ خرج 10* > P 11 P + فى ليلة 12 C فاذا 13* C عليه 14 C السليك 15 Maidânî I 20$_{24}$ 16* C ba 17 C السليك 18 > C 19 P ضرطا 20 Maidânî I 384$_{14}$ 21 P فجرت 22 P من 23* > P 24 C فخرجا 25* C قصّته مثل قصّتهما 26* > P 27 C كثير 28* C فاعلم لكم 29 C كان 30 > C

ابيّن[1] لكما فيه[2] فأغيرا فانطلق حتّى اتى الرعاء *فلم يزل يستلطفهم[3] حتّى
اخبروه بمكان للحىّ فاذا هم بعيد فقال لهم سليك الا اغنّيكم قالوا بلى
فتغنّى بأعلى صوته ليُسمع[4] صاحبيه

يا صاحبىّ الا لا حىّ بالوادى * الّا عبيد وآمٍ بين اذوادِ
٥ اتنظرانى قليلا ريث غَفْلتهم * او تعدوانى فانّ الريح للعادى[5]

فلمّا سمعاه[6] اتياه[7] فاطّردوا الابل وذهبوا بها، حدّثنى سهل* بن محمّد[8]
عن الأصمعىّ قال كان سليك[7] يحضر فتقع السهام من كنانته فترتزّ فى 73ʳ
الأرض من شدّة احضاره، وقال[9] له بنو كندنة حين كبر ارأيت ان تُرينا[10]
بعض ما بقى من احضارك قال[11] نعم اَجمعوا لى اربعين شابّا وٱبغونى درعا
١٠ ثقيلة فأخذها فلبسها وخرج بالشباب حتّى اذا كان على رأس ميل اقبل
يحضر فلاث العدوّ لوثا واهتبصوا[12] فى جنبتيه فلم يصحبوه الّا قليلا
فجاء يحضر منبترا[13] *من حيث[14] لا يرونه وجاءت الدرع تخفق فى
عنقه كأنّها خرقة، قال سهل وحدّثنى[15] العتبىّ قال حدّثنى رجل من بنى
تميم عن بعض *اشياخه من قومه[16] قال[17] كنت عند المهاجر *بن
١٥ عبد الله[18] والى اليمامة فأُتى بأعرابىّ قد كان معروفا بالسرق فقال له اخبرنى
عن بعض عجائبك قال انّها لكثيرة ومن اعجبها انّه كان لى بعير لا يُسبق
وكانت لى خيل[19] لا تخلف فكنت لا[20] اخرج فأرجع خائبا فخرجت يوما[20]

---

1 C احىّ به; dazu am Rande die Glosse: اذا اوما له من وحى يحى فاستقرّت اى اوماً قال العجّاج وحى لها القرار; vgl. Ṣ s. v. 2 > C 3* C فجعل يستنطقهم 4 C يسمع 5 P للغاد 6 C سمعا ذلك 7 C أتيا السليك 8* > P 9 C قال فقالت 10 P تورينا 11 C فقال 12 C Glosse unter der Zeile عدوا 13 C منتشرا 14* C حتى 15 C وحيا. 16* C اهله 17 Mubarrad 194_{15}—195_{5} 18* C بن عند 19 P ختل 20 > P

فاحترشت ضبّا فعلّقته على قتبى ثمّ مررت بحواء[1] سرى ليس فيه[2] الّا

174r عجوز *ليس معها غيرها[3] فقلت يجب[4] ان يكون لها[5] رائحة من غنم

وابل فلمّا امسيت اذا بابل[6] مائة فيها شيخ عظيم البطن شثن[7] اللحم

ومعه عبد اسود وغد فلمّا رآنى رحّب بى[8] ثمّ قام الى ناقة فاحتلبها وناولنى

العلبة فشربت ما يشرب الرجل فتناول الباقى فضرب به جبهته ثمّ ٥

احتلب تسع[9] اينق فشرب البانهنّ ثمّ نحر حوارا فطبخه ثمّ القى عظامه

بيضا[10] وحثا[11] كومة من بطحاء و[12]توسّدها وغطّ غطيط البكر فقلت

هذه والله الغنيمة ثمّ قمت الى فحل ابله[13] فخطمته ثمّ قرنته[14] *الى بعيرى[15]

وصحت به فاتّبعنى الفحل واتّبعته الابل اربابا به فصارت خلفى كأنّها حبل

ممدود فمضيت[16] ابادر ثنيّة بينى وبينها مسيرة ليلة للمسرع فلم ازل ١٠

اضرب بعيرى بيدى مرّة وأقرعه برجلى اخرى حتّى طلع الفجر فأبصرت

الثنيّة فاذا[17] عليها سواد فلمّا دنوت اذا الشيخ[18] قاعد[19] وقوسه فى حجره

174v فقال اضيفنا قلت نعم قال اتسخو نفسك عن هذه الابل قلت لا فأخرج

سهما كأنّ نصله لسان كلب ثمّ قال ابصره[20] بين اذنى الضبّ ثمّ رماه فصدع

عظمه عن دماغه ثمّ قال ما تقول قلت انا على رأيى الاوّل قال أنظر[21] هذا ١٥

السهم الثانى[22] فى فقرة ظهره الوسطى ثمّ *رمى به[23] فكأنّما قدّره بيده ثمّ

وضعه باصبعه ثمّ قال رأيك[24] قلت انّى اريد[25] ان استثبت قال أنظر[21]

---

1 C بجباء 2 C فيها 3* > C 4 C اخلق بهذا الخباء 5 C له
6 C ابل 7 C مثدن 8 > P 9 P تسعة 10 C كومة 11 P وجثى
12 C ثمّ 13 P له 14 P قربته 15* > P 16 C فخرجت 17 C واذا
18 C انا بالشيخ 19 C قاعدا 20 C ابصر 21 C فانظر 22 > P 23* C
رماه 24 C ارايت 25 C احب

هذا السهم الثالث فى عكوة ذنبه والرابع والله فى بطنك ثمّ رماه فلم
يخطئ العكوة فقلت انزل[1] امنا قال نعم فنزلت[2] فدفعت السيف
خطام فحله وقلت[3] هذ ابلك لم يذهب منها وبرة وأنا انتظر متى
يرمينى بسهم ينتظم به قلبى فلمّا انتحيت قال لى اقبل فأقبلت والله[4]
٥ خوفا من شرّه لا طمعا فى خيره فقال ايهذا[5] ما احسبك جشمت الليلة
ما جشمت الّا من حاجة قلت اجل قال فأقرن من هذه الابل بعيرين[6]
وأمض لطيّتك قلت اما والله حتّى[7] اخبرك عن نفسك قبلا[8] ثمّ قلت
والله[9] ما رأيت اعرابيّا قطّ[10] اشدّ ضرسا ولا اعدى رجلا ولا ارمى يدا 175r
ولا اكرم عفوا ولا اسخى نفسا منك، وقرأت فى[11] سير العجم[12] انّ بهرام
١٠ جور[13] خرج *ذات يوم[14] الى الصيد ومعه جارية له فعرضت له ظباء
فقال *للجارية فى[14] اىّ موضع تريدين ان اضع السهم من الوحش
فقالت[15] اريد ان تشبّه ذكرانها بالاناث واناثها بالذكران فرمى تيسا
من الظباء بنشّابة ذات شعبتين فاقتلع[16] قرنيه ورمى عنزا[17] منها
بنشّابتين فأثبتهما[18] *فى موضع[19] القرنين ثمّ سألته ان يجمع *اذن
١٥ الظبى وظلفه بنشّابة واحدة فرمى اصل اذن الظبى ببندقة فلمّا اهوى
بيده الى اذنه ليحتكّ رماه بنشّابة فوصل ظلفه بأذنه[20] ثمّ اهوى الى القينة
فصرب[21] بها[22] الأرض وقال اشدّ[23] ما اشتططت[24] علىّ وأردت اظهار

---

1 C النزلت 2 > P 3 C ثمّ قلت 4 > P 5 C لى يا هذا 6 P كتاب + C 7 لا C 8 فلا C 9 C + والله 10 > C 11 C + بعيران
12 Tha'âlibî Hist. des rois de Perse 542/3, Jâqût IV 733 (Firdausî s. Nöldeke Sassan. 90) 13 P خور 14* > P 15 C قالت 16 C فاقلع
17 P عيرا 18 P اثبتهما 19* P فيوضع 20* P بين ظلف الظبية 21 P واذنها فاهوى 22 P + الى 23 P سد 24 P شططت

عاجزى، وقرأتُ فى كتبهم[1] *انّ كسرى[2] استعمل قرابة له على اليمن
يقال له المرزوان فأقام بها حينا ثمّ خالفه[3] اهلُ[4] المصانعَ[5] والمصانع جبل
باليمن *ممتنع[a] طويل[6b] ووراءه[7] جبل آخر بينهما[8] فصــل *الّا انّــه[9]
متقارب.*ما بينهما[9] فسار اليهم[10] المرزوان فنظر الى جبل لا يطمع احد
ان يدخله الّا من *جهة واحدة[11] يمنعها[12] رجل واحد فلمّا رأى *انّ ٥
175v لا[13] سبيل اليهم صعد الجبل الّذى هو وراء المصانع من حيث يحــاذى
حصنهم فنظر الى اضيق مكان فيه[14] وتحته هواء لا يقدر قدره فــلم ير
شيــًا اقرب الى افتتاح ذلك الحصن من ذلك الجبل فأمر اصحابه ان يقوموا
صفّين ثمّ يصيحوا[15] صيحة واحدة ثمّ ضرب فرسه حتّى اذا اجــتــمــع
خُصْرا[16] رمى امام الحصن وصاح به اصحابه فوثب الفرس الوادى فاذا هو ١٠
على رأس الحصن فلمّا نظرت اليه حمير قالوا هذا ايمر والأيمر بالحميريّــة
شيطان فانتهرهم بالفارسيّة وأمرهم[17] ان يربط بعضهم بعضا ففعلوا واستنزلهم
من حصنهم فقتل طائفة وسبى طائفة وكتب بما كان[18] الى كســرى
*فتعجّب كسرى[19] وأمره بالاستخلاف على عمله والقدوم اليه[20] وأراد ان
يسامى به اساورته فاستخلف المرزوان ابنه ثمّ[21] توجّه نحوه[22] فلمّا صار ١٥
ببعض[23] بلاد العرب هلك فوضعوه فى تابوت ثمّ حملوه حتّى قدموا به على
كسرى فأمر كسرى بذلك[24] التابوت[25] فوُضع فى خزانته فكان يخرج فى

---

1 Ṭabarī I 1039 ff. 2* > P 3 P خالف 4 > P 5 P + عليه
6* C ba 7 P وراءه 8 C وبينهما 9* > P 10 P اليْهما 11* C باب
12 C يمنع ذلك الباب واحد 13* P الّا 14 > P 15 P يصيح
16 P خصرا 17 P وامر 18 C + منه 19* > P 20 C عليه 21 C و
22 > P 23 C فى بعض 24* > P 25 P بالتابوت

كلّ علم اليه والى من عنده من اساورته فيقول هذا الّذى[1] فعل كذا، 176r

وروى *ابو سوقة[2] التميمىّ عن ابيه عن جدّه عن[3] ابى[4] الأغرّ التميمىّ

قال بينا انا واقف بصفّين مرّ بى العبّاس بن ربيعة مكفّرا بالسلاح وعيناه

تبصّان من تحت المغفر كأنّهما عينا ارقم وبيده صفيحة له[5] وهو على فرس

٥ له[5] صعب[6] يمنعه ويليّن من عريكته اذ[7] هتف به[5] هاتف من اهل الشأم

يقال له عرار بن ادهم يا عبّاس هلمّ الى البراز قال العبّاس فالنزول اذًا فانّه

ايلس من القفول فنزل الشأمىّ وهو يقول[8]

ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا * او تنزلون فانّا معشر نُزُلُ

فثنى[9] العبّاس رجله[10] فنزل وقال[11] [12]

١٠ ويصدّ[13] عنك مخيلة الرجل * العرّيض موضحةٌ عن العَظْمِ

بحسام سيفك او لسانك والـ * كَلِم الأصيل كأرغب الكَلْمِ

ثمّ غضن فضلات درعه فى حجزته[14] ودفع قوسه[15] الى غلام له اسود فقال[16]

له اسلم كأنّى[17] انظر الى فلائل[18] شعره ثمّ دلف كلّ واحد منهما الى صاحبه 176v

فذكرت بهما[19] قول ابى ذؤيب[20]

١٥ فتنازلا فتوافقت[21] خيلاهما * وكلاهما بطل اللقاء مخدّع[22]

وكفّ الناس اعنّة خيولهم ينتظرون ما يكون من الرجلين فتكافحا

بينهما مليّا *من نهارهما[23] لا يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لأمته

1 > C 2 ?; C سوتة 3* > P 4 P ابو 5 > P 6 C + فبينا 7 > C 8 Aġ. V 113_3 (al Aʿšâ) 9 C وثنى 10 C هو يقلبها وليفته 11 C وهو يقوْل 12 Ṭarafa $17_{5\cdot6}$ 13 C وتصدّ 14 P حجرته وركه 15 P راسه 16 P يقال 17 C فكأنّى واللّه 18 C فلافل 19 > C 20 Ǧamharat aš. alʿar. 132_5 v. u. 21 C وتوافقت 22 P مجدع, C Glosse مجرّب 23* P ثمّ تهازما

الى ان لحظ العبّاس وهيا[1] فى درع الشأمىّ فأهوى له[2] بيده فهتكه الى
ثندوته ثمّ عاد لمجاولته[3] وقد اصحر[4] له مفتق الدرع فضربه العبّاس ضربة
انتظم بها جوانح صدره وخرّ الشأمىّ لوجهه وكبّر الناس تكبيرة ارتجّت
لها الأرض من تحتهم وأنشام العبّاس فى[5] الناس *وأنساع امره[6] واذا[7]
قائل يقول من ورائى قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ٥
ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء
*والله عليم حكيم[8] فالتفتّ واذا[9] امير المؤمنين رضه[10] علىّ بن ابى طالب[11]
177* فقال[12] يأبا الأغرّ من المنازل لعدوّنا فقلت هذا[13] ابن اخيكم هذا[13]
العبّاس بن ربيعة فقال انّه لهو يا عبّاس الم انهك وأبن عبّاس ألا[14]
تخلّا بمركزكما[15] او تباشرا حربا قال انّ ذلك[16] قال فما عدا ممّا[17] بدأ قال ١٠
فأُدعى الى البراز فلا اجيب قال نعم طاعة امامك اولى بك من اجابة عدوّك
ثمّ تغيّظ واستشاط[18] حتّى قلت الساعة الساعة ثمّ[19] تطأمن وسكن[20]
ورفع يديه مبتهلا[21] فقال اللهمّ أشكر للعبّاس مقامه وأغفر له ذنوبة[22]
اللهمّ انّى قد غفرت له فأغفر له قال[23] وتأسّف معوية على عرار وقال أنّى[24]
ينطف فحل بمثله ايطلّ دمه لا ها الله *ذا ألا[25] رجل يشرى نفسه ١٥
بطلب دم عرار فانتدبَ له[26] رجلان من لخم فقال أذهبا فأيّكما قتل العبّاس
برازا فله كذا فأتياه ودعواه الى البراز فقال انّ لى سيّدا اريد ان اؤامره

---

1 P وهنا 2 C اليه 3 P الى محاولته 4 P احصر 5 C الى
6* > C 7 C فاذا 8* > C 9 C فاذا 10 > C 11 C + عم 12 C قال
13 > P 14 C ان 15 C بمركز 16 C + يعنى نعم 17 PC ما, vgl.
de Goeje, Gloss. Ṭab. s. v. عدا p. CCCLIV 18 C واستطار 19 P +
نكس و 20 > P 21 P متمثّلا 22 C ذنبه 23 > P 24 C متى
25* C الا لله 26 > P

فأتى عليًا فأخبره الخبر[1] فقال علىّ والله لودّ معوية انّه ما بقى من هاشم
نافخ ضرمة الّا طعن فى نبطه[2] اطفاء لنور الله ويأبى الله الّا ان يُتمّ نوره
ولو كره الكافرون اما والله ليملكنّهم منّا رجال ورجال يسومونهم الخسف
حتّى يحفروا الآبار ويتكفّفوا[3] الناس *ثمّ قال[4] يا عبّاس ناقلنى سلاحك
٥ بسلاحى فناقله ووثب على فرس العبّاس وقصد اللخميّين ولم[5] يشكّا انّه
العبّاس فقالا[6] له اذن لك صاحبك فحرج ان يقول نعم فقال إذن للّذين
يقاتلون بأنّهم ظُلموا وإنّ الله على نصرهم لقدير فبرز له احدهما *فضربه
ضربة[7] فكأنّما اخطأه ثمّ برز له الآخر فألحقه بالأوّل ثمّ اقبل وهو يقول
الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص[8] فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
١٠ عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثمّ قال يا عبّاس خذ سلاحك وناولنى[9]
سلاحى فإن عاد لك احد فعد الىّ ونمى الخبر الى معوية فقال قبّح الله
اللجاج انّه لقعود ما ركبته قطّ الّا خذلت فقال عمرو *بن العاص[10]
المخذول والله اللخميّان لا انت قال معوية[11] اسكت ايّها الرجل فليس
هذه من ساعاتك[12] قال وإن لم تكن رحم الله اللخميّين ولا[13] اراه يفعل
١٥ *قال ذاك والله اخسر لصفقتك وأضيق لحجرك قال قد علمت[14] ولو لا مصر
لركبت المنجاة منها قال هى اعمتك ولو لا هى لألفيت بصيرا ، وقال عمرو 178r
*ابن العاص[15] لمعوية

معاوى لا اعطيك دينى ولم أَنَلْ * به[16] منك دنيا فانظرنْ كيف تصنعُ
فإن تُعطنى مصرا فأربح بصفقة * اخذت بها شيئًا[17] يضرّ وينفعُ[18] ،

---

1 > P 2 P نيطه ; C + اى نفسه 3 P ويكفّفوا 4* > P 5 C فلم
6 P فقال 7* > C 8 C قصاص 9 C وهات 10* > P 11 > C
12 C ساعتك 13 C وما 14* > P 15* > P 16 > P 17 P شيخا
18 In C folgt 182v₉—183r₉.

خرج الأُخينس الجهنىّ فلقى الحصين العميرىّ[1] وكانا جميعا[2] فاتكين فسارا
حتّى لقيا رجلا من كندة فى تجارة اصابها من مسك وثياب وغير ذلك
فنزل تحت شجرة يأكل فلمّا انتهيا اليه سلّما[2] قال الكندىّ الا تصحّيان[3]
فنزلا[2] فبينا هم يأكلون *من ظليم فنظر[4] اليه الكندىّ وأيّده بصره فبدت
له لبّته فاغترّه الحصين *فضرب بطنه[5] بالسيف فقتله واقتسما[6] ماله وركبا ٥
فقال الأُخينس يا حصين ما صعلة وصعل قال يوم شرب وأكل قال فانعتْ
لى هذه العقاب فرفع رأسه لينظر اليها فوجأً بطنه بالسيف فقتله مثل
178v قتله الأوّل[7] ثمّ انّ اختا للحصين يقال لها صخرة لمّا ابطأ عليها خرجت
تسئل عنه فى جيران لها *من مُراح[8] وجرم[9] فلمّا بلغ ذلك الأُخينس قال[10]

وكم من فارس لا تزدريه * اذا شخصت لموقفه[11] العيونُ[12] ١٠
يذلّ له العزيز وكلّ ليث * شديد الهصر مسكنه العرينُ
علوت بياض مفرقه بعضب * ينوء[13] لوقعه الهام السكونُ[14]
فأمست عرسه ولها عليه * هدوء بعد *ليلته انينُ[15]
كصخرةَ اذ تسائل فى مراح * وفى جرم وعلمهما ظنونُ[16]
تسائل عن حصين كلّ ركب * وعند جُهينة الخبر اليقينُ[17] ١٥

فذهبت مثلا. *خرج المهدىّ وعلىّ بن سليمان الى الصيد ومعهما ابو
دُلامة الشاعر فسنحت لهم ظباء فرمى المهدىّ ظبيا فأصابه ورمى علىّ
ابن سليمان كلبا فعقره فضحك المهدىّ وقال لأبى دلامة قل فى هذا فقال[18]

1 C العمرى 2 > P 3 C تصطبحان 4* P نظر 5* P فضربه
6 C ثمّ 7 P الاولى 8* P فى مراح لها 9 C وجرم 10 C أنشأ يقول
11 P لموقفه 12 Maidânî I 304 13 C نتق 14 Maid. l. l. 15* C
ليلتها رنين 16 P الظنون 17 Maid. l. l., ʿAskarî II 65, Ps. Ǵâḥiẓ
Maḥâsin 271_{14}, TA 9, 169 18 Aġ IX $132_{٧٣-٢٤}$

179ʳ

ورمى المهدىّ ظبيا * شكّ بالسهم فؤادَهْ

وعلىّ بن سليمـا * ن رمى كلبا فصادَهْ

فهنيئًا لهمـا كلّ * امـرئٍ يأكل زادَهْ[1]،

قال ابو دلامة[2] كنت فى عسكر مروان ايّام زحف الى شبيب الخارجىّ فلمّا

٥ التقى الزحفان خرج منهم فارس ينادى من يبارز فجعل لا يخرج اليه

انسان الّا عجّله[3] ولم ينهنه فغاظ ذلك مروان فجعل يندب الناس على

خمس مائة *فقتل اصحاب الخمسمائة وزاد مروان على ندبته[4] فبلغ بها

الفا فما زال ذلك[5] حتّى بلغ بالندبة خمس آلاف درهم وتحتى فرس لا

اخاف خونه فلمّا سمعت بالخمسة آلاف[6] نزقته واقتحمت الصفّ فلمّا

١٠ نظر الىّ الخارجىّ[7] علم انّى خرجت للطمع فأقبل يتهيّأ لى[8] واذا عليه

فرو[9] قد[10] اصابه المطر فارمعلّ ثمّ اصابته الشمس فاقفعلّ وعيناه تدّران[11]

كأنّهما وقبان[12] فدنا[13] منّى وقال[14]

179ᵛ

وخارج اخرجه حبُّ الـطمَعْ

فرّ من الموت وفى الموتِ وقَعْ

١٥ من كان ينوى[15] اهله ولا[16] رجَعْ[17]

فلمّا *وقر قوله[18] فى اذنى انصرفت عنه هاربا وجعل مروان يقول من هذا

الفاضح أْتونى به ودخلت فى غمار الناس فنجوت منه، وكان[19] خالد

ابن جعفر نديما للنعمان فبينا هو ذات يوم عنده وقد دعا النعمان

1* (s. ٢٣١,١٩) > C 2 Aġ IX 126, ʿIqd I 41₂₃₋₂₅ 3 C اعجله 4* > P
5 C + فعله 6 P الآلاف 7 > C 8 C الى 9 C + له 10 P وقد 11 C
تلوحان Glosse unter der Zeile ,تزران 12 C فى وقبين 13 C فلمّا دنا
14 C قال 15 P يهوى 16 C فلا 17 Frgm. hist. ar. I 168₆₋₇ 18* C وقرت
19 C كان

*بتمر وزبد[1] فهما يأكلان[2] اذ دخل عليهما الحرث بن ظالم فـقـال النعمان آدن يا حارث فكل فدنا فقال خالد من ذا ابيت اللعن فقال[3] هذا سيّد قومه وفارسهم الحرث بن ظالم قال خالد اما إنّ لى عنده يدا قال الحرث وما تلك اليد قال قتلت سيّد قومك فتركتك سيّدهم[4] قال الحرث اما انّى سأجازيك بتلك اليد ثمّ اخذه الزمع *فأرعدت يداه[5] فأخـذ ٥
يعبث بالتمر[6] فقال له[7] ايّتها[8] تريد فأناولكها قال[9] للحرث ايّتها[8] تريد[10] 180r
فأدعها ثمّ نهض مغضبا فقال النعمان لخالد ما اردت بهذا[11] وقد عرفت فتكه وسفهه قال[12] ابيت اللعن وما تتخوّف علىّ منه فوالله لو كنت نائما ما ايقظنى فأنصرف[13] خالد فدخل قبّة له من ادم بعد هداة من الليل وأقام على بابه اخا[14] له يحرسه فلمّا نام الناس خرج الحرث حتّى اتى القبّة ١٠
*من مؤخّرها[15] فشقّها ثمّ دخلها[16] وقتله[17] فقال عمرو بن الاطنابة *فى ذلك[18]

علّلانى وعلّلا صاحبـيّـا * وآسقيـانى من المـروّق ريّا
إنّ فينا القيان يعزفن بالصنـ * ـج لفتياننا وعيشا رخـيّـا
يتناهين فى النعيم ويصبّبـ * ـن[19] خلال القرون مسكا ذكيّا ١٥
ابلغا[20] الحرث بن ظالم الرعـ * ـديد[21] والناذر النذور عليّا
انّما تقتل النيـام ولا تـقـ * ـتل يقظان ذا سلاح كميّا،

1* C بزبد وتمر 2 C + منه 3 C قال 4 C + بعده يعنى زهير ابن جذيمة 5* C وارعدت يده 6 C فى التمر 7 C + خالد 8 C ايّتهن 9 C + له 10 C تهمك 11 C الى هذا 12 C فقال 13 C وانصرف 14 C اخ 15* > P 16 C دخل 17 C فقتله 18* > C; Ag X $30_{5-7, 13 \cdot 14}$ 19 C ويضربن 20 C ابلغ 21 So Ag, P الموعد, C الموعود

وكان عمرو قد آلى ألّا[1] يدعوه رجل بليل[2] الّا اجابه ولم[3] يسئله عن اسمه فأتاه الحٰرث ليلا *فهتف به[4] فخرج اليه فقال ما تريد قال اعنّى على ابل لبنى فلان وهى منك غير بعيد فانّها غنيمة باردة فدعا عمرو بفرسه فأراد[5] 180v ان يركب حاسرا فقال له[6] ألبس عليك[6] سلاحك فانّى لا آمن امتناع القوم
٥ فأستلأم وخرج[7] معه[8] حتّى اذا برزا[9] قال له الحٰرث انا ابو ليلى فخذ حذرك *يا عمرو[10] فقال له[11] آمنى علىّ فجزّ ناصيته وقال الحٰرث[12]

علّلانى بلذّتى قينتيّا[13] * قبل ان تبكىَ العيون عليّا
قبل ان تذكر[14] العواذل انّى * كنت قدْما لأمرهنّ عصيّا
ما ابالى اذا اصبت[15] ثلثا * ارشيدا دعوتنى ام غويّا
١٠ غير ان لا اسرّ للّه اثما * فى حياتى ولا اخون صفيّا
بلغتنى مقالة المرء عمرو * بلغتنى وكان ذاك بديّا
فخرجنا بموعد[16] فالتقينا * فوجدناه ذا سلاح كميّا
غير ما نائم يروّع بالليـ * ـل[17] معدّا بكفّه مشرفيّا
181r فرجعنا بالمنّ منّا عليه * بعد ما[18] كان منه[19] منّا بديّاء

١٥ ووفد[20] تميم بن مرّ وبكر بن وائل على بعض الملوك وكانا ينادمانه فجرى بينهما تفاخر فقالا ايّها الملك اعطنا سيفين فأمر الملك بسيفين من عودين[21] فنحتا *وموّها بالفضّة[22] وأعطاهما ايّاهما[23] فجعلا يصطربان[24] مليّا من نهارهما فقال بكر

---

1 C ان لا 2 C بالليل 3 C ولا 4* > P 5 C واراد 6 > C
7 C وخرجا 8 C جميعا 9 P برز 10* > P 11 > C 12 Ag X 30₅—₂₇ᵥᵢᵢ, 31₁—₃.₈ 13 P فهنيا 14 C تنكر 15 C اصطبحت 16 C عيدان لموعد 17 C بالقتل 18 C منّ قد 19 > C 20 P وفد 21 C عيدان
22* C لهما 23 > P 24 C + بها

لو كان سيفانا حديدا قَطَعا

وقال تميم

لو نُحتا من جندل تصدّعا

ففرّقَ الملك بينهما فقال بكر لتميم

اساجلك العداوة ما بقينا ٥

وقال[1] تميم

*وإن متنا[2] نورّثها[3] بنينا[4]

فأورثها[5] ابناؤهما[6] الى اليوم[7]، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ عن خلف

الأحمر قال كان ابو عروة السباع يصيح بالسبع وقد احتمل الشاة فيسقط 181r

فيموت فيُشقّ بطنه فيوجد فؤاده قد انخلع وهو مثل فى حدّة[8] الصوت، ١٠

وقال الشاعر

زَجْرَ ابى عروة السباعَ اذا * اشفق ان يلتبسن بالغنم،

*وروى انّ ابا[9] عطيّة عفيفا[10] النصرىّ[11] فى الحرب الّتى كانت بين ثقيف

وبين بنى نصر لمّا رأى الخيل تقفوه[12] نادى[13] يا سوء[13] صباحاه اتيتم يا بنى

يربوع فألقت الحبالى اولادها فقيل فى ذلك ١٥

وأسقط احبال النساء بصوته * عفيف لدن[14] نادى بنصر فطرّبا،

*ويروى فى[15] اخبار وهب بن منبّه انّ يهودا[16] قال ليوسف لتكفّنّ او

لأصيحنّ صيحة لا تبقى حامل بمصر[17] الّا القت ما فى بطنها، محمّد

---

1 P فقال 2* > C 3 C + اذا متنا 4 P بنيّا 5 C فاورثاها 6 C بينهما 7 In C folgt 182r,7—v,9 8 C شدّة 9* C وقال وابو 10 C عفيف 11 P البصرى, C + نادى 12 C بعقوته (so) 13 > C 14 C اذا 15* C ومن 16 P يهود 17 > P

ابن الضحّاك عن ابيه قال كان العبّاس بن عبد المطّلب يقف على سلع
فينادى غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك من آخر الليل وبين الغابة 182r
وبين سلع ثمانية اميال وسلع جبل وسط المدينة وكان شبيب بن ربعىّ
يتنحنح فى داره فيسمع تنحنحه بالكناسة ويصيح براعيه فيسمع نداوه
٥ على فرسخ *ذكر هذا خالد بن صفوان وسمعه ابو المجيب النهدىّ
فقال ما سمع له بصوت ابعد من صوته بأذانه فانّه كان موذّنها يعنى
سجاح[1]، ثمّ رجل الأشتر[2] فقال له قائد[3] اسكت فانّ حياته هزمت
اهل الشأم وانّ[4] موته هزم اهل العراق، المدائنىّ[5] قال اتى عمر بن الخطّاب
رضه[6] رجل يستحمله فقال له[7] خذ بعيرا من ابل الصدقة فتناول ذنب
١٠ بعير صعب فجذبه[8] فاقتلعه فعجب عمر وقال له[8] هل رأيت اشدّ منك
قال نعم خرجت بأمرأة من اهلى أريد بها زوجها فنزلنا منزلا اهله[9]
خلوف فقربت من الحوض فبينا انا كذلك اذ[10] اقبل رجل ومعه ذود
والمرأة ناحية فسرّب[11] ذوده الى الحوض ومضى الى المرأة فساورها ونادتنى[12] 182v
فما انتهيت اليها حتّى خالطها فجئت لأدفعه عنها فأخذ برأسى[13]
١٥ فوضعه بين عضده وجنبه فما استطعت ان اتحرّك حتّى قضى ما اراد
ثمّ استلقى فقالت المرأة اىّ فحل هذا لو كانت لنا منه سخلة وأمهلته[14]
حتّى امتلأ نوما فقمت[15] اليه بالسيف فضربت ساقه *حتّى ابنتها[16]

1* C وكان هذا موذّن سجاح التى تنبّت والله اعلم Damit schliesst Buch II in C.S. zu p. 212r. 2 C لحسين بن علىّ عليهما السلام 3 C يزيد 4 P و 5 Baihaqī 515 6 > P 7 > C 8 > P 9 C اهلها 10 > C 11 P قرّب 12 C + المرأة 13 C راسى 14 C فأمهلته 15 C وقمت 16* C فاثبتها (80)

فانتبه وتناول رجله فعدا[1] فغلبه الدم فرمانى[2] برجله وأخطأنى وأصاب عنق[3] بعيرى[4] فقتله فقال عمر ما فعلت المرأة قال هذا حديث الرجل يكرّره[5] عليه مرارا لا يزيد على ذلك[6] فظنّ انّه قتلها[7]، حدّثنى[8] يزيد ابن عمرو قال حدّثنا *سهل بن حاتم قال حدّثنا[9] ابن عون عن عمير ابن اسحاق قال كان سعد على ظهر بيت وهو شاك *فى السلاح[10] والمشركون ٥ يفعلون بالمسلمين[11] ويفعلون وأبو محجن فى الوثاق عند امّ ولد لسعد فأنشأ *ابو محجن[12] يقول[13]

183r كفى حزنا ان تطعن الخيل بالقنا * وأُترك مشدودا علىّ وثاقيا

اذا شئت عنّانى الحديد وغُلّقت * مغاليق[14] من دونى تصمّ المناديا

فقالت له امّ ولد سعد اتجعل لى ان انا اطلقتك ان ترجع الىّ[15] حتّى ١٠ اعيدك فى الوثاق قال نعم فأطلقته فركب فرسا *بلقاء[16] a لسعد[17] b وحمل على المشركين فجعل سعد يقول لولا انّ ابا محجن فى الوثاق لظننت انّه ابو محجن *وانّها فرسى فانكشف المشركون وجاء ابو محجن[18] فأعادته فى الوثاق فأتت[19] سعدا فأخبرته فأرسل الى ابى محجن فأطلقه وقال والله لا *حبستك فيها[20] ابدا وقال[21] ابو محجن وأنا والله لا اشربها *بعد اليوم[22] ١٥ ابدا[23]، وقال الشاعر[24]

سأغسل عنّى العار بالسيف جالبا * علىّ قضاء الله ما كان جالبا

---

1 C وعدا 2 C ورمانى 3 > C 4 P بعيرا 5 C فكرر 6 C هذا
7* S. zu ٣٣٠,١٨ 8 > P 9* > P 10* > C 11 C بالمؤمنين 12* > C
13 Ed. Abel $23_{1 \cdot 2}$, Aġ XXI $213_{18 \cdot 19}$ 216_{9} 14 P مصارع 15 > C 16 P ابلقا 17* C b a 18* > P 19 C واتت 20* P احبسك 21 C يعنى الخمر فقال 22* > P 23 S. zu p. ٣٣٠,١٨ 24 C آخر

*وأذهل[1] عن دارى وأجعل هدمها * لعرضىَ من باقى المذمّة[2] حاجبا[3a]

ويصغر فى عينى تلادى اذا انثنت * يمينى بإدراك الّذى كنت طالبا[3b]

فيا لرزام رشّحوا بى مقدّما * الى الموت خوّاضا اليه الكرائبا

اذا همّ لم يردع كريمة[4] همّه * ولم يأت ما يأتى من الأمر هائبا 183[r]

٥ اخا غمرات لا يريد على الّتى * يهمّ بها من مُقطع الأمر صاحبا

اذا همّ القى بين عينيه عزمه * ونكّب[5] عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستشر فى رأيه غير نفسه * ولم يرض الّا قائم السيف صاحباء

وقال رجل من بنى العنبر[6]

لو كنتُ من مازن لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

١٠ اذًا لقام بنصرى معشر خُشُن * عند الكريهة ان ذو لوثة[7] لانا

قوم اذا الشرّ ابدى[8] ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدانا

لكنّ قومى وإن كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشرّ فى شىء وإن هانا

يجزون من ظُلْم اهل الظلم مغفرة * ومن اساءة اهل السوء غفرانا

كأنّ ربّك لم يخلق لخشيته[9] * سواهُم من جميع الناس انسانا

١٥ فليت لى[10] بهم قوما اذا ركبوا * شنّوا الاغارة فرسانا وركبانا[11]

لا يسئلون اخاهم حين يندبهم * فى النائبات على ما قال برهانا

لاكن يطيرون اشتاتا اذا فزعوا * وينفرون الى الغارات وحدانا 184[r]

وقال آخر

ولئن عمرت لأشفينّ النفس من تلك المساعى

---

1 C فاذهل   2 C الدنية   3* C b a   4 P عزيمة   5 C واعرض
6 Ḥamâsa 1 v_{1-8} 7 P لونة   8 C ابقى   9 P لجنته   10 C فى   11 Ḥiz.
III 87_{14}

ولأعــلِمنّ البطن انّ * الزاد ليس بمستــطــاع
أمّا النهــار فــرأى اصــ*ـحابى[1] بمرقبــة يــفــاع
أثَر الشجاع بها كسر *د الحزن[2] فى سير الصنــاع
ترد السباع مــعى فألــ*ـفَى[3] كالمدِلّ من السباع؛

وقال آخر[4] ٥

انّا محيّوك يا سَلْمَى فحيّينــا * وإن سقيتِ كرام الناس فاسقينا
انّا لنُرخص يوم الروع انفسنا * ولو نُسام بها فى الأمن أُغلينــا
بيض مفارقنا تغلى مراجلنــا * نأسو بأموالنــا آثار ايــديــنــا؛

وقال المعلوط

الم ترنى خُلِقت اخا حروب * اذا لم اجنِ كنتُ مِجَنّ جانِى ١٠

184[r] وقال[5] آخر[6]

لعمرى لقد نادى بأرفــع صــوتــه * *الينا نعىّ[7] إنّ فارسكم هوى
اجل صادقا والقائل الفاعل الّذى * اذا قال قولا انبط الماء فى[8] الثرى
فتى قَبَل[9] لم تُعنس[10] السنّ وجهه *
سوى شهب فى الرأس كالبرق[11] فى الدجى ١٥
اشارت له الحرب العوان فجــاءهـــا * يقعقع *فى الأقراب[12] اوّل من اتى
ولم يجنها لكن جناها ولــيّــه * فآسى *فآداه فكان[13] كمن جنى؛

وقال بسّامة[14]

---

1 P صحبى 2 C الحرز 3 C فالقى 4 Ḥamâsa p. 45 v 1.7.8 5 > C
6 Ḥamâsa p. 386 7* C نعىّ جوىّ 8 P و 9 P خبل 10 P يعبس,
C تعبس 11 P كالشيب 12* C بالاتراب 13* C اخاه ثم كان 14 Ḥa-
mâsa p. 45, Mubarrad $65_{1.3.4.5}$

انّا بنى نهشل لا ندّعى لأب * عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
ان تبتدر غاية يوما لمكرمة * تلق السوابق منّا والمصلّينا
انّا لمن معشر افنى اوائلهم * قول الكماة الا اين المحامونا
لو كان فى الألف منّا واحد فدعوا * مَن عاطفٌ خالهم ايّاه يعنونا[1]،

٥ وقال زهير[2]

يطعنهم ما ٱرتموا حتّى اذا ٱطّعنوا[3] * ضارب حتّى اذا ما ضاربوا ٱعتنقا،

وقالت امرأة من كندة — :85r

ابوا ان يفرّوا وٱلقنى فى نحورهم * ولم يرتقوا من خشية الموت سلّما
ولو انّهم فرّوا لكانوا اعزّة * ولكن رأوا صبرا على الموت اكرما،

١٠ وقال[4] آخر

بنى[5] عمّنا ردّوا فضول دمائنا[6] * ينَمْ ليلكم او لم تلُمنا اللوائمُ
فانّا وايّاكم وان طال ترككم * كذى الدين ينأى[7] ما نأى وهو غارم،

وقال ابو سعيد المخزومىّ وكان شجاعا[8]

وما تريد بنو الأعيار من رجلٍ * بٱلجمر مكتحل بٱلليل مشتمل
١٥ لا يشرب الماء الّا من قليب دم * ولا يبيت له جار[9] على[10] وجلِ،

وقال عبد القدّوس بن عبد الواحد من ولد النعمان بن بشير

نَدًى تحكم الآمال فيه ونجدة * تحكّم فى الأعداء بالأسر والقتلِ،

وقال آخر

ضربناكمُ حتّى اذا قام ميلكم * ضربنا العدى عنكم *بأبيض صارم[11]،

1 Mub. 762_{14} 2 ed. AHLWARDT 9_{31}, Ag. V 178, IX 142, 151, 158
3 P طعنوا 4 > C 5 C بنوا 6 P زماننا 7 C ينأ 8 ʿIqd I $35_{2.3}$
9 P جان 10 P ولا 11* C ببيض صوارم

185ᵛ تمثّل زيد بن علىّ رحمه يوم قُتل بقول القائل[1]

ذلّ الحياة وعزّ الممات * وكلًّا أراه طعاما وبيلا

فإن كان لا بدّ من واحد * فسيروا الى الموت سيرا جميلا،

وقال *قيس بن[2] الخطيم

ابلج لا يهمّ بالفرار * قد طاب نفسا بدخول النار، ٥

وقال آخر[3]

ومن تكن الحضارة اعجبته * فأىّ رجال بادية ترانا

ومن ربط الجحاش فانّ فينا * قنا سَلِبا وأفراسا حسانا

*وكنّ اذا اغرن على قتيل * فأعوزهنّ كون حيث كانا

اغرن من الضباب على حلال * وضبّة انّه من حان حانا[4] ١٠

وأحيانا نُكِرّ على اخينا * اذا ما لم نجد الّا اخانا،

وقالت الخنساء[5]

تعرّقنى الدهر نهسا وحزّا * وأوجعنى الدهر قرعا وغمزا[6]

وأفنى رجالى فبادوا معا * فأصبح قلبى لهم[7] مستفزّا

ومن ظنّ ممّن يقاسى[8] الحروب * بأن لن[9] يصابَ فقد ظنّ عجزا، ١٥

186ʳ وفيما تقول[10]

وتلبس[11] *فى الحرب[12] اثوابها * وتلبس[11] فى الأمن خزّا وقزّا،

وهذا كقولهم[13] البس لكلّ حالة لبوسها، وقال عبد الله بن سبرة الحرشىّ[14] حين قطعت يده

1 Aġ. IV 92_{23-25} 2* > C 3 Quṭâmî ed. Barth XVIII 4* > P
5 ed. Bairût[1] p. $47_{1-3\cdot11}$, Mubarrad 745_{13-14}, 746_7 6 P . . . و 7 C بهم
8 C يلاقى 9 C لا 10 Bairût[1] 48_{12} 11 C ونلبس 12 * C للحرب 13 C
مثل قولهم 14 C الجرشى

ويلمّ[1] جار غداة الجسر فارقنى * اعزز علىّ به اذ بان[2] فانصدعا
يمنى يدىّ غدت منّى مفارقة * لم استطع يوم خلطاس لها تبعا
وما ضننت[3] عليها *دون صاحبها[4] * لقد حرصت على ان تستريح معا
وقائل غاب عن شىء وقائلة * الا اجتنبت[5] عدوّ الله اذ صرعا
٥ وكيف اتركه[6] يمشى بمنصله * نحوى واجبن عنه بعدما وقعا
ما كان ذلك يوم الروع من خلقى * وان تقارب منّى الموت فاكتنعا
ويلمّه فارسا ولّت كتيبته * حامى[7] وقد ضيّعوا الاحساب فارتجعا
يمشى الى مستميت مثله بطل * حتّى اذا مكّنا سيفيهما[8] امتصعا
كلّ ينوء بماضى الحدّ ذى شطب * جلا[9] الصياقل عن دُرّيّه[10] الطبعا
١٠ حاسبته[11] الموت حتّى اشتفّ آخره * فما استكان لما لاقى ولا[12] جزعا 186v
كانّ لمّته هدّاب مخملة[13] * احم ازرق لم يشمط وقد صلعا
فان[14] يكن اطربون الروم قطّعها * فانّ فيها بحمد الله منتفعا
*بنان كفّ[15] وجذمور[16] اقيم به * صدر القناة اذا ما آنسوا فزعا
[17]وقال[18] بعض الشعراء
١٥ انّ لنا من قومنا ناصرةً[19] * بيض الظبى سمر القنا شهب اللمم
يستنفرون الموت عن مجثمه * ويبتغون[20] الحرب من عقد[21] السلم
اولاك[22] قيس قومنا اكرم بهم * قيس الندى قيس العلى قيس الكرم

1 C ويلم لام 2 P كان 3 C ظننت 4* C ان اصاحبها 5 P احتقبت 6 C انكبه 7 C حام 8 C سبقيهما (so) 9 P جلّى 10 P بنانتان C *15 حاشيته C 11 وان C 14 مجملة P 13 وما C 12 در به
16 C Glosse am Rande: كف وقيل شرسوع 17 Vgl. 129r,12 (١٥٨ n. 8); C + ومن اشعار الشجعاء المختارة 18 C قول 19 P ناصرا 20 C ويبعثون
21 P عند 22 P الالك

وقال جعفر بن عُلَيّة الحارثيّ

ليهنَ[1] عُقيلا انّنى قد تركتها * تبوء[2] بقتلاها *دماء هوامــلُ[3]

لهم صدر سيفى يوم برقة سَحبل * ولى منه ما ضمّت عليه[4] الأناملُ[5]

اذا القوم سدّوا مأزقا فرّجت لنا * بأيماننا بيض جلتها الصياقلُ ء

وقال عمرو بن معدى كرب[6]

187r اعاذل شِكّتى بَزّى[7] ورمحى * وكلّ مقلّص سلِس القيــاد

اعاذل انّما افنى شبــابى * ركوب فى الصريخ الى المنادى ء

**وقال ابو دلف

لقد علمت وائــل انّنـــا * نخوض الحتوف غداة الحتــوف

ولا نتّقيها بزحف الـفـرار * اذا ما الصفوف أتبرت للصفوف

ويوم اتات لنا خيلــنــا * لدى جبل الدَيلمىّ المنيـف

طوال الفتى[8] بطوال القنــا * وبيض الوجوه ببيض السيوف

*وكلّ حصان بكلّ حصـــان * امين شظاه سليم الـوظيـف[9]

الا فأنعانى[10] فما نعــمــتى * برادعتى[11] عن ركوب المخوف

لىَ الصبر[12] عند حلول البلا * اذا نزلت بىَ احدى الصروف

وان[13] تسئلى تخبرَى انّــنى * اقى حسبى بالألــوف الألــوف

وأحلم حتّى يقولوا ضعيف * وما انا قد علموا بالــضعيــف

خفيف على فرسى ما ركبت * ولست على ظالمى[14] بالخفيف[15]

---

1 C ليهنى 2 P ينوء 3* P الذئاب الهوامل 4 C الىّ 5 Bekrī 733₁₀ 6 'Iqd I 35₁₃‧₁₄ 7 P بدنى 8 P القنا 9* > P 10 C نعّمانى 11 P تراوحنى 12 P + اذا 13 C فان 14 P ظُلطى 15** vgl. zu Iov n. 11

[1]باب[2] الحيل فى الحروب[3] وغيرها[4]

*قال[a] ابن اسحاق[b][5] لمّا خرج رسول الله صلعم الى بدر *مرّ حتّى[6] وقف 187v
بشيخ[7] من العرب فسأله عن محمّد وقريش وما بلغه من[8] الفريقين فقال
الشيخ لا اخبركم حتّى تخبرونى ممّن[9] انتم فقال رسول الله صلعم اذا
٥ اخبرتنا اخبرناك فقال الشيخ خُبّرت انّ قريشا خرجت من مكّة وقت
كذا فإن كان الّذى خبّرنى صدق فهى اليوم بمكان كذا للموضع الّذى
به قريش وخُبّرت انّ محمّدا خرج من المدينة يوم[10] كذا[11] فإن كان
الّذى خبّرنى صدق فهو[12] اليوم بمكان كذا للموضع الّذى به رسول الله
صلعم ثمّ قال من انتم فقال رسول الله صلعم نحن من مكّة *ثمّ انصرف[13]
١٠ فجعل الشيخ يقول[14] ماء العراق او[15] ماء كذا او[15] ماء كذا *حدّثنى
سهل قال حدّثنى الأصمعىّ قال حدّثنى شيخ من بنى العنبر قال اسرت
بنو شيبان رجلا من بنى العنبر فقال لهم ارسل الى اهلى ليفدونى قالوا ولا 188r
تكلّم الرسول الّا بين ايدينا فجاءوه برسول فقال له ائت قومى فقل لهم
انّ الشجر قد اورق وإنّ النساء قد اشكت ثمّ قال له اتعقل ما اقول لك
١٥ قال نعم اعقل قال فما هذا وأشار بيده قال هذا الليل قال اراك تعقل
انطلق لأهلى فقل لهم عرّوا جملى الأصهب وأركبوا ناقتى الحمراء
وسلوا حارثا عن امرى فأتاهم الرسول فأخبرهم فأرسلوا الى حارث فقصّ عليه
القصّة فلمّا خلا معهم قال لهم امّا قوله انّ الشجر قد اورق يريد انّ
القوم قد تسلّحوا وقوله انّ النساء قد اشكت يريد انّها قد اتّخذت

---

1 C im Anschluss an 169v,4 (٢٠٨ n. 15)   2 > C   3 C للحرب   4 C + والتلطّف
5* C b a   6* P ف   7 C على شيخ   8 C + خبر   9 P من   10 C وقت
11 C + وكذا   12 C فهم   13* > P   14 C + من   15 C من

الشكاء للغزو وهى اسقية ويقال للسقاء الصغير شكوة وقوله هذا الليل يريد
انّهم يأتونكم مثل الليل او فى الليل وقوله عرّوا جملى الأصهب يريد ارتحلوا
عن الصمّان وقوله اركبوا ناقتى يريد اركبوا الدهناء قال فلمّا قال لهم
ذلك تحوّلوا من مكانهم فأتاهم القوم فلم يجدوا منهم احدا[1]، *ولمّا [188r]
قدم علىّ البصرة قال لأبن عبّاس[2] ائت الزبير ولا تأت طلحة فانّ الزبير ٥
الين وأنت تجد طلحة كالثور عاقصا[3] قرنه يركب الصعوبة ويقـــول هى
اسهل فأقرئه[4] السلام وقل له يقول لك ابن خالك[5] عرفتنى بالحجاز وأنكرتنى
بالعراق فما عدا ممّا[6] بدأ قال ابن عبّاس فأتيته فأبلغته فقـــال قـــل له
بيننا وبينك عهد خليفة ودم خليفة واجتماع ثلثة وانفراد واحد وأمّ
مبرورة ومشاورة العشرة[7] ونشر المصاحف[8] *تحلّ ما احللت[9] ونحرّم[10] ما ١٠
حرّمت[11]، الهيثم بن عدىّ قال مرّ شبيب الخارجىّ على غلام فى الفرات
يستنقع[12] فى الماء فقال له شبيب اخرج الىّ اسائلك قال فأنا امن حـــتّى
البس ثوبى قال نعم قال فوالله لا البسه، قال الهيثم[13] اراد عمر رحمه قتل
الهرمزان فاستسقى فأتى بماء فأمسكه بيده واضطرب فقال له[14] عمر لا بأس
عليك انّى غير قاتلك حتّى تشربه فألقى القدح من يده وأمر[15] عمر بقتله ١٥ [189r]
فقال أولم تؤمّنى قال كيف آمنتك قال قلت لا بأس عليك حتّى تشربـــه
ولا بأس امان وأنا لم اشربه فقال عمر قاتله الله اخذ امانا ولم نشعر بـــه،

1* > C 2* C ارسل علىّ بن أبى طالب رضه عبد الله بن عبّاس لمّا قدم البصرة فقال 3 C عاكصا 4 P فاقره 5 P اخيك 6 PC ما; s. o. ٢١٩ n. 17 7 C العشيرة 8 C المصاحف 9* P تحل ما أحلّت 10 P ونحرم
11 In C folgt: ١٥٢$_{2-14}$, ١٤٩$_{6}$ — ١٥٣$_{1}$ 12 C مستنقع 13 ʻIqd I 36$_{16}$ ff., 139$_{11}$ ff. 14 > C 15 C فامر

قال اصحاب رسول الله صلعم صدق العتبى بعث يزيد بن معوية عبيد الله بن عضاة الأشعرى الى ابن الزبير فقال له انّ أوّل امرك كان حسنا فلا تفسده بآخره[1] فقال له[2] ابن الزبير انّه ليست فى عنقى بيعة ليزيد فقال عبيد الله يا معشر قريش قد[2] سمعتم ما قال وقد بايعتم وهو يأمركم

٥ بالرجوع عن البيعة، المدائنى قال اقبل واصل بن عطاء فى رفقة فلقيهم ناس من الخوارج فقالوا لهم من انتم *قال لهم واصل[3] مستجيرون حتّى نسمع كلام الله فأعرضوا علينا فعرضوا عليهم فقال واصل قد قبلنا قالوا فأمضوا[4] راشدين قال واصل ما ذلك لكم *حتّى تُبلغونا مأمنا[5] قال الله تعالى[6] وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ ٱللَّهِ ثُمَّ[7] 189

١٠ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ فابلغونا مأمننا[7] فجأووا معهم حتّى بلغوا مأمنهم، وقال[8] معوية لا ينبغى[9] ان يكون الهاشمىّ غير جواد ولا الأموىّ غير حليم ولا الزبيرىّ غير شجاع ولا المخزومىّ غير تيّاه فبلغ ذلك[11] الحسين[12] بن علىّ فقال قاتله الله اراد[13] ان يجود بنو هاشم فينفد ما بأيديهم[14] ويحلم بنو اميّة فيتحبّبوا[15] الى الناس ويتشجّع[16] آل الزبير فيفنوا[17] ويتيه بنو

١٥ مخزوم فيبغضهم الناس، حدّثنى ابو حاتم عن الأصمعىّ عن عيسى بن عمر قال استقبل الخوارج[18] عرباض اليهودىّ[19] وهم بحرورى[20] فقال هل[21] خرج اليكم فى اليهود شىء قالوا لا قال فأمضوا[22] راشدين، المدائنىّ[23]

---

1 > P 2 > C 3* C قالوا 4 > C 5* > C 6 C عز وجل ; Sûra 9₆ 7 P مأمنا 8 C قال; Ǧâḥiẓ Bajân II 176/7 9 P + للهاشمى 10 > P 11 In P durchstrichen; + قوله 12 C الحسن 13 C أحب 14 C فى ايديهم 15 C فيجبنوا 16 P وتشاجع 17 P فيفتروا 18 C + بن 19 > C 20 C يخرزون 21 > P 22 C امضوا 23 Ṭabarî II 1284 ff, Fragm. hist. ar. I 17_{18} ff.

قال لمّا بلغ قتيبة بن مسلم انّ سليمان يريد عزله عن خراسان واستعمال
يزيد بن المهلّب كتب اليه ثلث صحائف وقال للرسول ادفع اليه هذه
فان دفعها الى يزيد فادفع اليه[1] هذه فان شتمنى *عند قراءتها[2] فادفع
190r *اليه الثالثة[3] فلمّا صار اليه الرسول دفع اليه الأولى[4] *واذا فيها[5] يأمير
المؤمنين انّ من بلائى فى *طاعة ابيك وطاعتك وطاعة اخيك[6] كيت ٥
وكيت فدفع كتابه الى يزيد *فأعطاه الرسول[7] الكتاب الثانى وفيه يأمير
المؤمنين *تأمن يزيد على سرّك ويأمنه ابوه[8] على امّهات اولاده فشتم قتيبة
فدفع اليه الرسول[9] الكتاب الثالث وفيه من قتيبة بن مسلم الى سليمان
ابن عبد الملك سلام على من اتّبع الهدى امّا بعد فوالله لأوثقنّ لسك
آخيّة لا ينزعها المهر الأرن قال[10] سليمان عجلنا على قتيبة يا غلام جدّد ١٠
له عهده[11] على خراسان، لمّا صرف اهل مزّة[12] الماء عن[13] دمشق[14]
الى الصحارى كتب اليهم ابو الهندام[15] الى بنى استها اهل مزّة ليمسينى[16]
الماء او لتصبّحنّكم الخيل فوافاهم الماء قبل ان يعتموا فقال ابو الهندام
الصدق ينبى عنك لا الوعيد، ولمّا[17] بايع الناس يزيد بن الوليد اتاه
190v الخبر عن مروان ببعض التلكّؤ والتربّص فكتب اليه يزيد امّا بعد فانّى ١٥
اراك تقدّم رجلا وتوخّر[18] اخرى فاذا اتاك كتابى هذا فاعتمد على ايّتهما
شئت والسلام[19]، ولمّا[20] هُزم اميّة *بن عبد الله[21] بن خالد بن اسيد

---

1 > C 2* > P 3* P هذه 4 C الكتاب الاول 5* C وفيه 6* C طاعتك وطاعة أبيك وأُخيك 7* C فدفع اليه 8* C كيف امن بن دحمة على اسرارك ولم يكن ابوه يأمنه 9 > C 10 C فقال 11 C عهدا 12 P مرة 13 C + اهل 14 C + ووجهوه 15 C الهيذام 16 C ليمستنى 17 C لمّا; Ǵâḥiẓ Bajân II 116_{u}—117_{3} 18 C وتقدم 19 > C 20 C لمّا 21* > C

لم يدر الناس كيف يعزّونه فدخل عبد الله بن الأهتم[1] فقال *مرحبا
بالصابر المخذول[2] الحمد للّه الّذى نظر لنا عليك ولم ننظر لك علينا فقد
تعرّضت للشهادة بجهدك ولكنّ[3] الله علم حاجتنا[4] اليك فأبقاك للاسلام[5]
بخذلان من كان معك لك فصدر[6] الناس عن كلامه، وكتب[7] الحرث بن
٥ خالد المخزومىّ وكان عامل يزيد بن معٰوية على مكّة الى *مسلم[a] بن[b]
عقبة[8c] المرّىّ فأتاه الكتاب وهو بآخر رمق[9] وفى الكتاب اصلح الله الأمير
انّ ابن الزبير اتانى بما لا قبل لى به فأتحزت فقال يا غلام أكتب اليه[10] امّا
بعد فقد اتانى كتابك تذكر انّ ابن الزبير اتاك بما لا قبل لك به
فأتحزت اليه[10] وأيم الله ما ابالى على اىّ جنبيك سقطت الا انّ شرّهما لك 191r
١٠ احبّهما الىّ وبالله لئن[11] بقيت لك لأنزلنّك حيث انزلت نفسك
والسلام[12]، ابو حاتم قال حدّثنا العتبىّ قال حدّثنا ابو[13] ابراهيم قال لمّا
اسنّ معٰوية اعتراه ارق فكان اذا هوّم ايقظته نواقيس[14] الروم[15] فلمّا
*اصبح يوما[16] ودخل *عليه[a] الناس[17b] قال يا معشر العرب هل فيكم من[18]
يفعل ما آمره وأعطيه *ثلث ديات اعجّلها له وديتين اذا رجع فقام فتى
١٥ من غسّان فقال انا يا امير المؤمنين قال تذهب بكتبى الى ملك الروم فاذا
صرت على بساطه اذّنت قال ثمّ ما ذا قال فقط فقال لقد كلّفت صغيرا
وآتيت[19] كبيرا[20] فكتب له وخرج فلمّا صار على بساط قيصر اذّن
فتناجزت[21] البطارقة وأخترطوا سيوفهم فسبق اليه ملك الروم فجثا

---

1 P الاهثم 2* > C 3 C الا ان 4 C حاجة الاسلام 5 C له
6 C فضعف 7 C كتب 8* C cba 9 P زمن 10 > C 11 C ان
12 > P 13 > C 14 C النواقيس 15 > C 16* C اصبحوا 17* C ba
18 C فتى 19* > P 20 P كثيرا 21 P فتأخرت

عليه وجعل يسئلهم بحقّ عيسى *وبحقّهم عليه[1] لما كفّوا ثمّ ذهب به[2]
حتّى صعّده[3] *على سريره[4] ثمّ جعله بين يديه[5] *ثمّ قال[6] يا معشر
البطارقة انّ معٰوية قد اسنّ *ومن اسنّ[7] ارق وقد آذته النواقيس فأراد
ان نقتل[8] هذا على الأذان فيقتل من قبله منّا ببلاده على النواقيس
والله[9] ليرجعنّ اليه بخلاف[10] ما ظنّ فكساه وحمله فلمّا[11] رجع الى معٰوية قال[12] ٥
191v اوقد جئتنى سالما قال نعم أمّا منك[13] فلاء وكان يقال ما ولى المسلمين
احد[14] الّا ملك الروم مثله ان حازما فحازما[15] وإن عاجزا فعاجزاء وكان
الّذى ملكهم على عهد عمر هو الّذى دوّن لهم الدواوين ودوّخ لهم العدوّ
وكان ملكهم على عهد معٰوية يشبه معٰوية فى عزمه[16] وحلمهء وبهذا
الاسناد قال كانت القراطيس[17] تدخل بلاد الروم من ارض العرب وتأتى[18] ١٠
من قبلهم الدنانير وكان عبد الملك اوّل من كتب[19] قل هو الله احد وذكر
النبىّ صلعم فى الطوامير فكتب اليه[20] ملك الروم *الى عبد الملك انّه
قد اتانى شىء[21] من ذكر نبيّكم نكرهه فأنه عنه وإلّا اتاكم فى دنانيرنا *من
ذكره[22] ما تكرهون فكبر ذلك فى صدر عبد الملك وكره ان يدع شيئا من
ذكر *النبىّ صلعم[23] قد كان امر به او يأتيه فى الدنانير من ذكر *الرسول ١٥
صلعم[24] ما يكره فأرسل الى خالد بن يزيد بن معٰوية فقال يأبا هاشم
192r احدى بنات طبق وأخبره[25] الخبر فقال ليفرج[26] روعك حرّم دنانيرهم

1* P عليهم 2 C + الى سريره 3 C صعد به 4* > C 5 C رجليه
6* C فقال 7* C وقد 8 C يقتل 9 C وبالله 10 C على خلاف 11 P و
12 P فقال 13 C من قبلك 14 C احدا 15 > C 16 C حزمه 17 P
الدراهم 18 C ويأتى 19 C احدث كتابة 20 > P 21* C انّكم قد
احدثتم فى طواميركم شيئا 22* > P 23* C الله 24* C رسول الله
25 C ثم اخبره 26 P ليفرخ

وأضرب للناس سككا ولا تُعفهم ممّا يكرهون فقال عبد الملك فرّجتها
عنّى[1] فرّج الله عنك، حدّثنا الرياشيّ قال[2] لمّا[3] هدم الوليد[4] بن عبد
الملك كنيسة دمشق كتب اليه ملك الروم انّك قد[5] هدمت الكنيسة
الّتى رأى ابوك تركها فإن كان حقّا فقد اخطأ ابوك وإن كان باطلا فقد
٥ خالفته فكتب اليه وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي ٱلْحَرْثِ[6] الى آخر
القصّة، حدّثنا الزياديّ محمّد بن زياد قال حدّثنا عبد الوارث بن
سعيد قال حدّثنا علىّ بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عبّاس
قال كتب قيصر الى معوية سلام عليك امّا بعد فأنبئنى بأحبّ كلمة الى
الله وثانية وثالثة ورابعة وخامسة ومن اكرم *عباده اليه[7] وأكرم امائه
١٠ وعن اربعة اشياء فيهنّ الروح لم يرتكضن[8] فى رحم وعن[9] قبر يسير[10]
بصاحبه ومكان *فى الأرض[11] لم تصبه الشمس الّا مرّة واحدة والمجرّة
ما موضعها من السماء وقوس قزح ما بدء امره فلمّا قرأ كتابه قال اللّهمّ ٢٧
ألعنه ما ادرى ما هذا فأرسل الىّ يسئلنى قلت امّا احبّ كلمة الى الله
فلا اله الّا الله فلا[12] يقبل عملا الّا بها وهى المنجية والثانية سبحان الله
١٥ وهى صلاة الخلق والثالثة الحمد *لله كلمة[14] الشكر والرابعة فواتح *الصلاة
الله اكبر[15] والركوع والسجود والخامسة لا حول ولا قوّة الّا بالله وأمّا اكرم
*عباد الله عنده[16] فآدم خلقه بيده وعلّمه الأسماء الحسنى[17] وأكرم امائه
عليه فمريم[18] الّتى احصنت فرجها والأربعة الّتى فيهنّ روح[19] ولم يرتكضن[20]

---

1 > C   2 > P   3 Frgm. hist. ar. I 5_{10-14}, ʿIqd I 149_{20-25} 4 P وليد   5 > C   6 Sûra 21_{78} 7* P عباد الله   8 P تركض   9 C و   10 C سير   11* > C   12 C لا   13 > C   14* > P   15* C الصلوات   16* C عباده اليه   17 C كلها   18 C مريم   19 > P   20 P يرتكض

فى رحم آدم[1] وحوّى وعصا موسى والكبش **والموضع[2] الّذى لم تصبه
الشمس الّا مرّة واحدة فالبحر حين انفلق *لموسى وبنى[3] اسرائيل[3]
والقبر[4] الّذى سار[5] بصاحبه بطن[6] الحوت الّذى كان فيه يونس[7 b] ،
ابو حاتم عن العتبىّ *عن ابيه[8] قال قدم معوية من الشأم وعمرو بن
193r العاص من مصر على عمر فأقعدهما بين يديه وجعل يسئلهما عن اعمالهما ٥
الى ان اعترض عمرو فى حديث معوية فقال *له معوية[9] اعلى[10] تعيب
والىّ تقصد هلمّ[11] اخبر امير المؤمنين *عن عملك[12] وتخبره *عن عملى[13]
قال عمرو فعلمت انّه بعملى ابصر[14] منّى بعمله وأنّ عمر لا يدع أوّل هذا
الحديث[15] حتّى *يأتى على[16] آخره فأردت ان افعل شيئا اقطع به ذلك[17]
فرفعت يدى فلطمت معوية فقال عمر تالله ما رأيت رجلا اسفه منك[18] ١٠
يا معوية الطمه فقال معوية انّ لى اميرا لا اقضى الأمور[19] دونه فأرسل عمر
الى ابى سفيان فلمّا رآه القى له وسادة ثمّ قال معتذرا قال رسول الله صلعم
اذا اتاكم كريم قوم فأكرموه ثمّ قصّ عليه ما جاء بين عمرو ومعوية فقال
الهذا[20] *بعثت الىّ[21] اخوه وابن عمّه وقد اتى غير كبير وقد وهبت
*له[8] ذلك[22 b] ، ابو حاتم عن[23] الأصمعىّ عن نافع قال ذكر بشر بن ارطاة ١٥
193v عليّا[24] فنال منه فضرب زيد بن عمر *وأمّه ابنة علىّ بن ابى طالب[25]
على رأسه بعصا[26] فشجّه فبلغ ذلك معوية فبعث الى زيد بن عمر اتدرى[27]

---

1 C آدم 2 C والمكان 3* C لبنى 4 C واما القبر 5 C سير
6 C فبطن 7** C b a 8* > P 9* > C 10 P اعلى 11 C + حتى
12* C عنك 13* C عنى 14 C اعلم 15 C الامر 16* C يصير الى
17 P ذاك 18 > P 19 P الامر 20 P لهذا 21* P بعث اليه 22* C ba
23 C قال حما 24 > C 25* > C 26 C بالعصا 27 P لا تدرى

ما صنعت وثبت على بشر *بن ارطاة[1] وهو شيخ اهل الشأم فضربت
رأسه بعصا[2] لقد اتيت عظيما ثمّ بعث الى بشر فقال[3] اتدرى ما صنعت
وثبت على ابن الفاروق وأبن علىّ بن ابى طالب تسبّه[4] وسط النـــاس
وتزدريه لقد اتيت عظيما ثمّ بعث الى هذا بشىء والى هذا بشىء،
٥ المدائنىّ قال كان ابن المقفّع محبوسا فى خراج[5] عليه وكان يعذّب فلمّـــا
طال عليه[6] وخشى على نفسه تعيّن من صاحب العذاب مائة الف درهم
فكان بعد ذلك يرفق به ابقاء على ماله، حدّثنى[7] ابو حاتم عن الأصمعىّ
قال قال المختار ادعو الى المهدىّ محمّد بن الحنيفيّة فلمّا خشى ان يجىء
قال اما انّ فيه علامة[8] لا تخفى يضربه رجل بالسيف ضربة لا تعمـــل
١٠ فيه قال الأصمعىّ عرّضه لأنْ *يجرّب نفسه[9]، حدّثنى[10] ابو حاتم عن
الأصمعىّ عن عوانة بن الحكم قال[11] ولّى علىّ رضه[12] الأشتر مصر[13] فلمّا بلغ 94r
العريش اتى[14] بطرى مصر فقال له مولى لعثمان وكان[15] يقول انا مولى لآل
عمر هل لك فى شربة من سويق اجدحها[16] لك قال نعم *فجدح له بعسل[17]
وجعل فيها[18] سمّا قاضيا[19] فلمّا شربها يبس فقال معوية لمّا بلغه الخبـــر
١٥ يا بردها على الكبد[20] انّ للّه جنودا منها فى[21] العسل وقال علىّ *لليدين
وللفم[22]، حدّثنا[23] ابو حاتم عن الأصمعىّ عن ابن[24] ابى الزناد[25] قال نظر
علىّ الى ولد عثمان مستوحشين[26] فسألهم فقالوا نُرمى بالليل فقال من

1* > C 2 C بالعصا 3 > C 4 C تايسه (so) 5 C + كان
6 C ذلك 7 > P 8 P علامته 9* C تجرب به 10 > P 11 Ṭabarī I 3242_{14} ff., 3393_{7} ff. 12 > P 13 P مصرا 14 PII + ان 15 C كان
16 P أخرجها 17* P فاخرج عسل 18 P فيه 19 P ماضيا 20 C الفؤاد 21 > C 22* P اليدين والفم 23 C حدثنى 24 > P 25 C الزياد 26 C كانهم مستوحشون

اين يأتيكم الرمى قالوا[1] من هنا[2] فصعد *علىّ و[3]لفّ رأسه وجعل[4] يرمى وقال *اذا عاد[5] فأفعلوا بهم[6] مثل هذا فأنقطع الرمى، قال محمّد بن كعب القرظىّ جاء رجل الى سليمان النبىّ صلّى الله عليه فقال يا نبىّ الله انّ لى جيرانا سرقوا اوزّتى فنادى الصلاة جامعة ثمّ خطبهم فقال فى خطبته وأحدكم سرق اوزّة[7] جاره ثمّ يدخل المسجد والريش على ٥ رأسه فمسح رجل على[8] رأسه فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم، اخذ 194' الحكم بن ايّوب الثقفىّ عامل الحجّاج اياس بن معوية فى ظنّة الخوارج فقال له الحكم انّك خارجىّ منافق *ووقع به شتما[10] ثمّ قال آئتنى بمن[11] يكفل بك قال ما[12] اجد احدا اعرف بى منك قال وما علمى بك وأنا شأمىّ[13] وأنت عراقىّ[14] قال[15] اياس ففيم *هذه الشهادة[16] منذ[17] اليوم ١٠ *فضحك وخلّى سبيله[18]، دخل رجل من بنى مخزوم على عبد الملك بن مروان وكان زبيريّا فقال له[20] عبد الملك اليس قد ردّك الله على عقبيك[21] قال ومن ردّ عليك فقد ردّ على عقبيه[22] فسكت عبد الملك وعلم *انّه قد اخطأ[23]، وكان[24] رجل من النصارى يختلف الى الضحّاك بن مزاحم فقال له يوما لو اسلمت قال يمنعنى من ذلك حبّى للخمر قال فأسلم وأشربها ١٥ فأسلم فقال له الضحّاك انّك قد اسلمت فإن شربت الخمر حددناك وإن رجعت عن الإسلام قتلناك قال[25] فحسن اسلامه، دخلت امّ افعى العبديّة

1 P. قال 2 C ههنى 3* > P 4 C ثمّ جعل 5* P ان عادوا
6 > C 7 C وزّة 8 > C 9 > P 10* C وشتمه 11 P من 12 C لا
13 C هذا* من اهل الشأم 14 C من اهل العراق 15 C + ل 16* C
17 > C الشاهد 18* P وضحك وخلاه 19 P منصور 20 > P 21 P
عقبك 22 P عقبه 23* P انها خطاء 24 C كان 25 > C

على عائشة *رضى الله عنها[1] فقالت يأمّ المؤمنين ما تقولين فى امرأة قتلت *ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين فى امرأة قتلت[2] من اولادها الأكابر عشرين الفا قالت خذوا بيد عدوّة الله، السعتبىّ قال كتب يزيد بن معوية الى اهل المدينة امّا بعد فانّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مردّ له وما لهم من دونه من والٍ انّى والله قد لبستكم فأخلفتكم ورقعت بكم فأخترقتكم[3] ثمّ وضعتكم على رأسى ثمّ على عينى ثمّ على فمى ثمّ على بطنى وأيم الله لئن وضعتكم تحت قدمى لأطأنّكم وطأة أقلّ بها عددكم *وأذلّ غابركم[4] وأتركّكم احاديث تنسخ بها اخباركم مع اخبار عاد وثمود ثمّ تمثّل

لعلّ الحلمَ دلّ علىّ قومى * وقد يستضعف الرجل الحليم

ومارست الرجال ومارسونى * فمعوجّ علىّ ومستقيم،

ابو حاتم قال حدّثنا ابو عبيدة قال[5] أُخذ سراقة بن مرداس البارقىّ اسيرا يوم جبّانة سبيع[6] فقُدّم فى الأسرى فقال

أُمنُنْ علىّ اليوم يا خير معدّْ

وخير من حلّ *بصحراء الجَنَدْ[7]

وخير من لبّى وصلّى وسَجَدْ

فعفا عنه المختار ثمّ خرج مع اسحاق[8] بن الأشعث عليه[9] فجىء بسراقة

1* > P 2* > C 3 P فاخرقتكم , C فاخترفتكم 4* > P 5 Ag VIII 41₄ᵥᵤ ff., Belâdhorî Futûḥ 80pu, ʿIqd I 138₂₁—139₃ 6 C السبيع 7* C بشاجر والجلد 8 C عبد الرحمن , am Rande: هو اسحاق بن الأشعث 9 > P

اسيرا[1] فقال *له المختار[2] الم اعف عنك اما والله لأُقتلنّك قال انّ ابى اخبرنى انّ الشأم ستفتح عليك حتّى تهدم مدينة دمشق حجرا حجرا وأنا معك فوالله لا تقتلنى ثمّ انشده

الا ابلغ ابنا اسحاق أنّا * نزونا نزوةً كانت علينا

خرجنا لا نرى الضعفاء شيئًا * وكان خروجنا بطرا[3] وحينا ٥

تراهم فى مصفّهم قليلا * وهم مثل الدبا لمّا التقينا

فأسْجِحْ ان قدرت وإن[4] قدرنا * لجُرْنا فى الحكومة وٱعتدينا

تقبّلْ توبة منّى فإنّى * سأشكر ان جعلت النقد دَينا

196r فخلّى سبيله ثمّ خرج اسحاق عليه[5] ومعه سراقة فأُخذ اسيرا فقال الحمد لله الّذى امكننى[6] منك يا عدوّ الله فقال سراقة ما هؤلاء الّذين اخذونى . ١٠ فأين هم[7] لا اراهم انّا لمّا التقينا رأينا قوما عليهم ثياب بيض على خيل بلق[8] تطير[9] بين السماء والأرض فقال المختار خلّوا سبيله ليخبر الناس *ثمّ عاد لقتاله وقال[10]

ألا من مخبرُ المختار عنّى * بأنّ البلق بيض مُصمتات

أُرِى عينىّ ما لم ترأياه[11] * كلانا عالم بالتُرّهات ١٥

كفرت بدينكم وجعلت نذرا * علىّ قتالكم حتّى الممات[12]

خرج المغيرة بن شعبة مع النبىّ صلعم فى بعض سرواته[13] وكان له عَنَزة يتوكّأ عليها فربّما اثقلته فيرمى[14] بها على قارعة الطريق فيمرّ بهنا المارّ

1 > C 2* > C 3 C بطوا 4 C فلو 5 > P 6 C امكن 7 C الّذين أخذونى 8 C بتر 9 > C 10 Aġ VIII 32_{2-4}, Ṭabarî II $665_{9 \cdot 11 \cdot 10}$, Ps. Ǧâḥiẓ Maḥâsin 128_{15-17}, Baihaqî 141_{4-6}, Ibn Badrûn 193 11 P ترعياه s. Abû Zaid Nawâdir 185_{15}, Nöldeke Zur Gramm. S. 5 n. 2 12* > C
13 C غزواته 14 C فرمى

فيأخذها *فاذا صار الى المنزل عرفها فأخذها المغيرة[1] ففطن له علىّ رضه[2]
فقال لأخبرنّ النبىّ صلعم فقال لئن[3] اخبرته لا تردّ *بعدها[4] ضالّة[4b] 196v
ابدا فأمسك علىّ[5]،

باب[6] من اخبار *الدولة والمنصور[7]

والطالبيّين[8] ٥

[9]حدّثنى محمّد بن عبيد قال حدّثنا ابو اسامة عن زائدة عن سمّاك
عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس انّه كان اذا سمعهم يقولون يكون فى
هذه الأمّة اثنا عشر خليفة قال ما احمقكم انّ بعد الاثنى عشر ثلثة منّا[10]
السفّاح والمنصور والمهدىّ يسلّمها الى الدجّال قال ابو اسامة تأويل هذا
١٠ عندنا انّ ولد المهدىّ يكونون[11] بعده الى خروج الدجّال[12]، وقال[13]
محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس لرجال الدعوة حين اختارهم
للدعوة[14] وأراد توجيههم امّا الكوفة وسوادها *فهناك شيعة علىّ بن ابى
طالب وأمّا البصرة[15] فعثمانيّة تدين بالكفّ وتقول كن عبد الله المقتول
ولا تكن عبد الله القاتل وأمّا الجزيرة فحروريّة مارقة وأعراب كأعلاج 197r
١٥ ومسلمون فى اخلاق النصارى وأمّا اهل الشأم فليس يعرفون الّا آل ابى
سفيان وطاعة بنى مروان عداوة لنا[16] راسخة وجهلا متراكما وأمّا اهل
مكّة والمدينة فقد غلب عليهما[17] ابو بكر وعمر ولكن عليكم بخراسان
فانّ هناك العدد الكثير والجلد الظاهر وصدورا سلمة[18] وقلوبا[19] فارغة

1* > P 2 > P 3 C لان 4* C ba 5 > C 6 > C 7* > C
8 C + واخبار المنصور والدولة 9 In C folgt 203^r_{8-12} 10 > C 11 P
يكون 12 In C folgt 203^r_{13}—203^v_4, 202^r_{13}—202^v_{12}, 203^v_{5-13}, 204^r_{2-6},
204^r_{8-11}, 203^v_{13}—204^r_2 13 P قال 14 C للدعا 15* > C 16 > P 17 P
عليهم 18 C سليمة 19 P وقلوب

لم تتقسّمها الأهواء ولم تتوزّعها النِّحَل[1] ولم تشغلها[2] ديانة ولم يتقدّم فيها فساد وليست فيهم[3] هم العرب ولا لهم[4] تجارب[5] كتجارب الأتباع بالسادات[6] وكتحالف القبائل وعصبيّة العشائر ولم يزالوا يذالون ويمتهنون ويظلمون ويكظمون[7] ويتمنّون الفرج ويؤمّلون الدول[8] وهم جند لهم *اجسام[a] وأبدان[9b] ومناكب وكواهل وهامات ولحى وشوارب ٥ وأصوات هائلة ولغات فخمة تخرج من افواه منكرة وبعدُ فكأنّى انفألّ الى المشرق والى[10] مطلع سراج الدنيا ومصباح هذا[11] الخلق[12]، وقال سعيد 197r ابن عمرو بن جعدة المخزوميّ كنت مع مروان بن محمّد بالزاب[13] فقال لى يا سعيد من هذا الّذى يقابلنى[14] قلت عبد الله بن علىّ بن عبد الله ابن عبّاس قال اعرفه[15] قلت نعم اما تعرف رجلا دخل عليك حسن ١٠ الوجه مصفرّا رقيق[16] الذراعين حسن اللسان فوقع فى عبد الدين معٰوية فقال[17] بلى *والله[a] قد عرفته[18b] يابن جعدة ليت علىّ بن ابى طالب *فى الخيل[19] يقابلنى[20] انّ عليّا وأولاده[21] لا حظّ لهم فى هذا الأمر وهذا رجل من بنى العبّاس ومعه ريح خراسان[22] ونصر الشأم يابن جعدة ا[23]تدرى لما[24] عقدت لعبد الله ولعبيد[25] الله وتركت عبد ١٥ الملك وهو *اكبر منهما[26] قلت لا ادرى[27] قال لأنّى وجدت الّذى يلى هذا الأمر بعدى عبد الله او[28] عبيد الله فكان عبيد الله اقرب الى

---

1 C النجل 2 C يشغلها 3 C لهم اليوم 4 C فيهم 5 > C 6 C للسادات 7 > P 8 > C 9* C b a 10 P و 11 > C 12 In C folgt: 200^{v}_{11}—201^{v}_{2}, 197^{v}_{11}—200^{r}_{11}, 201^{v}_{3}—202^{v}_{12} 13 > P 14 P يقاتلنى 15 P تعرفه 16 C دقيق 17 C قال 18 > C b a 19* > C 20 P يقاتلنى 21 C وولده 22 C الشام 23 > C 24 C لم 25 C وعبيد 26 C أكبرهما 27 > C 28 C و

عبد الله بن عبد الملك[1]، وكتب[2] مروان الى عبد الله بن علىّ انّى لأظنّ[3]
هذا الأمر[4] صائرا اليكم فان[5] كان ذلك[6] فأعلم انّما[7] حرمنا حرمكم
فكتب اليه عبد الله انّ الحقّ لنا فى دمك والحقّ[8] علينا فى حرمك،
سمر المنصور ذات ليلة فذكر خلفاء بنى اميّة وسيرهم وأنّهم لم يزالوا على 198r
٥ استقامة حتّى افضى امرهم الى ابنائهم المترفين فكانت[9] همهم من عظيم[10]
شأن الملك وجلالة قدره قصد الشهوات وايثار اللذّات والدخول فى
معاصى الله ومساخطه جهلا منهم بأستدراج الله وأمنا لمكره فسلبهم
الله العزّ ونقل عنهم النعمة فقال له صالح بن علىّ يأمير المؤمنين انّ
عبد[11] الله بن مروان لمّا دخل ارض[12] النوبة هاربا فيمن معه[13] سأل
١٠ ملك النوبة عنهم فأخبر فركب الى عبد[11] الله فكلّمه بكلام عجيب فى هذا
النحو لا احفظه وأزعجه عن بلده فان رأى امير المؤمنين ان يدعو به من
الحبس[14] بحضرتنا فى هذه الليلة ويسئله عن ذلك فأمر منصور باحضاره
وسأله عن القصّة فقال يأمير المؤمنين قدمت[15] ارض النوبة[16] بأثاث سلم
لى فأفترشت[17] بها وأقمت ثلثا فأتانى ملك النوبة وقد خُبّر امرنا فدخل
١٥ علىّ رجل *اقنى[a] طوال[18b] حسن الوجه فقعد على الأرض ولم[19] يقرب
الثياب فقلت ما يمنعك ان تقعد على ثيابنا قال لأنّى[20] ملك وحقّ على 198v
كلّ ملك ان يتواضع لعظمة الله اذ رفعه ثمّ قال لى لِمَ تشربون الخمر وهى
محرمة عليكم قلت اجترأ على ذلك عبيدنا وأتباعنا لأنّ الملك زال عنّا

---

1 In C folgt 169v₅ ff. 2 C كتب 3* C لا أظنّ 4 C + الا 5 C فاذا 6 C كذلك 7 C أنّ 8 C وان لحق 9 P وكانت 10 P عظم 11 C عبيد 12 > P 13 C اتبعه 14 CP الجيش 15 P قدمنا 16 C الجنوبة 17 C فافترشته 18* C ba 19 C فلم 20 C انى

قال فلِمَ تطؤون الزروع[1] بدوابّكم والفساد محرم عليكم *فى كتابكم[2] قلت يفعل ذلك *عبيدنا وأتباعنا بجهلهم[3] قال فلِمَ تلبسون الديباج والحرير وتستعملون الذهب والفضّة وذلك محرم عليكم قلت ذهب[4] الملك منّا[5] وقلّ انصارنا فأنتصرنا بقوم من العجم[6] دخلوا فى ديننا فلبسوا[7] ذلك على الكره منّا قال فأطرق مليّا وجعل يقلّب يديه وينكت فى الأرض *ويقول ٥ عبيدنا وأتباعنا دخلوا فى ديننا وزال الملك عنّا يردّده مرارا[8] ثمّ قال ليس ذلك[9] كما ذكرت بل انتم قوم استحللتم ما *حرّم الله[10] عليكم وركبتم ما عنه نهاكم[11] وظلمتم فى ما ملكتم فسلبكم الله العزّ وألبسكم الذلّ بذنوبكم والله فيكم نقمة لم تبلغ غايتها وأخاف ان يحلّ بكم العذاب ‎199r وأنتم ببلدى فيصيبنى معكم وانّما الضيافة *ثلثة ايّام[12] فتزوّدوا ما ١٠ احتجتم اليه وأرتحلوا عن بلدى ففعلت ذلك[13]، ولمّا افتتح المنصور الشأم وقتل مروان قال لأبى عون ولمن[14] معه من اهل خراسان انّ لى فى بقيّة آل مروان تدبيرا فتاهّبوا يوم كذا وكذا[15] فى اكمل عدّة[16] ثمّ بعث الى آل مروان فى ذلك اليوم فجمعهم[17] وأعلمهم انّه يفرض لهم فى العطاء فحضر منهم ثمانون رجلا فصاروا[18] الى[19] بابه ومعهم رجل من كلب قد ١٥ ولّدهم ثمّ اذن لهم فدخلوا فقال الآذن للكلبىّ ممّن انت قال من كلب وقد ولّدتهم قال فأنصرف ودع القوم فأبى ان يفعل وقال انّى خالهم ومنهم فلمّا استقرّ بهم المجلس خرج رسول المنصور وقال[20] بأعلى صوته اين حمزة

---

1 P السزرع 2* > C 3* C جهالنا 4 C زال عنا 5 > C 6 C الاعاجم 7 C فاستعملوا 8* C ويردّد كلامى 9 C ذاك 10* C حرّم 11 C نهيتم 12* C ثلث 13 > P 14 C ومن 15 > P 16 C العدّة 17 C فجمعوا 18 C فحضروا 19 > C 20 C فقال

ابن عبد المطّلب ليدخل فأيقن القوم بالهلكة ثمّ خرج *الثانية[a] فنادى[1 b]
اين الحسين بن علىّ ليدخل ثمّ خرج الثالثة فنادى اين زيد بن علىّ
ابن الحسين ثمّ خرج الرابعة[2] فقال[3] اين يحيى بن زيد[4] ثمّ قيل[5] 199[r]
أئذنوا لهم فدخلوا وفيهم الغمر بن يزيد[6] وكان له صديقا فأومأ[7] اليه
٥ ان ارتفع فأجلسه معه على طنفسته[8] *فقال للناس[9] اجلسوا وأهل[10]
خراسان قيام بأيديهم العمد فقال اين العبدىّ الشاعر فقام وأخذ فى
قصيدته التى يقول[11] فيها

امّا الدعاة الى الجنان فهاشم * وبنو اميّة من دعاة النار

فلمّا انشد ابياتا منها قال الغمر يأبن الزانية فانقطع العبدىّ وأطرق
١٠ عبد الله ساعة ثمّ قال امض فى نشيدك فلمّا فرغ رمى اليه بصرّة فيها
ثلث مائة دينار ثمّ تمثّل بقول القائل[12]

ولقد ساءنى وساء سواى * قربهم من منابر[13] وكراسى
انزلوها بحيث انزلها الله * بدار الهوان والاتعاس
*لا تُقيلنّ عبد شمس عثارا * وأقطعوا كلّ نخلة وغراس[14]
١٥ وأذكروا مصرع[15] الحسين وزيد وقتيلا بجانب المهراس

ثمّ قال *لأهل خراسان[16] دهيد[17] فشدخوا بالعمد حتّى سالت ادمغتهم 200[r]
وقام الكلبىّ فقال ايّها الأمير انا رجل من كلب لست منهم فقال

ومُدخِلٍ رأسه لم يُدنِه احد * بين القرينين حتّى لزّه القرن

1* C ba 2 > C 3 C فنادى 4 C الحسين 5 C قال 6 So C am Rande, CP هشام 7 C فاومى 8 P طنفسة 9* C وقال للباقين 10 C اهل 11 P قال 12 b. Rašîq ʿUmda 34/5 13 C نمارق 14* > C 15 C مقتل 16* > C 17 P هيد

ثمّ قال دهيذ[1] فشدخوا[2] الكلبىّ[3] ثمّ التفت الى الغمر فقال لا خير لك
فى الحيَاة بعدهم قال اجل فقُتل ثمّ دعا ببرانع فألقاها[4] عليهم وبسط عليها
الأنطاع ودعا بغدائه فأكل فوقهم وإنّ انين بعضهم لم يهدأ حتّى فرغ ثمّ
قال ما تهنّأت بطعام منذ عقلت قتل[5] الحسين الّا يومى هذا[6] وقام فأمر
بهم فجُرّوا بأرجلهم وأغنم اهل خراسان اموالهم ثمّ صُلبوا[7] فى بستانه ٥
وكان يأكل[8] يوما فأمر بفتح باب من الرواق الى البستان فإذا[9] رائحة الجيف
تملأ الأنوف فقيل له لو امرت ايّها الأمير بردّ هذا الباب فقال والله
لرائحتها *احبّ الىّ[10] وأطيب[11] من رائحة المسك ثمّ قال[12]

200 حسبتْ اميّة ان سترضى هاشم * عنها ويذهب زيدها وحسينها
كلّا وربّ محمّد وإلاهه * حتّى يباح *كفورها وخؤونها[13] ١٠
وتذلّ ذلّ *حليلة لحليلها[14] * بالمشرفىّ وتستردّ[15] ديونها

وأُتى المهدىّ برجل من بنى اميّة كان يطلبه فتمثّل بقول سُدَيف[16]
شاعرهم[17]

جرّد السيف وارفع السوط حتّى * لا ترى فوق ظهرها امويّا
لا يغرّنك ما ترى *من رجال[18] * انّ تحت الضلوع داء دويّا ١٥

فقال[19] الأموىّ لكنّ شاعرنا يقول[20]

1* > C; P هيد 2 C فشدخ 3 C معهم 4 P فالقى 5 C مقتل
6 Vgl. Fragm. hist. ar. I 208 7 C صلبهم 8 C اكل 9 C واذا 10* C الذّ
11 C + عندى 12 Cod. Leid. 495 in annot. Fragm. hist. ar. I 207 l.
13* CP كنوزها وخزونها, C am Rande صح سهولها 14* P خليلة خليلها
15 C وتستنقض, am Rande صح وتستفيض 16 P شريف 17 > C; Mubarrad $707_{3\text{-}4}$, Fragm. hist. ar. I $207_{9\text{-}10}$, k. al ma'ârif 185, Elfachrî 177/8, Abû'l Mahâsin I 365 18* C اليوم منهم 19 C قال 20 Ag VIII 179_{3}, 180_{3} v.u., 181_{9}, X 5_{10}

شمس العداوة حتّى يستقاد لهم * وأعظم الناس احلاما اذا قدروا

فقال المهدىّ[1] قال شاعركم ما يشبهكم وقال شاعرنا ما يشبهنا ثمّ امر به فقُتل[2]، وقال رجل كنّا جلوسا مع عمرو بن عبيد فى المسجد فأتاه رجل بكتاب للمنصور على لسان محمّد بن عبد الله بن حسن يدعوه الى نفسه

٥ فقرأه ثمّ وضعه فقال الرسول للجواب فقال ليس له جواب قل لصاحبك يدعنا نجلس فى هذا[3] الظلّ ونشرب[4] هذا الماء البارد حتّى تأتينا آجالنا *فى عافية[5]، وكان عمرو بن عبيد اذا رأى المنصور يطوف حول الكعبة فى قرطين يقول ان يرد الله بأمّة محمّد خيرا يولّى امرها هذا الشابّ من بنى هاشم وكان له صديقا فلمّا دخل عليه بعد الخلافة وكلّمه[6] وأراد الانصراف

١٠ قال[7] يأبا عثمان سل حاجتك قال[7] حاجتى الّا تبعث الىّ حتّى آتيك ولا تعطينى حتّى اسئلك ثمّ نهض فقال المنصور

كلّهم ماشى رويد * كلّهم خاتل[8] صيد * غير عمرو بن عبيد

فلمّا مات عمرو رثاه المنصور فقال[9]

صلّى الالٰه عليك من متوسّد * قبرا مررت به على مرّان

١٥ قبرا تضمّن مؤمنا متحنّفا * صدق الالٰه ودان بالقرآن

واذا الرجال تنازعوا فى سنّة * فصل الحديث بحكمة وبيان

فلوَ انّ هذا الدّهر ابقى صالحا * ابقى لنا حيًّا[10] ابا عثمان[11]، 201v

قال[12] الوضّاح بن حبيب كنّا اذا خرجنا يعنى اصحابه[13] من عند المنصور

---

1 C المنصور 2 S. zu ٣٤٩$_{12}$ 3 > P 4 C + من 5* > P 6 P كلّمه 7 P وقال 8 C طالب 9 Jâqût IV 479 nach Ibn Qutaiba 10 C حقا 11 S. zu ٣٤٩$_{12}$ 12 Baihaqî 157 ff. 13 C الصحابة

صرنا الى المهدىّ وهو يومئذ[1] ولىّ عهده ففعلنا ذلك يوما فأبرز لى[2] يده
ولم يك[3] ذلك من عاداته فأكببت عليها فقبّلتها وضربت[4] بيدى الى يده
وعلمت انّه لم يفعل ذلك الّا لشىء فى يده فوضع فى يدى كتابا صغيرا
تستره الكفّ فلمّا خرجت فتحته فاذا فيه يا وضّاح اذا قرأت *هذا
الكتاب[5] فأستأذن الى ضياعك بالرىّ فرجعت فقلت[6] للربيع أستأذن لى ٥
فدخل فأستأذن فأذن[7] لى[8] فدخلت[9] فقلت يأمير المؤمنين ضياعى
*بالرىّ[a] قد اختلّت[10] b[11] ولى حاجة الى مطالعتها فقال لا ولا كرامة
فخرجت[13] ثمّ[14] عدت اليه *اليوم الثانى والقوم معى فدخلنا فأستأذنته[15]
فردّ الىّ[16] مثل الجواب الأوّل فقلت يأمير المؤمنين ما اريد اصلاحها[17] الّا
لأقوى بها على خدمتك فسرّى عنه ثمّ قال اذا شئت فودّع فقلت يأمير ١٠ 202r
المؤمنين ولى[18] حاجة اذكرها قال فقل[19] قلت احتاج الى خلوة فنهض
القوم وبقى الربيع قلت اخلنى فقال[20] ومن الربيع وبينكما ما بينكما
قلت نعم فتنحّى الربيع فقال[21] قد خلوت فقل[22] ان جلت لى *بمالك
ودمك[23] فقلت يأمير المؤمنين وهل انا ومالى الّا من[24] نعمتك حقنت
دمى ودم ابى ورددت علىّ مالى وآثرتنى بصحبتك قال انّه يهجس فى نفسى ١٥
انّ جوهرا[25] على خلع وليس له غيرك لما اعرفه[26] بينكما فأظهر اذا صرت
اليه الوقيعة فىّ والتنقّص لى[27] حتّى تعرف ما عنده وان رأيته يهمّ بخلع

---

1 > P   2 C الىّ   3 C يكن   4 C ثمّ ضرب   5* C كتابى   6 C وقلت   7 C ثم اذن   8 > C   9 C ودخلت   10 P اختبلت   11* C ba   12 C ولى   13 C ثم خرجت   14 C و   15* > P   16 C على   17 P اصلاعها   18 P لى   19 C قل   20 C قال   21 P فقلت   22 P + فقال   23* P بدمك ومالك   24 > P   25 C جهورا   26 C اعرف   27 C بى

فاكتب الىّ ولا تكتبنّ على يد[1] بريد *ولا مع[2] رسول ولا يفوتنى خبرك *فى كلّ يوم[3] فقد نصبت لك فلانا القطّان *فى دار القطن فهو[3] يوصل كتبك *فى كلّ يوم[4] الىّ قال فمضيت حتّى اتيت الرىّ فدخلت على جوهر[5] فقال افلتّ فقلت[6] نعم والحمد للّه ثمّ اقبلت اونسه بالوقيعة ٥ فيه حتّى اظهر ما[7] *ظنّ به[a] المنصور[b][8] فكتبت اليه بذلك[9]، دخل عبد الله بن الحسن الطالبىّ على المنصور وعنده اسحاق بن مسلم العقيلىّ[202] وعبد الملك بن حميد الشأمىّ الكاتب فتكلّم عبد الله بكلام اعجب اسحٰق فغمّ ذلك المنصور فلمّا خرج عبد الله قال يا غلام ردّه فلمّا رجع قال يٰأبا محمّد انّ اسحٰق بن مسلم حدّثنى انّ رجلا هلك بدمشق وترك ١٠ ناضّا كثير ورقيقا وزعم انّه مولاكم وأشهد على ذلك قال نعم يٰأمير المؤمنين ذلك مولانا قد كنت اعرفه وأكاتبه فقال[10] المنصور لاسحاق[11] اعجبك كلامه فأحببت ان تعرفه، ابو الحسين المدائنىّ قال[12] لمّا بنى العبّاس المدينة بالأنبار قال *لعبد الله بن الحسن[13] يٰأبا محمّد كيف ترى فتمثّل عبد الله فقال[14]

١٥ الم تر حوشبا امسى[15] يبنّى * قصورا نفعها لبنى بقيلة[16]
يؤمّل أن يعمّر عمر نوح * وأمر الله يحدث كلّ ليلة

ثمّ أنتبه فقال اقلنى *اقالك الله[17] قال لا اقالنى الله ان بتّ فى عسكرى فأخرجه[18] الى المدينة[19]، حنش[20] بن المغيرة قال جئت

---

1 > P 2* C أو 3* > C 4* > P 5 C جهور 6 P قلت
7 C + كان 8* C b a 9 S. zu p. ٣٤٩$_{12}$ 10 C قال 11 C يا اسحق
12 Ag XVIII 206$_{7-11}$ 13* > P 14 > C 15 P اضحى 16 P نفيلة
17* > C 18 P واخرجه 19 S. zu ٣٤٩$_{12}$ 20 > C

وأبو ذرّ آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول انا ابو ذرّ الغفارىّ من لم يعرفنى
فأنا جندب صاحب رسول الله صلعم سمعت رسول الله صلعم يقول مثل
اهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا؛ حدّثنا خالد بن محمّد
الأزدىّ قال حدّثنا شبابة بن سوّار عن يحيى بن اسمعيل بن سالم عن
الشعبىّ قال قيل لابن عمر انّ الحسين قد توجّه الى العراق فلحقه على ٥
*ثلثة مراحل[1] من المدينة وكان *غائبا[a] عند خروج[2] الحسين[3b] *فى مال
له[4] فقال اين تريد قال العراق وأخرج اليه[5] كتبا وطوامير قال[6] هذه
كتبهم وبيعتهم فناشده الله ان يرجع فأبى فقال اما انّى سأحدّثك حديثا
انّ جبريل عم[7] اتى النبىّ صلعم فخيّره بين الدنيا والآخرة فأختار الآخرة
وانّكم بضعة من النبىّ صلعم والله لا تليها انت ولا احد من اهل بيتك ١٠ 204[r]
وما صرفها الله عنكم الّا لما هو خير لكم فارجع فأبى فأعتنقه وبكى وقال
استودعك الله من قتيل[8]؛ حدّثنى القاسم بن الحسن عن علىّ بن محمّد
عن مسلمة بن محارب عن سكن[9] قال كتب الحسين بن علىّ *رضى الله
عنهما[10] الى الأحنف يدعوه الى نفسه فلم يردد الجواب وقال قد جرّبنا
آل *ابى حسن[11] فلم نجد عندهم ايالة للملك ولا جمعا للمال ولا مكيدة ١٥
فى الحرب؛ وقال الشعبىّ ما لقينا من آل ابى طالب ان احببناهم قتلونا وان
ابغضناهم ادخلونا[12] النار[13]؛ ولمّا قُتل مصعب بن الزبير خرجت سكينة
بنت الحسين تريد المدينة فأطاف بها اهل الكوفة فقالوا احسن الله
صحابتك يابنة رسول الله فقالت والله[14] لقد قتلتم جدّى وابى وزوجى

1* C ثلث ليال   2 C قدوم   3* C ba   4* P فلحقه   5 > C
6 C فقال   7 > P   8 S. zu ٣٤٩₉   9 C السكن   10* > P   11* C
ابن الحسن   12 C دخلنا   13 S. zu ٣٤٩₁₂   14 > P

مصعبا ايتمتمونى صغيرة وأرملتمونى[1] كبيرة فلا عافاكم[2] الله من اهل بلد
ولا احسن عليكم للخلافة، وقال بعض الشعراء

ابكِ حسينا ليوم مصرعه * بالطفّ بين الكتائف[3] الخُرسِ
اضحى[4] بنات النبىّ اذ قُتلوا * فى مأتم والسباع فى عرس[5]،

٥ روى سنان[6] بن حكيم عن ابيه قال انتهب الناس ورسا فى عسكر للحسين
ابن علىّ يوم قتل فما تطيّبت منه امرأة الّا برصت[5]، ولمّا قتل حسين
قالت بنت لعقيل بن ابى طالب

ماذا تقولون ان قال النبىّ[7] لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر[8] الأمم
بعترتى[9] وبأهلى بعد منطلقى * منهم اسارى وقتلى ضُرّجوا بدم
١٠ *ماكان هذا جزائى ان نصحت لكم * ان تخلفونى بقتل فى ذوى رحم[10]
فما سمعها احد الّا بكى[11]، *دخل زيد بن علىّ على هشام فقال ما فعل
اخوك البقرة قال زيد سمّاه رسول الله صلعم باقرا وتسمّيه بقرة لقد
اختلفتما، اخبرنا جابر بن عبد الله انّ النبىّ صلعم قال يا جابر انّك
ستعمّر بعدى حتّى يولد لى مولود اسمه كاسمى يبقر العلم بقرا فاذا لقيته
١٥ فأقرئه منّى السلام فكان جابر يتردّد فى سكك المدينة بعد ذهاب بصره
وهو ينادى يا باقر حتّى قال الناس قد جُنّ جابر فبينا هو ذات يوم
بالبلاط اذ بصر بجارية يتورّكها صبىّ فقال لها يا جارية من هذا الصبىّ
قالت هذا محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب فقال ادنيه[٢٠٤]
منّى فأدنته منه فقبّل بين عينيه وقال يا حبيبى رسول الله يقرئك السلام

---

1 P وأيتمتمونى 2 C عافكم 3 P الكتائب 4 C اصحت 5 S. zu ٣٣٩ 12 6 C سيار 7 C الرسول 8 C افضل 9 C بعثرتى 10* > C
11 S. zu ٣٣٩ 12

ثمّ قال نعيت الىّ نفسي وربّ الكعبة ثمّ انصرف الى منزله وأوصى فمات من ليلته، قال هشام بلغني انّك تربص نفسك للخلافة وتطمع فيها وأنت ابن امة قال له زيد مهلا يا هاشم فلو انّ الله علم في اولاد السرارى تقصيرا عن بلوغ غاية ما اعطى اسمعيل ما اعطاه ثمّ خرج زيد وبعث اليه بهذه الأبيات[1] ٥

مهلا بنى عمّنا *عن نحت[2] اثلتنا * سيروا قليلا كما كنتم تسيرونا
لا تجمعوا ان تهينونا ونكرمكم * وأن نكفّ الأذى عنكم وتؤذونا
فالله يعلم انّا لا نحبّكم * ولا نلومكم الّا تحبّونا[3]،

*ثمّ انّ زيدا أعطى الله عهدا ألّا يلقى هشاما الّا في كتيبة بيضاء او حمراء فدخل الكوفة فطبع بها السيوف وكان من امره ما كان حتّى قتل ١٠ رحمه[4]،

[5]ذكر[6] الأمصار

قالت الحكماء المدائن لا تُبنى[7] الّا على ثلثة اشياء على الماء والكلا والمحتطب، قال ابن شهاب من قدم ارضا فأخذ من ترابها فجعله في مائها ثمّ شربه عوفي من وبائها، وقال[8] معوية لقوم قدموا عليه كلوا من فحا ارضنا ١٥ فقلّ ما اكل قوم من فحا ارض فضرّهم[9] ماؤها، حدّثنى[10] الرياشىّ *قال حدّثنى[11] الأصمعىّ قال قال معوية اغبط الناس عندى سعد مولاى وكان يلى امواله بالحجاز يتربّع جُدّة ويتقيّظ الطائف ويتشتّى مكّة[12]،

1* C كتب زيد بن علىّ بن الحسين الى هشام بن عبد الملك 2* P من تحت 3 S. zu ٣٤٩₁₂ 4* > C 5 C im Anschluss an 146r₅ 6 > C 7 P يبنى 8 P قال 9 C فضر 10 C حدثنا 11* C حدثنا 12 P بمكّة

حدّثنا الرياشيّ * قال حدّثنا[1] الأصمعيّ قال اربعة اشياء قد ملأت الدنيا
لا تكون الّا باليمن الخطر والكندر والعصب والورس، حدّثنا ابو حاتم
عن[2] الأصمعيّ *قال اليهود لا تأكل من بقل سورا وتقول في مغيض الطوفان
قال وقال الأصمعيّ[3] عن معتمر[4] قال قال سبع محفوظات وسبع ملعونات فمن
٥ المحفوظات نجران[5] ومن الملعونات اثافت وبرذعة[6] وقفت[7] باليمن على قرية 205[v]
فقلت لامرأة ما تسمّى هذه القرية فقالت ويحك[8] ما سمعت قول الشاعر[9]

احبّ اثافت عند القطاف * وعند عصارة اعنابها،

*قال الأصمعيّ سواد البصرة الأهواز *ودست ميسان[10] وفارس وسواد الكوفة
كسكر الى التراب الى عمل حلوان الى القادسيّة وعمل العراق هيت الى
١٠ الصين والسند والهند ثمّ كذلك الى الريّ وخراسان الى الديلم والجبال
كلّها واصبهان صرّة العراق افتتحها ابو موسى الأشعريّ والجزيرة ما بين
دجلة والفرات والموصل من الجزيرة ومكّة من المدينة ومصر لا تدخل في
عمل العراق[11]، حدّثنى عبد الرحمن بن عبد المنعم عن ابيه عن وهب
ابن منبّه قال *اوّل قرية[12] بُنيت بعد الطوفان قرية بقردى[13] تسمّى سوق
١٥ ثمانين *كان نوح لمّا خرج من السفينة ابتناها وجعل فيها لكلّ رجل
آمن معه بيتا وكانوا ثمانين فهى اليوم تسمّى سوق ثمانين قال[14] وحرّان
سمّيت بهاران بن ارز اخى ابراهيم النبىّ[15] صلعم[16] وهو ابو لوط، *قال
النبىّ صلعم لبريدة يا بريدة انّه سيبعث بعدى بعوث فاذا بعثت فكن 206[r]
في اهل بعث المشرق ثمّ في بعث خراسان ثمّ في بعث ارض يقال لها

1* C عن   2 C قال حما   3* > P   4 C معمر   5 C غران   6 > C
7 P واثافت   8 > P   9 Jâqût I 115   10* P ودستهسان   11* > C
12* > P   13 P ohne Punkte   14* > P   15 > P   16 > C

مرو فاذا اتيتها فأنزل مدينتها فانّه بناها ذو القرنين وصلّى فيها غزيـرة
انهارها تجرى بالبركة فى كلّ نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عنهـا
السوء الى يوم القيامة فقدمها يزيد فمات بها[1]، حدّثنى احمد بن الخليل
قال حدّثنى الأصمعىّ قال اخبرنى النمر بن هلال الحبطىّ عن قتادة عن
ابى جلدة[3] قال الدنيا كلّها اربعة وعشرون الف فرسخ *فملك السودان اثنا ٥
عشر الف فرسخ وملك الروم ثمانية آلاف فرسخ وملك فارس ثلثة آلاف
فرسخ وأرض العرب الف فرسخ[4]، *وقال ابو صالح كنّا عند ابن عبّاس
فأقبل رجل فجلس فقال له ممّن انت قال من اهل خراسان قال من اىّ
خراسان قال من هراة قال من اىّ هراة قال من بوشنج ثمّ قال ما فعـل
مسجدها قال عامر يصلّى فيه[5] قال ابن عبّاس كان لابراهيم مسجدان ١٠
المسجد الحرام ومسجد بوشنج ثمّ قال ما فعلت الشجرة الّتى عند
206v المسجد قال بحالها قال اخبرنى العبّاس انّه قال فى ظلّها، حدّثنى محمّد
ابن عبد العزيز قال حدّثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن ميمـون
الحرّانىّ[6] عن عوف بن ابى جميلة عن الحسن البصرىّ قال لمّا قدم علىّ
رضه[7] البصرة ارتقى على منبرها فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال يأهل البصرة ١٥
يا بقايا ثمود ويا جند المرأة ويا اتباع[8] البهيمة رغا فأتّبعتم وقتل[9] فأنهزمتم
اما انّى لا اقول رغبة فيكم ولا رهبة منكم غير انّى اقول[10] سمعت رسول الله
صلعم يقول تفتح ارض يقال لها البصرة اقوم الأرضين قبلة قارئها اقرأ
الناس وعابدها اعبد الناس وعالمها اعلم الناس ومتصدّقها اعظم الناس

1* > C 2 C حنا 3 C الجلد 4* > P 5* > C 6 C المرأمى (80)
7 > P 8 C تباع 9 C وعقر 10 > C

صدقة وتاجرها اعظم الناس تجارة منها الى قرية يقال لها الأُبلّة اربعة فراسخ يستشهد عند مسجد جامعها اربعون[1] الفا الشهيد منهم يومئذ كالشهيد معى يوم بدر، حدّثنا[2] القاسم بن الحسن قال حدّثنا ابو سلمة قال اخبرنا ابو المهزّم عن ابى هريرة قال مُثّلت الدنيا على مثال ٥ طائر فالبصرة ومصر الجناحان[3] فاذا خربتا وقع الأمر، *وحدّثنى ايضا[4] 207r عن هارون بن معروف عن ضمرة عن ابن شوذب عن خالد بن ميمون قال البصرة اشدّ الأرض عذابا وشرّها ترابا وأسرعها خرابا[5] وقال ابن شوذب عن يزيد الرشد[6] قست البصرة فى ولاية خالد بن عبد الله القسرىّ فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين غير دانق[5]، وقال محمّد بن ١٠ سلّام عن شعيب بن صخر تذاكروا عند زياد البصرة والكوفة فقال زياد لو ضلّت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلّنى عليها، قال *محمّد بن سيرين[7] كان الرجل يقول غضب الله عليك كما غضب امير المؤمنين على المغيرة عزله عن البصرة وأستعمله على الكوفة، *وقال[8] علىّ حين دخل البصرة يأتباع البهيمة ويا جند المرأة رغا فأجبتم وعُقر فأنهزمتم دينكم نفاق ١٥ وأخلاقكم رقاق وماؤكم زعاق يأهل البصرة والبُصيرة السُبخة والخُريبة 207v ارضكم ابعد الأرض من السماء وأبعدها من الماء وأسرعها خرابا وغرقا، مرّ عتبة بن غزوان بموضع المربد فوجد فيها الكذّان الغليظ فقال هذه البصرة فأنزلوا بسم الله وقال ابو وائل اختطّ الناس البصرة سنة سبع عشرة[9]، فخر ناس من بلحارث[10] بن كعب عند ابى العبّاس فقال

1 C سبعون 2 C حدّثنى 3 P جناحان 4* P وحدّثنا 5 C + قال 6 C الرشت 7* > C, + و 8 S. Dînawarî 161, ff. 9* > C 10 C بنى الحارث

ابو العبّاس لخالد بن صفوان الا[1] تكلّم يا خالد قال اخوال امير المؤمنين
وأهله قال فأنتم اعمام امير المؤمنين وعصبته قال خالد ما عسى ان اقول
لقوم[2] بين ناسج برد ودابغ جلد وسائس قرد دلّ عليهم هدهد وغرّقتهم
فأرة وملكتهم امرأة، *سئل خالد عن الكوفة فقال نحن منابتنا قصب
وأنهارنا تجنب وثمارنا رطب وأرضنا ذهب، قال الأحنف نحن ابعد منكم ٥
سريّة وأعظم منكم بحريّة وأغذى منكم بريّة، وقال ابو بكر الهذليّ نحن 208r
اكثر منكم ساجا وعاجا وديباجا وخراجا ونهرا ثجّاجا[3]، وقال الخليل[4]
فيما[5] يلى قصر اوس[6] *من البصرة[7]

زُرْ وادى القصر نعم القصر والوادى * لا بدّ من زورة من غير ميعاد
ترفى[8] به السفن والظلمان واقفة * والضبّ والنون والملّاح والحادى ١٠
وقال ابن ابى عيينة فى مثل ذلك[9]

يا جنّة[10] فاتت الجنان فما * تبلغها[11] قيمة ولا ثمن
ألفتها فاتّخذتها وطنا * انّ فؤادى لحسنها[12] وطن
زوّج حيتانها الضباب بها * فهذه كنّة وذا ختن
فانظر وفكّر فى ما تطيف بها[13] * انّ الاريب المفكّر الفطن ١٥
من سفن كالنعام مقبلة * ومن نعام كأنّها سفن،

انشد[14] محمّد بن عمر عن *ابن كناسة[15] فى ظهر الكوفة

وانّ بها لو تعلمين اصائلا[16] * وليلا رقيقا مثل حاشية البرد،

---

1 P لم لا 2 P تلم 3* > C 4 C + فى ظهر البصرة 5 C ممّا
6 P أنس cf. Jâqût IV 109 7* > C; vgl. Tha'âlibî Laṭâ'if 102$_{11}$—103$_{6}$
Qazwînî II 206 8 P يرى C ترقا 9 Aġ XVIII 21$_{13-16}$ 10 P جبة
11 P تبلغنا 12 C لحبها 13 C به 14 C + فى 15* C أبى كباشة 16 C اصيلا

بلغنى عن ابراهيم بن مهدىّ عن اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن 208r
ابراهيم التيمىّ قال لمّا أُمرت الأرض ان تغيض غاضت الّا ارض الكوفة
فلُعنت فجميع الأرض تكرب على ثورين وأرض الكوفة تكرب على اربعة
ثيران، وكان يقال اذا كان علم الرجل حجازيّا وسخاؤه كوفيّا وطاعته
٥ شأميّة فقد كمل، *لمّا احتوى المسلمون المدائن بعد ما نزلوا وآذاهم
الغبار والذباب كتب عمر الى سعد فى بعثة روّاد يرتادون منزلا بريّا فانّ
العرب لا يصلحها الّا ما يصلح الابل والشاء فسأل من قِبله عن هذه
الصفة فيما يليهم فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان
وظهر الكوفة يقال له اللسان وهو فيما بين النهرين الى عين بنى الحذّاء
١٠ وكانت العرب تقول ادلعَ البرّ لسانه فى الريف فما كان يلى الفرات منه
فهو الملطاط وما كان يلى الظهر منه فهو النجاف فكتب الى سعيد يأمره 209r
به[1]، وقال النابغة الجعدىّ يمدح الشأم

جاعلين الشأم حمّالهم * ولئن همّوا لنعم المنتقَلْ
موتة اجر ومحياة غنى * واليه عن اذاه معتـزَلْ

١٥ وقال ايضا

ولكنّ قومى اصبحوا مثل خيبر * بها داؤها ولا تضرّ الأعاديا،

قال الأصمعىّ لم يولد بغدير[2] خمّ مولود فعاش الى ان يحتلم الّا ان
يتحوّل عنها قال وحرّة ليلى ربّما مرّ بها الطائر يسقط ريشه، قال
عمرو بن بحر يزعمون انّه[3] من دخل ارض تُبّت[4] لم يزل ضاحكا مسرورا
من غير عجب حتّى يخرج منها ومن اقام بالموصل عاما[5] ثمّ تفقّد قوّته

1* > C 2 P بدير 3 C ان 4 P بنّت 5 C حولا

وجد فيها فضلا ومن اقام بالأهواز حولا فتفقّد عقله وجد النقصان فيه
بيّناء والناس يقولون حُمّى خيبر وطحال البحرين ودماميل الجزيرة
209 وطواعين الشأم، قالوا[1] من اطال الصوم بالمصّيصة في الصيف خيف عليه
الجنون وأمّا قصبة الأهواز فتقلّب كلّ من *نزل بها[2] من الأشراف الى طبائع
٥ اهلها ووباؤها[3] وحمّاها يكون في وقت[4] انكسار الوباء ونزوع[5] الحمّى عن
جميع البلدان وكلّ محموم فانّ حمّاه اذا اقلعت عنه فقد اخذ عند
نفسه منها البراءة الى ان يعود الى التخليط[6] والى ان يجتمع في جوفه
الفساد الّا محموم الأهواز فانّها تعاود من فارقته لغير علّة حدثت ولذلك
جمعت سوق الأهواز الأفاعى في جبلها المطلّ عليها والجرّارات في بيوتها
١٠ ومن ورائها سباخ ومناقع مياه عظيمة[7] وفيها انهار تشقّها مسايل كنفهم
ومياه امطارهم فاذا طلعت الشمس *وطال مقامها طالت معاناتها[8] بذلك[9]
الجبل قبل[10] الصخريّة التى فيها الجرّارات فاذا امتلأت يبسا وحرّا وعادت
210 جمرة واحدة *قذفت ما قبلت من ذلك عليهم وقد بخرت تلك السباخ
وتلك الأنهار فاذا التقى عليهم ما بخرت به السباخ وما قذفه ذلك الجبل
١٥ فسد الهوى وفسد بفساد الهوى كلّ ما يشتمل[11] عليه الهواء، وقال[12]
ابراهيم بن العبّاس الكاتب حدّثنى مشايخ اهل الأهواز عن القوابل
انّهنّ ربّما[13] قبلن الطفل فيجدنه في تلك الساعة محموما *يعرفن ذلك
ويتحدّثن به[14]، قال[15] ومن قدم من اهل[16] العراق الى بلد[17] الزنج لم يزل

1 Tha'âlibî Laṭâ'if 131₂ nach Ǵâḥiẓ 2* C ينزلها 3 C ووباتها 4 > P 5 C ونزع 6 C الخبط 7 C غليظة 8* > C 9 C على ذلك 10 C قيل 11* P قويت 12 P قال 13 P بما 14* > C 15 Thâ'âlibî Laṭâ'if 131₄₋₆ nach Ǵâḥiẓ 16 C شق 17 C بلاد

جزينا ما اقام بها فان[1] اكثر من شرب نبيذها وأكل[2] النارجيل طمس
الخمار على عقله حتّى لا يكون بينه وبين المعتوه الّا شىء يسير، قالــوا[3]
فى عهد سجستان على العرب حين افتتحوها ألّا[4] يقتلوا قنفذا ولا يصيدوه
لأنّها بلاد افاع والقنافذ تأكلها ولو[5] لا ذلك ما كان لهم بها قرار، وقال[6] ابن
٥ عبّاس[7] الهمدانىّ[8] لأبن بكر الهذلىّ يوم فاخره عند ابى العبّاس[9] انّما
مثل الكوفة مثل اللهاة من البدن يأتيها الماء ببرده وعذوبته والبصرة
مثل[10] المثانة يأتيها الماء بعد تغيّره وفساده، وقال[6] محمّد بن عمير بن
عطارد انّ الكوفة قد سفلت عن الشأم ووبائها وأرتفعت عن البصرة
وعمقها فهى مريئة مريعة عذبة برّية[11] اذا اتتنا[12] الشمال ذهبت[13] 210ᵛ
١٠ مسيرة شهر على مثل رضراض الكافور واذا هبّت الجنوب جاءتنا بريح[14]
السواد ووردة وياسمينه وأترجّه وماؤنا عذب وعيشنا خصب، وقال الحجّاج
الكوفة بكر حسناء والبصرة عجوز بخراء اوتيت من كل حلىّ وزينة،
اجتمع اهل العراق ليلة فى سمر يزيد بن عمر بن هبيرة فقال يزيد اىّ
البلدان اطيب ثمرة الكوفة امر البصرة فقال خالد بن صفوان[15] ثمرتنا
١٥ ايّها الأمير منها الآزاذ والمعقلىّ وكذا وكذا فقال عبد الرحمن بن بشير
العجلىّ لست اشكّ ايّها الأمير انّكم قد اخترتم لأمير المؤمنين ما
تبعثون[16] به اليه قال اجل قال[17] قد رضينا بأختيارك لنا وعلينا قال فأىّ
الرطب تحملون اليه قال المشان[18] قال ليس بالبصرة منه واحدة ثمّ ايّه[19]

---

1 C فانّه 2 P وشرب 3 C قال و 4 C ان لا 5 P لو 6 P قال
7 C عياش 8 > C 9 Tha'âlibî Laṭâ'if 102_{12-19}, Qazwînî II 166_8
10 C بمنزلة 11 C بريّة 12 C أتتنها 13 P + على 14 P ريح 15 C
+ بل 16 C يبعثون 17 > P 18 P البشان 19 P اىّ

قال السابرىّ قال ولا بالبصرة منه واحدة قال خالد بن صفوان بَلَى[1]
عندنا بالبصرة[2] منه *شىء يسير[3] قال فأىّ التمر تحملون البينه قال
النرسيان[4] قال ولا بالبصرة منه واحدة قال *ثمّ ايّه قال السهيرون آزاذ[5]
قال ولا بالبصرة منه واحدة قال فأىّ القسب تحملون اليه قال *القسب
العنبرىّ[6] قال ولا بالبصرة منه واحدة قال ابن هبيرة لخالد[7] ادّعى عليك ٥
خمسا فشاركته فى واحدة وسلّمت له اربعا ما اراه الّا قد غلبك، دخل
فتى من اهل المدينة البصرة ثمّ انصرف فقال له اصحابه كيف رأيت البصرة
قال خير بلاد الله *للجائع والعزب[8] والمفلس[9] امّا الجائع فيأكل خبز
الأرزّ والصحناء لا ينفق فى الشهر درهمين وأمّا العزب فيتزوّج بشقّ
درهم وأمّا المحتاج فلا عيلة عليه[10] ما بقيت عليه[10] استه يخرأ ويبيع، ١٠
ابو الحسن المدائنىّ قال قال عبد الرحمن بن خالد *بن الوليد بن
المغيرة[11] لمعوية اما والله لو كنّا *بمكّة[12] على السواء[12b] لعلمت قال
معوية[13] اذا كنت اكون ابن ابى سفيان منزلى الأبطح ينشقّ عنه سيله
*وكنت ابن خالد منزلك اجياد اعلاه مدرة وأسفله عذرة[14]، رأى رجل
٢١١v من قريش رجلا له هيئة رثّة فسأله فقال[15] من بنى تغلب فوقف وهو ١٥
يطوف بالبيت فقال له ارى رجلين قلّ ما وطئتا[16] البطحاء قال له
التغلبىّ البطحاوات ثلث بطحاء الجزيرة وهى لى دونك وبطحاء ذى
قار وهى[17] انا احقّ بها منك وهذه البطحاء وسواء العاكف فيه والبادى،

---

1 P ولا   2 > P   3* P واحدة   4 P المرسيان   5* P العخراران
6 C قسب العنبر   7 > P   8* C للعزب الجائع   9 C المفلس   10 > C
11* > P   12* C b a   13 > P   14* > P   15* C فسال عنه فقالوا   16 P
وطئت   17 C و

وقال *بعض الأعراب[1] اللّهمّ لا تنزلني ماء سوء فأكون امرأ سوء، قال خالد ابن صفوان ما رأينا ارضا مثل الأبلّة اقرب مسافة ولا اعذب نطفة ولا اوطأ مطيّة ولا اربح لتاجر ولا اخفى لعابد، وقال ابن ابى عيينة يذكر قصر انس بالبصرة

٥ فيا حسن ذاك القصر قصرا ونزهة * بأفيح[2] سهل غير وعر ولا ضنك
بغرس كأبكار الجوارى وتربة * كأنّ ثراها ماء ورد على مسك
كأنّ قصور *الأرض ينظرن[3] حوله * الى ملك موف على منبر الملك
يُدلّ عليها مستطيلا بحسنه * ويضحك منها وهي مطرقة تبكي

قال[4] جعفر بن سليمان[5] العراق عين الدنيا والبصرة عين العراق والمربد[6]

١٠ عين البصرة ودارين[7] عين المربد، وقالوا من خصال الحرم انّ المطر اذا اصاب الباب كان الخصب من شقّ العراق واذا اصاب المطر الناحية من شقّ الشأم كان الخصب بالشأم واذا عمّ جوانب البيت كان المطر عامّا، *قال وذرع الكعبة اربع مائة وتسعون ذراعا[8]، المدائنى قال قال[9] لمّا

1* C اعرابيّ 2 C وبا قبح 3* C القوم تنظر 4 Tha'âlibî Laṭâ'if 182_{15-17}. 5 C مسلم 6 C والمربذ 7 C ودارى 8* > C 9 > C.

تبوّأت الأمور منازلها قالت الطاعة انزل الشأم قال الطاعون[1] انا معك وقال[2] النفاق انزل العراق قالت النعمة انا[3] معك وقالت[4] الصحّة انزل البادية قالت الشقوة انا معك[5] ،

*تمّ الكتاب بحمد الله وعونه وتأييده ونصره
والحمد لله وحده وصلواته على محمّد نبيّه ٥
وصحبه وآله[6]

---

1 C الطاعة و. 2 P قال. 3 C وأنا. 4 P قالت. 5 In C folgt 146r,8.
6 In P hat eine moderne Hand hinzugesetzt: تمّ كتاب عيون الأخبار بعون العزيز الغفّار. Unterschrift von C:

تجز كتاب الحرب من عيون الأخبار لابن قتيبة رحمه الله ويتلوه ان شاء الله كتاب السودد والحمد لله ربّ العالمين وصلوته على سيّدنا محمّد وآله اجمعين وجدت على الأصل المنقول منه هذين البيتين

محمّد وعلىّ وفاطمة وابناها * وسيلتى يوم اعطى صحيفتى اقراها
اللّهمّ اجعلهم وسيلتنا اليك * وشفعاؤنا بين يديك .

Nachtrag.

199,10 Der zweite Halbvers hinkt; ولن in P stellt das Metrum auf Kosten des Sinnes her. Mögliche Emendationen wären حِبابَ statt حُبَّ oder أُرِّثْ أنا statt أُورِّثْ. In Aġ. und bei Baihaqî l. l. wird der Anstoss durch ganz andere Wendungen beseitigt; Aġ.: وما ورثت اختيار الموت الخ, Baih.: ولم ارث نجدة فى الموت.

200,15.16 Dîwân Ǵarîr II 201,18.19.